







السنة الثانية والثلاثون العدد 10190 الإثنين 1 آذار (مارس) 2021 – 17 رجب 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة ستيفاني صليبيا



معرض «ولكن» للمصرى أحمد عبد التواب: لعبة الحياة



تثيرحماسة جمهورها لسلسل «داون تاون»



الهداف المصري مصطفى محمد يتحول إلى «أسطورة» في تركيا

من أشرف الهور:



لندن\_غزة\_«القدس العربي»

وسط صمت أردني وتزايد اعتداءات المستوطنين على

حرمات المسجد الأقصى، كشف بيني غانتس وزير جيش

الاحتــلال الإســرائيلي، وزعيم حــزب "أزرق-أبيض" قبل

بضعة أيام عن لقائه سرا العاهل الأردني عبد الله الثاني،

وذلك في العاصمة عمان، حسب ما زعمت صحيفة "يديعوت

أحرونوت"، في عددها أمس. وقالت الصحيفة أمس، إن

غانتس التقى يوم الجمعة الماضي العاهل الماضي الأردني

الملك عبد الله الثاني سراً في وسط العاصمة الأردنية عمان،

دون أن تأتي بأية تفاصيل. ووفقا للصحيفة، فإن غانتس

ألمح خلال لقاء عبر "زووم" جمعه بنشطاء من حزبه، إلى

اتصالات سرية يقوم بها مع الأردن. وأوضح أنه يتواصل

مع المسؤولين الأردنيين، دون كشف المزيد من المعلومات عن

■ دبى - أف ب: وصلت الأحد سفينة إسرائيلية تعرضت لانفجار في خليج عمان خلال الأسبوع الحالى، إلى ميناء

وتعدَّر الوصول إلى السفينة البيضاء والزرقاء في هذا

المرفأ في الإمارات العربية المتحدة، التي أبرمت في 2020

وذكرت صحيفة "كيهان" الإيرانية المحافظة الأحد أن

وكانت سفينة شـحن السـيارات "أم في هيليوس راي"

السفينة يرجح أن تكون استهدفت من قبل "محور المقاومة"،

في إشارة الى الجمهورية الإسلامية وحلفائها في المنطقة.

اتفاقا لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

راشد في دبي، حسب ما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس.

وصول سفينة اإسرائيلية

طبيعة التواصل والشخصيات التي يتواصل معها.



Volume 32 - Issue 10190 Monday 1 March 2021

«يديعوت أحرونوت»: عبد الله الثاني استقبل غانتس في عمان

المستوطنون يقتحمون الاقصى

22

Al-Quds Al-Arabi

أصرت على ضرورة رفع جميع العقوبات أحادية الجانب

# طهران ترفض فكرة المحادثات مع الاتحاد الاوروبي وأمريكا

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

اعتبرت إيران، أمـس الأحد، أن الوقت "غير مناسـب" لاجتماع بشـــأن الاتفاق النووي، رداً على طرح أوروبي لعقد لقاء غير رسمي للبحث في ســبل إحياء الاتفاق الذي انسحبت منه واشنطن أحادياً عام 2018. وأصرت إيران على ضرورة رفع واشنطن جميع عقوباتها أحادية الجانب، وردت الولايات المتحدة قائلة إنها تشعر بخيبة أمل، وجاء في بيان للمتحدث الإيراني سعيد خطيب زاده: "نظرا للمواقف الرآهنة وخطوات الولايات المتحدة والسدول الأوروبية الثلاث (المنضوية في الاتفاق)، تعتبر الجمهورية الإسلامية في إيران أن الوقت غير مناسب لعقد اجتماع غير رسمى اقترحه المنسق الأوروبي لخطة العمل الشاملة المشتركة "، الاسم الرسمي للاتفاق المبرم بين إيران والقوى الست الكبرى عام 2015.

وشــدد المتحدث على أنه "لم يحصل أي تغيير في مواقف الولايات المتحدة وتصرفها بعد، وإدارة (الرئيس الجديد جو) بايدن لم تكتف بعدم التخلي عن سياسة "الضغوط القصوي" الفاشلة (لسلفه دونالد) ترامب، بل لم تعلن حتى التزامها باحترام مسـؤولياتها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة وقرار مجلس الأمن الدولي 2231".

وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض "رغم شعورنا بخيبة أمل من رد فعل إيران، ما زلنا مستعدين للمشاركة من جديد في دبلو ماسية جادة لتحقيق عودة متبادلة للامتثال بالتزامات خطة العمل الشاملة المشتركة ، في إشارة إلى الاتفاق النووي.

وأضافت أن واشنطن ستتشاور مع شركائها في مجموعة خمسة زائد واحد والأعضاء الأربعة الآخريل دائمي العضوية في مجلس الأمن الدولي، الصين وفرنسا وروسيا والملكة المتحدة، بالإضافة إلى ألمانيا بشأن أفضل سبيل للمضى قدما،

واتخذ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي اعتمد سياسة "ضغوط قصوى" حيَّال الجمهورية الإسلامية، قرارا َّفي عام 2018 بسحب بلاده أحاديا من الاتفاق المبرم في فيينا بين إيران وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا. وأعاد ترامب بعد ذلك فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران التي ردت بعد نحو عام من الانسحاب الأمريكي، بالتراجع عن تنفيذ الكثِّيرُ من التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق.

وأبدت إدارة الرئيس بايدن نيتها بالعودة الى الاتفاق، لكنها اشــترطت أن تعود إيران أولا الــى احترام التزاماتهـا. في المقابل، شــدت طهران على أولوية عودة الأطراف الأخرى إلى التزاماتها، لا ســيما قيام الولايات المتحــدة برفع العقوبات التي أثرت بشــكل سلبي على الاقتصاد الإيراني، وأنها ستعود عندها لاحترام كامل

ويعربدون ويسكرون عند إحدى بواباته إلى ذلك واصل مئات المستوطنين، أمس الأحد، اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وتضاعف العدد أمس بسبب ما يسمى عيد "البوريم" (المساخر)، واقتحم الأقصى 230 مستوطنا عبر باب المغاربة على شكل مجموعات متتالية، وقامت مجموعات منهم بتقديم شروحات عن "الهيكل المزعوم"، وأدوا الصلوات الخاصة خلال جولتهم في الأقصى، التي تبدأ من باب المغاربة وتنتهي من باب السلسلة، مرورا بساحة المسجد القبلي والمنطقة الشرقية وساحات المسجد

المحاذية لأبوابه. وأدت مجموعات منهم رقصات وصلوات على أبواب الأقصى من الجهة الخارجية، وعند باب القطانين عربدوا ورقصوا وغنوا وشربوا الخمر حتى الثمالة، وبحراسة الشرطة أيضا استفزازا لمشاعر المسلمن.

وأدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية استمرار انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في الأقصى، وآخرها السماح لمئات المستوطنين باقتحامه أمس.

النفط العالمي والذي تجوب مياهه سفن تابعة لائتلاف بقيادة

الولايات المتحدة.وكتبت "كيهان" على صفحتها الأولى الأحد،

نقلا عن "خبراء عسكريين" لم تسمهم، أن "السفينة المستهدفة في خليج عمان هي سفينة عسكرية تعود الي الجيش

الإسـرائيلي"، وكانت تقـوم "بجمع معلومـات عن الخليج

الفارسي وبحر عمان، عندما تم استهدافها في طريق العودة".

كانت تبحر بشكل سري، وقعت ربما في فخ أحد فروع محور

وأضافت أن "هذه السفينة التجسسية وعلى رغم أنها

واعتبرت أن السفينة تجاهلت "أن الخليج الفارسي هو

تعرضت لانفجار إلى دبي

المقاومة "، من دون تفاصيل إضافيةً.

# استدعاء سفراء البلدين... وفاتح يلدز: مسجدي آخر شخص يحق له إعطاؤنا دروسا

■ عواصم ـ وكالات: استدعت كل من تركيا وإيران سفير الدولة الأخرى لديها أمس الأحد، وفق ما أفادت وسائل إعلام البلدين الرسمية، فى تصعيد للخلاف المرتبط بالوجود التركى في العراق. ورغم أن تركيا وإيران بلدان خصمان في مناطق عدة في الشرق الأوسط ووسـط آسـيا، إلا أنهما نّفُذتـا عمليات ضد المقاتلين الأكراد في شمال العراق.

وفي وقت سابق هذا الشهر، اتّهمت تركيا سَلُحين أكرادا بقتل 12 تركيا وعراقيا واحدا كانوا محتجزين كرهائن في شمال العراق. ودفعت الحادثة السفير الإيراني لدى بغداد إيرج مسجدي للتحذير من أن على القوات التركية ألا "تشكّل تهديدا أو تنتهك الأراضي العراقية ، وقال في مقابلة تم بثها السبت: الانقبل إطلاقا بأن تتدخل تركيا أو أي دولة أخرى في العراق عسكريا أو أن تتقدّم وتحظى

بوجود عسكري في العراق". وسارع سفير تركيا لدى بغداد فاتح يلدز للرد، قائلاً عبر تويتر إن السفير الإيراني "آخر شخص يحق له إعطاء تركيا دروسا" بشأن احترام حدود العراق. واستدعى مسؤولون في الخارجية التركية السفير الإيراني محمد فرازمند لإبلاغه بأن تركيا تتوقع من إيران بأن تقف إلى جانبها في "الحرب على الإرهاب"، وفق ما أفادت وكالة أنباء الأناضول الرسمية. وأبلغ المسؤولون السفير بأن تركيا "ترفض تماما" تصريحات مسجدي، مشددين على أن أنقرة تبلغ على الدوام الجهات المعنية، بما في ذلك بغداد، بخططها باستهداف المسلحين.

بزی کوردستان.۷ رجل يمر أمام تخطيط على حائط مكتوب عليه «تعيش كردستان» قرب موقع سقوط صواريخ كاتيوشا في مدينة أربيل العراقية

> وفي المقابل، استدعت وزارة الخارجية الإيرانية سفير أنقرة لدى طهران على خلفية

> تصريحات أدلسي بها وزيسر الداخِلية التركي سليمان صويلو بشأن وجود المسلّحين الأكراد في إيران، حسب ما أوردت وكالة الأنباء

الإيرانية الرسمية "إرنا". ويذكر أن صويلو أشار الأسبوع الماضي إلى أن هناك "525 إرهابيا" في إيران. وأفادت "إرنا" أن المسؤولين الإيرانيين شددوا على أن تصريحاته غير مقبولة وتتعارض مع جهود البلدين للتعاون.

سوريا: غارات إسرائيلية في محيط دمشق... ومقتل قائد مروحيّة روسية

كذلك أصر الإيرانيون في حديثهم مع السفير التركيي دريا أورس علي أن طهران جدية في عزمها محاربة الإرهـاب، وأعربوا عن رفضهم لتصريحات يلدز "غير المبررة".

نيران. وكانت وسائل الإعلام الرسمية السورية ذكرت في

وقت ســابق أن طائرة هليكوبتر روسية سقطت في محافظةً

#### منطقة تسيطر عليها قوى محور المقاومة". الإســرائيلية متوجهة على ما يبدو من الدمام في السعودية ووفق قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية، تعود ملكية إلى سنغافورة عندما تعرّضت لانفجار الخميس في شمال غرب خليج عُمان، وفق مجموعة "درياد غلوبال" التي تتخذ السفينة لرجل الأعمال الإسرائيلي رامي أونغار الذي أكد أن في لندن مقراً لها وتعنى بالأمن البحري. الانفجار أحدث "فجوتين بقطر نحو متر ونصف المتر"، وأنه ويقع خليج عمان بين إيران وسلطنة عمان عند مخرج "لــم يتُضح بعد" ما إذا نجــم "عن صــاروخ أو ألغام ألصقت مضيق هرمز الاستراتيجي الذي يمر عبره جزء كبير من

اعتقل بعد عودته من إسطنبول ووجهت له تهم تتعلق بـ«الإرهاب»

على الرغم من الدعوات التي أطلقها إعلاميون مصريون موالون للنظام المصري عبد الفتاح

نفسه محتجزا ومتهما في عدة قضايا. إلى أحد سجون منطقة طرة أمس الأحد، بعد تحقيقات استمرت معه لمدة 24 ساعة في نيابة أمن الدولة في اتهامات تتعلق بـ مشاركة جماعة إرهابية و إهانة القضاة".

نظام السيسى ينقل الكاتب المعارض جمال الجمل إلى سجن طرة القاهرة ـ «القدس العربي»:

> السيسي، للمعارضين المقيمين في الخارج للعودة إلى أرض الوطن والتعبير على آرائهم بحرية، لم تكد تطأ قدم الكاتب الصحافي جمال الجمل مطار القاهرة عائدا من منفاه الاختياري في إسطنبول، حتى وجد

وحسب مصادر حقوقية فقد جرى ترحيل الجمل

وجاءت التحقيقات مع الجمل، بعد احتجازه في مطار القاهرة لأيام عقب عودته من إسطنبول التي قضى فيها سنوات في منفى "اختياري"، إذ تم القبُّض عليه وإبلاغه بأنها مسالة روتينية، وأنه سيتم الإفراج عنه في أقرب وقت، ولكن بشرط عدم الإعلان عن القبض عليه،وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا فيديو للإعلامي المقرب من نظام عبد الفتاح السيسي نشأت الديهي، يدعو فيه الجمال للعودة إلى مصر والمعارضة من الداخل.

وقال الديهي في برنامجه وقتها: "أختلف مع جمال الجمل لكنني أعلم أنه لم يحرض على القتل أو يشارك فيه، وله آراء حادة اختلف معه، وإنه لا توجد مشكلة مع أصحاب الآراء المتطرفة طالما كانت غير دموية .. (تفاصيل ص 3)

### العراق: الجيش والشرطة يحلان مكان قوات «مكافحة الشغب» في الناصرية

بغداد\_«القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أصــدر محافظ ذي قار المكلَّــف، رئيس جهاز الأمن الوطني، عبد الغني الأســدي، أمس الأحد، جمَّلة قرارات لتهدئة الأوضاع المتوتَّرة فيَّ المَّحافظة منذ الأسبُّوع الماضيُّ، من بينها ســحب قوات ″مكافحة الشــغبّ ″، وإيكال مّهمة ضبط الأمن لقواتّ الجيشّ والشــرطة المحلّية. وفيما دعا رئيس ائتلاف ّالوطنيــة ّ إياد علاوي، إلى عقد مؤتمر وطني يشـــارك فيه ممثلون عن المتظاهرين الســلميين، اعتبر رئيــس ائتلاف ّدولة القانون"، نوري المالكي، أن ما يجري في محافظة ذي قار "مقدمة لإعلان إقليم يكون

سياسياً، دعا رئيس ائتلاف "الوطنية" إياد علاوي، أمس، إلى عقد مؤتمر وطني يشارك فيه ممثلون عـن المتظاهرين السـلميين وبعض الاتحادات والنقابــات لإصلاح العملية السياسية في العراق، في حين اعتبر رئيس ائتلاف "دولة القانون"، نوري المالكي، أن ما يجرى في محافظة ذي قار "مقدمة لإعلان إقليم يكون مركزه الناصرية".

هذا وذكرت وكالات أنباء رسمية نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية الأحد أن طائرة هليكوبتر روسية من طراز مي - 35 هبطت اضطراريا بسبب مشكلات فنية أثناء تحليقها فوق محافظة الحسكة في شـمال سوريا، حسـب وكالة رويترز. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن بيان لوزارة الدفاع "تم إجلاء الطاقم إلى المهبط سريعا، ليس هناك خطر على حياة أي من الطيارين"، بينما أعلنت وكالة "سانا" التابعة للنظام

وأضافت وكالة الإعلام الروسية أن الطائرة لم تصب بأي

ويستفيدون من الخدمات نفسها التي يقدمها المجلس الشعبي

الوطني (البرلمان) لصالح النواب"، وذكر بن زعيم أسماء من قبيل جمال ولد عباس، الأمين السابق لحزب جبهة التحرير الوطني

الموجود في السجن حالياً بسبب تورطه في قضايا فساد، إلى

جانب جيلالي سفيان رئيس حزب جيل جديد، وزبيدة عسول

وتم تأسيس المجلس الوطني الانتقالي سنة 1994، ليأخذ محل

وتم تعيين الأعضاء خالال ندوة الوفاق الوطني التي جمعت

الأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني، ولم يكن لهذا المجلس

أي دور حقيقي في الحكم، الذي كان يؤدي دور "الهيئة التشريعية"،

لأنه لم يكن يملك أي شرعية شعبية، وهو ما جعل الرئيس الجزائري

آنذاك اليامين زروال يتجاهله، وكان يلجأ في كثير من الأحيان إلى

ومن بين الشخصيات البارزة في المجلس الوطني الانتقالي: عبد

القادر بن قرينة رئيس حزب البناء والمترشح الخاسر في الانتخابات

الرئاسية الأخيرة، ورئيس حزب جبهة المستقبل بلعيد نور الدين

والمترشح الخاسر أيضاً في الانتخابات الأخيرة، ورئيسة الهلال

الأحمر الجزائري حالياً سعيدة بن حبيلس، والوزير السابق مناصرة

عبد المجيد، إلى جانب العديد من الشخصيات السياسية الجزائرية

تمرير القوانين عبر الأوامر الرئاسية دون المرور عليه.

التي ما زالت تنشط في ميادين مختلفة إلى حد الآن.

البرلمان الذي تم حله في سنة 1992، إثر توقيف المسار الانتخابي.

رئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي.

في نبأ عاجل بثه التلفزيون الرسمي ورد إن الدفاعات الجوية السوري تتصدى لـ صواريخ معادية في سماء مدينة دمشق"، وأُكد شهود سـماع دوي انفجارات في محيط العاصمة السورية أمس.

السورى مقتل قائد الطائرة.

#### عواصم\_«القدس العربي» - ووكالات:

### الحسكة قرب تل تمر. وهذا الموقع قريب من قاعدة روسية

تُسيّر منها روسيا دوريات مشتركة وفق اتفاق تركى ـ روسى في 2019 أتاح لموسكو توسيع نفوذها في المنطقة. وروسيا هي الحليف الأوثق للحكومة السورية، وسأعدتها في ترجيح كفة الحرب الأهلية لصالحها من خلال استعادة معظم البلاد من المعارضة المسلحة منذ 2015.

من جهة أخرى قضى طفلان وامرأة، وأصيب 30 شــخصاً جراء حريق اندلع في مخيّم الهول للنازحين في شــمال شرق ســوريا، وفق مســؤول محلي. وعبر الهاتف صرّح مسؤول النازحين والمخيمات في شمال شرقى سوريا شيخموس أحمد لوكالة الصحافة الفرنسية في مدينة القامشلي "قضى ثلاثة أشخاص هم طفلان وامرأة".

(تفاصيل ص 4)

### ليبيا: «اللجنة العسكرية» تعلن جاهزية مدينة سرت لاستضافة جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة

■ ليبيا ـ الأناضـول: أعلنت اللجنة العسـكرية الليبية المشتركة "5+5" أمس الأحد، جاهزية مكان انعقاد جلسة منح الثقة للحكومة الجديدة من قبل مجلس النواب في مدينة سرت (غرب).

جاء ذلك في بيان للجنة العسكرية، عقب يومين من دعوة رئيس مجلس النواب في طبرق، عقيلة صالح، أعضاء . المجلس لعقد جلسة لمناقشة منّح الثقة للحكومة في سرت في

8 مارس/آذار٠ ووفق البيان "أكد كافة أعضاء اللجنة أن مكان الاجتماع، مدينة سرت، جاهز وآمن لانعقاد جلسة منح الثقة للحكومة

من بدايتها إلى انتهائها".

عزل عام وفرضا للقيود.

دبيبة لرئَّاسـة الحكومة، مهمتها الأساسية إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021. وكان رئيس اللجنة العسكرية الليبية المشتركة، أحمد أبو شحمة، أكد السبت في بيان أن "الوجود الأجنبي ما زال موجودا (في إشارة إلى مرتزقة فاغنر الروسية)، وأن اللجنة لا تملك الولاية القانونيـة لتنفيذ ما طلبه عقيلة صالح"، فيما أوضح عضو اللجنة العسكرية، مختار نقاصة للأناضول

أن "بيان رئيس اللجنة السابق كان ردا على سؤال مجلس

النواب عن الوجود الأجنبي في سرت من عدمه".

وفي 5 فبراير/ شباط المنصرم، انتخب ملتقى الحوار

السياسي سلطة تنفيذية موحدة، على رأسها عبد الحميد

### جدل في الجزائر حول رواتب وامتيازات أعضاء البرلمان السابقين

الجزائر - «القدس العربي» \_ من رضا شنوف:

فجر النائب بمجلسِ الأمة عن حزب جبهة التحرير الوطني، عبد الوهاب بن زعيم، جدلا واسعافي الجزائر، بعد تصريحاته خلال حصة تلفزيونية، بأن أعضاء المجلس الانتقالي (192 عضواً) في الفترة ما بين 1994 إلى 1997 يتقاضون إلى الآن رواتب تصل إلى 40 مليون ســنتيم شــهرياً – حوالى ألفي دو لار – بالإضافة إلى كل الامتيازات التي يحصل عليها نواب البرلمان.

وقال بن زعيم، خلال مروره في حصة تلفزيونية على قناة خاصة مساء السبت: "إن أعضاء المجلس الوطني الانتقالي برئاسة عبد القادر بن صالح، أدوا مهام سياسية كانت صعبة في الحرب الأهلية، لكن النقطة السوداء أنهم مرروا قانوناً يقضي بالحفاظ على أجورهم مدى الحياة بعد انتهاء مهمتهم "سنة 1997. وأوضح أن أجورهم شملتها الزيادات نفسها التي عرفتها رواتب البرلمان إلى اليوم. فحسبه، أعضاء المجلس الانتقالي يتقاضون أجراً شهرياً في

الوقت الحالي يتجاوز الـ 40 مليون سنتيم. وأكد عضو مجلس الأمة بخصوص الامتيازات التي يحصل عليها أعضاء المجلس الانتقالي، أنهم "يحملون بطاقات نائب سابق



لندن –«القدس العربي» –ووكالات:

أُقيل وزيرا الداخلية والعدل الأردنيان، أمس الأحد، الإجراءات صرامة على مدى عام شهد تطبيق إجراءات

لحضورهما حفل عشاء في مطعم خرق قيود فيروس كورونا التي من المفترض أن تفرضها وزارتاهما. وقبل رئيس الوزراء بشر الخصاونة استقالة وزير الداخلية سمير المبيضين، ووزير العدل بسام التلهوني، بعد أيام من إعلان قواعد جديدة تهدف إلى وقف موجة العدوى المستمرة منذ شهر بسبب سلالة من الفيروس أشد عدوى. وأدى ظهور الوزيرين في مأدبة عامة، متجاهلين قواعد التباعد الاجتماعي، إلى زيادة الغضب على نطاق واسع من الغرامات الباهظـة المفروضة على عامـة الناس، بينما لا يُعاقب المسؤولون بسبب حضورهم المناسبات التي يزيــد عدد الحضــور فيها على العدد المســموح به، وهو 20 شخصا. وألقت الشرطة القبض على عشرات الأفراد لانتهاكهم أوامر البقاء في المنزل في الأسابيع الماضية، وأغلقت مئات المتاجر والشركات، في واحدة من أشد

كما نشرت الحكومة عدداً أكبر من العسكريين في مئات من نقاط التفتيش لتطبيق قرارتم اتخاذه يوم الخميس الماضي بتقديم موعد بدء حظر التجول من منتصف الليل إلى العاشرة مساء. ويقول المسؤولون إن السبب الرئيسي للموجة الأحدث من الإصابات هو انتهاك الناس

إقالة وزيرين في الحكومة الأردنية لخرقهما قيود كورونا

ووفاة يوسف شعبان بعد إصابته بالفيروس

للقيود المفروضة على الحركة. وبموجب القواعد الجديدة، يمكن تغريم أي فرد لا يضع الكمامة في الأماكن العامة بما يصل إلى 100 دينار (140 دولارا)، وهي غرامة كبيرة في بلد فقير نسبيا أدت فيه الجائحة إلى وصول البطالة إلى مستويات قياسية. وسجلت الملكة، التي يبلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة، 380268 إصابة بفيروس كورونا و4627 حالة وفاة. وفي الأثناء، تُوفى الممثل المصري يوسف شعبان الأحد، عن عمر ناهز 89 عاما، بحسب ما أفادت نقابة المهن التمثيلية في مصر. ونشرت النقابة على صفحتها الرسمية موقع فيسبوك: "البقاء لله ... تنعى نقابة المهن التمثيلية وفاة الفنان الكبير يوسف شعبان".

وكانت ابنة شعبان أفادت في مداخلة هاتفية الجمعة مع الإعلامي المصري عمرو أديب على إحدى القنوات الفضائية بأن حال والدها الصحية تراجعت، خصوصا بعد إصابت بفيروس كورونا. وكان الراحل قد أصيب بالفيروس قبل أيام قليلة ونقل للعلاج بالمستشفى بعد تدهور حالته الصحية.

ونشرت ابنته سيناء صورة تجمعهما على صفحتها في تويتر وكتبت: "بابا في ذمة الله.. ادعوا له بالرحمة". وأبدت هيئات فنية ونقابات مهنية ومؤسسات أكاديمية في مصر خالص حزنها ومواساتها لأسرة الفقيد وجمهوره، من بينها نقابة المهن التمثيلية واتحاد النقابات الفنية والمعهد العالي للفنون المسرحية. وقال المركز الكاثوليكي المصري للسينما في بيان "ننعى الفنان الخلوق صاحب اللمسة الفنية والإنسانية، القدير يوسف شعبان، الذي حصل على العديد من الجوائز، وحصل مؤخرا على جائزة الريادة السينمائية بالدورة الرابعة والستين لمهرجان المركز الكاثوليكي للسينما

www.alquds.co.uk

### المالكي يحذّر من مخطط خارجي لتشكيل إقليم مركزه الناصرية

# العراق؛ قرارات لتهدئة التوتر في ذي قار... علاوي يدعو لمؤتمر وطني لإصلاح العملية السياسية

بغداد\_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أصدر محافظ ذي قار المكلّف، رئيس جهاز الأمن الوطني، عبد الغني الأسدي، أمس الأحد، جمَّلة قرارات لتهدئة الأوضاع المتوترة في المحافظة منذ الأسبوع الماضي، من بينها سحب قوات «مكافحة الشغب» وإيكال مهمة ضبط الأمن بيد قـوات الجيش والشـرطة المحلّية، وفيما أكد المتظاهرين أن مطالبهم «لـن تقف عند حدّ» دعا رئيس ائتــلاف «الوطنية» إيـاد علاوي، إلى عقد مؤتمر وطني يشارك فيه ممثلون عن المتظاهرين السلميين وبعض الاتحادات والنقابات لإصلاح العملية السياسية في

وباشر الأسدي، مهامه في المنصب المؤقت، أمس الأحد، على خلفية إقالة المحافظ السابق ناظم الوائلي، على وقع تجدد الاحتجاجات في الناصرية، مركز المحافظة، التي خلّفت مقتل وجرح أكثر من 300 شخص بين صفوف المتظاهرين وقوات الأمن.

قال الأسدِي، أمس، إن مهمته الجديدة في ذي قار «وقتية» منوهاً أنَّه متواصل مع أهالي الناصرية لاخَّتيار ما يرونه مناسبا لإدارة محافظتهم والخروج من الأزمة

وأضاف، خــلال زيـارة أجراها إلى مقر قيادة شــرطة المحافظة، أن «مهمتي كمحافط لذي قار وقتية والحوارات متواصلة مع أهالي الناصرية لاختيار ما يرونه مناسباً». وزاد: «أعطينا التخويل لقيادة الشرطة بنقل ومحاسبة من لا يؤدي واجباته بصورة تامة وكل من لا ينفذ الأوامر الصادرة بمنع استخدام الرصاص الحي أثناء

وتابع: «وجهنا بسحب عناصر مكافحه الشغب واستبدالها بقوات من الجيش والشرطة في مدينة الناصرية لمنع أي تصادم بين القوات الأمنية والمتظَّاهرين، تنفيذا لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة». وأشار إلى «أنه متواصل مع أهالسي الناصرية لاختيار

ما يرونه مناسبا لإدارة محافظتهم والخروج من الأزمة الحالية ولن نسمح لأحد بمصادرة حقوقهم». وأوضح أن «تم تشخيص خلل في الرؤية والأداء من قبل بعض الأجهزة الأمنية وسنعمل على تجاوز كل الأخطاء

كما أشار إلى أن «الاستعدادات الرسمية جارية لترتيب الزيارة المنتظرة لبابا الفاتيكان إلى مدينة أور التاريخية».

ووفق آخر إحصائية لحقوق الإنسان في العراق، فإن 5 متظاهرين قتلوا وأصيب 271 شـخصا، مـن بينهم 147 عنصرا من القوات الأمنية خلال أحداث محافظة ذي قار في الأيام الخمسة الماضية.

وأصدر متظاهرو «الحبوبي» في محافظة ذي قار، بياناً بشأن آخر مطالبهم، مؤكدين أن سقَّف المطالب لن يقف عند



متظاهر في مدينة الناصرية في العراق

وجاء في بيان للمتظاهرين، إنه «بعد أن عادت السلطة إلى أساليب القمع الدموية والوحشية ضد أبناء هذه المحافظة الباسلة، التي تمثل صوت العراق المدوى الصادح بالحق، وبعد المسرحيات الهزيلة التي مارستها الحكومة التي تسلقت دماء أبناء الناصرية، وساندتها الأصوات النشَّاز الرخيصة المدفوعة الثمن من الخارج لاسيما مسرحية البحث عن سجاد العراقي».

#### لحنة علىا

فيما أعلنت خلية الإعلام الأمنى (حكومية) عن تشكيل لجنة عليا للتحقيق بالأحداث التي وقعت في الناصرية. وقالـت، في بيان صحافـي أول أمـس، إن «القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، يأمر بتشكيل لجنة عليا، برئاسة الفريق الركن باسم الطائي وعضوية عدد من كبار

ضباط وزارتي الدفاع والداخلية والأمن الوطني للتحقيق بالأحداث التي حصلت في مدينة الناصرية خُلال الأيام الثلاثة الماضية، والتي أدت إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحي في صفوف المتظاهرين والقوات الأمنية». وأضافت أن «هذه اللجنة وصلت مساء اليوم (السبت)

إلى محافظة ذي قار وباشرت أعمالها فور وصولها». سياسياً، دعا رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، أمس، إلى عقد مؤتمر وطنى يشارك فيه ممثلون عن المتظاهرين السلميين وبعض الأتحادات والنقابات لإصلاح العملية السياسية في العراق.

وأضاف، فــي بيان صحاًفي، أن «العملية السياســية في العراق وصلت إلى طريق مسدود أو يكاد، بعد أن تم مواجهة الحركة الشبابية الإصلاحية السلمية باستعمال الترويع والعنف المُفرط، والاغتيالات المُشابهة للتي كانَ يقوم بها نظام صدام، والتي تجددت وبقوة في بغداد وعدد من

المُحافظات»،

ومضى يقول: «كما أنَّ المُحاصصة البغيضة لم تكن في حسابات المُعارضة العراقية التي كانت تواجه نظام صدام الدكتاتـوري وقد أضحت اليوم قاعدة للعملية السياسـية، وحتى اجتثاث البعث المسيس وليس القضائي الذي كأن متفقا عليه، إذ أدى ذلك كله، وغيره، إلى تكوين بؤر قوية معادية للنظام والعملية السياسية».

وأردف بالقول: «كلنا نعلم أن الأجـواء مع الأخوة الكرد قد تعقدت، وهم الذين فتحوا أبوابهم أمام المُعارضة العراقية

وبين أن «فكرة الاحتلال لـم تكن في بـال بعض القوى المعارضة ولـم تكن مقبولة لديهم، إنما كان المقبول تشكيل حكومة ذات سيادة ناجزة، ومما يؤسف له اليوم أن العراق تراجع ليكون مسرحا لتأثيرات لقوى إقليمية ودولية تعبث به وتتصارع على حساب شعبه الكريم، حتى أصبحَ قرار هذه الدول هو الأساس وليس قرار العراق».

تحقّقت مطالب المتظاهرين» حسب قوله،

# العراق يتسلّم 50 ألف جرعة مضادة للفيروس من الصين اليوم

#### بغداد\_«القدس العربي»:

بدأت السلطات العراقية، أمس الأحد، إجراءات شحن «دفعة» من اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا، ك «تبرع» من بكين إلى بغداد، تمهيداً لوصول اللقاح إلى العراق، اليوم الاثنين، فيما كشفت وزارة الصحة، عن اشتراط شركة «فايزر» الأمريكية تشريع قانون للحماية من المسؤولية والتعويضات قبل توريد اللقاح. وتناقلت مواقع إخبارية، صوراً للفريق العراق

و الطَّائِرِ ة العراقية الخاصة بنقل اللقاح، وهي تُجري عملية الشحن، تمهيداً لعودتها إلى العراق. في السياق، أعلنت السفارة الصينية أن اللقاح الذي سيصل للعراق «تبرع» من الصين وليس وفق تعاقدات

وذكرت في بيان صحافي أمس، إنه «من أجل التعبير عن مشاعرها الودية تجاه العراق حكومة وشعبا ومساعدة العراق على التغلب على جائحة كورونا في أسرع و قت ممكن، قررت الحكو مــة الصينية التبرع بــــــ 50000 جرعــة من اللقاحــات ضد كورونـــا للعراق

وأضافت: «في الوقت الحالي، يحافظ الجانب الصيني مع الجانب ألعراقي على التواصل الوثيق بشأن نقل اللقّاحات وتسليمها». أ

وأوضحت أن «في العام الماضي ولمواجهة تحدي الجائحة كورونا، ساعد الشعبان الصيني والعراقي بعضهما البعيض، وبذلا قصارى الجهود للتغلب على الصعوبات معًا، ومارسا مفهوم مجتمع تتوفر فيه الصحة للجميع بإجراءات عملية. ولن ننسي أبدًا أنه بعد تفشى الجاّئحة في الصين، أعرب العراق حكومة

وشعبا عن تعازيها ودعمها للصين بشتى الطرق». وتابعت: «بعد تفسَّى الجائحة في العراق، سعرت الصين بنفس الشـعور. ففي أوائل شـهر آذار /مارس عام 2020، أرسـل الجانـب الصيني فريقا مـن خبراء مكافحة الوبـاء إلى العراق للمسـاعدة على تحسـين الخطة الوطنية العراقية للوقاية من الوباء ومكافحته، وتبادل الخبرات والأفكار في مجال الوقاية من الوباء مع طاقم طبي العراق. كما ساعدت الصين على بناء مختبر الفحص (P.C.R.) وغرفة الفحص بالأشعة المقطعية». في المقابل، أصدرت وزارة الصحة والبيئة، بيانا بشان موعد وصول لقاح فيروس كورونا، فيما أشارت إلى أنها استكملت خطة استقبال وتوزيع اللقاح من

خلال المستشفيات والمراكز الصحية المعتمدة. وذكرت، في بيانها أنه «تـود وزارة الصحة والبيئة أن تُعلنُ للمواطنين الكرام، بأنَّ الدُّفعةُ الأولى منَّ اللقاح لمُصَاد لَقِيرٍ و سَ كُو رَوْ نَا سَــتَصَلَ إِلَى الْعَرِ أَقَ يُومَ الْأَتَّتُانَ المقبل» مبينًا أن «ذلك يأتي نتيجة للجّهود المتّو أصلة التي بذلتها الوزارة منذ ظهور جائحة كورونا قبل عام تقريباً، حيث بادرناً للتواصل مع كافة الشُّركات العالمية التي بدأت بتجارب سريرية طارئة لإنتاج الأدوية واللقاحات المضادة لفيروس كورونا، لغرض متابعة مراحل إنتاج اللقاح والاطلاع على البيانات الخاصة بالمراحل الثلاث لإنتاج اللقاحات، ولاســيما الشركات العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية وجمهورية الصين الشعبية وروسيا وبمساعدة سفارات تلك السدول، وكذلك من خسلال التواصل المباشر مع

الشركات المصنعة وبحضور سفراء جمهورية العراق». وأضاف: «بعد تشكيل تحالف كافي/مرفق كوفاكس، وتحت مظلة منظمة الصحة العالمية، طلبت وزارة الصحة والبيئة من اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية الموافقة على دخول العراق إلى هذا الاتحاد الذي يضم حوالي 190 دولة لغرض الحصول على اللقاح وضَّمان النَّوزيع العادل بين الدول، وبعد موافقة اللجنَّة العليا للصحة والسلامة الوطنية على انضمام العراق للاتحاد فقد تم توقيع الاتفاقية مع مرفق كوفاكس في الشهر التاسع من العام الماضي 2020 لتزويد العراق بكمية تكفي 20 في المائة من السكان، استنادا إلى الآلية القرة في المرفق لكل الدول المساركة فيه، بواقع 16 مليون جرعة من اللقاح، وتم دفع مبلغ 169736840 دولاراً لمرفق كوفاكس عن قيمة هذه الكمية، وبعد إقرار منظمة الصحة العالمية للقاح شــركة أســترازنيكا - أكسفورد قبل عشرة أيام فقط، وهو اللقاح الوحيد المعتمد من قبل مرفق كوفاكس لحد الآن، فقد باشر مرفق كوفاكس بإعلام وزارة الصحة العراقية بانطلاق توزيع اللقاح لكافة الدول التي اشــتركت ضمن مرفق كوفاكس وتتولى منظمة اليونسيف التابعة إلى الأمم المتحدة نقل اللقاح وتوزيعه وبمبالغ موحدة لكل الدول المشتركة في التحالف، وسيصل إلى العراق خلال الأيام القليلة المُقبلة، علما أن إطلاق اللقاحات مشروط بموافقة منظمة

الصحة العالمية وإشرافها». وتابع: «كذلك بادرت وزارة الصحة إلى التواصل مع شُـركة فايـزر-بايوتنيك بعد إقرار لقـاح فايزر في المملكة المتحدة البريطانية للتفاوض وإبرام اتفاقية معها وتم توقيع الاتفاقية بتاريخ 21/ 12/ 2020 لتجهيز

العراق بكمية مليون ونصف جرعة على ثلاث دفعات، وعقدت اجتماعات متعددة مع ممثلي الشركة لمناقشة القضايا اللوجستية حول خزن ونقل اللقاح وتوفير لزمات الضرورية لذلك و التحضير إلى مرحلة نقل و توزيع اللقاحات، لكننا تفاجأنا برسالة من شركة فايزر بتأريخ 15/2/2021 تشترط تشريع قانون للحماية من المسوِّ ولية والتعويضات قبل توريد اللقاح إلى العراق، مما أدى إلى تأخر وصول لقاح فايزر لحد الآن، علما أن بقية الشركات العالمية المصنعة للقاحات أكتفت بوثيقة موقعة بين الطرفين تحميهم من المساءلة والتعويضات، علما أن وزارة الصحة والبيئة قد أقرت لقاحات شركات فايزر وأسترازنيكا وسينوفارم من خلال اللجنة الوطنية لانتقاء الادوية للاستخدام الطارئ».

ولفت البيان إلى أنه «لقد أثمرت جهود وزارتنا بالتواصل مع الدول الصديقة في الحصول على منحة من الحكومة الصينية لتأمين دفعة أولى من لقاح شركة سينوفارم الصينية، وسوف تصل إلى العراق يوم الاثناين الأول من آذار / مارس، تليها دفعات أخرى بعد الاتفاق مع شركة سينوفارم لشراء كميات أخرى من اللقاح» مبينا أنه «لغرض الحصول على التغطية الشاملة لكافة المواطنين، فأن وزارتنا مستمرة في ستكمال إجراءات التعاقد مع شركة أرفارما إحدى الشركات المصنعة للقاح أسترازنيكا \_ إكسفورد وتم إبرام اتفاقية أولية معها لتأمين جرعات إضافية تغطي الاحتياج المحلي بشكل عاجل، وكذلك نتواصل مع الحكومات والشــركات المصنعة التــي حصلت على الموافقات العلمية العالمية واعتماد منظمة الصحة العالمية لنفس الغرض ضمن سياسة واضحة وشفافة ومعلنة». وأشار البيان إلى أن «نؤكد للرأي العام في العراق أننا استكملنا خطة استقبال وتوزيع اللقاح من خلال المستشفيات والمراكز الصحية المعتمدة وتحت اشراف اللجان العلمية والاستشارية العليا في وزارة الصحة لتشمل كافة المواطنين الأعزاء ضمن الأولويات المعلنة والتى تشمل الملاكات الطبية والصحية والقوات الأمنية وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة».

وختم بيان الوزارة بالدعوة إلى «الابتعاد عن التشويش الإعلامي والالتزام بالتعليمات الصادرة عن لجهات الصحية المختصة لضمان نجاح الحملة الوطنية للتحصين والسيطرة على جائحة كورونا».

في الأثناء، أعلن وزير الصحة في إقليم كردستان، سامان البرزنجي، أمس، وصول أول وجبة من لقاح فيروس كورونا من الصين إلى الإقليم اليوم الإثنين.

وقال البرزنجي في تصريح أدلى به للصحافيين أمس، إن «مساء غد الإثنين (اليوم) ستصل اللقاحات من الصين إلى الإقليم» موضحا أن «هذه الوجبة تضم 5000 جرعة من اللقاح، ألف منها ســـتكو ن من حصة القنصلية الصينية في أربيل لأن لديهم موظفين يريدون تطعيمهم». وأوضح أن «الجرعات الباقية ستكون من نصيب موظفي الصحة» مشـيرا إلى أنه «ننتظر وصول اللقاح

إلى العُراق و من ضمنه حصة الإقليم». وأشار إلى أن «تم ملء الاستمارات في المديريات العامة للصحة حول الذين يستحقون أن يحصلوا على اللقاح» منوها إلى أن «ستلي هذه الوجبة وجبات أخرى

وعن الموقف الوبائي في الإقليم قال البرزنجي، إن «أغلَّب الإصابات الحالية من كورونا هي من السلالات

وفي وقتِ سابق من أمس، حذرت وزارة الصحة في اقليم كردســــتان، من ازدياد الاصابات بفيروس كوروناً المستجد والسلالة المتحورة في الإقليم. وقالت الوزارة في بيان مقتضب، إن «الإصابات فيروس كورونا المستجد والسلالة المتحورة منه في إقليم كردستان ازدادت إلى الضعف مقارنة بالأسبوع المنصرم» فيما بينت أن «مؤشرات الاصابات بالسلالة الجديدة تعد خطيرة» داعية إلى «الحذر والالتزام

بالإرشادات الوقائية». إُلَـى ذلك، قال سفير الفاتيكان في العراق، والذي يعد الشخصية الرئيسية في التخطيط لزيارة الباباً فرنسيس إلى البلاد هذا الأسبوع، إن الاختبارات أثبتت

إصابته بكورونا، لكن زيارة البابا ستمضى قدما. وقال رئيس الأساقفة ميتجا ليسكو فار، الذي كان لشخصية الرئيسية في التخطيط لزيارة البابا، لـ«رويتـرز» إنه هو والعديّد مـن الموظفين الآخرين في السفارة في عزل ذاتي.

وأضَّافَ: «هذا لنَّ يؤتْر على برنامج البابا، الذي يجري كما هو مخطط له». ومن المقرر أن يبدأ البابا زيارة تستغرق أربعة أيام إلى العراق يوم الجمعة، للتعبير عن تضامنه مع الطائفة المسيحية التي سحقتها الحروب ومقاتلو «تنظيم الدولة الإسلامية». وقال الفاتيكان منذ الإعلان عن زيارة البابا

لأول مرة في ديسمبر، إن هذه الزيارة ستتم إذا سمح وضع فيروس كورونا في العراق بذلك. وشَّهد العراق ارتفاعاً في الآونة الأخيرة في إصابات كورونا ومنعت السلطات السفربين المحافظات.

سياسي عراقي يدعو لمقاطعة الانتخابات؛ لا حل سوى إسقاط النظام

العملية السياسية، ناهيك عن انتشار السلاح المُنفلت وفقدان الأمن والاستقرار واعتماد مبدأ الاستقواء بالخارج». ولفت إلى «مقترح قدمه لتشكيل قيادة عامة للقوات المسلَّحة تضم بالإضافة الى القوات المسلحة العراقية ممثلين عن البيشمركه والحشد المقاتل تكون كلها في أمرة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء العراقي» مبينا أن «المقترح لم ير النور رغم أنه حظى بموافقة شخصيات مهمة في مقدمتها مسعود البارزاني، وعادل عبد المهدي عندما كان رئيسًا للوزراء». وأشار البيان إلى أن «الانتخابات التي أردناها كمعارضين لنظام صدام، أن تكون معبرة عن إرادة الشعب والناخب العراقي، جرت في ظل وجود ملايين منِ اللاجئين والنازحين والمُغتربين والمقيّمين والمجتثين سياسياً، فضلا عما رافقها من تدخّل خارجي سافر و مال سياسي فاسد

وقواها المُتعددة لإسقاط نظام صدام، ووصل الأمر إلى حدود

الرغبة بالانفصال لدى البعض، كما لم يكن بالحسبان إطلاقا استشراء الفساد بالشكل الذي أصبح فيه أحد أبرز مشاكل

وشدد، على «ضرورة عقد مؤتمر وطني يشارك فيه ممثلون عن المتظاهرين السلميين وبعض الاتحادات والنقابات لإعادة صياغة ما مطلوب من إصلاح للعملية السياسية، وإعادة تعريف أسسها وأطرها ومنطلقاتها بعد أن فقدت تلك الصفات، ورسم خريطة طريق لمستقبل البلاد وتحقيق المصالحة الوطنية لمنع انزلاق العراق إلى ما هو أسوا، وخوفا من حصول مُشاحنات مُسلحة، خاصةٌ وأنَّ السلاح أصبحَ في مُتناول الجميع».

وسلاح منفلت واغتيالات لأسلباب باتت واضحة للقاصى

والداني، مما أدى إلى عزوف نسبة عالية جداً من المو اطنن

عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع».

وأكد أن «مؤتمراً كهذا لربما يصل بالعراق إلى طريق الإصلاح والبدء باتخاذ الإجراءات الجذرية لترميم الأمور، ابتداءً مِن الدسـتور مروراً بتحقيق النزاهة في الانتخابات، وصولاً إلى قطع دابر الفساد وإيقاف السلاح المنفلت وتشكيل الأدوات اللازمة لكل ذلك». •

#### «خدمة جهات غير معروفة»

في الموازاة، اتهم السياسي المستقل عزت الشابندر، المتظاهرين والسلطات في محافظة ذي قار، بخدمة جهات غير معروفة، متسائلا عن جدوى الأحداث الدامية التي حصلت في مدينة الناصرية،

وقال، في «تغريدة» على «تويتر» أمس، إن «أحداث الناصرية وشعاراتها الخطيرة وضحاياها الكثيرة لماذا و بخدمة مَنْ؟» مضيفاً: «من يقمع المتظاهرين ويسفك الدماء عن عمد لماذا ودفاعاً عن مَنْ؟». في حين، اعتبر رئيس ائتلاف «دولة القانون» نــوري المالكي، أنّ ما يجري في محافظة ذي قار «مقدمة لإعلان إقليم يكون مركزه الناصرية».

وقال، في بيان إن «ما يجري في ذي قار مقدمة لإعلان إقليم يكون مركزه الناصرية المخطط من قبل جهات خارجية، دون أن يكون للمتظاهرين علم بذلك» داعياً إلى «الانتباه». وأضاف: «وصلنا إلى مرحلة لا الدولة بقيت لها هيبة و لا

### مقتل وإصابة 14 من قوات الجيش و«الحشد» العشائري في الأنبار

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلنت السلطات الأمنية العراقية، أمس الأحد، مقتل وإصابة 14 من قوات الجيش و «الحشد العشائري» في الأنبار، أثناء محاولتهم تفكيك سيارة ملغَّمة في الأنبار، فيما ألقت قوات الأمن، القبض على 9 مطلوبين بتهم «إرهابية» في 4 محافظات عراقية. وأوضحت خلية الإعلام الأمنى الحكوميّة، ن حادثة انفجار العجلة المفخخة في الأنبار وقعت اثناء عملية تفتيش في قضاء حديثة،

وذكرت الخلية في بيان صحافي أمس، أنه « تواصل قواتنا الأمنية تطهير الأراضِّي من دنس عصابات داعش الإرهابية، وخلال واجب بحث وتفتيش تمكنت قوة مشتركة من لواء المشاة الثامن والحشد العشائري، من العثور على عجلة مفخخة في منطقّة المدهم التابعة لقضّاء حديثة». وأضـــآف أن «بعــد رصد العجلة باشــر الجهد الهندســى

بتفكيكها وأثناء المعالجة انفجـرت هذه العجلة، مما أدى إلى ستشهاد مقاتل وإصابة خمسة آخرين من لواء المشاة الثامن واستشهاد 6 من حشد حديثة وإصابة إثنين آخرين من مقاتلي الحشد أيضاً». في المقابل، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، إلقاء القبض على عدد من المطلوبين بتهم «إرهابية» في محافظات متفرقة.

وقال رسول في بيان صحافي أمس، إنه «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، وخلال العمليات النوعية والمهنية التي نفذها الأبطال في جهاز مُكافحة الإرهاب والتي شملت مناطق مختلفة، تمكنت تشكيلات الجهاز وبمتابعة ميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، من إلقاء القبض على أحد بقايا عصابات داعش في مُحافظة البصرة والذي شارك في عدة عمليات إرهابية ضد قواتنا الأمنية».

وأضاف: «و في محافظة كركوك تمكن جهاز مكافحة الإرهاب من تحقيق الأهداف المرسومة بعد إلقاء القبض على 3 إرهابيين يتخفون في الأحياء السكنية المدنية» مبينا أنه ركما تم إلقاء القبض على مطلوبين اثنين في محافظة الأنبار، يعملون في صفوف داعش».

وتابع: «اختتم أبطال جهاز مُكافحة الإرهاب سلسلة عملياتهم التي نُفذُت فجر الأحد بالقبض على ثلاثة إرهابيين في كنعوص جنوبي مدينة الموصل، ليصل عدد بقايا عصابات داعش الذين تم القبض عليهم من قبل جهاز مُكافحة الإرهاب إلى 9 عناصر»،

#### لجنة برلمانية عراقية ترفض التصويت على موازنة 2021

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أصدرت لجنة «الشهداء والضحايا السجناء السياسيين» النيابية في العراق، أمس الأحد، بيانا حول قانون الموازنة الاتحادية للعام الحاليي 2021، مبينة أنها لم تجد أيا من مقترحاتها التي أدرجتها ضمن

وذكر بيان اللجنة، «نشرت بعض وسائل الإعسالام أهم الفقرات التي تم إضافتها إلى مشروع قانون الموارنة الاتحادية لعام 2021». وتابعت: «لم نجد إضافة أي مقترح من مقترحات لجنتنا التي تم إرسالها إلى اللجنة المالية بمخاطبات رسمية تزيد عن أربعة كتب رسمية، فضلا عن مداخلات أعضاء لجنة الشهداء بهذا الخصوص». واستغربت من «حالة التهميش للشــرائح المضحية من ذوي الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين ومحاولة المساس بحقوقهم التي كفلها

الدستور والقوانين النافذة، وبالرغم من اللجنة المالية استجابت بإضافة فقرات في قانون الموازنة لشرائح مختلفة من أبناء شعبنا، والذي نؤكد على استحقاقهم ومنحهم حقوقهم بإدراجها بنصوص قانونية في قانون لموازنة لاستحقاقهم تلك النصوص». وأكدت دعوتها لـ«لجنة الماليــة النيابية

حقوقهم القانونية».

بإدراج الفقرات التي تم تزويدهم بها من قبل لجنتنا، والتي تخص ذوي الشهداء والسجناء والمعتقلين والمحتجزين والمفصولين السياسيين وضحايا الإرهاب وجميع المتضررين المشمولين بقوانين العدالة الانتقالية، وبخلافه ستمتنع اللجنة عن التصويت لقانون الموازنة الاتحادية لمخالفته الإجراءات والسياقات القانونية في مناقشـة المقترحـات المقدمة من بان لا حل للعراق اليوم سوى إسقاط هذا لجنتنًا، فضلًا عن الانتقائية في إدراج الفقرات إلى قانون الموازنة والتي يكاد يفهم منها التعمد الواضح في حرمان هذه الشرائح من

دعا السياسي العراقي، ليث شبر، القوى والشخصيات الوطنية إلى عدم المشاركة و مقاطعة الانتخابات، مشيرا إلى أن لا حل

هو رسالة للداخل والخارج، بأن هذا النظام السياسيي انتهى وفقد كل شرعيته والمشاركة فيه نفاق و جهل».

بغداد\_«القدس العربي»:

للعراق اليوم سوى إسقاط هذا النظام، الذي انتهى و فقد كل شرعيته. وكتب شـبر «تغريدة» علـي «تويتر» يقول إن «الاعتزال السياسي الذي اتخذنا قراره

وأضاف: «أنا أدعو كل القوى والشخصيات الوطنية أن تأخذ موقفها الواضح في عدم المشاركة ومقاطعة الانتخابات واقناع الجميع

وسبق لشبر أن أعلن الخميس الماضي «اعتزاله» العمل السياسي حاليا، عازيا ذلك إلى ستة أسباب، فيما أشار إلى أن موعد

وذكر في بيان صحافي حينهاً، أن الأسباب التي دعته إلى اعتزال العمل السياسي إلى إشعار آخر، تتمثل بأن «العراق اليوم ليسّ فيه فرصةً للعمل الوطني الحر ففي السياســة كما في المجالات الأخرى. لا فائدة في أن تكون ضد

العودة يكون بعد تغيير «الواقع المظلم».

نتلقى تبعات أعمالهم» حسب قوله. وأضاف: «هناك فوضى كبيرة في البلاد اليوم، فوضى في كل شيء، في المجتمع وفي مؤسسات الدولة كلها وعدم تقبل الآخر ومعاداته، والعمل لا ثمرة له في الفوضي» مبيناً أن «هذا النظام لا يمكن إصلاحه من داخله أبدا، ولذلك نحتاج الى التغيير، لكن مع ذلك، ليسـت هناك إرادة دولية لذلك وبالتالي أمامنا خياران، إما أن نشارك الفاسدين

والعملاء فسادهم وعمالتهم أو نعتزل العمل

سياسيا في ظل هذا النظام، لأن الخيار الثالث

كلَّ التيار في البلاد» مشيراً إلى مُحاولته النأي

بنفســه عن «فساد وعمالة وسوء إدارة ونفاق

من أهل القرار، لكننا لم ننجح بذلك وكنا دوما

بلا شبهات، ورحم الله إمرأ جب الغيبة عن نفسه». لكنه اعتبر في الوقت عينه أن اعتزاله

والأصدقاء، وهذا ما لا يمكن قبوله، فلا يبقى أمامنا غير الاعتزال السياسي حاليا». وتابع: «قد يعتقد بعض المالمين أن الدخول للانتخابات فرصة للتغيير، وهذا وهم عظيم لأن النظام الآن مختطف، والعملية الانتّخابيةً اليوم لا علاقة لها بالديمقراطية والنزاهة والعدالة أبدا، بل هي وسيلة لإظهار قوة الجهل والسلاح المنفلت والمال الحرام والإعلام المدلس

والعمالة المؤصلة، فحالنا تماما كمن يريد أن

يفوز في الانتخابات ولكن في إيران أو تركيا أو السعودية أو أمريكا وهذا لا يقبله عاقل». ومضى يقول: «لعله من المفيد أن نعزل أنفسنا عن سوء الظن والهرج والمرج والفوضى والحمق في التحليل، فـلا يمكن للآخرين بعد الآن اتهامنا بالوصولية والبراغماتية حتى لـو كانت من الطـرف المعـادي للوطن، لأنني أسعى أولا وأخيرا إلى أن أكون وطنيا خالصاً

العمل السياسي «ليس نهاية المطاف» مضيفاً: هو القتل والتشويه والاعتقال وتهديد العائلة «فلدينا مجالات كثيرة يمكن العمل عليها بل لعلها قد تكون أكثر تأثيرا في تغيير الواقع السياسي لأنها أكثر التصاقا بالناس وخاصة الطبقات الاجتماعية التي تمثل الغالبية وأشار إلى أن الدول «تتقدم وتنجز

وتتطور حينما يتسنم المخلصون وأهل الكفاءة والنزاهة القرار وهذا شان مهم غفل عنه الكثيرون. وأيضًا للنشاط الاجتماعي وتوعيته والعمل على الإعلاء من شان العقل والأخلاق والعمل كلها ستؤدي بطريقة ما الى التغيير، كما أن متابعة قضاياً الفقر والبطالة والعنف الأسري وكل ما يخص العائلة هو في الحقيقة اللبنة الأولى للتغيير وهي الأساس فيما يصيب المجتمع من خير أو شـر أو تقدم أو تخلف». ويعد شبر مؤسس «الحراك الشعبي للتغيير والتنمية» وعمل مستشاراً سابقاً لرئيس الوزراء العراقي المستقيل عابد عبد

www.alquds.co.uk

### منظمة حقوقية: تدهور الحالة الصحية للمدوّن المعتقل محمد أوكسجين

# السيسي يواصل التنكيل بمعارضيه... حبس الكاتب جمال الجمل بعد عودته من إسطنبول

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

على الرغم من الدعوات التي أطلقها إعلاميون مصريون موالون للنظام المصري عبد القتاح السيسي، للمعارضين المقيمين في الخارج للعودة إلى أرض الوطن والتعبير على آرائهم بحرية، لم تكد تطأ قدم الكاتب الصحافي جمال الجمل مطار القاهرة عائدا من منفاه الاختياري في إسطنبول، حتى وجد نفسه محتجزا ومتهما في عدة قضايا.

وحسب مصادر حقوقية فقد جرى ترحيل الجمل إلى أحد سـجون منطقة طره أمـس الأحد، بعد تحقيقات اسـتمرت معه لمدة 24 مـاعة في نيابة أمن الدولـة في اتهامات تتعلق بـ«مشاركة جماعة إرهابية وإهانة القضاة».

وجاءت التحقيقات مع الجمل، بعد احتجازه في مطار القاهرة لأيام عقب عودته من إسطنبول التي قضى فيها سنوات في منفى «اختياري» إذ تم القبض عليه وإبلاغه بأنها مسألة روتينية وأنه سيتم الإفراج عنه في أقرب وقت، ولكن بشرط عدم الإعلان عن القبض عليه.

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا فيديو للإعلامي المقرب من نظام عبد الفتاح السيسي نشأت الديهي، يدعو فيه الجمال للعودة إلى مصر والمعارضة من الداخل. وقال الديهي في برنامجه وقتها: «اختلف مع جمال الجمل لكني أعلم أنه لم يحرض على القتل أو يشارك فيه، وله آراء حادة اختلف معه، وأنه لا توجد مشكلة مع أصحاب الآراء

المتطرفة طالما كانت غير دموية». ووفق مصادر في نقابة الصحافيين، فإن الجمل محكوم عليه «غيابياً» بالسجن عامين بتهمة «إهانة القضاء». وكان المخـرج بهاء الجمـل، نجل الكاتب المعتقـل حالياً،

وكان المخرج بهاء الجمل، نجل الكاتب المعتقل حالياً، كتب على صفحته: أن والده مرض وقرر الرجوع إلى مصر للعلاج، إلا أنه لم يخرج من المطار وعلم بعدها أن قوات الأمن ألقت القبض عليه، واقتادته إلى جهة مجهولة، ولم يستدل على مكانه حتى الآن.

#### تحميل السلطات المسؤولية

و أعرب «المرصد العربي لحرية الإعلام» عن صدمته البالغة لنبأ اعتقال الجمل، وأكد في بيان، أن الجمل لم يكن متهماً على ذمة أي قضايا أو متهماً بأي اتهامات، وهو يتمتع بحق التنقل من وإلى مصر كما يشاء، وفقاً لنصوص الدستور المصري، والقبض عليه وإخفاؤه هما مخالفة صريحة لنصوص هذا الدستور، وهي مخالفة تأتي في سياق حملة قمع واسعة لحرية الصحافة والصحافيين المستقلين والمعارضين.

تحريه الصحافة والصحافين المستعلق والمحارضين. وطالب السلطات المصرية بسرعة الإفراج عن الجمل، وحمّلها المسؤولية الكاملة عن أي ضرر يتعرض له، «خاصة أنه يعاني العديد من الأمراض، ويحتاج إلى رعاية طبية خاصة».

الكاتب الصحافي المصري، أنور الهواري، علق على احتجاز الجمل وكتب على صفحته على «فيسبوك» أمس: الصحافي الكبير جمال الجمل كاتب مثالي ذو مبادئ رفيعة تختلف معه أو تتفق لكنه مهذب وواسع الأفق ومثقف لا تخسر محبته ولا صداقته لأي سبب كان، من حقه أن يسافر للخارج ومن حقه أن يعود لوطنه، ومن حقه أن يعبر عن آرائه ومن حقه أن يعبر عن وجمهوره أن يعرفوا سبب ومكان احتجازه.

#### تعرض لخديعة

كذلك كتب الصحافي جمال سلطان: لا أتصور أن الصديق جمال الجمل اقتنع بنداء إعلام السيسي من أراد أن يعارض فليأت ليعارض مـن الداخل، ولا أنه حركت مشـاعره الآية المعلقة في صدر مطـار القاهرة «ادخلوا مصر إن شـاء الله آمنين» فهي موضوعة هناك للزينة والفشـخرة فقط، جمال تعرض لخديعة، جمال لا يسـتحق السـجن، بل حقه في أن يعيش حرا آمنا في بلده.

وأيضاً أبدى عمرو بدر عضو مجلس نقابة الصحافيين تضامنه مع الجمل، وكتب على صفحته على «فيسبوك»: الصحافي و الكتب والإنسان و المثقف و الأديب الموهوب المتمرد، يكتب في السياسة بسلاسة و عمق من يكتب الشعر، يعيش الحياة بروح فنان ويتفاعل معها ببساطة ومحبة، يدافع بقلمه، وبقابه، عن الحرية يرفض حصار القلم والحلم على السواء، سافر للخارج ليوصل تحديه للحصار وليستمر في قدرته على التحليق بالكلمة فوق السحاب.

وأصاف: جمال الجمل الحالم النبيل المثقف الفيلسوف الذي يرفض القيود، ويتنقل بخفة الفراشة بين زهور الحرية يحيا بين يدي السجان الآن، يدافع كعادت النبيلة عما يعتقد أنه الصواب، ويمارس بنبله المعتاد فعل الحرية في زنزانة واحدة مع هؤلاء الرائعين من الزملاء والرفاق الذين سبقوه إلى هناك دفاعاً عن غدنا الذي ننتظره، واختتم بدر: تضامنوا مع جمال الجمل الذي تضامن مع كل المظلومين.

وغادر جمال الجمل القاهرة قبل سنوات، بعد تولّي السيسي حكم البلاد، وكان من أشد المدافعين عن الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين، وربطته علاقة جيدة بالسيسي، حتى أن الرئيس اتصل به هاتفياً بعد إحدى مقالاته اللاحقة التى انتقد فيها بعض الإجراءات السياسية للسيسي،

وبعدها توالت المقالات النقدية للجمل، حتى تم منعه من الكتابة في المواقع والصحف، ثم تابع كتاباته على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» حتى غادر مصر إلى إسطنبول.

في الموازاة، تواصلت المضاوف على حياة المعتقلين السياسيين في السجون المصرية، وقالت «الشبكة العربية لمعلومات وردتها عن تراجع لمحالة الصحية لسجين الرأي المدون محمد أوكسجين، نتيجة سوء المعاملة والحرمان من الرعاية الصحية.

#### قتل بطيء

ولفتت في بيان إلى أن تدهور الحالة الصحية لأوكسجين جاء بسبب قرار وزارة الداخلية الجائر بحرمانه من زيارة أسرته منذ نحو عام ومنع إدخال الأطعمة له، وذلك في ظل صمت وتجاهل النائب العام لهذه الانتهاكات الفظة التي تتم يحقه.

وأضافت: يجب فتح تحقيق في جريمة منع أسرته من الزيارة ومنع إدخال الأطعمة له إن كان النائب العام يطبق القانون، وأن هذه المعلومات لو صحت لتحولت لحاولة قتل عمد وبطيء لسجين رأي، والنائب العام يعتبر المسؤول الأول إذا استمر في تجاهله لهذه الانتهاكات.

وتابعت: المدون محمد أوكسجين، تم القبض عليه في إبريل/نيسان 2018 وأوشك أن يكمل ثلاثة أعوام حبسا احتياطيا في ثلاثة قضايا سياسية هزلية وملفقة، لم يستنشق هواء الحرية فيها سوى لمدة شهرين فقط من يوليو /تموز إلى سبتمبر/أيلول 2019 وقد تم حرمانه من الزيارة ورؤية أسرته أو الاتصال بالعالم الخارجي منذ نحو عام منذ تم نقله للسجن سيئ السمعة شديد الحراسة 2 في القاهرة، وكذلك تم حرمانه من تلقى الأطعمة من أسرته.

وزادت: رغم بلاغات ومناشدات عديدة تقدمت بها الشبكة العربية للنائب العام وللرأي العام، فإن تفشي سياسة الإفلات من العقاب وغياب الإرادة السياسية والقانونية لاحترام القانون أو حقوق البشر والسجناء، قد

جعل الداخلية تتزايد في انتهاكاتها ضد السجناء. وقال المحامي جمال عيد، مدير الشبكة العربية، تلقيت معلومات عن تراجع صحة محمد اكسجين وإهمال تقديم الرعاية الصحية له، وللأسف، لم يتسن لنا التأكد منها، فالداخلية تحرمه من الزيارة والتواصل مع العامل الخارجي والنائب العام يتجاهل ويصمت على الاستهانة بالقانون، نحن نخشى على حياته ونحمل النائب العام ووزير الداخلية المسؤولية كاملة عنه.

#### دعوة لإطلاق محام

إلى ذلك، طالبت مؤسسة «حرية الفكر» وهي منظمة حقوقية مستقلة، نقيب المحامين المصريبين رجائي عطية، بالتدخل لإخلاء سبيل المحامي إسلام سلامة، المختفي قسريا منذ صدور قرار إخلاء سبيله في 16 ينايبر/ كانون الثاني الماضي. وقالت المؤسسة في خطابها لنقيب المحامين: القت قوات الأمن القبض على المحامي إسالام سلامة، في 25 مايو/ أيار 2020 من منزله في محافظة الغربية، وظل بعدها قيد الاختفاء القسري بمعرفة الأمن لمدة عشرة أيام قبل عرضه على نيابة أمن الدولة العليا، التي حققت معه على ذمة القضية 1375 لسنة 2018.

وتابعت: اتهم إسلام في القضية نفسها، والتي باشرها من قبل بوصفه محاميا، قبل أن يصبح متهما على ذمتها بالانضمام إلى جماعة إرهابية من دون مواجهته أو دفاعه بأحراز أو تحريات حقيقية.

وزادت: في 14 أكتوبر/تشرين الأول 2020 قررت محكمة جنايات القاهرة إخلاء سبيله بتدابير احترازية، إلا أن وزارة الداخلية امتنعت عن تنفيذ القرار، وانقطع الاتصال به تماما في 19 أكتوبر/تشرين الثاني الماضي وحتى الآن بعد ترحيله إلى قسم الشرطة التابع لمحل سكنه، ليختفي قسريا بعدها للمرة الثانية لما يقرب من 45 يوما. وأوضحت أن: في 30 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي،

ظهر إسلام مجددا أمام النيابة التحقيق معه على ذمة قضية جديدة برقم 7869 لسنة 2020 وظل محبوسا احتياطيا حتى قررت محكمة جنايات المحلة إخلاء سبيل بكفالة ألغي جنيه، ورغم سددا الكفالة وإنهاء كل الإجراءات المطلوبة، لم يتم تنفيذ قرار المحكمة للمرة الثانية واختفى المحامي وعضو النقابة للمرة الثالثة، وحتى الآن لا تعلم أسرته أو محاميه عدن مكانه، ولفت الخطاب إلى أن مجلس نقابات محامي أوروبا والذي يضم في عضويته أكثر من مليون منتسب من 32 دولة أوروبية، أرسل خطابا موجها للرئيس عبد الفتاح السيسي، للمطالبة بسرعة الكشف عن مكان إسلام، وتنفيذ قرار المحكمة بإخلاء سبيله بكفالة.

فرار المحكمة بإحلاء سبيلة بكفالة. وتناول الخطاب باقي المحامين المحتجزين بدعوى الحبس الاحتياطي في ظروف احتجاز متردية، ومن بينهم المحامون أعضاء النقابة: هدى عبد المنعم، ماهينو ر المصري، محمد الباقر، زياد العليمي، هيشم محمدين، محمد رمضان، الذين سبق وحصلوا على جائزة المجلس لحقوق الإنسان.



### .... وناشطون في الخارج يخشون على عائلاتهم في مصر من بطش النظام

■ واشنطن - أف ب: يسترجع الناشط المصري شريف منصور، أول مرة تم استدعاؤه فيها للتحقيق من قبل الأمن المصري وهو في السابعة عشرة، مشيرا إلى نصائح والده صاحب التجربة السابقة حول التعامل مع الاستجواب.

يعيش منصور في الولايات المتحدة منذ 15 عاما، لكنه لا يزال ناشطا، ومرة أخرى يشعر بالضيق من الأمن المصري، هذه المرة من خلال استهداف أفراد أسرته. فقد احتُج زرضا عبد الرحمن، ابن عم منصور، في آب/أغسطس الماضي، ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة في 2 آذار/مارس بتهم غامضة حول «دعم جماعة إرهابية» وهو جزء مما يقول ناشطون مصريون إنه جهد متزايد خارج الحدود يقوم به نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى لإسكات منتقدين.

وقال منصور (1 عاما) في حديقة قرب منزله في منطقة واشنطن «بعد التمكن من إسكات الجميع داخل البلاد والسيطرة على الخطوط التحريرية للمؤسسات الإعلامية وإجبار العديد من الناس على الذهاب للمنفى، يحاولون الضغط على من تمكن منا من الفرار والبحث عن ملاذ آمن».

و أضاف منصور، الذي يرى مستقبله الآن في الولايات المتحدة، أن ابن عمه يُسمح لـه الآن بزيارات شهرية، ولكنه يعاني من مشاكل صحية ويتم استجوابه بانتظام بشأن أنشطة عائلته.

ولم يرد المتحدث باسم وزارة الخارجية في القاهرة على اتصالنا للتعليق على الأمر. ووفق منصور فإن أربع عائلات مصرية أخرى على الأقل في الخارج واجهت مشاكل مماثلة منذ العام الماضي. وفي إحدى القضايا التي أثارتها الخارجية الأمريكية، قال المواطن الأمريكي محمد سلطان، الذي رفع دعوى قضائية أعلن فيها تعرضه للتعذيب اثناء احتجازه في مصر، إنّ ضباطا يرتدون ملابس مدنية داهموا منازل ستة من أفراد عائلته.

وسلطان ابن عضو بارز في جماعة الإخوان المسلمين، الحركة المحظورة الآن التي كان ينتمى إليها الرئيس الراحل محمد مرسى وأزيح عن السلطة صيف 2013.

#### الخوف من المستقبل

ورغم أنهما من خلفية مشتركة، يرى منصور أنّه يتشارك قضية مع سلطان، ويصف نفسه بأنه غير متدين ومؤيد لفصل الدين عن الدولة.

كان والد منصور، أحمد صبحي منصور، الذي استقر أيضا في واشنطن، باحثا في الأزهر في القاهرة، لكنّه كان صوتا رائدا للمدرسة القرآنية، وهي اتجاه مختلف عن الفكر السائد من خلال اعتماد المرجع الديني فقط من القرآن الكريم وليس الأحاديث المنسوبة للنبي محمد.

وأوضح منصور أن استهداف الحكومات المصرية المتعاقبة للأسرة «يدل على تخوفها من المستقبل الذي نمثله، مستقبل يسمح بإدماج الجميع ويسمح بالحرية والمساواة للجميع ومن داخل تقاليد الإسلام».

وتعهد الرئيس جو بايدن باتخاذ موقف قوي بشأن حقوق الإنسان مع حلفائه العرب، في تحوّل عن سلفه دونالد ترامب الذي اشتهر بتسمية السيسي بـ«الديكتاتور

المفضل لدي» ورأى مصالح مشتركة في استهداف جماعة «الإخوان المسلمين» وتنظيم «الدولة الإسلامية» وفي العمل مع إسرائيل.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في أول اتصال هاتفي مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن «أثار مخاوف بشأن حقوق الإنسان والتي أكد أنها ستكون محورية في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة

وقال منصور إن بايدن «في الأساس لا يعطي شيكا على بياض للسيسي». ومع ذلك، حافظت إدارة بايدن على العلاقات الدفاعية، بما في ذلك الموافقة على صفقة لبيع أسلحة لمصر بحوالى 200 مليون دولار، بما يتماشى مع حزم المساعدات العسكرية الضخمة للقاهرة والتي تعود إلى حد كبير في نهاية المطاف إلى خزائن المتعاقدين الأمريكيين.

#### تدابير أمريكية جديدة

وفي إجراء جديد رحب به الناشطون المصريون، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة أنها ستمنع دخول الأجانب الذين يتعرضون العارضين أو صحافيين. وجاءت هذه الخطوة بعدما اتهم تقرير استخباري أمريكي حول اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في 2018، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بأنّه «أجاز» العملية.

ولم يكشف النقاب عن التقرير في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، ورفعت السرية عنه الجمعة. وكان خاشقجي يقيم في الولايات المتحدة ويكتب مقالات في صحيفة «واشنطن بوست». ويعد قتل خاشقجي حالة متطرفة لإسكات منتقدين في الخارج، لكنها حالة تابعها

عن كثب منصور الذي يرأس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع للجنة حماية الصحافيين بعد عمله السابق مع «فريدوم هاوس». وحسب اللجنة، كانت مصر تسجن، حتى كانون الأول/ ديسمبر، 27 صحافياً، أكثر من أي دولة أخرى باستثناء الصين وتركيا.

وعاد منصور إلى مصر بعد ثورات الربيع العربي عام 2011 حيث حوكم في 2012 في قضية ضد منظمات غير حكومية اتهمت بالتآمر لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. وتمت تبرئته، لكن مساحة عمل المنظمات غير الحكومية تقلصت في شكل

وكان موظفون من منظمة محلية رائدة هي «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» اعتُقلوا العام الماضي، لكن أطلق سراحهم لاحقاً بعد احتجاج كبير على مستوى العالم. وأعرب منصور عن أمله في أن يقود بايدن حملة عالمية أكثر تضامنا بشأن حقوق

الإنسان في العالم العربي. وفي كانون الأول/ديسمبر، استقبلت فرنسا السيسي بحفاوة بالغة. وقال منصور إنه يريد مصر أن تخرج من «النبوءة الذاتية التحقق، إما الجيش أو الإخوان المسلمون، إما نحن أو الإسلاميون». وتابع «نريد الخروج من هذه المعادلة».

### سفينة استطلاع روسية تصل ميناء بورتسودان

# سباق أمريكي ـ روسي للسيطرة على البحر الأحمر... ومصدر عسكري: مصلحة السودان أولاً

#### الخرطوم-«القدس العربي»

#### من عمار عوض:

تتكشف أكثر، ملامح السباق الأمريكي ـ الروسي على الساحل السوداني للحصول على نفوذ على البحر الأحمر، حيث وصلت إلى ميناء بورتسودان، سفينة استطلاع روسية، في وقت زار فيه القائم بالأعمال الأمريكي، براين شوكان، الميناء نفسه للقاء طاقم سفينة حربية أمريكية، وصلت منذ يومين.

مصدر عسكري في بورتسودان قال لـ«القدس العربي»: «ستدخل اليوم (أمس) سفينة استطلاع روسية إلى الميناء، مع العلم أنها كان يفترض أن تدخل غدا (اليوم) لكن بطلب منهم تم السماح لها بالدخول اليوم (أمس) حيث يتوقع ان تدخل سفن أمريكية في اليومين المقبلين».

وتابع: «هذه الزيارة للبحرية الروسية مجدولة منذ وقت سابق، ونتيجة للتفاهمات التي تمت مع روسيا الاتحادية في وقت سابق، ويبدو أنهم مع وصول عدد من السفن الأمريكية لموانئ السودان، سارعوا بالحضور لتثبيت ما تم الاتفاق عليه في السابق».

وزاد: «هناك جديد بخصوص المركز اللوجستي الذي طالبت به روسيا في السابق، لأن دخوله حيز النفاذ يحتاج إلى مصادقة من البرلمان أو الجهة التشريعية المنوط بها ذلك في الوقت الراهن».

وأضاف: « نعم يبدو أن هناك سباقا روسيا أمريكيا للتعامل مع السودان، بعد الثورة والتغييرات الأخيرة.

لكن من الأفضل للسودان أن يستعرض ما يمكن أن يحققه من البلدين للمواطن السوداني من فوائد اقتصادية وسياسية لأن شعار المرحلة الحالية هو مصلحة السودان أو لا، بعكس القيادة السابقة (الرئيس السابق عمر البشير) التي كانت تبحث في تحركاتها الخارجية، المصالح الشخصية والسياسية دون التركيز على ما يمكن تحقيقه للمواطن السوداني. « ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أمس الأول،

عن مصدر قوله إنه «في إطار التعاون العسكري السوداني الروسي، تقوم الفرقاطة الروسية الأدميرال غريغورو فيتش، التابعة لأسطول البحر الأسود، بزيارة ميناء بورتسودان».

و أضاف أن الف قاطة «ستمكث في ميناء بورتسودان

وأضاف أن الفرقاطة «ستمكث في ميناء بورتسودان من يوم 28 فبراير/شــباط وحتى الرابع من مارس/آذار المقبل».

#### أطباء روس

في غضون ذلك، وزع المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات، إعلانا عن وصول وقد روسي لجراحات العظام والمفاصل والعمود الفقري، ودعا المواطنين الذين يعانون من أمراض العظام لمقابلة الأطباء الروس في مدينة بورتسودان اعتبارا من يوم أمس الأول السبت 27 فعراب / شعاط.

بربير مبيد ... وسيق ذلك وصول القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم براين شوكان إلى مدينة بورتسودان على البحر الأحمر أمس الأول السبت،

للقاء مسؤولين حكوميين وشخصيات من المجتمع المدني وقادة المجتمع، والترحيب بسفينة البحرية الأمريكية «يو إس إس ونستون تشرشل» حسب صفحة السفارة الأمريكية في السودان، على «فيسبوك».
ونشرت الصفحة «هده ثاني سفينة تتوقف في السودان هذا الأسبوع» وتابعت: «تسلط هذه الزيارات

في السودان، واستعداد الولايات المتحدة لتعزيز الشراكة مع السودان». كما نشر شوكان على حسابه في «تويتر» أمس، مجموعة من الصور مع قيادات مجتمعية في شرق السودان، وكتب «التقيت ظهر اليوم (أمس) في بورتسودان مع ممثلي المجتمع المدني حيث ناقشنا كيفية

الضوء على دعم الولايات المتحدة للانتقال الديمقراطي

دعم الولايات المتحدة للتربية المدنية والتعايش السلمي وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين المرأة». وكان ميناء بورتسودان، استقبل الأربعاء الماضي سيفينة النقل السريع التابعة لقيادة النقل البحري العسكري «يو أس أن أس كارسون سيتي».

وقال قائد القوات البحرية الأمريكية وقيادة النقل البحري في أوروبا وأفريقيا وقائد فرقة العمل 63، النقيب فرانك أوكاتا: «يشرفنا العمل مع شركائنا السودانيين في تعزيز الأمن البحري، وترغب القوات المسلحة الأمريكية في تعزيز شراكتها المتجددة مع القوات المسلحة السودانية».

ويأتي وصول السفن الأمريكية للسودان، في أعقاب الزيارة التي قام بها نائب قائد الاشتباك المدني العسكري بالقيادة الأمريكيــة في أفريقيا، الســفير، أندرو يونغ،

ومدير المخابرات، الأدميرال هايدي بيرغ، إلى الخرطوم في يناير/كانون الثاني من هذا العام، لتوسيع المشاركة التعاونية. ونقلت صحيفة سودانية محلية، عن السفير السابق، الصادق المقلي، قوله إن «هذا التعاون مشار له في البند (11) و (12) في القانون الأمريكي الخاص بالسودان المعروف بقانون دعم التحول الديمقراطي والمحاسبة والشفافية المالية، حيث نص القانون على مساعدة السودان على بناء قدراته العسكرية كما تحدث عن تبادل زيارات لوفود عسكرية بين البلدين، وبالتالي، الزيارة تأتي في إطار هذا القانون».

#### تنافس محموم

وبين أن «وصول السفينة الحربية الأمريكية لميناء بورتسودان يشير إلى أن الولايات المتحدة تريد أن تجد لها موطأ قدم في البحر الأحمر في ظل تنافس محموم معلوم بينها وبين روسيا، وقد سبق وأن أعلنت الحكومة الروسية مؤخرا عن وجود مشروع اتفاق بينها وبين السودان لإنشاء مركز لوجستي لأسطول روسي على ساحل البحر الأحمر».

وتابع أن «وصول السفينة الحربية الأمريكية ليناء بورتسودان نقطة انطلاق تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تمضي قدما في تعزيز التعاون العسكري مع السودان في ظل أهمية أمن البحر الأحمر والمعابر المائية في المنطقة وقناة السويس».

والمعابر المائية في المنطقة وقناة السويس». في الموازاة، بين الخبير العسكري اللواء السابق أمين إسماعيل لـ«القدس العربي» أن «زيارات القطع البحرية

الأمريكية تأتي في إطار التفاهمات التي تمت بين قيادة إفريكوم في زيارتهم الأخيرة لبورتسودان، ويبدو أن هناك تنسيقا لعمل ما في ساحل البحر الأحمر، لكن السفن الأمريكية تأتي في زيارات متعارف عليها عالميا، ومن الواضح أن كثرة حضورها يأتي ردا على المركز اللوجستي الذي أجازه البرلمان الروسي بتوصية من الرئيس فلاديمير بوتين وإلى الآن لم يتم الرد عليه من السلطة السودانية». وتابع « وصول سفينة استطلاع السلطة المدودانية». وتابع « وصول سفينة استطلاع سفن تدريب أو سفن لإعادة المزيارات حيث تأتي عادة الصيانة، أما أن تأتي سفينة استطلاع ففي تقديري هذا يقود الى ان هناك نوعا من الشكوك الروسية في أن الأمريكان وصلوا الشاطئ البحر الأحمر، وربما يقيمون قواعد عسكرية بالتنسيق مع السلطات السودانية».

وزاد «لذلك هـذه السـفينة واضح إنها سـتعمل على اسـتطلاع المنطقة بما لديها مـن إمكانية للتصوير والتنصـت علـى المحادثات لمسـافات بعيـدة وأراض شاسعة، والسـودان رضي أم أبى، أصبح ساحة تنافس بين أمريكا وروسيا وسـتكون الصين أيضا في قلب هذا الصراع، لوجودها في الجزر الإريترية قرب بورتسودان حيث سـينصب التنافس على الموارد السودانية وعلى النفوذ وتشكيل التحالفات السودانية المقبلة».

النفود وتشكيل التحالفات السودانية المقبلة». وأضاف «على الحكومة السودانية ممثلة في السلطة الانتقالية وتحديدا وزارة الدفاع، ان تحسم هذه الأمور بصورة واضحة، وتضع مصالح السودان نصب أعينها وسلامة الأراضي والسواحل، حتى لا يأتي التخطيط من الخارج ويتم وضع السودان أمام الأمر الواقع». www.alguds.co.uk

### «مصيدة» أم «عشاء سياسي»؟ وأحدهما: أغادر خدمتي مرفوع الرأس

# الأردن؛ تفكيك طاقم وزاري لإعادة تركيبه بعد «عشاء» أطاح برأسين

#### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

«أغادر خدمتى مرفوع الرأس»... تلك عبارة تعنى سياسياً الكثير، خصوصاً عندما تصدر عن وزير بارز في الحكومة الأردنية وهو يعلن نبأ استقالته بعدما شغل لحكومات متعاقبة موقعها المتقدم نفسه في وزارة العدل.

تم تسريب النبأ الذي يتحدث عن توجيه صدر من رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، للوزير بسام التلهوني وزميله وزير الداخلية سمير مبيضين، بالاستقالة فورا من منصبيهما مع اتهامهما وبصورة نادرة ولأول مرة، بمخالفة أوامر الدفاع بعد ظهورهما في مأدبة عشاء لم تكن سياسية، لكنها انتهت بعاصفة سياسية على المستوى المحلى تقول الكثير أفقيا. عبارة التلهوني توحى ضمنيا بأنه لا يقبل، وإن كان استجاب لأمر استقالته، بالتهمة التي ارتبطت بهذه

#### ضربة شرسة

وبالتالي، يمكن القول بأن وزير العدل السابق في حكومة الخصاونة يلمح لذلك بوضوح وبصيغة توحي بأن خصومة سياسية مفترضة تقف وراء استقالته، وليس تورطه وزميله المبيضين بمخالفة حقيقية لأوامر الدفاع، حيث ظهرت فوراً على

منصات التواصل حالة تعاطف مع الوزيرين المستقلين ومحاولات تذكير بلقاءات متعددة بين وزراء وأعضاء في البرلمان وبعدة مناسبات تضمنت مخالفات لتعليمات

صباح قبول استقالة الوزيرين، شوهد رئيس الوزراء خلال اجتماع في مجلس الأعيان، في حالة تشاور مع نائبه الوزير توفيق كريشان، وغادر رئيس الوزراء اجتماع الأعيان لفترة من الوقت ولهدف مرجح لتوقيع النصوص والوثائق الرسمية التي تضمن الإطاحة بالوزيرين بضربة شرسة فعلا وقوية وغير متوقعة.

عمليا، لم تصدر ردة فعل عن الوزير المبيضين. لكن عمليا أيضا، تم تسريع خطوات الإقالة بشكل ملحوظ، ما يعني أن إقالة وزيرين بارزين في الحكومة حظيت بالضوء الأخضر من أعلى المرجعيات، فخلال ساعات فقط طولب المبيضين والتلهوني بالاستقالة، واستقالا وصدرت إرادة ملكية بقبول الاستقالة وبتعيين وزيرين بالوكالة بدلاً منهما فوراً.

معنى ذلك سياسيا واضح ومباشر ولا يقبل الالتباس، وهو أن الخطأ المرتكب من جهة الوزيرين لا يمكن القبول به حتى مع توفر الخيارات البديلة لاستقالتيهما دون ضجة أو في انتظار مغادرتهما مع تعديل وزاري وشيك أو قريب. وأراد الخصاونة أن يقول ضمنيا بأن المؤسسات الدستورية تملك الولاية العامة، وبأن مرحلة المحاسبة والمراجعة

حتى مع وزراء كبار بدأت، وإن كان التسريع في إنضاج إقالة المبيضين والتلهوني بسقف زمنى قصير جدا وبسرعة خاطفة وضربة واحدة قوية يؤشر على طموح الخصاونة للاستفراد في الولاية العامة ضمن حقوقه المشروعة، والأهم الظهور في موقع التمكين الدستوري الذي أمر به الملك عبد الله الثاني شخصيا في رسالته الشهيرة لمدير المخبرات العامة اللواء أحمد حسني.

الأهم هـو التوثق مـن حصـول خطأ دون السماح باسترسال رواية عن «كمين» ومراقبة، حيث إن التسريع بالخطوة تم بعد ضبط مخالفة لأوامر الدفاع بالمعنى الرسمي في المطعم الذي أقيمت فيه مأدبة عشاء صغيرة أطاحت برأسين كبيرين في طاقم

المضيف وهو المقاول المعروف ضرار الصرايرة، أثار ملاحظة مهمة عندما تحدث عن دخول لجنة تفتيش حكومية على المطعم أثناء العشاء الذي أقامه تكريماً لأصدقاء، كما أفاد وكما نقلت بعض وسائل

إشارة الصرايرة واضحة هنا إلى كيدية مفترضة لاحقت الوزيرين، ولا يمكنها أن تفسر صدفة دخول لجنة تفتيش إلى مطعم فيه وزراء بارزون في الحكومة.

طبعا، استمعت «القدس العربي» لرواية المقاول الصرايرة دون أن تتضمن إشارات لتلك اللجنة التفتيشية. وهي باختصار، بعدما اهتم الصرايرة بتوضيح ملابسات ما حصل،



الوزير بسام التلهوني

أيضاً وزير النقل الأسبق حسين صعوب،

فقط، بينما كان عدد المدعوين 9 أشخاص.

رواية ... و«مصيدة»

تلك رواية، في كل حال، لا تعفى الوزيرين

من حضور لقاء فيه أشخاص أكثر من

عدد الأشخاص الذين يسمح لهم القانون

بالتواجد معا. هل وقع وزيران بارزان في

حكومة الخصاونة في «مصيدة»؟. ســؤال

دمشق - «القدس العربي»

ذكر مصدر مقرب من العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي» أن المشروع

الوطني لا يتعلق بمجموعة صغيرة تنشط في منطقة محددة وإنما يتعلق

بمجموعة على مستوى الدور الوطنى السوري ويشمل نشاطها كافة

مناطق الأطراف السورية الفاعلة بالإضافة الى المصاور الدولية المهتمة

بالملف السـوري وهذا العمل يحتاج فترة طويلة من التحضير والورشــات

والاجتماعات والنشاطات المعلنة وغير المعلنة قبل الخطوات العملية باتجاه

المخرجسات النهائية للمشسروع وقد قطع المشسروع الوطني شسوطا مهما في

التحضيرات على صعيد الاحتضّان الشعبي للمشروع، اما بُخصوص المقاربةٌ

الدولية للمشــروع فلا يمكن حتى الآن الحّديث عنها قبل تبلور المشروع على

الصعيد الوطني السوري بطريقة يمكن عبرها الانتقال الى مرحلة المشأورات

■ ما هي أول خطوة حقيقية استجدت على أرض الواقع في هذا

□ أهم الخطوات في هذا الاتجاه تركزت على تأسيس مقاربة جديدة بين

السوريين تبحث عن حل من داخل الأطراف السورية وليس بانتظار حلول

دولية تفرض على السوريين حسب رغبة الدول والوقت الذي تختاره هذه

الدول وكذلك قدرة المشروع على استقطاب الكثير من الفئات المهمشة بين

السوريين سـواء على صعيد العسكريين او على صعيد المواطنين من الفئة

الصامتة والثورية والفئة المتعبة من الجمهور السوري. وحالياً يتم العمل على إنضاج الحوامل الرئيسية للمشروع على صعيد الحامل السياسي

والاقتصادي والإعلامي خللال المرحلة القادمة وتجري المشاورات

بخصوصها مع الأطراف السورية بعد حصول المشروع على قبول منهم

■ بعد التشكيك في جدية المشروع... ما هو مدى الترحيب الدولي

ودعم أولى بانتظار مشاورات متعلقة بالتفاصيل الفنية والإجراءات.

من هبة محمد:

الوزير سمير مبيضين رواية تتحدث عن عشاء اعتيادي حضره طرحه الكثيرون، خصوصا إذا ما صدقت التسريبة التي تتحدث عن صدفة دخول لجنة تفتش المطاعم في لحظة عشاء مع الوزيرين ونخبة من كبار الأطباء، وروعيت فيه كل وبدعوة من صديق لهما يصر، كما يبلغ مقتضيات التباعد والشروط القانونية، ولم «القدس العربي» على أن المسافات القانونية تتخلله مخالفات حقيقية لتعليمات الدفاع تحققت، وضيوفه استعملوا 3 طاولات وليس التي تشترط على صالات المطاعم 6 مقاعد طاولة واحدة، مع الاستغراب والاستنكار

مخالفة في الواقع. القصة تدحرجت بسرعة، وعلى الأرجح لها تداعيات كما يقدر المتابع والمحلل السياسي مروان الفاعوري، وهـو يعتقد أن ما حصل قد يمهد لمراجعة ملفات أخرى قد يكون من بينها أوراق التعديل الوزاري نفسه، وأن كان ما حصل –في رأي الفاعوري–

-كما يقول-للإجراء ضد وزيرين لم يرتكبا

ضربة ضمنية تقول أو قد تقول بأن التركيبة الوزارية الحالية في حكومة الخصاونة «تفككت» فقد عيّن الوزير كريشان وزيراً للداخلية بالوكالة، ووزير الشوون القانونية أحمد زيادات وزيراً للعدل بالوكالة. الحديث عن مصيدة سياسية استهدفت

حصرياً الوزير التلهوني بعدما نقل عنه في لقاءات خاصة من ملاحظات نقدية تطال رئاسة الوزراء، حديث قد ينطوي على مبالغة درامية، لكن الأهم أن الخصاونة يقول بقراره الخاطف الصاعق ضد وزيرين بعدم وجود حصانة لأي من عناصر طاقمه، ويقول -وهو الأهم - بأن الخطأ سينتج عنه عقاب حتى وإن كان على شكل استثمار سياسى لهفوة ما يسمح بها صاحبها.

صمت الوزير مبيضين بروح البيرو قراطية الوطنية المعهودة ولم يعلق على مسار الأحداث. وقرر الوزير التلهوني عدم الصمت، ووزع بعض الرسائل الملغزة في تغريدته الإلكترونية. أما الخصاونة نفسه فيبدأ اليوم مشواره الجديد أولاً مع خصوم جدد غادروا

عباءة حكومته للتو. وثانياً -وقد يكون الأهم-مع تلقف فرصة لتعبئة الفراغات في طاقمه وتجديد الدماء والروح والثقة الملكية باقتناص سيناريو تعديل وزاري أوسع يؤدي إلى ترشيق الحكومة قليلا، ويخرج من الملعب كل غير الممتثلين أو الذين يعتقدون بأنهم منافسون أقوياء لخلافة كرسي الرئاسة، حيث فرصة «إعادة تركيب» التفكيك.

### المفتي الشيعي: الحياد في زمن إسرائيل وداعش ليس وطنياً بل خيانة لبنان: «أن بي أن» بري تنقل كلمة الراعي ... و«منار» حزب الله وجمهورها يهاجمانه بقسوة



مسيرة دعم للبطريرك الراعي في ساحة بكركي حيث ألقى كلمة تؤكد على طلب مساعدة دولية لحل الأزمة أمس الأول

#### بيروت -«القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في وقت نقلت محطة NBN التابعة لرئيس مجلس النواب نبيه بري كلمة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من بكركي وما تخللها من هتافات ضد حرب الله، فإن جمهور هذا الحزب هاجم بقسوة البطريرك على خلفية مواقفه مـن الحياد والمؤتمر الدولـي اضافة الى عدم إسكاته من هتفوا في الصرح البطريركي ضد سلاح حزب الله وإيران.

وسجّلت «القدس العربي» عدداً من التعليقات بينها من قال «سكوت الراعى الضال عن الهتافات التى تستهدف نصف الوطن أثناء إلقاء كلمته وأمام منبره هو إنكشاف لدوره في هذه المرحلة وسقوط للحياد الذي يدّعيه». وقلّل البعض من اهمية الحشــد في بكركي حيث قال « هِول الناس ما بيطلعوا قد عشيرة أبو علي، هل بقلن أبو علي صرخوا هيهات منا الذلة لتلاقي مليون ونص

بيروت – «القدس العربي»:

ولم تكن قناة «المنار» بعيدة عن محاولة تسخيف الحدث في بكركي فأوردت في نشرة أخبارها ما يليى» كورونياً وبالتزامن مع طلب بكركي من وزارة الصحة تأمين لقاح كورونا لكبار السن من مطارنتها، احتشد جموع المحايدين في ساحة الصرح من قواتيين وكتائبيين، حضروا بهتافاتهم دون أعلامهم ومعهم محايدو 17 تشرين/أكتوبر، حضروا ليطالبوا بالتدويل والحياد، فوعدهم البطريرك الماروني بشارة الراعى بانه لن يخيّبهم. وبخطاب فيه ملخص

البطريرك الراعي الى تحرير الدولة». وعلى خط المواقف، رأى المفتى الجعفري المتاز الشيخ أحمد قبلان أن «الأزمة الوطنية بلغت حد الاشتباك الخطا والتوصيف الخطأ، وسط انهيار وسقوط مروع سببه معروف ومصدره معروف للبنانيين». وانتقد إعلان بعبدا الذي «أراد عزل لبنان عـن المنطقة لا المنطقة عن لبنان»، معتبراً «أن العجز بالقدرات الدفاعية

لماذا امتنعت LBCI عن نقل وقائع حدث بكركى؟

اهمية ومهنية المحطة.

للجيش الوطني اللبناني سببه واشنطن وخطوط تـل أبيب الحمراء، وتحريـر لبنان تم بالشهداء وليس بقرار 425، والقرار 1701 إنما استجلب الجيوش على لبنان»،

أقلام بقايا الرابع عشر من آذار/مارس، دعا

وستظل ما دام لبنان».

هـذا القرار بقى غير مبرّر عند جمهور المحطة الـذي وجّه اليها الانتقاد

الشديد على خلفية قرارها الذي لا يقلل من اهمية حدث بكركي بل من

وإزاء هذه الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، عادت LBCI

لتحاول التعويض في مقدمة نشرتها الاخبارية حيث فردت مساحة

للاشادة بموقف بطريرك الموارنة ، وأوردت ما يلى «بعنوان واحد..

يمكن اختصار كلمة البطريرك الراعى: التصدّي للانقلاب. وهذا

الانقلاب، وهو الثاني من بعد الإنقلاب الاول على اتفاق الطائف،

وراءه مخططون نشروا الفوضى وأسقطوا الدولة واستولوا على

واضاف» أن «شرعية السلاح مصدره التحرير ومنع العدوان وحماية الوطن، وليس الشعارات والدعايات»، مشيراً الى «أن الحياد في زمن الاحتلال الإسرائيلي وداعش ليسس وطنياً، بل أعتقد أنه ما زال حيانة، كما أن الحياد في

زمن حرائق المنطقة واضطراباتها أيضاً ليس وطنياً، بل ليس لصالح البلد والسيادة والقرار الوطنى والسلام المفقود سببه واشنطن وتل أبيب ولعبة الأطلسي، وليس من بــذل ويبذلٍ فلذات الأكباد لحماية الســـلام والوطن». مؤكداً «أن المؤتمر الدولي إذا كان بنسخة الصين فنحن معه، أما إذا كان بنسخة سايكس بيكو وبلفور وحلف الراغبين، فنحن ضده ولن نفرط بذرة من سيادة وقرار لبنان». وختم «بكركي رمز شراكة وطن وعيش مشترك وسلم أهلى كانت وما زالت

«الرئيس بايدن» ولديه خطة للإطاحة به،

وأضاف عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر» الذي يتابعه

تتدخل عسكريًا لإسقاطه».

مُقرّب من العميد مناف طلاس لـ «القدس العربي»: يتحدث عن أفق «مشروع وطني» سوري سيبصر النور □ المشروع هو آلية عمل توافقية لكافة الأفرقاء على الأرض وقد نجح هذا المنطق في الطرح وأثبت قابلية، ولذلك نلاحظ هجوماً بعض القوى من النظام والمعارضة والتي تتبنى فكر السلطة اللإلغائية على المشروع وحالياً تتم مناقشة هذا المشروع مع الدوائر الدولية الصديقة للشعب السوري ضمن الخيارات المتاحة في التوجهات المقبلة للحل السياسي في سوريا وقد اصبح

بسبب تلبية المشروع الكثير من التعقيدات المحلية والدولية التي لم تعد الخيارات الأخرى تلبيها وخاصة ضمن المنصات العالقة حالياً في جنيف وأستانة وكذلك مع موجة السخط الشعبي السوري على كافة المنصات والمشاريع الدولية. وبخصوص التشكيك بجدية المشروع فهذا طبيعي في الوسط السوري الحالى الذي يشكك في كل المشاريع بسبب خيبة الامل التي صادفت الشعب السوري على مدى 10 سنوات من المعاناة والتكلفة البشرية والسياسية والاقتصادية والإنسانية في سوريا. لا نقدم لأي مواطن سوري وعوداً غير منطقية حيث تركز مقاربة المشروع على استراتيجية رابح - رابح وتجنب الخيارات التي فشلت كافة

المشروع بين الخيارات المتقدمة في الفترة الحالية قياساً بالمراحل السابقة

الأطراف السورية والدولية في فرضها في سوريا وباتت عالقة حالياً بدون أى تقدم منذ سنوات وهذه الوعود التي نقدمها تنسجم مع القرار الدولي 2254 وتقدم خطوات عملية لتنفيذ المشروع بأقل الخسائر ومكاسب تشمل كافة الأطراف السورية والأطراف الدولية وتحافظ على مؤسسات الدولة السورية وكذلك على بقاء الدولة السورية لتكون مسؤولة عن المرحلة الانتقالية وإعادة الاعمار،

المواقف الدوليــة لا ترتبط بالبيانــات والتصريحــات التي تصدرها بعض الجهات الدولية بخصوصِ المشروع لأنها تتحدث عن نفي أخبار لم يقم المشروع بترويجها أصلاً كما ان الدول لا تتحدث عن النشاطات والمشاورات غير المعلنة ولذلك نعتبران المؤشرات الحالية من الدول والأطراف السورية كانت جيدة لنستمر في بلورة المشروع ليكون قادراً على تلبية الهدف الرئيسيي منه ورغم انها عملية شاقة وتحتاج الوقت والكثير من الجهود الا ان المسروع انطلق وسيكون اعلان الخطوات القادمة مرتبطاً بشكل رئيسي باحتياجات كل مرحلة،

### إعلامي أمريكي: واشنطن تركز في المرحلة الراهنة على رحيل رئيس النظام السوري

#### دمشق – «القدس العربي»:

تحدثت مصادر إعلامية أمريكية عن تركيز واشتنطن، في المرحلة الراهنة على رحيل رئيس النظام السوري، بشار الأسد وجنرالات الجيش والمتعاونين معه، حيث برز ذلك على لسان الإعلامي الأمريكي الشهير جاك بوسـوبيك حيث قـال إن نظام الأســد يتصدر أهداف

عَثْر من مليون ومئتا ألف شخص، في أعقاب الضربات الأمريكية التى اســتهدفت الميليشيات الإيرانية شمال شــرقى سوريا «هناك شيء واحد لا يلتقطه الناس هو مدى تركيز بايدن والبيت الأبيض على ســوريا فهم يريدون رحيل الأســد وجنرالاته... هذا يستغرق وقتــاً أكثر ممــا يصرحون به علنــاً، وهدف بايدن في ســوريا هو استكمال الخطط التي بدأها أوباما بتمويل وتسليح المتمردين. إنهم يريدون رحيل الأسد بأي وسيلة ضرورية ولا يهتمون بالعواقب». وكان الإعلامي «جاك بوسـوبيك» قد توقع في تغريدة سـابقة له، استهداف و أشنطن للنظام السوري، وحلفائه قبل يومين من الضربة الأخيرة.

وفي هذا الصدد، رد الخبير العسكري والاستراتيجي، د.فايز الدويري بأن «واشنطن لن تتدخل عسكريًا لإسقاط بشار الأسد» وأضاف فـى اتصال مـع «القـدس العربـي» أن الإدارة الأمريكية «أنشات لجنة لتقييم الوضع في سوريا وتقديم التوصيات اللازمة، وستضغط أمريكا لتفعيل القرار 2254، وستستخدم قانون قيصر وتسـمح بتمويل إعادة الأعمار». وتحدث عن سبل ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على النظام السوري حيث قال «واشنطن ستستخدم العقوبات لإرغام النظام للعودة لمسار جنيف، وستسمح لإسرائيل باســـتمرار توجيه ضربات مؤلمة لإيران وأذرعها، لكن لن

ومن واشنطن، قال المعارض السـوري أيمن عبد النور، إن سوريا ليست أولوية على أجندة الرئيس بايدن وليست بأمر مستعجل حسـب وصفه. و تحدث «عبد النور» لـ «القــدس العربي» عما يجري

يعمل لأجل سـوريا بمعزل عـن إقليمها وبعدها فـي المنطقة، وبدون العامل الإيراني، وبالتالي فإن النتائج تتبلور خلال شهر ويتم إنهاء التعيينات، إذ إنه لم يتم تعيين نائب وزير الخارجية المسؤول عن الشرق الأوسط إلى الآن، وخلال هذه الفترة تتبلور الاستراتيجية». وأبدى المعارض السوري اعتقاده أن الأيام المقبلة ستكون حبلي بالجديد «ولن يتم ارتكاب الأخطاء نفسها خلال أدارة أو باما، وأولوية حقوق الإنسان ستكون أكثر مما قبل، وستطرح قضايا حقوق الإنسان بشكل أكثر، لهذا سيتم الاهتمام بالمحاكم وتسريع البعد الاقتصادي والصحي لمساعدة الشعب السوري». وبناءً على ذلك، يجمع مراقبون سوريون على أن خيار الإطاحة ببشار الأسدونظام حكمه هو سيناريو غير مقنع إلى الآن، وفي هذا الإطار قال الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي أن بايدن مثقل أو ملتزم بسياسات أوباما في سوريا، وكذلك هو مثقل بسياسات ترامب، وهناك العديد من المسؤولين الأمريكيين الذين أكدوا أن سوريا ليست أولوية بالنسبة لإدارة بايدن إنما

من «صياغة استراتيجية جديدة، ضمن استراتيجية الشرق الأوسط

وليست مستقلة فقط لسوريا في حد ذاتها» وقال «لا يوجد فريق

لذلك، في رأي المتحدث لِـــ «القدس العربي» فان خيار الإطاحة بالأسد لا بد أن يكون مقترنا باستراتيجية إدارة بايدن في إضعاف إيران، ومع ذلك لا يبدو هذا السيناريو مقنعاً لأنّ إدارة بايدن أو حتى إدارة ترامب وقبله إدارة أوباما كانت تربط رحيل الأسد بالتوصّل إلى توافق أمني مع روسيا وإسرائيل أو بالحصول على بديل يضمن عدم الوقوع في فراغ أمني أو بيئة عدم استقرار على غرار العراق.

تتقاطع مع سياساتها بالنسبة للدول الأخرى الفاعلة في المنطقة أي

تركيا وروسيا وإيران وإسرائيل.

أمًا إن كان المقصود تقويض نفوذ بشار الأسد والنظام السورى فهذا برأي عاصي يحتاج إلى تسليح المعارضة السورية، وفي حال كانت هناك خطة في هذا الصدد يُفترض أن تستهدف فصائل الجيش الوطني في الشمال السوري عبر التوافق مع تركيا، أو تستهدف فصائل التسوية في الجنوب. قد تكون محددات الافتراض الأول مرتبطة بروسيا بالدرجة الأولى، في حين ترتبط محددات الافتراض

السنة الثانية والثلاثون العدد 10190 الإثنن 1 آذار (مارس) 2021 – 17 رجب 1442 هـ

فوجع المواطنون في بيوتهم الذين كانوا يترقبون ما يجرى

في الصرح البطريركي بعدم نقل المؤسسة اللبنانية للارسال

انترناسيونال LBCI لا التظاهرة في بكركي ولا كلمة البطريرك

الماروني علماً أنها قناة مصنّفة «مسيحية» وأسّستها القوات اللبنانية

قبل أن تصبح بعهدة الشيخ بيار الضاهر وتتهمه القوات بسوء

وفيما لم تتضّح حقيقة الاسباب التي دفعت بالمحطة التلفزيونية

www.alguds.co.uk

#### صحافة عالمية

#### لندن - «القدس العربي»

#### إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «صنداي تايمز» في واشنطن جوش غلانسي إن الرئيس جوزيف بايدن يواجه ردود فعل سلبية في الولايات المتحدة لقراره عدم فرض عقوبات على ولى العهد السعودي محمد بن سلمان الذي كشف تقرير وافق على نشره بأن المسؤول السعودي هو من وافق على قتل صحافي «واشنطن بوست» جمال خاشقجي. وقال إن عاصفة من النقد الإعلامي وفي الكونغرس تبعت قراره الذي نظر إليه بأنه يخدم السياسة الواقعية ومن رئيس وعد بأن تكونَّ حقّوق الإنسان والمحاسبة على رأس أولوياته. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها يوم السبت «محمد بن سلمان مذنب ويجب ألا يمنحه بايدن ورقة براءة». وتقول الصحيفة إن تقرير «سي آي إيه» الذي نشر يوم الجمعة أكد ما سبق افتراضه عن مسؤولية محمد بن سلمان عن جريمة قتل الصحافي الذي كان ناقداً لــه. وأقامت المخابرات الأمريكية نتيجتها علــى حقيقة كون الأمير يتحكم بالبلد ودور عناصر أمنه في الجريمة ودعمه لاستخدام «الأساليب العنيفة» لإسكات المعارضين له في الضارج. وردت الإدارة على التقرير من خلال الإعلان عما سمته «حظر خاش قجي» والذي سيتم بموجبه منع أي شخص له علاقة بملاحقة الصحافيين من دخول الولايــات المتحدة. وأول مجموعة تتكون من 76 شــخصاً بعضهم متورط في قتل خاشقجي، لكن الغائب عن القائمة هو محمد بن سلمانٌ. وقالُّ أدم شيف، عضُّو مجلس النواب الديمقراطي إن الأمير «يداه ملوثتان بالدم» ويجب أن يواجه عواقب عمله. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» «قرر بايدن ألا يواصل النهج الذي اقترحه وإحداث تغيير «أساسي» في العلاقات الأمريكية - السعودية وألا ر. يشمل هذا محاسبة أمير متهور».

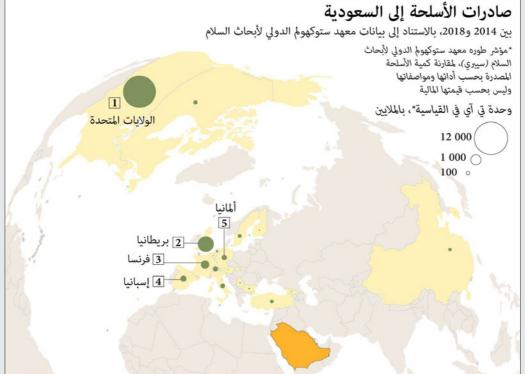
وكتب المعلـق المؤثّر في صحيفـة «نيويورك تايمـز» نيكو لاس كريستوف إن بايدن ترك «قاتل صديقي» يفلت من العقاب واستخدم كلمة «اختنق» بعد قراره نشـر التقرير ووصف ما فعله بـ «رسـالة ضعيفة». وجاءت الخيبة من بايدن بعد حديثه عن جعل السعودية «منبوذة» لسجلها في حقوق الإنسان والحرب مع الجارة اليمن ووصفها بأنه ليس لديها «قيمة اجتماعية مستردة». وترى الصحيفة أن قرار بايدن وقف الدعم العسكري الأمريكي للحرب في اليمن وتعليق صفقات السلاح الهجومية ونشر التقرير دون توجية عقوبات لولى العهد تعكس براغماتية لا مثالية. واكتشف بايدن أنه لا يستطيع تهميش حليف يريد تعاونه في استقرار أسواق النفط ومحاربة الإرهاب والتعاون ضد إيران. وقال دامير ماروسيك من المجلس الأطلنطي أن مشكلة بايدن إن «كل توقعاته التي وضعها كانت خطأ» و «لغَّته عن السعودية قدمت انطباعاً بأنه سيتَّذ موقفاً قاسياً، وما حصلنا عليه كلام متشدد حول حقوق الإنسان وبدون

#### إرباك بريطاني

وترى الصحيفة في تقرير لمراسلتها للشؤون الدبلوماسية والأمنية لاريسا براوان أن جريمة قتل خاشقجي تترك بريطانيا موزعة بين تحالفها مع السعودية وتجارة السلاح. فلِم يغب عن الأنظار أنها عندما قررت فرض عقوبات على 20 سعوديا العام الماضي استأنفت مبيعات أسلحة بمليار جنيه استرليني، وتجد بريطانيا اليُّوم نفسها أمام ضغوط بعد نشر التقرير السري للمخابرات الأمريكية أمام ضغُوط لإعادة النظر في علاقتها مع الرياض. وقال دبلوماسيون بريطانيون وســعوديون أن تغيرا لن يحدث لأن التعاون العسكري والأمني مهمان جداً. وقال مصدر سعودي إن السعودية «دفعت الثُّمنَّ في سمعتها» في بريطانيا وتجاوز جهاز الحكومة الأمر.

ُ إلا أن قرار بأيدن إعادة ضبط العلاقة مع السـعودية يضع تحدياً

# «صنداي تايمز»: الرئيس الأمريكي يواجه عاصفة من النقد ... وبريطانيا لن تعلق صفقات السلاح مع السعودية



أمام الحكومة البريطانية. فلو لم تفرض الحكومة البريطانية عقوبات جديدة أو تعلق صفقات السلاح فستعرّض علاقاتها مع حليفها الأمريكي للخطر. وتعتبر السعودية، ثاني أكبر منتج للنفط في العالم بعد الولَّايات المتحدة من أهم شركاء بريطَّانيا التجاريين وصدّرت لها بضائع وخدمات بقيمة 6 مليارات جنيه في 2018 وهو العام الذي قتل

وعلى مدى عقد كانت السعودية تمثل نسبة 40٪ من صادات السلاح البريطانية، بشكل جعلها أكبر مستورد للسلاح البريطانية. ووقعت لندن في الفترة ما بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر 2020 صفقات لتصدير قنابل وصواريخ بقيمة 1.4 مليار جنيه اســـترليني وعملت هذا عندما كان الرئيس دونالد ترامب يدفع في اتجاه صفقات أسلحة للسعودية ورفض الكشف عن التقرير السري بشأن مقتل خاشــقجي. وقالت الصحيفة إن قرار بايدن نشر التقرير أثار النقاش في وزارة الخارجية البريطانية حول ما يمكن عمله، وفي بيان لها قالتٌ فيَّه إنها كانت واضحة بشـأن قتل خاشـقجي وإنها «جريمة رهيبة» وكررت موقفها حول ضرورة التحقيق الشَّفاف. وقالت مصادر في الخارجية أنها قد تتخذ بعضِ الخطوات الصغيرة من حظر السفر الّتي فرضت على 76 سعودياً يعتقد أنهم شاركوا في عملية القتـل. إلا أنّ مصادر فـي الحكومة أكدت عدم وجـود خطط لتعليق صفقات السلاح أو قطع العلاقات مع السعودية.

أما عـن ولَّى العهـد البالغ من العمـر /35 عاماً/ فقـد قال مصدر دبلوماسيي عبر عن آراء بعضٍ من هم في الحكومة «لو لم يعزله الملك فسيظل في الحكم مدة 50 عاماً وعلينا الحدر في طريقة إدارة العلاقة معه، وبناء توازن حقيقي». وأثار هــذا الموقَّفُّ غضَّباً من الَّحملة ضد تجار السلاح التي قالت «ظل النظام السعودي يعتمد على الدعم المطلق لداونينغ ستريت وهدا يذهب أبعد من الضعف السياسي بل هو تواطؤ نشط». وقال النائب المحافظ كريسبين بلانت إن على بريطانيا التفكير بجدية حول قيمها في مرحلة ما بعد «بريكست»

وما هي الرسالة التي تريد إرسالها حول حقوق الإنسان. وحذر

من «توجيه ضربة» لولي العهد لأن ما سيحدث بعد ذلك قد «يكون

#### العلاقة البريطانية - السعودية على المحك

وظلت العلاقة البريطانية – السعودية شأناً حساساً، حيث ظل الحكومة في لندن تمرر رسائل قوية حول حقوق الإنسان والتأكيد على كون الرياض بأنها حليف لا يمكن التخلي عنه. ويحاول الدبلوماسيون مراعاة عدم الظهور بمظهر المنصف في العلاقة مع السعوديين. لأن هذا قد يجلب منافع على بريطانيا ليس من خلال صفقات السلاح ولكن عبر التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال مايكل ستيفنز من المعهد الملكي للدراسات المتحدة في لندن أن بريطانيا «طالما مارست رقصتها العجيبة عندما تعلق الأمر بموضوع خاشقجي والسعودية. وفي العام الماضي قمنا بوضع حفنة من العقوبات على مسؤولين سعوديين وبعنا السلاح لهم في اليوم التالي. وتعاملنا مع هذا بيدين مختلفتين تعملان في الوقت نفسه. وقد يغضّب البعض ويسمي آخرون هذا براغماتية ». وقالت سنام وكيل، مديرة برنامج الشرق الأوسط في تشاتام هاوس إن بريطانيا فيما بعد- البريكسيت تحاول استخدام علاقاتها القوية مع شركائها في الخليج، وعندما تسنح الفرص التجارية لها.

ولا تتوقع وكيل إعادة ضبط في السِياسة البريطانية مع الخليج لكن لو اتخذت إدارة بايدن نهجاً قوياً في موضوعات حقوق الإنسان فستتبعها بريطانيا. وتأمل السعودية أن تمضي العاصفة قائلة ألا شيء تغير منذ تسرب تقييم «سي آي إيه» عن مشاركة بن سلمان في قتَّل خاشــقجي في 2018. وقال مصدّر سِـعودي إن تعليق بايدن صَّفقات السلاح "رمّزي» لأن نسبة 99٪ منها وصلت. ولا تتوقع المصادر السعودية تغيراً في الموقف البريطاني.

### ... و«ميدل إيست آي»: أصدقاء الإمارات في «الأمن القومي» نصحوا بايدن بعدم معاقبة ولى العهد السعودي

نشر موقع «ميدل إيست آي» مقالاً لمحرره ديفيد هيرست قال فيه إن عدداً من كبار مستشاري الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن على علاقة بدولة الإمارات ساهموا في إفلات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من العقوبات على خلفية تورطه في مقتل الصحافي . السعودي المقيم في الولايات المتحدة، جمال خاشقجي.

وتساءل الصحافي عمن نصح الرئيس بايدن بأن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لا يمكن معاقبته على رغم تقييم الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) أنه هو من وافق على القبض أو قتل الصحافي السعودي المعارض جمال خاشقجي.

وقال إننا لا نعلم من هي العناصر المشاركة في اتخاذ هذا القرار، وليس في وسعنا تحديد النقاش الذي حصل، إلا أن بعضا من القطع كافية لتفكيك اللغز. وأشار إلى تقرير مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» لشــؤون البيت الأبيض والأمن القومي ديفيد سانجر قال فيه إن قرار عدم معاقبة ولى العهد جاء بعد أسابيع من النقاش الداخلي وأن فريق الأمن القومي الذَّى شَكله بايدن مؤخرا نصحه بأنه «لا يوجد أي طريق لمنع وريث العرش السعودي من دخول الولايات المتحدة أو توجيه تهم جنائية ضده، دون أن يؤدى ذلك إلحاق ضرر كبير بالعلاقة مع واحد من أهم حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي». وهنا تساءل الكاتب عن اللاعبين الأساسيين الذين لعبوا على أكبر احتمال دوراً في تحديد سياسة بايدن الشرق

وأول هؤلاء هو بريت ماكغيرك، الذي عين مؤخراً منسقاً لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي.

وهو دبلوماسي مخضرم عمل في إدارات جورج دبليو بوش وباراك أوباما ودونالد ترامب، وآخر منصب شعله كان المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في الفترة من 2015 إلى 2018.

وعمـل ماكغيرك عن قرب مع السعوديين للتأثير في الانتخابات العراقية التي جرت في شهر أيار/ مايو 2018، ثم سعى دون أن يحالفه الحظ إلى بناء ائتلاف يخدم المصالح الأمريكية والسعودية لإعادة تنصيب رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقبل تسعة أيام من تنصيب الحكومة الجديدة برئاسة عادل عبد المهدي سافر ماكغيرك إلى الرياض وكان ذلك في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018 وهو اليوم الذي ارتَّكبت فيه جريمة قتل جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول.

وعلى الرغم من أن بايدن، رئيس المستقبل شعر بالصدمة من الجريمة إلا أن ماكفيرك تعامل مـع الوضع وكأن أمرا لم يحدث. واجتمع في زيارته مع وزير الخارجية السـعودي في حينه عادل الجبير. وبعد أسـبوع مـن ذلك، وصل وزير الخارجية الأمريكي السـابق مايك بومبيو إلى الرياض لمناقشـة التقارير حول اختفاء خاشقجي، وكانت المملَّكة العربية السعودية ما تزال تزعم بأن الصحافي غادر القنصلية حيا.

وفي تلك الزيارة تعهدت السعودية لبومبيو بتقديم مئة مليون دولار لدعم عمليات الولايات المتحدة في شـمال سـوريا، فيما اعتبر حينها دفعة محتملة، بينما كانت الرياض تسعى للحصول على مساعدة ترامب في احتواء ردود الأفعال على المزاعم بأن عملاء سعوديين كانوا من وراء اختفاء خاشقجي،

وكلف ماكغيرك في تلك الزيارة بمهمة نفي وجود علاقة بين وصول بومبيو و»الدية» التي دفعتها رياض لتوها، حيث قال ماكغيرك في تصريح له: «كُنا باســتمرار نتوقع إتمام إجراءات تقديم هذه المساهمة في و قـت ما في قصل الخريف»، وأضـاف: «عملية تُحويلُ الأموال بالسذات كانت جارية ولم يكن لها أي علاقة بأي أحداث أخسرى ولا بزيارة وزير الخارجية.» ولم يشر ماكغيرك لمقتل خاشقجي واكتفى بالقول «حادث آخر».

# «بلومبرغ»: بعد وصول بايدن... الإمارات تتراجع قليلا عن حروبها الخارجية

نشر موقع «بلومبرغ» تقريراً جاء فيه أن الإمارات بدأت تتراجع عن الحروب، في وقت أخذت إدارة جوزيف بايدن تعيد تأكيد دورها في الشرق الأوسط، وأشار إلى أن الإمارات بدأت تخفض من دورها في الحروب الخارجية، بعد عقد من السياسات التي اتبعتها في مرحلة ما بعد الربيع العربي، والســّبب في هذا التحول المتزايد هو تغير الإدارة في واشنطن. وقال الموقع إن الدولة الخليجية الغنيّـة بالنفط خفّضت من مستويات الدعم العسكري واللوجيستي لأمير الحرب في شرق ليبيا، خليفة حفتر. في وقت يزداد فيه الزخم لعملية سياسية بقيادة الأمم

#### تهديدات متكررة

ونقل الموقع عن خمسة أشخاص مطلعين على التطورات الجديدة، أن أبو ظبي قامت بتفكيك أجزاء من قاعدتها العسكرية في ميناء عصب بإريتريا. وقال شخصان مطّلعان على تحركات الإمارات، إنها سحبت القوات والجنود الذين استخدمتهم لدعم الجهود السعودية في حربها ضــد المتمرديــن الحوثيين في اليمــن. وّرفضت الحكومة الإماراتية التعليق على هذه الأخبار، ولكنها نفت في السابق التقارير التي تحدثت عن دعمها لحفتر. وأضاف الموقع إن الإمارات رحبت بالحكومة الليبية الجديدة التي شكلت برعاية

وجاء التحرك الإماراتي في ظل الوعود التي تعهد بها بايدن بإعادة ضبط علاقات واشتنطن مع دول الخليج. واستمتع الإماراتيون بعلاقات قريبة مع إدارة دونالد ترامب، ورحبوا بقراره التخلى عن الاتفاق النووي الذي وقعته إدارة

باراك أوباما مع إيران عام 2015. وعبّر بايدن عن

6.6٪ في 2020.

رغبة بالتفاوض مع الجمهورية الإسلامية، وأعاد التنسيق مع الناتو وأوروبا بهذا الشأن، وأظهر أنه لن يتسامح مع تدخل حلفائه في حروب قد تقوّض أهداف السيّاسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط. ويعلِّق الموقع أن قرار الإمارات تخفيض

بصماتها العسكرية في الخارج، والذي بدأ في ظل ترامب، جاء وسط التهديدات المتكررة التي كادت تدخل منطقة الخليج في نزاع شامل، بتداعيات على إمدادات النفط من الخليج ووضع دبى كمركز للنشاط التجاري. وأشار التقرير إلى أن كوفيد - 19 وانهيار أسعار النفط، كشفا عن ضعف الدولة الخليجيــة الصغيرة التي حاولت التوسع فوق طاقتها على المسرح العالمي. ويتوقع صندوق النقد الدولى نمو الاقتصاد الإماراتي بنسبة 1.3٪ هذا العام، بعد انكماشه بنسبةً

وعندما اندلعت الثورات العربية في 2011، حاولت أبو ظبي تحييد الإسلام السياسي والدول المتحمسة له مثل تركيا وقطر وإيران خوفا من أن يتأثر النظام السياسي فيها. وفي الوقت الذي لم تتخل فيه عن هذا الهدف، إلا أنها أعادت التركيز على السياسة أكثر من التدخلات العسكرية المحفوفة بالمخاطر، والعمـل عبر جماعات وكيلة لها على الأرض، ونقل الموقع عن طارق المجريسي، من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، قوله إن الإمارات بحاجة لكي يكون تركيزها صحيحا في ظلل إدارة أمريكية جديدة، وقال إن تراجع طائرات الشحن إلى شرق إلى ليبيا لم ينه العلاقة التي استمرت بشكل ما، وأضاف أنهم يحاولون التصرف بحذر وألا تتشوه سمعتهم حتى لا تتأثر محاولاتهم بالانضمام إلى مجلس

ثمن التدخل وقال ديفيد روبرتس، البروفيسور في كينغز للإمارات.. وهناك إمكانية لتداعيات سلبية سواء في الحرب في اليمن أو خرق حظر تصدير

وبناء القواعد العسكرية، وأسهمت بالمصالحة

وجاء تخفيف التدخل في النزاعات الخارجية متزامناً مع تغير الشخصيات. فقد تم إعفاء وزير الشوُّون الخارجية أنور قرقاش الذي كان المتحدث الرسمي باسم التدخلات الإماراتية في وزارة الخارجية من منصبه، وتعيينه بمنصب دبلوماسي استشاري. وعُيِّن بدلاً منه خليفة شاهين المر، الذي عمل سفيراً في تركيا وسوريا وإيران، مما يؤشر لمحاولات إصلاح العلاقات مع

الأمن الدولي هذا العام، وانتخابهم كعضو غير

دائم للفترة ما بين 2022 – 2023.

كوليج في لندن، إن «حساب المخاطر تغير في عدد من الملفات مع هذه الإدارة الأمريكية، السلاح في ليبيا وهذا نوع من خفض المخاطر للملامح الخطيرة في السياسة الخارجية الإماراتية». ويعتبر التحوّل الأبرز في اليمن التي ساهمت فيها الإمارات بدعم الحملة التي قادتها السعودية، وفشلت بعد ســتة أعوام من تحقيق أهدافها، بـل وأدت إلى أكبر كارثة إنسانية في العالم حسب الأمم المتحدة. ويطالب بايدن الآن بوقف الحرب، وعلَّقُ صفقات الأسلحة للسعودية والإمارات. وبدأت أبو ظبي بتخفيض وجودها في اليمن عام 2019، لكنها ظلت تدعم الجماعات الأنفصالية في الجنوب، كما بدأت تخفيض وجودها في القرن الأفريقي الذي استثمرت فيه خلال السنوات الماضية بالجهود الدبلوماسية

أعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن يؤمنون قافلة من المساعدات الطبية مقدمة من دولة الإمارات ويبدو التغير في الموقف واضحاً في ليبيا، بين إريتريا وإثيوبيا لتوسيع تأثيرها، حيث اتهم تقرير للأمم المتحدة الإمارات بإنشاء وجاء التدخل بثمن، فقد كشفت صحيفة جسر جوي لنقل الأسلحة لحفتر في خرق واضح «نيويورك تايمز» في شهر شباط/ فبراير عن محاولة فاشلة لاستهداف سفارة أبو ظبي في

لقرار الأمم المتحدة. ونقل الموقع عن شخصين على معرفة بالتحركات الإماراتية، أنها لم تعد إثيوبيـــا، خططت لها خلية نائمــة تابعة كماً قيلً منخُرطة عسكريًا هناك. وعبّرت أبو ظبي عن لإيران. ويرى ديفيد ويرينغ، من كلية رويال إحباطها من حفتر بعد هزيمته أما التدخل التركي هولوي في جامعــة لندن، إن «اِلحــزم ِ الإقليمي العام الماضي والذي أسهم في إنهاء حصارة للإمارات والسعودية كان فشــلًا ذريعاً» مشيراً للعاصمة طرابلس. إلى أن العقول الحكيمة في الإمارات قبلت بأن

وقال شُخص ثالث إن تراجع الطائرات إلى في موقفها والتحول نحو المســـار الدبلوماســـي والتعاون مع أوروبا. شرق ليبيا قد يكون مرتبطا بنشر ما يكفي من



### «الغارديان»؛ كم عدد الأميرات الواجب اختطافهن حتى يتوقف الساسة والنجوم والسياح عن الترويج لدبى؟

تساءلت كاثرين بينت في مقال لها في صحيفة «الغارديان» عن عدد الأميرات الواجب اختطافهن قبل أن يقاطع السياح شواطئ دبي؟ وقالت إن حقوق الإنسان لا تهم السياح الذين يبدون عدم اهتمام بأميرتين مختطفتين. وقالت هل يحتاج الأمر إلى اختطاف ثلاث، أربع، عشر أميــرات كي يصحو الذيــن يبحثون عن قضاء الإجــازات في دبى على المعاناة الإنسانية. فاختفاء أميرتين لا يكفى على ما يبدو، مع أن وأحدة منهن صورت وضعها سرا وتحدثت عن القبضّ عليها وضربها وتخديرها وإعادتها إلى دبي ونشرت لقطات الفيديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي

بي سي) وأكدت مّا قرره قاض بريطاني قبل عام بشأن القضية. فقد قبل القاضى سير أندرو ماكفر لين ما تقدم به محامون رافعوا عن الأميرة هيا الحسيّن زوجة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم السابقة بأن ابنتيه لطيفة وشمسة أعيدتا قسرا إلى دبي بعد هربهما في 2018 و 2000. وعلى ما يبدو فقد تكتمت وزارة الخارجيَّة البريطانية على معلومات تتعلق بنقل شمسة القسري من بريطانيا. وحتى رواية القاضى الهادئة حول المعاملة المزعومة للشَّابتين والتي تردد صدى حكايات الأخوين الألمانيين غريم أو اسـتعادة مشــاهد من فيلم «غازلايــت» أو حبكة من روايات ويلكي كولينز التي تصور أحداثا كابوسية ولا تتوافق مع بلد دعا رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي للمشاركة في منبر المرأة العالمي.

وعمَّلها في مجال حقوق المرأة مع أن نساءها يحتجن لإذَّن من أزوَّاجهنَّ وأضافت الكاتبة أن تجاهل اختطاف الأميرة شمسة والتي لم

وقبل قرار ماكفرلين المتعلق باختطاف الأميرتين انتشرت تقارير عن

تلقى مى 115.000 جنيه إسترليني مقابل مشاركتها في الترويج لدبي

يسمع عنها منذ عقود يجعلك جزءا من الدائرة الجهنمية. كما ولا يبرر هذا موقَّف ماري روبنسون التي مدحت بسـبب عملها في مجال حقوق الإنسان والتي بدت وكأنها تتعاون مع العائلة عندما زارت الأميرة لطيفة في 2018 وقبلت بعد مناسبة اجتماعية فكرة معاناة الفتاة من وضع نفسي وصحى خاص، ففي مشهد يذكر بكتاب العصر الفيكتوري لم تستند فيه روبنسون على القُحص السريري أو التحقيق للتوصلُ إلى رأيها حول وضعية الشيخة لطيفة قالت فيه «لم أكن أريد سوِّ الها حتى لا أزيد من معاناتها على غداء جميل». وربما كانت الأمم المتحدة أكثر حذرا وهي تنتظر أدلة عن حياة لطيفة. وتم تمرير رسالتها التي كتبتها في 2019 وتطلب فيها التحقيق في اختطافَ شقيقتها الكبرى إلىّ الشرطة في بريطانيا.

وفي حالة تريزا ماي فقد كانت مهملة بدرجة كافية لأنها لم تسأل عن وضع لطيفة وشــريطها الذي سجلته عام 2018 في حالة فشل محاولتها

للهرب. وقالت فيه «إما أنا ميتة أو أنني في وضع سيئ جداً جداً» و»لو كنت فتاة فحياتك لا قيمة لها». وفي منتدى المَّرأة أخبرت ماي الوَّفودُ أن النساء مثلها حرات للسـفر وأن الوقَّت قد حان «لَجيـل جَديد من الشابات لكي يتسلمن موقع القيادة». وكانت ماي سعيدة على ما يبدو بتقديم المساعدة لنظام قمعي وتقديم نفسه بأنه «مُفتوح ويحترم حقوق الإنسان» كما قالت منظمة هيو مان رايتس ووتـش. وتعلق الكاتبة أن عدم تأثر جاذبية دبى للسياح رغم عدم احترام حقوق الإنسان راجع إلى الشــخصيات التّي اشــترت عقارات أو قامت بالســياحة أو تقديمً حُفَّلات موسـيَّقية أو قَّامت بعقد تحالفات بين البلدين دون أن تلقى بالا للاعتقال التعسفي وسوء معاملة المساجين ومعاملة العمالة الوافدة

لا قدرة لهم على هذا، وأن بايدن قد يدفع لفتح

وفي الوقت الذي لا تجذب فيه ميانمار أو كوريا الشمالية السياح الأجانُّب لأن عائلَـة لاعب الكرة ديفيـد بيكام وأمثاله مـن النجوم لم يشتروا فيهما عقارات أو بســبب الدعاية السيئة، ففي حالة دبي لعبت عمليات الترويج الماهرة على منع حصول أي تناقض بين غياب حرية التعبير وتلك التي تعطي السائح الفرصة للمشاركة في احتفالات التسوق في الإمارة. وغيّاب الحريّة لن يزعج السائح أكثر من حرصه على حياة الجمال في الإمارة، وحتى المشاركون في مهرجان «هي»

الثقافي برروا فكرة المشاركة فيه أنها نوع من «التواصل» رغم الممارسات الوحشِّية المحلية، وما جرى للمسـؤولة المنظمة للمهرجان التي اتهمت وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بالاعتداء عليها جنسيا جاء ضمن هذا الفهم. وقالت لجنة التنظيم للمهرجان إنها لن تعود مرة ثانية إلى الإمارات طالمًا ظل الشيخ نهيان وزيراً للتسامح، ونفي هذا الاتهامات الموجهة إليه. وكان النَّاشط أحمد منصور الذَّى سجن لنشاطاته السلمية في حجز انفرادي قبل أن يقرر المشاركون في «التواصل» أو قل العمل على تنظيف سمعة دبي كمكان جيد.

ومسالة مساعدة دبي لا تقتصر على النجوم مثل بيكام أو الساسة مثل تيريـزا ماي بل والملكة التي تقيم علاقة جيدة مع الشيخ محمد بن راشد، حيث يجتمعان على حب الخيول وسباقاتها. ولكّن بوريس جونسون ووزير خارجيته دومينك راب عبرا عن قلقهما بعد لقطات الفيديو التي عرضها برنامج بانوراما في بي بي سي، ولكنه قلق لا يستدعى فرض عقوبات. وترى صديقة لطيفة تينا يوهيانين التي تعرضت للمعاملة السيئة بعد محاولة الهرب الأولى مع لطيفة «أريد رؤية مقاطعة للسياحة في دبي» و «لا يستطيع أحد لديه ضمير تجاهل الواقع الآن» من «الظلم وانتَّهاكاَّت حقوقَ الإنسَّان والاستغلَّال. فهلَّ يستمع السياح البريطانيون؟».



### مع تأخر فتح تحقيق دولي

# الفلسطينيون يحذرون من استمرار جرائم الاحتلال بدون عقاب والمستوطنون يستبيحون الأقصى في «عيد المساخر»

#### رام الله ـ «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، سلسلة اعتداءات في الضفة الغربية، تخللها اعتقال عدد من المواطنين، ومهاجمة مزارعين، في إطار الخطط الممنهجة لتهجيرهم قسرا من أراضيهم، بهدف توسعة المستوطنات، ومن بينها اقتصام موسع لجماعات "الهيكل" المزعوم، لباحات المسجد الأقصى، احتفالا بأحد الأعياد اليهودية.

واقتحمت بلدة تعنك غرب مدينة جنين شمال الضفة، وفتشت منزلا وحققت ميدانيا مع صاحبه، وخربت محتويات المنزل. ونصب الجنود حاجزا على مدخل البلدة على شارع جنين - حيفا حتى وقت مبكر من صباح أمس الأحد، كما أطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع على العمال قرب فتحات الجدار في قريـة رمانة غرب المدينة، لمنعهم من التوجه للعمل داخل أراضي 48، ولم يبلغ عن إصابات.

واعتقلت قوات الاحتلال شابا من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، هو حسب مصادر محلية، عصام محمد طقاطقة (26 عاما)، بعد أن داهمت منزل والده وفتشته. واعتقلت أيضا أربعة مواطنين من القدس المحتلة. وقالت مصادر محلية إن القوات اقتحمت بلدة الطور وحيى الطور والعيسوية، واعتقلت: فراس عبيد، وهادي درباس، ومحمد حويطي، ومحمد خالد خويص

وقررت سلطات الاحتلال الإفراج عن الشاب يوسف على صلاح (20 عاما) بشرط الإبعاد عن منطقة حي بطن الهوى 15 يوما، وكفالة طرف ثالث بقيمة خمسة آلاف شيكل "الدولار الأمريكي يساوي 3.3 شيكل".

واقتحمت أيضا حي كفر عقب وشارع المطار قرب قلنديا شمال القدس المحتلة، حيث اندلعت هناك مواجهات شعبية مع الأهالي أطلق خلالها الاحتلال الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت، تجاه المواطنين والمحال التجارية في الحي، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة نتيجة تعطيل حركة السير.

واعتقلت قوات الاحتلال، ليل أول من أمس، شابين من داخل الحاجز العسكري في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة، بعد الاعتداء عليهما بالضرب المبرح، كما قامت



يهود يعربدون ويسكرون داخل باحة الأقصى وأمام بواباته بمناسبة عيد المساخر

على مقربة من منطقة "مصلى باب الرحمة" الذي يريد

بإطلاق قنابل الصوت والأعيرة المطاطية بكثافة في

وكانت قوات الاحتالال قد اقتحمت، مساء أول من أمس، المسجد الأقصى المبارك، واعتقلت فتاة من

وبعد توقف دام ليومين بسبب العطلة الأسبوعية، عاد المستوطنون لاقتحام المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، وأجروا جولات استفزازية استمعوا خلالها لشروحات حول "الهيكل" المزعوم، وتجولوا

الاحتلال تحويله إلى "كنيس يهودي". وأعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن 153 مستوطنا اقتحموا باحات الأقصى، بعد دعوات

انطلقت الاقتحامات على شكل مجموعات متفرقة. وكانت ما تسمى "جماعات الهيكل" المزعوم قد دعت أنصارها لتنفيذ "اقتصام مركزي" جماعي للمسجد الأقصى أمس، بحجة عيد المساخر "البوريم" اليهودي، ونشرت في دعواتها على مواقعها أن الاقتصام سيكون على شكل اقتحام احتفالي، حيث سيتم توزيع

كبيرة للاقتصام من قبل الجماعات المتطرفة، حيث

الحلويات الخاصة بعيد "البوريم" عند باب المغاربة. وفي السياق ذاته، اقتحم عدد من المستوطنين سوق القطانين التاريخي القريب من المسجد الأقصى، وأدوا هناك "طقوساً تلمودية"، وسط حراسة مشددة من

جنود الاحتلال. كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال قد منعت مزارعين من

حراثة أراضيهما في بلدة بديا غرب محافظة

المنازل وتهجير الفلسطينيين "يشكل تواطؤا حقيقيا مع الاحتلال وجرائمه وانتهاكاته، خاصة أن تلك الدول تدرك جيدا أن إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) تتعايش مع ردود الفعل الدولية الخجولة، وتستهتر بها، ولا تقيم لها أي وزن". وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين

نتنياهو المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تلك الجرائم

البشعة، كما حملت المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة

عن تخاذله وصمته على تلك الجرائم.

سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة، واستولت

على جراريهما الزراعيين، وقال سكان من المنطقة إن قوات الاحتلال اقتحمت بتعزيزات عسكرية

خلة حسان، ومنعت المزارعين هناك من العمل في

وطالبت وزارة الخارجية والمغتربين المدعية العامة

للجنائية الدولية بسرعة الإعلان عن فتح تحقيق رسمي

فى جرائم الاحتلال والمستوطنين، وصولا لمحاسبة

ومحاكمة "مجرمي الحرب" الإسرائيليين، في ضوء التصعيد الخطير قي عمليات هدم المنازل والمنشآت

واعتبرت، في بيان، عمليات الهدم "جريمة حرب"،

و "جريمة ضد الإنسانية"، يحاسب عليها القانون

الدولي، وهي من أبشع الانتهاكات والجرائم التي

تخلف آثارا ونتائج مدمرة على حياة المواطنين

وأضافت ان "عمليات الهدم تشمل غالبية الأرض

الفلسطينية المحتلة، وذلك وفقا لتقارير منظمات

حقوقية وانسانية محلية واسرائيلية واقليمية

ودولية، وتتركز بشكل أساس في القدس المحتلة

ومحيطها، وفي الأغوار، بما لا يدع مجالا للشك في

أن دولة الاحتـالال ماضية في تهويد وأسرلة القدس

وفصلها عن محيطها الفلسطيني، وضم الأغوار المحتلة

والمناطق المصنفة "ج"، وفرض القانون الإسرائيلي

عليها، ذلك بحجج وذرائع واهية ومختلفة تتناقض تماما مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني

ورأت أن اكتفاء المجتمع الدولي ببعض بيانات

الإدانة الشكلية لجرائم سلطات الاحتلال في هدم

الفلسطينيين واقتصادهم ومستقبل أبنائهم.

أراضيهم واستصلاحها.

الفلسطينية منذ مطلع العام الحالي.

### نشر قائمة الناخبين حتى الأربعاء للاعتراض وتصحيح البيانات المدة المتبقية للترشح للانتخابات تضع حدا لآمال تشكيل «القائمة المشتركة» بين فتح وحماس لعدم حسم النسب

#### غزة ــ«القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

رغم استعداد الفلسطينيين للدخول في المرحلة الثانية من التحضير للانتخابات البرلمانية المقبلة، التي تشمل نشر السجل الانتخابي، من أجل الاعتراض وتصحيح البيانات، واقتراب المرحلة الثالثة المتمثلة بفتح باب الترشح، إلا أن حركتي فتح وحماس لم تقوما باي إجراءات عملية، لبحث الدخـول في تحالفات وتشـكيل قوائم مشــتركة، رغم حديثهما المعلن عن

وتنشر لجنة الانتخابات اليوم الإثنين السـجل الانتخابي، بعد أن قامت خــلال الأيام الماضيــة بتنقيتــه، لتكون بعد ذلك جاهزة تماما، و تحديدا يوم 20 مارس/ آذار المقبل لاستقبال طلبات الترشح للقوائم التي تنوي خوض غمار الانتخابات البرلمانية.

والواقع على الأرض لا يشير الى وجود تحركات عملية من الفصائل خاصة فتح وحماس، نحــو الذهاب للمشــاركة في قائمة انتخابية مشتركة.

وعلاوة على أنه لم يجر الحديث حتى اللحظة عن مواعيد محددة لبدء حوار تشكيل القوائم المشتركة، تكمن صعوبة بالتوصل لتلك القائمة في هذا الوقت العربي"، مســؤول في أحد فصائل منظمة التحريب التي شاركت في حوارات القاهرة الأخيرة.

ويؤكد أن عملية تشكيل القائمة المشتركة تحتاج إلى جهد كبير ونقاشات أكبر، لا تتوفر لها إمكانيات النجاح حاليا في المشهد الفلسطيني، وتحديدا بين فتح وحماس، مرجحا تشكيل قوائم أخرى مشتركة لفصائل من المنظمة برئاسة حركة فتح، تجمعها أفكار سياسية متقاربة، لافتا إلى أن نقاشات بهذا الأمر جرت خلال الفترة الماضية.

وبالأساس تحتاج عملية تشكل قائمة مشــتركة بين فتح وحماس علــى الأقل، تحديد نسبة كل منهما في تلك القائمة، وكذلك تحديد ترتيب الأسماء في القائمة أيضا، بحيث تتضمن الأسماء التي تلى فى بدايات القائمة وأوسطها أيضا تسبة كلُّ تنظيم، وهو أمر يصعب إنجازه حاليا، حيث لم يحدد الأســـاس النسبح بين الطرفين الذي سيتم عليه تشكيل القائمة، وهل سيخضع لموقف فتح التي تشكل الأغلبية في المجلس الوطني، والذي يعد المجلس المركزي جزءا منه، أو لموقف حماس بالحصول على الأغلبية، كونها حصلت على نسبة المقاعد الأكبر في المجلس التشريعي السابق.

وهناك أيضاً نقاط خلاف أخرى تجعل من تشكيل القائمة في الفترة المتبقة للترشح أمرا مستحيلا، وتكمن

وحذرت من أي تراجع في الالتزام بهذه المواعيد أو التردد في إتمامها، لما في ذلك



جبريل الرجوب

فى التوافق بين التنظيمين على برنامج سياســي موحد، وهو أمر بدا واضحا في حـوارات القاهرة الأخيـرة، التي لم يتم التطرق فيها للبرنامج السياسي الذي تقام على أساســه الانتخابات البرلمانية، خاصــة وأن فتــح تدعم الحل الســلمي للقضية الفلسطينية، وتدفع باتجاه "المقاومة الشعبية الشاملة" للتصدى لسياسات الاحتلال، وهـو أمر تعارضه حركة حماس.

ويتوقع المراقبون أن تذهب كل من الحركتين بقائمة منفصلة، للمشاركة في الانتخابات يكون أساســها اختيار شخصيات تحظى بثقة المجتمع،

يشار إلى أن أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتـح جبريل الرجـوب، أعلن أن اللجنسة المركزية للحركة قسررت التوجه لفصائل العمل الوطني كافة، وكل مكونات الشعب من قطاع خاص وأكاديمي ونقابي لحثهم على المشاركة في قائمة انتخابية واحدة تعبر عن طموحات الشعب الفلسطيني، وشدد على التزام حركة فتح بمسار إنّهاء الانقسام، وبناء الشراكة الوطنية، مشيرا إلى أن المرسوم الرئاسي لتعزيز الحريات يفتح الآفاق لإيجاد بيئة إيجابية لحراك شعبى جماهيري لخوض العمليــة الديمقراطيةً فــي أجواء صحية ومريحة للجميع.

وعبر الرجوب عن أمله من الجميع في إدراك دلالات المرسوم وإزالة كافة عقبات الماضي وتداعيات الانقسام من وقف للمساءلات والاستدعاءات وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وإلغاء كل المظاهر التي كانت ســببا في تســميم الأجواء في الفترة الماضية.

وكانت حركة فتح قد أعلنت "إصرارها المطلق" على تجاوز كل العقبات التي يمكن أن تواجــه العملية الانتخابيــة، معتبرة الانتخابات تمثل "ممرا إلزاميا، وخطوة

كما كانت قيادة حركة حماس قد أكدت تمسكها التام بمسار الشراكة الوطنية، وتحقيق الوحدة الوطنية و إنهاء الانقسام، وبناء النظام السياسي الفلسـطيني من جديد، للتفــرغ لمواجهةً التحديات الكبيرة التسى تواجه القضية الوطنية، وذلك بعد أن عقد المكتب السياسي العام برئاسة إسماعيل هنية اجتماعا مهمـــا الأســـبوع الماضي، وعلى مدار يومين، ناقش فيــه مختلف القضايا السياسية والوطنية، في ظل الاستعداد

وأكدت القيادة استعدادها وحرصها على إتمام "حـوار مارس" على الوجه المطلوب لوضع أسسس ومعايير انتخاب وتشكيل المجلس الوطنى الفلسطيني الجديد، و شــددت على مضيها بقوة نحو الاستحقاق الانتخابي، مع الحرص التام

إستراتيجية لإنهاء الانقسام والوصول للحرية والاستقلال"، وقال الناطق باسم الحركة أسامة القواسمي "إن الانتخابات المقبلة لها أثر داخلي على صعيد المؤسسات الفلسطينية والتشريعات والرقابة، ولها أبعادها السياسية على صعيد إنجاز الوحدة بين شطرى الوطن وإنهاء الانقسام، وبسط سلطة القانون الواحد والمؤسسة الواحدة، ولها دلالات سياسية هامة على الصعيدين الإقليمي والدولي".

وكان عضو المكتب السياسي لحركة حماس فتحي حماد، قد قال "إن الانتخابات هي أمل شَـعبنا الفلسطينى في الوصول إلى الوحدة للتفرغ لمواجهة الاحتــلال"، وأوضــح أن خيــار حماس المفضل لخوض الانتخابات هـو القائمة الموحدة مع الفصائل التي تؤمن بخيار المقاومة وتحافظ على الثوابت.

الفلسطيني العام لإجراء الانتخابات

على تنفيذه كاملا حسب المواعيد المقررة،

من مخاطر وتداعيات جسيمة. ومن المقرر أن تنشر لجنة الانتخابات

المركزية سـجل الناخبين اليـوم الإثنين، وفق الموعد المحدد سابقا، وهو الأول من مارس، على أن تستمر العملية لثلاثة أيام، وقال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل، أن نشر السجِل الأولى للناخبين سيكون في 1090 مركزاً في الضَّفة وقطاع غزة. وأضاف أن اللجنَّة عملت خلال

الأسبوع الماضي على تنقيح السجل الانتخابي بعد شطب الوفيات وعمليات التسجيل المتكررة حيث انخفضت نسبة التسجيل من 3% إلى 0%، ولفت إلى أنه خلال هذه الفترة سيتم فيها تصحيح البيانات لمن ورد خطأ في تسـجيله أو بياناته المنشورة في السجل، والاعتراض على تسـجيل من لا يملك حق الانتخاب، والاطلاع على سجل الناخبين الأولى،

ويوضح كحيل أن فترة النشر والاعتراض تمتد لمدة ثلاثة أيام متتالية، وخلال هذه الفترة تفتح اللجنة كافة مراكزها للنشر في مختلف التجمعات السكانية من الثَّامنة صباحاً وحتى الثالثة عصرا، وتستقبل المراكز المراقبين المحليسن والصحافيسين المعتمدين الذين يحملون بطاقات معتمدة من لجنة الانتخابات المركزية.

جاء ذلك، بعد أن بدأت لجنة الانتخابات المركزية منذ الخميس الماضي، بطباعة السجل الابتدائي، تمهيداً لتوزيعه على مراكز النشر والاعتراض. ووفق الناطق باسم لجنة الانتخابات فريد طعم الله، فإن طباعة ســجل الناخبين الابتدائي، جرت في مقر اللجنة الرئيس بمدينة البيرة والمقر الإقليمي في مدينة غرة، ولفت إلى أن مراكز النشير والاعتراض البالغ عددها 1090 مركزاً هي نفسها التي ستجري فيها عملية الاقتراع، حيث سيجري استقبال المواطنين الراغبين في التأكد من بياناتهم وتصحيحها، أو الاعتـراض على بيانات أُخرين في سجل الناخبين ممن ليس لهم

وأكد طعم الله أهمية هذه المرحلة التى تتيح المجال للتأكد من صحة ســجل الناتجبين والبيانات الواردة فيه، لينتج في نهايتها سـجل ناخبين نهائي محدث ودقيق وشامل تُجرى على أساسه الانتخابات الفلسطينية 2021، بشقيها التشريعية والرئاسية.

وأشار إلى أن عدد أصحاب حق الاقتراع وفقاً لسجل الناخبين الابتدائي، بلغ حوالي 2.55 مليون مواطن ومواطنة، منوها إلى أن هذا العدد أقل ممن سـجلوا للانتخابات، نتيجة تنقيح البيانات وإزالة أسماء المتوفين ومن لن يبلغوا 18 عاماً في يوم الاقتراع.

### «الموجة الثالثة» من كورونا وعدد الوفيات يرتفع ك 23 والإصابات تلامس الـ2000 غزة ـ «القدس العربي»:

الحكومة الفلسطينية تبدأ تطبيق بنود محاصرة

بدأ العمل الفعلي في 18 قرارا حكوميا جديدا، لم أجهة خطر التفشِّي الكبير لفيروس "كورونا" في منَّاطقَ الضفَّـة الغربيَّة، ضمن "الموجــة الثالثَّة"، فيّ الوقـت الذي ارتفع فيه عدد الو فيات بشـكل كبير ، ما ينذر بأن الأيام المقبلة ستكون أشد خطرا.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 23 وفاة، و1911 إصابة جديدة بفيروس "كورونا"، و956 حالة تعاف خلال الـ24 سـاعة الأخيـرة، وبينت أن نسبة التّعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 8. 90 %، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 8.1. %، و نسبة الوفيات 1.1 % من مجمل الإصابات.

وحول الأوضاع الصحية للمصابين، لفتت وزيرة الصحة إلى وجود 117 مصابا في غرف العناية المُكْثَفَّة، بينهم 26 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي

وأعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، مساء السبت، عن الإجراءات الجديدة في ضوء ارتفاع الإصابات بالفيروس في مختلف الأراضي الفلسطينية، خاصة من الطفرتين البريطانية والجنوب أفريقية، ووصول استخدام أسرة المستشفيات الى أرقام غير مسبوقة منذ بدايـة الجائحة، لافتا إلى أنها تأتى حفاظاً على أرواح المواطنين. وقال إنها جاءت بالتشاور مع لجنة الطوارئ واستناداً السي مطالعة لجنة الأوبئة، واستنادا الى الصلاحيات الموكلة من الرئيس محمود عباس، حسب قانون الطوارئ.

وبموجب القرارات جرى تعطيل جميع المدارس الحكومية والخاصة والأهلية ومدارس وكالة "الاونروا" لكل الصفوف، وكذلك إغلاق جميع الجامعات والمعاهد والدوائر التعليمية والتدريبية مع اتباع برامج التعليم عن بعد، على أن تمنع الحركة منعاً باتاً بما يشمل عدم التنقل بين المحافظات بما فيها القدس، وكذلك منع حركة السيارات وجميع وسائط النقل من الساعة 7:00 مساءً وحتى 6:00 صباحاً، كما تغلق الأماكن التجارية خلال هذه الساعات باستثناء الصيدليات والأفران، ويكون يوما الجمعة والسبت إغلاقًا تاما ولا يسمح فيهما بالتنقل، وتمنع حركة السيارات بمختلف أنواعها على أن يتولى المحافظون إغـــلاق أي مدينـــة أو مخيـــم إغلاقا داخليا حســـ الضرورة، مع منع الأفراح والحفلات وبيوت العزاء، وكذلك منع دخول سكان مناطق الـ48.

واستثنيت من القرارات الخدمات البلدية والطوارئ والمواد الغذائية والزراعية والطواقم الطبية والمخابز والصيدليات مع التقيد بإجراءات السلامة، على أن يكون دوام الوزارات بنسبة لا تتجاوز 50 % من الطواقم، وكذلك دوام القطاع الخاص والصناعي، وشدد على معاقبة كل من يخالف أي من هذه القرارات، فيما أمر قادة الأجهزة الأمنية بتولى المسؤولية عن تطبيق القرارات، كما كلف المحافظون والشرطة بتشديد الرقابة على أماكن التجمع والاكتظاظ، على أن تستمر هذه الإجراءات 12

وأكد اشتية أن الحكومة الفلسطينية، اشترت لقاحات ضد "كورونا" بقيمة 10 ملايين دولار، لافتا إلى أنــه كان من المفترض أن تصل منتصف الشـهر، وقال إن سبب التأخير هو الشركة المصنعة. وتابع "نتوقع وصول الدفعة الأولى خلال الأسبوع الأول من شهر

مارس/ آذار" المقبل. يشار إلى أن القرارات الجديدة، جاء بسبب خطورة الوضع، حيث أعلن مسؤولون طبيون أن الاقسام في المشافى أصبحت ممتلئة بالكامل، واصفين الوضع

بالخطير والكارثي، بسبب تزايد أعداد الإصابات، لعدم قدرة المشافي على استيعاب المرضى، وعدم وجود أسرة وأجهزة تنفس كافية لهم.

وكانت وزيرة الصحة قد وصفت الوضع الوبائي ے فلسطن بالمقلق جد، حیث تتسارع و تیر ۃ الإصابات، فيما باتـت الوفيات تشـمل فئات عمرية أصغر، وبدون سجل مرضى قبل الإصابة بـ "كورونا"، وقالت إن الوزارة بانتظار وصول اللقاحات بهدف تطعيم 60 % مـن المواطنين على الأقل، حيث أن جزءا من هذه اللقاحات تم التبرع به لصالح دولة فلسطين، والجزء الآخر والأهم، تم توفيره على نفقة الحكومة. وبسبب خطورة الوضع، أعلن محافظ جنين اللواء أكرم الرجوب، عن عودة مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي في جنين لاستقبال الحالات الصعبة في قسم العزل بفيروس "كورونا". وجاءت الخطوة بسبب العدد المتزايد للحالات وذلك لحين تجهيز ستشفى في طوباس تابع لوزارة الصحة قريبا،

حيث سيتم تحويل كافة مرضى "كورونا" إليه، ولايرال الإغلاق الذي يمنع الدخول والخروج من بعض المحافظات مستمرا، ضمن قرارات أصدرها المحافظون للوقاية من تفشي المرض، حيث سبق وأن أصدر محافظو بيت لجـم والخليل وأريحا قرارات من هذا النوع، وتقرر ضمن سياسـة الإغلاق الذكي أيضا، إغلاق غرفة تجارة وصناعة وزراعة قلقيلية، لمدة يومين، كما أعلن عن إغلاق بلدة الزبابدة جنوب جنين لدة أربعة أيام، بسبب ارتفاع عدد الإصابات بفيروس "كورونا". وأضاف أن الإغلاق سيشمل كافة المؤسسات والمدارس والبنوك والمرافق العامة والخاصة في البلــدة. وطالب موظفــى الزبابدة بالالتــزام بحظر التنقل بين البلدة وخارجها باستثناء العاملين بالقطاع الصحى، مستثنيا الصيدليات والمخابز ومرافق القطاع الصحى من أوقات الإغلاق.

ولا تَـزال الإجـراءات الوقائيـة المشـددة، التي تتمثل بنشر دورات شرطية في الأماكن التي تسجل فيها إصابات عالية بفيروس "كورونا" في الضفة، تتواصل، وسـط خشـية من عدم قدرة المشافي على استيعاب أعداد المصابين الجدد، الذين يحتاجون لرعاية طبية وأجهزة تنفس صناعي.

وفي غزة، يتواصل العمل بالإجراءات المخففة التي سمح بموجبها إلغاء الإغلاق الليلي ونهاية الأسبوع، وكذلك فتح الأسواق الشعبية وصالات الأفراح وفق

ر. وفى القطاع أيضا، أفتتح الفصل الدراسيي الثاني وفق الإجراءات الوقائية، التي تشـمل تقسـيم طلبةً المدرسة على فترتين، واقتصار الدوام على ثلاثة أيام في الأسبوع لمنع الازدحام.

ويجري استقبال الطلبة من خلال تطبيق البروتوكول الصحى مثل فحص الحرارة والتعقيم والتباعد، وتنفيذ أنشَّطة ترحيبيــة متنوعة. وقالتُ وزارة التعليم إنها تطلق الفصل الثاني وفق خطة العودة الآمنة للدراسة حيث جرى تطهير وتنظيف شامل للمدارس خلال الأيام الماضية ووضع العديد من التعليمات و الإجراءات الهادفة لخلق بيئة مدرسية آمنــة وصحيــة تقى الطلبــة وتحميهم مــن فيروس

وسيجري العمل خلال الفصل الحالي في التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الوجاهي والتعليم عن بُعد، ويكون الدوام الوجاهي بالتناوب بين مجموعتين (أ، ب) باستثناء الشعب التي يقل عدد طلبتها عن 25 طالبا فيسمح لهم بالدوام الكامل مع تطبيق كامل للتعليمات الصحية. www.alquds.co.uk

# غضب في أراضي 48 احتجاجا على الاعتداءات الوحشية للشرطة الإسرائيلية

#### الناصرة ـ «القدس العربي»:

تسود الأراضي المحتلة عام 48 حالة غضب متصاعد عقب اعتداء الشرطة الإسرائيلية على متظاهرين ضد تفشي الجريمة في الشارع العربي والتواطؤ الحكومي معها، وتستعد فعالياتهم السياسية لتصعيد الاحتجاج محليا ودوليا.

واعتدت الشرطة الإسرائيلية على متظاهرين في مدينة أم الفحم خرجوا أمس الأول للتظاهر للأسبوع السابع على التوالي في ظل استمرار استشراء أعمال الجريمة والسكوت على المجرمين وتجار السلاح والسموم. وخلال ذلك اعتدت على المتظاهرين بالقنابل الصوتية والرصاص المطاطي وأصابت 30 منهم بجراح بين متوسطة وخفيفة وأصيب الشاب مهند محاجنة بجراح خطيرة في رأسه نتيجة قنبلة صوتية أصابته. كما أصيب رئيس البلدية سمير محاميد بجروح جراء دفعه وضربه بالهراوات، بينما أصيب النائب يوسف جبارين ابن المدينة برصاصة مطاطية في ظهره مما استدعى نقلهما للمستشفى لتلقى العلاج.

وبالأمس تظاهر المئات مقابل المحكمة المركزية في مدينة حيفا خلال تقديم الشرطة الإسرائيلية عدد من المعتقلين لتمديد اعتقالهم. وجاءت التظاهرة بدعوة من "الحراك الفحماوي الموحد" تحت عنوان "لن نترك معتقلينا وحدهم"، حيث جاء في الدعوة أن "الحراك الفحماوي الموحد يدعو أهالي أم الفحم للتظاهر أمام المحكمة في حيفا تزامنا مع محاكمة الشباب الذين اعتقلوا وتم الاعتداء عليهم بوحشية في مظاهرة سامة.

وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للشرطة الإسرائيلية وتقاعسها الذي أدى لاستفحال العنف والجريمة منها منهاب وما منهاب والشرطة أم الإرهاب و "علّي علّي الصوت ما منتعوّد على الموت و الشرطة ما بتساعد ودم أولادنا مش بارد ".

وعقدت لجنة المتابعة العليا اجتماعا طارئا في بلدية أم الفحم في أعقاب العدوان البوليسي العنصري، الذي دعا اليه "الحراك الشبابي الفحماوي" ضد تواطؤ المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة وذراعها البوليسي مع عصابات الإجرام، وإصابة العشرات بالرصاص المطاطي والقنابل الصوتية والمياه العادمة والضرب الوحشى وحالات الاختناق من وابل قنابل الغاز.



مظاهرة في مناطق 48 ضد العنف وتعامل الشرطة مع المتظاهرين

وحيّا المجتمعون "أبطال أم الفحم الذي تصدوا لإرهاب العصابات ولإرهاب الشرطة وقمعها الوحشي ووجهوا التحية لرئيس بلدية أم الفحم سمير محاميد وللنائب يوسف جبارين ورجا اغبارية أمين عام حركة "أبناء البلد" الذين كانوا في الصفوف الأمامية مع أبناء شعبهم، في التصدي لانفلات شرطة اسرائيل الإجرامي".

وتطالب لجنة المتابعة العليا وبلدية أم الفحم وكافة الفعاليات الشعبية بإقالة قائد محطة الشرطة الإسرائيلية في المدينة حوقاف يتسحاك المسؤول المباشر عن هذه السياسة القمعية العنصرية ضد أم

ي تصدوا الفحم وأهله ". كما تقرر تصعيد الاحتجاج الجماهيري وقمعها في كل القرى والمدن العربية ضد استشراء الجريمة أم الفحم والعنف وضد عدوان الشرطة. كما دعت لجنة المتابعة الغبارية العليا والفعاليات الشعبية لمظاهرة قطرية كبيرة بعد لصفوف صلاة يوم الجمعة في مداخل مدينة أم الفحم.

وقال رئيس القائمة "المشتركة" النائب أيمن عودة إن أم الفحم لطالما كانت أم النار وأهلها في صدارة نضالات شعبهم وحياهم برجالهم ونسائهم وشبابهم. تابع "تحية للقيادة الفحماوية التي تتواجد بين الناس بهمها وبفرحها. سنواصل في الميدان وللرلان وكل مكان دون كلل حتى ينتصر شعبنا

على الجريمة والمجرمين".
وأوضح أن "الشرطة الإسرائيلية ذئاب في مواجهة
المتظاهرين المسالمين وأرانب بمواجهة عصابات
الإجرام". وخلص الى لقول "مهم أن يعرف كل الناس
أن شرطة نتنياهو وأوحانا هي شرطة تغوص في
حضيض جديد من العنصرية".

حضيض جديد من العنصرية".
يشار إلى أن العام الفائت شهد أكثر من 100 جريمة
قتل ومئات الإصابات داخل البلدات العربية فيما
باتت تكبر عصابات إجرام محلية بداخلها تعمل في
المتاجرة بالسلاح والمخدرات وبقية المحظورات دون
ملاحقة حقيقية من الشرطة الإسرائيلية، التي تدعي

أنها تقوم بواجباتها القانونية، لكن على الأرض تظهر المعطيات أن الشرطة تميّز بين دم ودم، فلا يُقتل شخص يهودي إلا وسارعت للكشف عن القاتل ومحاسبته، بينما تبقى الأغلبية الساحقة من جرائم القتل في الشارع العربي ألغازا دون معرفة هوية القتلة.

بست. كما يحاول بعض المسؤولين الإسرائيليين التنصل من المسؤولية وإلقاء الكرة في ملعب فلسطينيي الداخل، بالزعم أن الحديث يدور عن "ثقافة عنف".

الداخل، بالزعم ان الحديث يدور عن "تفافه عنف". وردًا على سؤال "القدس العربي"، قال رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة إن هذه المزاعم "خاوية"، ودلل على عدم صحتها بالإشارة لعدم وجود جريمة في الأراضي المحتلة عام 1967، منوها لدور الشرطة الفلسطينية الناجح في ردع وملاحقة المجرمين. وتابع "قبل شهرين طلبت الشرطة الإسرائيلية مساعدة الشرطة الفلسطينية للتدخل ومعالجة جريمة قتل ثلاثة أشخاص في شجار داخل بلدة كفر عقب بين رام الله والقدس. ونحن نقول إذا كانت الشرطة الإسرائيلية غير راغبة بمعالجة العنف في شوارع بلداتنا العربية في الداخل، فنحن مستعدون لاستقبال الشرطة الفلسطينية والتجند في مدة فها"

وهو يتهم السلطات الإسرائيلية بصرف نظر متعمد عن الجريمة والمجرمين من باب "فخار يكسر بعضه" حتى يتم احتلال القلعة من الداخل. وتابع: "تظهر المعطيات الرسمية بشكل قاطع أن الجريمة تنامت في شوارعنا بتواطؤ الشرطة الإسرائيلية بعد مشاركتنا في هبة القدس والأقصى مطلع الانتفاضة الثانية عام 2000. ومن وقتها تسعى إسرائيل لإشغالنا بأنفسنا

في المقابل هناك مراقبون كثر يتفقون مع التوجهات العامة لدى فلسطينيي الداخل بأن القيادات السياسية والأهلية مقصّرة وتفرط في الأقوال، ومقلّة بالأفعال، داعين لتغليب الميداني على البرلماني والاهتمام الكبير بمكافحة ظاهرة العنف والجريمة وتحمل المسؤولية الذاتية واعتماد خطة استراتيجية لمواجهة التهديد الاستراتيجي المتمثّل باستشراء الجريمة ويتهدد مناعة فلسطينيي الداخل وتماسكهم وعملهم الجماعي رغم إنجازاتهم الكبيرة في العلم والعمل".

#### دورة الكنيست الـ 24

# المستوطن نفتالي بينيت يملك «بيضة القبان» وربما يمنع انتخابات خامسة في إسرائيل

الناصرة\_«القدس العربي»

#### 

يخشى الإسرائيليون من فشل الجولة الرابعة من الانتخابات العامة في الشهر المقبل في وقف عدم الاستقرار السياسي، وبالتالي الذهاب لانتخابات خامسة في ظل استمرار خطر عدوى كورونا وتبعاتها الاقتصادية الصعبة. ويبدو أن رئيس حزب يمينا "نفتالي بينيت هو الذي يملك مفتاح التغيير وبيده القرار بمنع جولة انتخابية خامسة من خلال المشاركة في حكومة تستبدل حكومة بنيامين نتنياهو وإنهاء حكمه المتواصل منذ 2009.

حتى الآن ورغم الضغوط المتصاعدة عليه من قبل وسائل الإعلام وأوساط سياسية غير قليلة يواصل نفتالي بينيت الامتناع عن إعلان التزامه بعدم المشاركة في حكومة بقيادة نتنياهو رغم فساده ورغم اتهامه من قبل بينيت أيضا بالفشل في مواجهة عدوى كورونا. وتظهر استطلاعات رأي كثيرة جدا أن هناك حالة تعادل بين معسكر نتنياهو وبين معسكر المعارضين له فيما يقف حزب "يمينا" بينهما، وهو قادر على ترجيح الكفة لهنا أو لهناك طبقا لكل الاستطلاعات التي تؤكد أنه لا حكومة لنتنياهو بدون "يمينا" .غير أن نفتالي بينيت الطامح بوراثة نتنياهو كرئيس حكومة لا يحظى في الاستطلاعات بسوى11–13 مقعدا ويتقدم عليه حزبان معارضان لنتنياهو هما "الأمل" ( 14–18 مقعدا) بينادة المنشق عن "الليكود" غدعون ساعر و حزب "هناك مستقبل" برئاسة النائب يائير لابيد ( 18–20 مقعدا وفق الاستطلاعات).

وفي ظل الضغوط عليه للكشف عن موقفه وعدم لف نفسه بالضبابية قال نفتالي بينيت أمس إنه يقبل بمشاركة يائير لابيد في حكومته لكنه يرفض الانضواء في ائتلاف برئاسة لابيد لاعتباره "يسارا". وتبعه بذلك أيضا غدعون ساعر (أعلن موقفه الرافض للانضمام لحكومة بشكلها نتنياهو في أي ظرف) في موقف مطابق ينم ربما عن تنسيق مسبق بينه وبين بينيت مما يعني تعقيد الصورة الانتخابية وفشل أي من المعسكرين من تشكيل حكومة جديدة. إذ تفيد كافة الاستطلاعات في الأسبوعين الأخيرين أن نتنياهو لا يستطيع تشكيل حكومة حتى مع انضمام نفتالي بينيت له. ومع ذلك يجمع المراقبون والمحللون أن "بيضة القبان" في الصراع الإسرائيلي الداخلي على سدة الحكم هي بيد نقتالي بينيت بعدما كانت في جولات سابقة بيد رئيس حب "يسرائيل بينيت أفيغدور ليبرمان الذي تحول من صديق وحليف إلى خصم لدود بينتاهو في السنوات الأخيرة على خلفية شخصية.

وفيما كانّت استطلاعات الرأي في الانتخابات السابقة بجولاتها الثلاث تضع ليبرمان خارج الكتلتين المتنافستين، بات بينيت يحتل هذا الموقع في الاستطلاعات الحالية، لكن الفرق بينه وبين ليبرمان أن انحياز الأخير لإحدى الكتلتين كان كافيا لترجيح كفتها في معظم الاستطلاعات ولا يرجح والسيناريوهات، أما نفتالي بينيت ففي معظم الاستطلاعات قد لا يرجح كفة كتلة اليمين (مريدي نتنياهو) تحديدا، في مواجهة كتلة (رافضي بقاء نتنياهو في الحكم)، وحسب رصد القناة العبرية الرسمية لكافة استطلاعات الرأي منذ بداية فبراير/شباط 2021 حتى الآن، فإن معدل ما يمكن أن تحصل عليه كتلة اليمين (الليكود و الأحزاب الحريدية والصهيونية الدينية و يمينا") يتأرجح بين 58 – 59 مقعدا، وهذه ليست كافية لتشكيل ائتلاف حكومي حسب قانون أساس الحكومة.

#### بينيت.. من وزير في حكومة نتنياهو إلى ند سياسي

ودخل بينيت عالم السياسة في إسرائيل من الباب الذي أتاحه له نتنياهو بصفته زعيما للمعارضة في الكنيست عام 2005، بتكليفه مهام إدارة طاقمه. وبينيت ذو خلفية عسكرية (رائد في الاحتياط من وحدة استطلاع هيئة الأركان العامة "سييرت متكال")، كما أسس وعمل في شركتين في مجال الأمن الإلكتروني. وقد انتخب عضوا في الكنيست الـ19 في انتخابات 2013 على رأس حزب "البيت اليهودي" وحصل على 12 مقعدا، وتولى عدة وزارات في -حكو مات نتنياهو . كما أصبح عضوا في المجلس الوزاري السياســي− الأمني ورئيس المجلس الوزاري المصغر لخفض غلاء المعيشة، وبعد مخاضات ومعارك سياسية أسس هو ووزيرة القضاء الاسبق أييلت شاكيد حزب ´يمينا´´ الذي يقوده حاليا وحصل في الانتخابات الأخيرة في ربيع 2020 على حاليا ممثلين للحزب في الكنيست. واللافت والنثير أن بينيت وشاكيد فشلا في الانتخابات العامة التي جرت في ربيع 2019 في الحصول على أي مقعد لحزبهما الذي شكلاه باسم "اليمين الجديد" - بعد انشقاقهما وهما وزيران عن حزب "البيت اليهودي"، وباتا وزيرين غير أعضاء في الكنيست، وانتهى بهما الأمر إلى الطرد من الحكومة بقرار من نتنياهو.

ويستذكر المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار "في هذا السياق

أنه قد سبق ذلك تصاعد المواجهات على السياج المحيط في قطاع غزة ضمن فعاليات "مسيرات العودة" خلال 2018 وبعض المواجهات العسكرية التي شملت إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، وصعّد بينيت من انتقاداته لسلفه في وزارة الأمن أفيغدور ليبرمان، واتهمه بالعجز عن الانتصار في مواجهة الفلسطينيين في غزة، مطالبا نتنياهو بسحب هذه الوزارة من ليبرمان وتكليفه بها، ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن بينيت قوله وقتها "توجهت بطلب إلى رئيس الحكومة كي يكلفني بمهام وزير الأمن من أجل تحقيق هدف واحد فقط، هو إعادة إسرائيل إلى الانتصار، ولتغيير مسيرة السفينة الأمنية الوطنية".

#### استمرار الانتقادات

واستمرت انتقادات بينيت لليبرمان وأحيانا لنتنياهو، حتى تسلم وزارة الأمن وانعكست تصريحات بينيت هذه في استطلاعات الرأي لصالحه قبل تسلمه وزارة الأمن فصعد حسب استطلاع لصحيفة "معاريف" في يونيو/ حزيران 2019 من ثمانية إلى عشرة مقاعد تاركا ليبرمان خلفه بستة مقاعد، الأمر الذي دفع ليبرمان لاحقا إلى تبني خطاب بينيت التصعيدي في محاولة منه لاستعادة بعض تأييد الإسرائيليين له عبر الادعاء أن نتنياهو هو الذي يمنعه من الرد بشدة على "مسيرات العودة" وإطلاق البالونات الحارقة من القطاع، وصولا الى استقالة ليبرمان من وزارة الأمن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 ودخول إسرائيل في ثلاث جو لات انتخابية.

#### ياسة الاحتواء

ومع شعور نتنياهو بالضيق بسبب تصريحات بينيت المنتقدة لسياساته تجاه قطاع غزة (عبر انتقاد ليبرمان) من ناحية، وخوفه من انضمام بينيت إلى "أزرق أبيض" من ناحية أخرى، تم تكليفه بوزارة الأمن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، فكان أداؤه نسخة ثانية عن أداء ليبرمان الذي كان محكوما باعتبارات نتنياهو السياسية لتجنب مواجهة عسكرية في قطاع غزة في ظل أجواء انتخابية. دفع هذا الأمر بينيت نفسه لاحقا لتكرار اتهامات ليبرمان لنتنياهو بأنه هو الذي كان يكبل يديه تجاه شن عملية عسكرية ضد القباراء

ونقَّل موقع صحيفة "يديعوت أحرون وت" عن بينيت قوله في مايو/ أيار 2020 إن "نتنياهو ضعيف في مواجهة حماس، سنذهب إلى صفوف المعارضة"، تاركا الائتلاف الحكومي.

ويلاحظ "مدار" أيضا أن التقارب والتباعد بين نتنياهو وبينيت لم يكن محصورا في المستوى السياسي، بل تعداه إلى المستوى الشخصي، ويبدو أن أثره بقي حاضرا في علاقتهما، وقد كشفت القناة العبرية الثانية عشرة في ديسمبر/كانون الأول 2019 أن نتنياهو طلب من شاؤول ألوفيتش، مالك موقع "والسلا" الإخباري، مهاجمة جيلات، زوجة نفتالي بينيت، والتشكيك بالتزامها بتعاليم الدين اليهودي، الأمر الذي أغضب بينيت ودفعه لمطالبة نتياهو بالاعتذار لزوجته، واصفا محاولة إلحاق الأذى بها بأنها "تصرف حقير وجبان".

#### الطموح برئاسة الحكومة

ولا يخفي نفتالي بينيت طموحه في الوصول لمنصب رئيس الحكومة، فهو يصف نفسه على حساباته الشخصية الموثقة على مواقع التواصل الاجتماعي، بأنه "مرشح لرئاسة الحكومة، وزير الدفاع العشرون لإسرائيل، رئيس حزب يمينا…"، إضافة إلى وجود موقع إلكتروني يقود إلى حسابات بينيت هذه، وهو تحت عنوان "نفتالي بينيت لرئاسة الحكومة". مع ذلك، يحاول بينيت حاليا إظهار أنه على مسافة واحدة – نوعا ما – من طرفي التنافس (كتلة مريدي نتنياهو وكتلة مناهضيه)، لذلك فإنه يتعرض لضغوط من الطرفين لاتخاذ موقف صريح ويضغط معسكر المعارضة تحديدا على بينيت لتحديد موقفه من نتنياهو بشكل خاص.

وفي رسالة رسمية وجهها ليبرمان بتاريخ 17 فبراير/ شباط 2021 لبينيت طالب بالإعلان عن موقفه تجاه مشروعي قانونين يمكن أن يمنعا أو يمنحا نتنياهو الحصانة من المحاكمة، والقانونان هما تعديل قانون الحصانة الحالي لأعضاء الكنيست، أو "القانون الفرنسي" الذي يمنع محاكمة رئيس حكومة خلال فترة توليه منصبه، وطالب ليبرمان بينيت حسب صحيفة "معاريف" التي نشرت الرسالة، بضرورة الإفصاح لجمهور الناخبين عن موقفه من مشروعي القانونين. لكن حزب "يمينا" تهرب من الإجابة عن تساؤلات ليبرمان وكتب ساخرا مزايدا على ليبرمان الروسي)، بينيت مشغول حاليا في معالجة مصادر دخل مواطني إسرائيل، عليك التوجه بالسؤال إلى إسماعيل هنية فلديك الكثير من وقت الفراغ لألاعيبك".



نفتالي بينيت

في المقابل، يسعى المنشق عن الليكود ومؤسس حزب "أمل جديد" جدعون ساعر إلى استقطاب بينيت، وكتب في تغريدة على "تويتر" الخميس الماضي : "نفتالي بينيت، من المهم لإسرائيل أن نكون معا ونحدث تغييرا في الدولة". معتبرا أن مصلحة اسرائيل تقتضي تغيير نتنياهو من أجل توحيد الشعب وإقامة حكومة مستقرة. وقال إن حزبه "أمل جديد "سيركز على ذلك فقط. وتابع "وأنت لست ندألنا، واستمرار الصراع بيننا يخدم نتنياهو وحده. لذلك سنه قف من ناحبتنا هذا الصراع، حقيله كان من ط ف و احد".

لذلك سنوقف من ناحيتنا هذا الصراع، حتى لو كان من طرف واحد ".
وجاءت هذه الرسالة من ساعر لبينيت بعد يوم واحد من اتهامه لساعر
بمحاولة تشويهه عبر نشر معلومات مسيئة له عبر صفحات مجهولة،
ممولة، تبين لاحقا بعد تحقيق لجنة الانتخابات الإسرائيلية أن بعض ممولي
المنشورات المسيئة لبينيت هم محامون يمثلون حزب ساعر.

#### اتهامات متبادلة

وحسب القناة العبرية 12 التي نشرت هذه التفاصيل فإن حزب "أمل جديد" اتهم بينيت بأنه "يخدم نتنياهو ويسعى إلى القضاء على فرصة من قد شكر در الاله"

وفي هذا السياق يقول الكاتب شموئيل روزنر في تحليل نشرته صحيفة

"معاريف" إن قادة الحكومات الإســرائيلية الذين اعتبر فوزهم بالانتخابات انقلابا سياسيا، كانوا مدعومين بعشرات أعضاء الكنيست من أحزابهم. وإذا سعى بينيت إلى تناوب رئاسة الحكومة فإنه قد يقترح على نتنياهو تولى المنصب مدة ثلاث ســنوات، وهو سنة واحدة، حســب عدد مقاعد حزبيهما، 30 لليكود، و10 لـ يمينا"، لكن سيشــترط بينيت أن يتولى هو السنة الأولى في الحكومة الجديدة، كما يقول روزنر. على مبدأ أن يتفرغ نتنياهو في هذه السنة لمحاكمته، وقد يتولى رئاسة لجنة الخارجية والأمن لأنه لا يستطيع تولي أي منصب وزاري كونه يواجه تهما جنائية. هذا هو السيناريو الذي قد يضّع بينيت في حكومة واحدة مع نتنياهو، وفي المقابل يطرح روزنر سيناريو آخر، قد يحرم بينيت من محاولة ابتزاز الأحزاب الكبيرة (الليكود و"يوجد مســتقبل")، وذلك باتفاق نتنياهو ولبيد على أمر واحد يعلنانه بعد الانتخابات، وهو أن الليكود أو "يوجد مستقبل" فقط، بصفتهما الحزبين الأول والثاني في الكنيست، هما اللذان سيشكلان أية حكومة (ليس ضمن تحالف بينهما )، وفي حالة رفض نفتالي بينيت ذلك، فإنه سيتحمل مسؤولية ذهاب إسـرائيل إلى انتخابات خامسـة. ويمكن في هذه الحالة أن يقدم لنتنياهو عرضا يحصل حزب "يمينا" بموجبه على وزارتي الأمن له، والقضاء لأييلت شاكيد، مقابل ائتلاف حكومي مستقر.

لكن العرض سيتضمن شرطا على نتنياهو، هو قيام بينيت بحل الحكومة وبالانضمام لمنافسي نتنياهو لتشكيل حكومة بديلة في حالة إقدامه على أية خدعة. في ظل هيمنة الاعتبارات الذاتية وتفضيلها على مصالح عامة يبدو أن "بيضة القبان" بينيت يفضل الذهاب لنتنياهو مشاركا في حكومته كوزير على أن يكون وزيرا في حكومة بديلة برئاسة ساعر أو لابيد، لكن السيناريو الأكثر عملية أن لا يملك نتنياهو الأغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة، مما يعني عندئذ طغيان خيار الانتخابات الخامسة.

### مؤشر التمثيل 2020؛ الإعلام العبري ما زال يقصي العرب عن الشاشة لاعتبارات عنصرية

الناصرة ـ «القدس العربي»:

تصدرت أخبار وباء كورونا في العام الماضي 2020، النشرات الإخبارية والإعلامية الإسرائيلية. وتم تخصيص 35% من وقت البثّ لهذه القضية، ورّغم أنّ نسبة كبيرة من العاملين والخبراء في القطاع الصّحي هم من العرب إلّا أنّ معظم الإعلاميين في برامج شؤون الساعة، لم يبذلوا أي مجهود لإحضار خبراء عرب إلى الاستوديو.

وحسب مؤشر التمثيل 2020" الذي أعدته جمعية حقوقية كانت نسبة الخبراء العرب الذين أجريت معهم مقابلات في مجالاتهم مُتقاربة لتلك التي كانت في عام 2019.

هذا ما بينته نتائج تلخيصية لمسروع مؤشر التمثيل لعام 2020 الذي تقوم عليه جمعية "سيكوي" بالتعاون مع موقع العين السابعة (الراصد الإعلامي) للسنة الخامسة على التوالي. كما وتبيّن معطيات مؤشر التمثيل 2020، أن 10 % فقط من المتحدثين العرب في الإعلام العبري خلال 2020 كانوا من المختصين والخبراء في مجال الصحة علما أن ربع المقابلات مع العرب خلال 2020 كان\ مع العرب خلال 2020 كان\ حول وباء كورونا، لكن الغالبية العظمى من المتحدثين لم يكونوا أطباء أو ممرضات أو صيادلة أو غيرهم من العاملين في القطاع الصّحي إذ أن أغلبهم كانوا مماطنة، وأعضاء كنست و دؤساء سلطات محلدة.

مواطنين وأعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية. كما تشير معطيات مؤشر التمثيل 2020، الى أنّ نسبة النساء العربيات اللواتي تمّت مقابلتهن انخفضت بشكل حاد- من 22% عام 2019 إلى 17% فقط من مجمل المتحدثين العرب الذين تمَّت مُقابلتهم عام 2020 . و 0.7 % فقط من النَّساء العربيات أجريت معهن مقابلات حول مواضيع الساعة. ومن بين الخبراء العرب العشرة الأكثر تواجدا في الإعلام، هناك خبيرة واحدة فقط وهي الدكتورة ختام حسين من مستشفى حيفًا، على خلاف ذلك، أَظهر البرنامـج الإذاعي العبري "نظام اليوم" الأكثر استماعا في البلاد، أنّ % 45 من مجمل المُشاركين في المُقابلات الإذاعية من العرب عام 2020 كانوا من الخُبراء. كذلك هذالك ارتفاع ملحوظ في عدد المتحدثين العرب في أحد البرامج التلفزيونيّة الأكثر مشاهدة إذ ازدادت نسبة المتحدثين العرب في نشرة السبت التي تقدّمها القناة 12 – من %5.3 في العام الماضي (2019) إلى 8.7% في المقابل، فإن جميع البرامج تقريبا الموجودة في أسفل الجدول تابعة للقناة العبرية 13، بالإضافة لكون برنامجها الرئيسي "الجمعة "هو الأكثر تأخرا من حيث التمثيل العربي. أما نسبة التمثيل المرتفعة لـ "نشرة السبت "ليست وليدة الصدفة - إنّها نتاج وعى متزايد وجهود حثيثة بذلت خلف الكواليس كما تقول كاملة طيون، مركزة على مشروع تمثيل المواطنين العرب في الإعلام العبري وتضيف "لقد صرّحت مؤخْرا كيلي بن يائير، محرّرة "نشرة السبت" أنهم يبذلون جهودا جديّة في سبيل استضافة المزيد من المتحدثين

العرب، وها هي العطيّات تؤكّد ذلك.
وفي هذا المؤشّر، تثبت الإعلاميات المهنيات للجميع أنّ
الأمر قابل للتحقيق، إذا أردنا ذلك، مع العلم أنّ نسبة التمثيل
الأعلى هذه لا تزال أقل بكثير من نسبة المواطنين العرب في
البلاد (18%). وتتابع كاملة طيون: "مع احترامنا الشديد
لكل الجهود والإنجازات، إلّا أنّ الطريق أمامنا لا تزال طويلة،
فوسائل الإعلام العبرية حتى الآن تقصي العرب من الشاشات
لأسباب غير موضوعية ولا مناص من الإشارة للاعتبارات

التَمثيل العادل للمواطنين العرب يضيف للبرنامج جمهورا إضافيًا، وهو جزء لا يتجزأ من الممارسة الصحافية المهنية، وهو واجب وسائل الإعلام العبرية تجاه جميع المشاهدين والمستمعين.

والمستمعين. ويعتبر مركز "إعلام" في هذا المضمار أن وسائل الإعلام العبرية والصحافة الإسرائيلية، خاصة المتلفزة، تقصي العرب عن شاشاتها كجزء من مساعي إسرائيل ومؤسساتها للحفاظ على صورة "يهودية الدولة" في وعي الإسرائيلين والعرب.



### أثارت ردود فعل مختلفة في الأوساط السياسية والإعلامية

# استمرار الجدل حول استقالة الوزير مصطفى الرميد من الحكومة المغربية

#### الرباط\_«القدس العربي»:

ما زالت الاستقالة التي وجهها مصطفى الرميد، وزير حقوق الإنسان المغربي، إلى رئيس الحكومة ملتمساً منه رفعها إلى العاهل محمد السادس، تثير ردود فعل مختلفة في الأوساط السياسية والإعلامية المغربية.

ورغم أن الوزير عزا استقالته إلى ظروف صحية صعبة، فإن تزامنها مع استقالة زميله إدريس الأزمي الإدريسي من رئاسة «المجلس الوطني» لحزب «العدالة والتنمية» فجر تساؤلات عديدة، لا سيما في الموازاة مع الأستعداد للانتخابات البرلمانية والبلدية التي ستجرى الصيف المقبل.

في هــذا الصدد، كتــب محمد يتيــم، الوزير السابق والقيادي في «العدالة والتنمية» تدوينة في صفحته على «فيسبوك» ورد فيها ما يلى: «بلغنى أن الأســتاذ الرميد قد يكون تراجع عن استقالته، كما أن العملية الجراحية التي خضع لها تكللت بالنجاح، ودعاء له بالشفاء ليعود إلى موقعه النضالي».

وعلَّق الباحث عمر الشرقاوي على الواقعة قائلاً: «للأسـف وصلنا إلى درجة أن ملك البلاد يمكن أن يطلع على استقالة أحد وزرائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالفعل نعيش العبث السياسي»؛ وفق ما ورد في صفحته على «فيسبوك».كما لاحظ الصحافي و الباحث يونسس دافقير أنه «بالتسريب المبني على (قد يكون) محمد يتيم قد نجح في تحويل التعاطف مع مصطفى الرميد إلى هجوم عليه» مضيفا أنه

«نقل الجدل من استقالة الأزمى إلى التشكيك في نزاهـة الرميد.».وينصّ الدستور المغربي على أن «للملك، بمبادرة منه، بعد استشارة رئيس الحكومـة، أن يعفى عضواً أو أكثـر من أعضاء الحكومة من مهامهم، كما لرئيس الحكومة أن يطلب من الملك إعفاء عضو أو أكثر من أعضاء الحكومة. ولرئيـس الحكومة أن يطلب من الملك إعفاء عضو أو أكثر، مـن أعضاء الحكومة، بناء على استقالتهم، الفردية أو الجماعية».

فى القانون الدستوري، أنه «دستورياً وأدبياً، ينبغى احترام مقتضيات الدستور ومراعاة تقاليد العمل الوزاري في علاقته مع المؤسسة الملكية» منطلقاً من واقعة تسريب وثيقة الاستقالة، ليؤكد أنه «أدبياً وأخلاقياً، جرت العادة في سجل التقاليد الوزارية التحفظ على إشهار واقعة الاستقالة وتداولها بشكل علني». ونقلت صحيفة «هسـبريس» الإلكترونية عن المتحدث نفسـه قولـه إن «إشـهار واقعة الاستقالة لا يكون إلا بعد توصل الجهة المكلفة بتلقى الاستقالة، وهو ما يعنِي احترام دولة المؤسسات التي ظلت شعاراً مركزياً لكثير من القوى السياسية».

داخل المجلـس الحكومــي، وفي هــذه الحالة بالتراجع عنها دون تحويلها بشكل آلي

وأوضـح الأكاديمي أمين السـعيد، المختص

كما أشار إلى ما اعتبرها «مسألة التفاوض» حيث «تُقدم الاستقالة مبدئياً بشكل مباشر إلى رئيس الحكومة، لكونه رئيس الفريق الوزاري (اســتثناء) يمكن لرئيس الحكومة من منطلق التضامن الحكومي إقناع طالب الاستقالة

مصطفى الرميد ومباشر إلى الملك».واستغل أعضاء في «العدالة و التنمية » حدث استقالة مصطفى الرميد وإدريس اليزمي الإدريسي ليجددوا المطالبة بتصحيح مسار حزبهم. وفي هذا الصدد، اعتبر أنس الحيوني، عضو «المجلس الوطني» ما وقع

استمراراً للارتباك الذي يعيشه الحزب منذ سنوات، أي مباشرة بعد إعفاء عبد الإله بن نكيران مـن قيادة حكومـة «العدالة والتنمية» الثانية، ودخول الحزب في مرحلة مظلمة دون رؤية سياسية، وتابع في تدوينته أنه كان

الأجدر بــ«العدالة والتنمية» الفصل بين العملين الحزبي والحكومي، بعدما طالب بذلك مجموعة من الأعضاء وفي مناسبات عدة، وأضاف أنه «بعد كل هذه المدة، وما تخللها من تدبير تميز بالعشـوائية والتنصل من الوعود ومن هوية الحزب ومرجعيته، أعتقد بأن الحل الأجدر لإيقاف هذا العبث هو الفصل مع المجموعة التي (تتحكم) في الحزب وتسيء إلّى تاريخه وإلى أعضائه في مناسبات متكررة ... فربما يحتاج الحزب صدّمة ورجة حقيقية لكي يستفيق من غيبوبته السياسية والتنظيمية».

في السياق نفسه، كتبت أمينة ماء العينين، البرلمانية عن الحزب نفسه: «إن العدالة والتنمية في هذه اللحظة يحتاج لكل أبنائه الأو فياء و مناضلاته و مناضليه ليسهموا في مساعدته على تجاوز الأزمة، الأزمة التي يجب أن نواجهها وألا نجبن أمامها وألا نســتّمر في إنكارها كمــا فعل بعضنا وقد أخطــأ في ذلك». واعتبرت أن «هذا الحزب الكبير يعيش مخاضا يشبه تاريخه ورصيده وإرثه، هدا الحزب يقاوم حتى لا يتحول إلى رقم صغير كباقي الأرقام وفاء لتضحيات مناضلات ومناضلين

صادقين من خيرة أبناء هذا الوطن». واستطردت على صفحتها الفيسبوكية قائلة: «مــا يزال المخــاض والحراك مســـتمرأ داخل الحزب وهـو ما يمنح الأمل، والتعبير عن عدم الرضى مستمر بتجليات مختلفة يجب أن تكون لدينا القدرة على تفهمها وتفهم من صدرت عنهم. لم يفت الأوان بعد، وقد تعددت المحطات التي تم فيها دق ناقوس الخطر، غير أننا لم

نحسـن التعامل معها وفضلنا منطق التنفيس وإطفاء الحرائق والتعويل على الزمن بدل الإقناع والسعى إلى وحدة الحزب وجمع شتاته والإقرار بتعددية الآراء واختلاف وجهات النظر». واستبعد عبد العزيز أفتاتي، القيادي في «العدالة والتنمية» تعرض حزبه للانشقاق بعد موجة الاستقالات التي ضربته مؤخرا، مورداً أن «استقالة مصطفى الرميد كانت منتظرة، بالنظر إلى وضعه الصحي حيث عانى من صعوبات صحية خلال الأسابيع الماضية». وأوضح في تصريح لصحيفة «هسـبريس» الإلكترونية أنّ «من حقّ أي مســؤول سياســي أن يتقدم بطلب اســتقالة، هذا حق دستوري، على الرغم من أنني غير متفق مع

مقاربة الاستقالة؛ لأنه يجب الاستمرار في معركة مواجهة الاستبداد و «السلطوية» على حد تعبيره، مشيراً إلى أن «الحزب قادر على تجاوز هذه المرحلة بما يكفي من مرونة واتزان

وتأبع أن «استقالة الرميد مرتبطة بالدولة وبالمسطرة الدستورية وجهات عليا هي التي ستقرر وتحسم فيها، عكس الأزمى الذي استقال من الأمانــة العامة والمجلــس الوطني للحزب والذي تتطلب استقالته قراءة داخلية للوضع» مشيراً إلى أن «أعضاء الحزب لن يقبلوا هذه الاســـتقالات ويرفضونها». واعتبــر المتحدث ذاته أن «الحزب ما يزال قويا، ولن يضعف بسبب هذه الاستقالات» وزاد: «نحتاج إلى توافق داخلي من أجل تجاوز تبعات المرحلة

### نقابيو التعليم العالى المغاربيون يعلنون رفضهم حالات التمزق وناشرو الصحف المغاربة يدعون إلى نبذ خطاب التفرقة

#### الرباط\_«القدس العربي»:

في مقابل التلاسن القائم بين الجزائر والمغرب كما تُجسده شبكات التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام في البلدين، برزت أصوات على مستوى المجتمع الدني مطالبة بتغليب صوت الحكمة والاتزان، والبحث عن المصالح المستركة التي تجمع بين البلدين وباقي البلدان المغاربية. . في هذا الصدد، ندد «اتحاد نقابات التعليم العالي» في دول المغرب العربي بالممار سات التي تساهم في تشتيت المنطقة، وتعرقل المساعي الحميدة لجَّعلها قوة حقيقية جهوياً.

وأوضح الاتحاد، في بيان لــه، أنه «يندد بكل الممارسات التي تساهم في تشتيت منطقة المغرب العربي، وتعرقل المســاعي الحميــدة المبذولة لجعلها قوة حقيقية جهويا بمواردها البشرية والطبيعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والنقابية».

وأكد أن الاتحاد، ومنذ تأسيسه بالرباط سنة 2010 بحضور المسؤولين النقابيين للدول الخمس، وهو يعبر عـن «رفضه لحالات التمزق، واستمرار عدّم الوّحدة بين الدول المغاربية، وهذا 👚 المفتعلة وجاء في النداء الذي تلي في ختام ندوة 🧪 وإخواننا في المغــرب الكبير عموماً، وفي الجزائر 🥏 أجل الاتحاد المغاربي المنشود».

ما أكده أعضاء الاتحاد بالرباط والجزائر وتونس وطرابلس ونواكشوط». وقال الاتحاد إنه إذ يجدد التأكيد على مواقفه الثابتة من الوحدة المغاربية، والأوضاع بالمنطقة، وضرورة استقرارها، فإنه يذكر بتاريخ وحاضر ومســتقبل العلاقات بينِ شــعوبهِا، والإمكانات

وثقافياً وسياسياً قوياً أمام الآخر. كما ناشـد فـي بيانـه المكونات السياسـية والنقابية والجمعوية والحقوقية والنسائية والتربوية والاقتصادية في الدول المغاربية العمل على المعالجة الرصينة والهادئـة تجاوزاً للأزمة المفتعلة بين المغرب والجزائر، داعياً إلى «التفعيل

المتاحة لتطورها تطورا حقيقيا وفعليا يجعل

منها تكتلاً اقتصادياً واجتماعيا ومعرفيا وعلميا

الحقيقي والفعلي» لاتحاد المغرب العربي في كل في سياق متصل، أطلق ناشرو الصحف المغاربة وشـخصيات مدنية «نداء وجدة» دعوا فيه نُظراً عمد م، والنخب المستنيرة عموماً، في الدول المغاربية، إلى إعلاء كلمة التقارب ونبذّ خطابات التفرقة والكف عن إذكاء أسباب العداء

و الديمقر اطية و الكرامة و الحرية».

نظمتها الفدرالية المغربية لناشري الصحف، أول أمس السبت، أن «ناشري الصحف المغاربة والشخصيات المدنية، المجتمعين في وجدة، بكل ما تحمله هذه المدينة من رمزية وحدوية قوية، ليتوجهون بكل صدق إلى زملائهم في الدول المغاربية وإلى النخب المستنيرة عموماً، من أجل العمل الحثيث والهادف إلى إعلاء كلمة التقارب ونبذ خطابات التفرقة والكف عن إذكاء أسباب

وأبرز «نداء وجدة» الروابط المتجذرة التي تجمع شعوب المغرب الكبير، كما استلهم حلم الوحدة المغاربية الذي اعتنقته الأجيال، والإيمان بأن المصالح الحقيقية للدول المغاربية هي المصالح المشتركة من أجل شعوبها، وتابع النداء، الذي نشرته وكالة الأنباء

المغربية، أن «حال المغرب الكبير ليس في حاجة لن يزيد في تأجيج نار التشرده، ولكنه بحاجة لأقلام وحدوية وكلمات تترجم بصدق طموحات الشعوب المغاربية في التكامل الضروري للتنمية

و أكد أصحاب النداء «أننا نمد أيدينا لز ملائها

يمكنها أن تتشكل من الطفرات المتحورة للفيروس

ومحاصرتها، خاصة الطفرتين الجنوب إفريقية

والبرازيلية اللتين تعتبران أكثر تفشيا وسرعة

في الانتشار وقدرة على الوصول إلى الفئات

الهشة والمصابين بالأمراض المزمنة وكبار السن».

جديدة من فيروس كورونا، يجعل الجميع يصاب

الحمام التقليدي.

ولفت الانتباه إلى أن «الهم الذي يشكله مجرد التفكير لدى الكوادر الصحية في تفشي موجة

# من الزيادة في أسعار الزيوت

في المغرب، بعدما ساد غضب عارم وسط المغاربة من هذه الزيادة.

وتساءل الفريق المذكور حول مدى احترام منتجي ومستوردي زيوت المائدة في المغرب، لشرط المنافسة الحرة والمشروعة؛ منبهاً إلى ضرورة أن يعمل مجلس المنافسة على التحقق من عدم لجوء منتجي ومستوردي زيوت المائدة إلى التواطؤ والاتفاق على الزيادة في أسعار هذه الزيوت.

واعتبر نواب «العدالة والتنمية» أن الشركات الموزعة والمستوردة لزيوت المائدة لم

وأوضحوا أن المنتجين والمستوردين لم يعملوا على إخبار المستهلك المغربي بهذه الزيادة، كما ينص على ذلك القانون.

واستغربوا من التوافق الذي وقع بين منتجى زيوت المائدة في المغرب، للرفع من سعر هذه المادة الحيوية بدرهمين عن كل لتر واحد.

الفضلي التي تطوق عملنا، وأن ندفع في اتجاه الترافع من أجله وتجنب كل ما يعاكســه كطموح، من أخبار زائفة أو مواجهات عقيمة أو تشنجات وتجاذبات تتناقض مع مســؤوليتنا الاجتماعية ودورنا كمساهمين في ترجمة طموحات مجتمعاتنا المشروعة». في هذا السياق، دعا نداء وجدة كل «الزملاء والإخوان في المغرب الكبير أن يعملوا على تفعيل مُّدِثُاقَ أَخْلاَقياتَ المهنة المغاربي، الذي حررناه جميعاً ووقعناهفي مدينة الحمامات التونسية في

2012، وأن نعمل على إخراج الفيدرالية المغاربية

لناشري الصحف في القريب لنكون للصحافة

الحرة والمسؤولة والأخلاقية في ساحة البناء من

الشقيقة على الخِصوص، من أجل أن نكون جزءاً

من الحل لا جزءاً من المشكلة، وإن نربط خطوطنا

التحريرية والإنسانية برابط الدفاع عن المستقبل

الاندماجي بدل أن نبقى رهائن لاجترار ضغائن

الماضي».وأضافوا أننا «في الفدرالية المغربية

لناشري الصحف لندعو أنفسنا أولا وإخواننا

وزملاءنا في المغرب الكبير إلى اعتبار الدفاع عن

الاندماج المغاربي جزءاً لا يتجزأ من القيم المهنية

# حزب مغربي يستطلع موقف مجلس المنافسة

#### الرباط\_«القدس العربي»:

وجه فريق حزب «العدالة والتنمية» في مجلس النواب المغربي نداء إلى رئيس «مجلس المنافسة» من أجل التدخل لإبداء موقفه من ارتفاع أسعار الزيوت النباتية

تحترم حقوق المستهلك المغربي الواردة في القانون رقم 31.08 المتعلق بتدابير حماية

### إقبال متزايد للمغاربة على التطعيم ضد كورونا وتخوفات من السلالة الجديدة

#### الرباط\_«القدس العربي»:

أعلن في المغرب، مساء أول أمس السبت، عن اســـتفادة 3 ملايين و435 ألفاً و997 شـــخصاً من التطعيم ضد فيروس كورونا، على مستوى الحقنة الأولى، فيما بلغ عدد المستفيدات والمستفيدين من الحقنة التَّانيــة 161 ألفًا و906

ووفق آخر المعطيات التي كشـف عنها مصدر دولي، فَإِن المغرب يحتلُ المرتبة 14 عالمياً في ترتيب الدول الأكثر تطعيماً لمو اطنيها ضد فيروس كورونا، وتوجد في القائمة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» إسـرائيل وسيشل والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وشييلى والدنمارك والبحرين وصربيا والمالديف ومالطا وتركيا وباربادوس. ويوجد تفاوت كبير بين حملات التطعيم في مختلف بلدان العالم، حيث الم تعلن الكثير من الدول عن منح ولو جرعة تطعيم واحدة، مثلما توضح صحيفة «العمق

و في قراءة لهذه الأرقام، يقول الخبير المغربي الدكتور سعيد عفيف إن المغرب بفضل التعليمات الملكية، يعتبر من بين البلدان التي وقعت اتفاقيات مع أســترازنيكا وســينوفرام، وحصلت الرباط على اللقاحات في الموعد المناسب، كما أن قرار الملك بمجانية التطعيم ساهم في إقبال المغاربة عليه، إضافة إلى ما وفرتـه الدولة من إمكانيات لوجيستيكية لإنجاح الحملة.

في سياق متصل، قال البروفيسور شكيب عبد الفتاح، أستاذ الأمراض التعفنية والمعدية والطب

الاستوائى في كلية الطب والصيدلة والمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد، إن هناك تخوفا كبيراً من انتشار السلالة الجديدة لفيروس كورونا في المغرب، وأضاف في تصريح لإذاعة «دوزيم» أن السلالة المتحورة التي تم اكتشاف من خلالها 24 حالة في البلاد، تعتبر جداً صعبة وفي حال عدم تشديد الإجراءات الاحترازية ستخلق

وأضاف البروفيسور المغربي أنِ المشكلة الأولى أنه يمكن أن نشهد ارتفاعاً مهولاً من حالات الإصابة، بكون السلالة الجديدة تنتشر بسرعة. أما المشكلة الثانية فهي متعلقة بعملية التطعيم، بكون أن جل الكوادر الصحية أصبحوا منشغلن لآن بعملية التطعيم، وبالتالي فالمنظومة الصحية تعانى من ضغط كبير، ولذا من الصعب السيطرة على السلالة المتحورة.

أما حمزة إبراهيمي، مسؤول الإعلام والتواصل في نقابة الصحـة العمومية، فأوضح أن «مـن أبرز التحديـات التي تواجـه المنظومة الصحيـة في المغـرب الآن ليس فقط اسـتكمال التفوق الحاصل اليوم، كماً وكيفاً، في عملية التطعيم الجارية على قدم وساق ضد فيروس كورونا المستجد، ولكن الأهم يكمن في نقطتين أساسيتين: أن ينعكس معدل التطعيم على هرم العدوى، ويؤشر إيجابياً على الحد على الأقل في مرحلة أولى من معدلات الإماتة والحالات الخطرة الواردة على المستشفيات». وأضافِ في تصريح لصحيفة هسبريس الإلكترونية قائلاً: «هذا الأمر أظن أننا نجحنا فيه منذ انطلاقة الحملة الوطنية للتلقيح ضد وباء كوفيد-19 قبل شهر، وثانياً





بحالة الاكتئاب، وذلك نظراً للعياء الجسدي والنفسي الشديد نتيجة الانخراط الواسع في صفوف جميع العاملين في قطاع الصحة، ســواء في المرحلة الأولى لمواجهة الوباء أو في التكفل العلاجي بالمصابين الذي سجل المغرب خلاله أقل معدلات الإمانة (1.97 في المئة) بين دول العالم وأكثرها تسجيلاً لحالات الشفاء بنسبة ناهزت

وأكد أن «هـذا الأمر يعكس المجهـود البطولي

للكوادر الصحيـة طيلة السـنة الماضية، ويبرز كذلك تعرضهم للاستنزاف والاحتراق المهنى بفعل الضغوط الرهيبة التى عاشوها طيلة هـذه المدة، وكذا غياب العطل وتقارب نوبات العمل التي كانت فيها فترات الراحة لا تتعدى 8 ساعات، والإصابات الكثيرة في صفوف العديد من العاملين بالقطاع التي فاقت 7 آلاف إصابة». واعتبر المســؤول أن «الحل اليوم يظل حبيس الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تباشرها

الدولة، سواء عبر استحداث تكتل علمي للمختبرات الجينومية الوبائية في المغرب الذي مكن في ظرف قياسي من محاصرة الطفرات البريطانية الوافدة على المغرب واستباق تشكل بؤرها، أو عبر إجراءات تقييد حركية الملاحة والسفر بيننا والدول التي تشهد تفشيا للطفرات المتحورة، أو بتشديد الإجراءات على صعيد النقط الحدودية، سواء الجوية أو البحرية» مسجلاً أيضاً الإقبال المتزايد على التطعيم، باعتباره بارقة الأمل لاستئناف الحياة الاعتبادية ومحاصرة الطفرات التي أثبتت البحوث فاعلية اللقاح في القضاء عليها، وكذا الاستمرار في التقيد بإجراءات حالة الطوارئ وسبل الحماية

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس السبت، عن تسجيل 416 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و 420 حالة شفاء، وسبع حالات وفاة خلال 24 ساعة، وبذلك رفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 483 ألفاً و 410 حالات، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 468 ألفاً و807 حالات، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 8615 حالة.

فيما يصلِ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 5988 حالة، وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعنايـة المركزة المسجلة خلال 24 ساعة 28 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 433 حالة. أما معدل ملء أسرة الإنعاش الخاصة بـ(كوفيد-19) فقد بلغ 13,7 في المئة.

الوباء يرخي بظلال قاتمة على العاملين فيها

### المغرب: العمل في الحمامات التقليدية مهنة مع وقف التنفيذ إلى حين زوال غمة كورونا

### الرباط\_«القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعبو:

لـم يجد غير زبائنـه القدامي الذين كانـوا من مرتادي الحمام التقليدي الكائن بالحي ليستنجد بهم في مواجهة اليومي ومعيشــه الذي أثقل كاهله بمتطلبات عادية، لكنها أصبحت من قبيل المستحيل أمام انسداد أفق كسب الرزق من مهنته التي احترفها منذ أن كان شاباً.

سي أحمد، يتقدم بخطوات خجولة نحو معارفه السابقين، يحييهم عن بعد كما تقتضي إجراءات التباعد للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد، ويبتسم بوجل ولا يطلب شيئاً... فقط على مستقبل تحيته أن يفهم معنى وقفة هذا الرجل أمامه والذي لم يتعبه العمل بقدر ما أتعبته قلة العمل وإغلاق مصـدر رزقه الوحيد بسـبب تداعيات الجائحة التي لم يسلم منها لا غني ولا فقير ولا عامل ولا

موظف الكلِ أرخت عليه بظلالها القاتمــة حتى بات ضوء الشمس ضرباً من حلم بعيد المنال. لا بد أن تستمع إلى كلمات سي أحمد، وهو يحكِي كيف أصبحت وجبة العداء مثل تحدِّ كبير يواجهه يومياً، ناهيك

يقول هذا العامل الذي يحترف مهنة «كسيال» (مساعد لزبائن الحمام في الغسل) إنه بات تائهاً منذ أن بدأت تداعيات جائحة فيروس كورونا ترخي بظلالها القاتمة على العالم والمغرب، منذ أن كان قرار الإغلاق أصبح المصير شبه مجهول، فلا خبز دون عمل، لولا تلك الأريحية المغربية

أو يبيت جاّئعاً.

عن باقي الوجبات، أما الفواتير الأخرى فمصيرها التأجيل

المعروفة في الوسط الشعبي والتي لا تترك أحدا دون لقمة عندما سألته «القدس العربي» عن ما وعدت به الحكومة من تعويض عن فقدان الشــغل، أكد أنه يترقب تلك اللحظة بفارغ الصبر، كما عبر عن فرحته للقرار الذي جاء متأخراً

لكنه على الأقل جاء لينقذ ولو جزءاً يسيراً من يومياته، سي أحمد، هذا العامل الذي تجاوز عقده الرابع بسنوات، يؤكد أن الحال في أزمة دائمة، لأن تكاليف الحياة لا تتوقف وكل يوم لديه متطلبات والأبناء لا يمكنهم التوقف عن المطالبة بتوفير الحد الأدنى من شروط العيش، تلك عجلة يجب أن تدور يقول سي أحمد، ودورانها يلزمه من يرعاه حتى لا تتوقف المتحدث، لكن فيروس كورونا يضيف المتحدث، له رأي آخر ومصير أخر خباه له ولمجموعة من زملائه في

زميل آخر لســى أحمد يجاوره في الحمام نفســه، وهو شاب تمكن من تغيير حرفته إلى بيع الفواكه في الطرقات وبعض الأسـواق اليومية الصغرى في المدينة حيث يقيم، هذا الشاب جمال، ساعده أحد المحسنين على أن يشتري بضعة صناديق مـن الفواكه و «كروسـة» وهي عربة ذات عجلات، يتجول بها بين الشوارع ويقف عند ناصية أي سـوق يومى يبيع ما جادت بـه اليوميات.يقول جمال في

لمواجهة جائحة فيروس كورونا، الذي منحه الأمان خلال رمضان الماضي اليوم، تبدو نهاية النفق قريبة، مع قرارات السلطات المحلية في بعض المدن المغربية بإعادة فتح جزئي للحمامات التقليدية بإجراءات صحية محددة لضمان عدم تفشي الفيروس. يبدو النفق في نهايته أيضاً مع تواصل الحملة الوطنية للتطعيم ضد الوباء التي تمكنت من بلوغ نسبة مهمة من الملقحين في ظرف وجيز، كل هذه الإشارات تسير في اتجاه انفراج الأزمة لدى فئات كثيرة تشتغِل في مهن لا يمكنها أن تعتمد طريقة العمل عن بعد مطلقاً، فهي

تصريح لـ»القدس العربي» إنه تمكـن -والحمد لله- من

أن يضمن على الأقل خبزه اليوميي وأن يتعفف عن طلب

المساعدة، وأكد أنه استفاد من دعم صندوق التضامن

ليست وظائف بمكاتب، هي كدح يومي واحتكاك بالزبائن وكسب القوت بالعرق المباشر. وكانت الحكومة المغربية قد قررت قبل مدة وجيزة تقديم تعويضات مالية لعمال الحمامات التقليدية في إطار

التعويض عن فقدان العمـل، وهو ما صرح به وزير الدولة المكلفُّ بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، المصطفى الرميد، حينما أكد أنه «تقرر القيام بإحصاء دقيق وشـامل لفئة المشتغلين بهذه الحمامات، لتعويضهم عن فقدان مصدر رزقهم، وذلك بعد تداول الرأي بين الجهات المسؤولة، ومعاينة تضرر فئات واسعة من المواطنين والمواطنات ومستخدمي الحمامات من هذا الإغلاق». وجاءت خطوة الحكومة، بعد توالي مراسلات جمعيات

ونقابات مهنية في موضوع الضرر الدي لحق بمهنيي الحمامات التقليديـة، كما أن لقاء جمـع أرباب الحمامات التقليدية والرشاشات في المغرب برئيس الحكومة سعد

الجدير بالذَّكر، أنه في غياب إحصائيات محددة حول عدد المستخدمين بالقطاع، تفيد تقديرات بأن 12 ألف حمام تقليدي تنتشر عبر تراب الملكة المغربية، وتوفر ما يناهز 120 ألف منصب شغل بشكل مباشر أو غير مباشر.



### الحركة الإسلامية تدعو للحوار وتطالب بوقف الحرب الكلامية بين سعيّد والمشّيشي

# محللون؛ النهضة كسبت معركة الشارع وحان الوقت لإعادة التوازن للمشهد السياسي في تونس

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

على الرغم من أن البعض اعتبرها محاولة لـ «استعراض القوة» إلا أن أغلب المراقبين يؤكدون أن تظاهرة حركة النهضة بعثت رسائل عدة للطبقة السياسية، تبدأ بإظهار تماسك الحركة الإسلامية مقابل تشتت خصومها السياسيين، ولا تنتهى عند الدعوة إلى الحوار وإعادة التوازن رب للمشهد السياسي التونسي.

وكانت حركة النهضة نظَّمت، السبت، تظاهرة حاشدة وسط العاصمة التونسية، شارك فيها حوالي 20 ألف شخص (و فق مصادر الحركة). وفيما فضُل حلفاء النهضة عدم المشـــاركة في التظاهرة والتزام الحياد على اعتبار أن المعارك السياسية يجب ألا يتم حلها في الشارع، نظّم بعض خصومها تظاهرة متواضعة شارك فيها

رسائل سياسية

وشكلت تظاهرة مناسبة جيدة لبعث رسائل سياسية في جميع الاتجاهات، حيث دعا رئيس الحركة، راشد الغنوشي، جميع الفرقاء السياســيين إلي الحوار لحل الأزمة السياســية في البلاد، مشيراً إلى أن البلاد تعيش حالية على وقع حرب كلامية بين رأسي السلطة التنفيذية، و»نريد أن يبقى رئيس الجمهورية قيس سعيد في قرطاج وأن يقوم بدوره، وكذلك نريد أن يبقى رئّيس الحكومة هشــام المشيشــي في القصبة،

وأضاف، في خطاب ألقاه وسـط العاصمة: «نحن هنا نبعث برســالة محبة لكل التونسيين، فنحن مشروع محبة والبلاد تتسع للجميع (...) الكراهية أرهقت البلاد، نحن نعترف بالجميع من شيوعيين وقوميين، لكنهم لم يعترفوا بنا». وتباينت آراء المحللين في قراءتهم لتظاهرة

النهضة، حيث كتب الباحث سامي براهم: «أهمّ درس يجب استخلاصه من مسيرة اليوم هو التخلّي بشكل نهائي وحاسم عن فكرة إقصاء تيّار سياسي اجتماعي بهذا العمـق والأمتداد والدّعوة لاجتّثاثه، ليس فقط لأنّها فكرة فاشـــية غير ديمقراطية بل لأنها كذلك تصادم جزء من المجتمع لا مجرّد حرزب، النّهضة -مهما كان تقبِيمنا لأداِئها ومرجعيّتها - هي تعبيرة حزبيّة تمثل قطاعاً واسعاً من التونسيين والتونسيات من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والأوساط الاجتماعية والجهات والأحياء والطبقات واستهدافها هو استهداف لجزء من المجتمع مهما كان توصيفنا له وتقييمنا لوعيه». وأضاف، في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك: «هذا الاستهداف إرباك للاستقرار

السياسيي ومضيعة للوقت وإهدار للجهد وتعطيل لتحدي الاستثمار في الإصلاح والتنمية، لطالما ردّدنا سابقاً لا إسلاميين دون ديمقراطيّة ولا ديمقراطيّة دون إسلاميٍين... وهِي قاعدة تنســحب على الجميع يســــاراً ويميناً. لا ممارسة سياسية خارج الأطر الديمقراطيّة، ولا ديمقراطيّة دون تعايش بين الفرقاء في كنف قيم المواطنة والسّلم الأهلي».

كتب المحل السياسي زهير إسماهيل: «أتمنّي أن أستفيق صباحاً وأجد حزباً كبيراً في حجم النهضة قد نُشَــاً حتّى يمثّل معها تو ازناً سَياسيًا تســـتقرّ عنده الديمقراطيّة إلى حين. إذ يبدو أنّ الديمقراطيّة التمثيليّــة مرحلة نمرّ بها إلى ما هو أعلى منها لما يتيحه من مشاركة أوسع وأفقيّة أرحب، وجود حزبين أو ثلاثة أحزاب كبرى بقدر ما يقيم التوازن السياسي المطلوب في الديمقراطيّة فٰإنّه يدفع المنافسة في البرامج إلى أقصاها، فمهرجانِ النهضةِ الحاشَــد المصاحب لمسيرتها يقدّم عرضاً ضعيفاً في مستوياته الفنيّةِ والسياسيّة والبرامجيّة والاستراتيجيّة، في ظلُّ أزمة ماليّة اقتصاديّة وصحيّة وانسداد سيّاسى تؤمّنه شعبوية ضحلة صمّاء وشعبوية مسعورة

وتحت عنوان «هل يُستخلص الدرس»

وأضاف: «عـرض النهضة الهزيل (بمعزل عن قوّة الحشود غير المسبوقة) هو صورة عما غرق فيه المشهد السياسي من مناكفات سياسيوية فارغة (برع فيه بعـض النواب التافهين ووجوه حزبيّــة مفوّتة) وســجالات أيديولوجيّة مكررة وخطاب كراهيّة منفر بعيداً عمّا ينفع الناس من فكر وفنٌ ومِعرفة وبرامج ومخطّطات ومشاريع. لم نكن نتوقع أن تكون معركة بناء الديمقراطية

\_وهي معركة سياسية في جوهرها \_شاغلة عن بلورة مضامين في المجالات المشار إليها. فقد كانت معركة فرض الحرية ومواجهة الاستبداد مانعة من التركيز في البدائل المطلوبة، ومن المؤسف أن يكون للمواجهات السياسيّة والأيديولوجيّة التي لم تنته بعد كسـر الاستبداد ومحاولة بناء الديمقراطية تأثير سياسة الاستبداد القمعية على المعارضة وحرمانها مَن فرص التفرّغ لبناء البدائل وإنتاج مراجع فيها».

أنصار حزب النهضة الإسلامي خلال مظاهرة لدعم الحكومة التونسية

وكتب المحلل السياسي عدنان منصر، تحت عنوان «ملاحظات أولى على مسيرة النهضة»: «لا أفهم حقيقة سر انزعاج الكثيرين من المظاهرة، إلا بالنسبة للذين تعودوا قياس الأدوار بالأحجام. ولكن حتى من هذه الزاويـة، فربما احتاج الأمر بعض التنسيب: المسيرة كانت بالغة التنظيم، ولكنها لم تكن أكبر مسـيرات النهضة حجماً في السنوات الأخيرة. هناك نوع من تراجع النَّفْسَ رغم أن منظميها أرادوا التعبير بها عن الغلبة. في

للحركة سياسياً وتنظيميا،ً بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى». وأضاف: «بالرغم من أن المسيرة كانتٍ في سياق المناكفة لرئيس الجمهورية، ونوعاً من استعراض القوة بدعوى الدفاع عن الديمقراطية ضد الميول الاستبدادية، فلا يبدو أن ذلك سيغير شيئاً من طبيعة العلاقِة بين الطرفين، على الرغم أيضاً من أن جزءاً واسعاً من القاعدة النهضوية اعتبر المسيرة موجهة ضد تصاعد قوة الدستوري الحر، فإن ما سيحدث هو تدعيم التحشيد في ذلك الصف بالنات ضد النهضة ودفع المترددين، من «عائلة المنظومة القديمة» في أحضان عبير موسي. لن يتغير شيء إذا في

النهضة أكبر وأصلب الأحزاب

العلاقة بالخصمين اللدودين».

وتابع بقوله: «الأمر المثير للانتباه هو أن مسيرة اليوم لم تجمع سوى أبناء حركة النهضة، وهذا وإن لبي حاجة روحية لديهم وأحيا فيهم فكرة الجماعة، فإنه دليل انكفاء وعجز عن التعبينة خارج دائرة المناضلين المنتظمين. كون حركة النهضة هـي أكبر وأصلب الأحزاب أنصاراً وتنظيماً هو أمر لا خلاف حوله، السؤال هو: هل

ودوّنّ الباحث عمّار الجماعي: «أعتقد دائماً أنّ التناقيض الرئيس، قبل صراع الديمقراطية والفاشية الذي نكتوي به اليوم، هو بين المحافظ من والحداثي من لهذا، لا أرى تونس تستحق هذا الاختلال في التوازن الراجع للتشتت الحزبي والتذرّر، إذ من المفروض أن تتوازن الكفتان لتكون هناك سياسة ذات معنى لا مناكفات صبيانية كما نـرى. نحن في حاجةٍ لزعيم أغلبي وزعيم معارضة (...) أنا سعيد جدّاً بالمشهد لو اكتمل، وأكون أسعد لو انتظمت هذه الفوضى الحزبية في خطّيهما التاريخيين. عندها يمكن أن نتحدّث عن ثورة حقيقية».

# اتهامات بتلقي مشاركين في الحوار الليبي «رشاوى» للتصويت لرئيس الوزراء المؤقت

■ تونس – أف ب: كشف خبراء من الأمم المتحدة في تقرير رفع إلى مجلس الأمن، أمس الأحد، أنه تم شــراء أُصوات ثلاثَّة مشاركينَّ على الأقل في محادثات السلام الليبية التي ترعاها الهيئة الدولية. وتم انتخاب رئيس الوزراء المؤقت عبد الحميد دبيبة مطلع الشهر خلال منتدى الحوار السياسي الليبي الذي انطلق في تونس في تشرين الثاني/نوفمبر، وكان آخر محاولة للأمم المتحدة لإنقاذ البلاد من نزاعها الستمر منذ عقد.

وفي تقرير من المقرر تقديمه إلى مجلس الأمن في آذار/مارس، وجد خبراء الأمم المتحدة أنه خللال محادثات تونس عرض اثنان من المشاركين «رشاوى تتراوح بين 150 ألف دولار و 200 ألف دولار لثلاثة أعضاء على الأقل في منتدى الحوار السياسي الليبي إذا التزموا بالتصويت لدبيبة كرنيس للوزراء». وأعد التقرير، الذي لم يُنشر بعد، خبراء الأمم المتحدة المنوط بهم

دولار». وأكد أحد المشاركين في المحادثات، طلب عدم الكشف عن هويته، أنه كان شاهداً على ما حصل، معرباً عن غضبه من «الفساد غير المقبول في وقت تمر ليبيا بأزمة كبيرة».

وهدفت محادثات تونس إلى إقامة إدارة انتقالية تقود البلاد نحو انتخابات مقررة في كانون الأول/ديســمبر. والشهر الجاري، اختار المشــاركون الـ75، الذين انتدبتهم الأمم المتحدة لتمثيل طيف واسع من الليبيين، إدارة مؤقتة بقيادة الملياردير دبيبة ومجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء. ويتعين على دبيبة أن يحظى بثقة البرلمان

و قــال الخميس إنه قدّم «رؤية» لتشــكيل الحكومة لكن أســماء الوزراء المقترحين ستعلن في البرلمان خلال التصويت على الثقة. وجاءت الادعاءات الأخيرة بعد أن طالبت عدة منظمات ليبية في تشرين الثاني/نوفمبر بفتح تحقيق في تهم الفساد بشأن اختيار

وقَّالْتَ مبعوثَةُ الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة آنذاك، سِتيفاني وليامز، للمندوبين والصحافيين إنها فتحت تحقيقاً في مزاعمً

#### الليبي خلال تصويت علي حكومته بحلول 19 آذار/مارس. فحص انتهاكات حظر الأسلحة الدولي المفروض على ليبيا. وفي فقرة من تقريرهم، أفاد الخبراء أن أحد المندوبين «انفجر غضباً في بهو فندق فور سيزنز في تونس العاصمة عند سماعه أن بعض المشاركين ربما حصلوا على ما يصل إلى... 500 ألف دولار مقابل منح أصواتهم إلى دبيبة، بينما حصل هو فقط على 200 ألف

وفي رسالة بتاريخ 20 شباط/فبراير، دعت المشاركتان في منتدى الحوار السياسي سيدة كامل اليعقوبي وعزة محمود عصيد خليفة وليامز الدائم يان كوبيتش إلى نشر تقرير الخبراء، قائلتين إن هذه المزاعم تمثل إهانة لـ «كرامتهما و شرفهما و شفافيتهما».

# ليبيا تتعاقد على 12 مليون

العلمية والاستشارية لمكافحة فيروس كورونا في ليبيا، خليفة البكوش، التعاقد على 12 مليون جرعة لقاح ضد فيروس كورونا، فيما ستصل الدفعة الأولى بنهاية

وأضاف: «تعاقدنا مع 4 شركات

الأولى في نهاية شهر آذار/مارس» حسب بيان للجنة السبت.

وأضاف البكوش: «نطمئن الليبيين بقرب وصول التطعيمات» مؤكدا أن التأخير في جلب التطعيمات بسبب الإغلاق الذي فرض من الاتحاد الأوروبي.

وأعلن أنه تم الاتفاق على أن يقوم المركز الوطنى لمكافحة الأمراض بالتطعيمات لما يتمتع به من خبرة في هذا المجال، وبالتعاون بمنظومة التطعيمات ضد كورونا في بداية

مصحوبين بذويهم بين من تم إنقاذهم أيضاً.

■ روما - دب أ: أعلنت منظمة «ســـى ووتش» الألمانيُّة المعنية بإنقاذ المهاجرين إنقاذ مجموعة من المهاجرين من الغرق في البحر المتوسط لليوم الثَّالثُ على التوالي، وذكرت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة وذكرت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة

الألمانية برلين مقراً لها، أمـسّ الأحد على «تويتر» أنه تم إنقاذ 73 شخصاً، من بينهم 16 سيدة وطفلا، وهم الآن على متن سفينة «سي ووتش 3» التابعة وكان المتطوعـون فـي المنظمة أنقـذوا خلالٍ

اليومين الماضيين إجمالي 145 شخصاً تقريباً، الكثير منهم كانوا منهكي القوى، وتم تقديم الرعاية الطبية لهم، حسب المنظَّمة. وأضافت أنه كان هناك أشخاص قصر غير

المساعدة خلال عملية الإنقاذ أمس السبتٍ، بعد فقد قارب المهاجرين، وبذلك هناك حالياً نحو 220 مهاجراً على متن سفينة «سي ووتش 3» التي غادرت مميناء مدينة بوريانا الإسسبانية قبل أكثر من أسبوع، بعد «اســتراحة إجبارية» دامت سبعة أشهر، حسب المنظمة.

ووصل طاقم السفينة يوم الخميس الماضي إلى منطقة البحث المستهدفة على بعد حوالي 30 ميلا بحرياً قبالة السواحل الليبية. يشار إلى أن عشرات الأشخاص فقدوا حياتهم

في البحر المتوسط هذا العام. وحسب بياناتِ الأمم المتحدة ، فإن عددهم يبلغ 170 شخصاً تقريباً. ووفقا لبيانات وزارة الداخلية الإيطالية، وصل إلـــى الـــبلاد منذ بداية عــام 2021 وحتى الآن نحو 4500 مهـاجر على متن قوارب في البـحر

### الاشتباه في 5 حالات إصابة جديدة بكورونا المتحور في الجزائر

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شنوف:

أعلن المدير العام لمعهد باستور في الجزائر، فوزي درار، عن وضع 5 أشخاص مشتبه في إصابتهم بالسلالة الجديدة لفيروس كورونا، رهن المتابعة الطبية في انتظار ظهور نتائج التحاليل. وكان المعهد أعلن عن تسجيل حالتي إصابة بالسلالة البريطانية المتحورة يوم الخميس الماضي. وحسب البيان، فقد «تم اكتشاف هاتين السلالتين المتغيرتين لدى أحد مستخدمي قطاع الصحة على مستوى مستشفى الصحة العقلية في الشراقة (وقد تم عزله حاليًا) وكذا مهاجر عائد من فرنسا لحضور مراسم دفن والده».

وأشار في تصريحات لقناة «الشروق» الخاصة، إلى أن الحالة الأولى لم يتم التعرف بعد عن مصدر إصابتها بالعدوى، غير أنه أكد أن أحد المصابين قد شفى من الفيروس، فيما يوجد الثاني تحت العلاج وهو في طريق التعافي، وتم إخضاع الأشخاص الذين كانوا في اتصال مباشر بالمصابين للتحاليل الطبية، حسب

وأوضح المتحدث بأن السلالة الجديدة لديها قدرة انتشار سريعة مقارنة بفيروس كوفيد-19، وأن ظهور نتائج التحاليل الخاصة بالفيروس المتحور تستغرق 3 أيام. من جانبه، كشف المدير العام للهياكل الصحية وعضو لجنة رصد ومتابعة تفشى فيروس كورونا البروفيسور، إلياس رحال، الأحد، أن نتائج التحقيقات الوبائية الأولية لم تثبت لحد الآن تنقل السلالة المتحورة لفيروس كورونا إلى أشخاص آخرين.

يشار إلى ان لجنة متابعة فيروس كورونا في الجزائر أعلنت عن تسجيل 155 إصابة جديدة، في آخر إحصائيات قدمتها السبت، مقابل 183 إصابة في حصيلة الجمعة. وبذلك، يرتفع العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة بالفيروس إلى

# جرعة لقاح ضد الفيروس

■ طرابلـس - د ب أ: أعلن رئيـس اللجنة شهر آذار/مارس.

وقال خلال مؤتمر صحافى مساء السبت، بحضور مدير المركز الوطني لمكافحة الأمراض: «سنستلم قريباً نحو 12 مليون جرعة على دفعات للوقاية من فيروس كورونا».

لاستيراد اللقاحات، فيما ستصل الدفعة

شهر آذار/مارس.

مع اللجنة العلمية الاستشارية ووزارة الصحة، مؤكدا أنه سيتم فتح التسجيل

يذكر أن سفينة «ســي ووتش 3» هرعت لتقديم

«منظمة سي ووتش» الألمانية تنقذ عشرات المهاجرين

من البحر المتوسط لليوم الثالث على التوالي

### أكد ناطقهم الرسمي أنهم أول من طالب بالحوار وقدم وثيقة أهدافه

### موريتانيا: إسلاميو «تواصل» يشترطون حوارا جادا يلتزم النظام بتنفيذ مخرجاته

#### نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكد السالك سيدي محمود، نائب رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، الناطق الرسمي باسم الحزب، «أن حزب التجمع (محسوب علي الإخوان) ليست لديه شروط خاصة للحوار الذي يجري حالياً الحديث عنه سـوى أن يكون الحوار جادا وشاملاً، وأن تلتزم السلطات بتنفيذ مخرجاته».

وأوضح في تصريح خاص لـ «القدس العربي» أمس، «أنه من التجاوز القول إنه يجري التحضير لحوار، إذ كلُّ ما في الأمر أن السلطة الحاكمة لا ترال حتى الآن تتمنع عن قبول الحوار مدعية أنها في غنى عنه، حيث إن البلد لا يعيش في نظرها أزمة تستدعي

وأضاف: «لكن الظاهر أن القوة السياسية، خاصة المعارضة، ما فتئت تطالب بحوار جدي يستبق وصول البلد إلى أزمات وهزات عنيفة، وقد عبرت الأحزاب المختلفة عن استعدادها للحوار ومطالبتها للرئيس وللحكومة بتنظيمه».

وقال: «في الأسبوع الماضي طلعت علينا بعض الأحزاب الممثلة في البرلمان بما سمتها خريطة طريق للحوار، ونحن إذ نقدر جهودها وصدقها، ننظر إليها أنها مجرد أحزاب لا تملك قرار الحوار».

«من جهة أخرى، يضيف ولد سيدي محمود، كان حزب «تواصل» أول من بادر بتقديم وثيقة مفصلة عن حوار وطني شامل، ولا شك أن هناك جهات أخرى لها مبادرات ولها وثائق قيد الإعداد كما أن هناك جهودا لتوحيد صفوف المعارضة ربما لإيجاد صيغة مشتركة بينها من هنا يمكن القول أن الجميع قد انخرط في الإلحاح بالمطالبة بالحوار».

وأكد ولد سيدي محمود «أن حزب «تواصل» يتقدم الركب في هذا المضمار» مضيفاً «أن حزبه لا يرى لمبادرة بعض الأحزاب الممثلة في البرلان بالدعوة للحوار، أية خصوصية». وقال: «لم تتصل بنا منسقية الأحزاب الممثلة في البرلمان حتى الآن، ونحن نرحب بها في كل وقت».

وعن المخرجات التي يشترط حزب «تواصل» تمخض الحوار المنتظر، أحال الناطق الرسمي باسم الحزب إلى الوثيقة الرسمية الصادرة عن الحزب في 25 تشرين الثاني /نوفمبر 2020 ، تحت عنوان «نحو عبور توافقي. وقال «إن الحوار الجاد الشامل يجب أن يتمضض عن مخرجات جدية وناجعة وأدوات متابعة فعالة تضمن تنفيذ هذه المخرجات على أرض الواقع وتحقيقها للأهداف

وأضاف: «من أبرز ما ينتظره حزب «تواصل» من مخرجات الحوار، تجذير الممارسة الديمقراطية والقطيعة مع الديمقراطية التحكمية عبر تعزيز مكانة مؤسسة المعارضة، وإشراك قوى المعارضة وهيئات المجتمع المدني في الإشراف على خطط واستراتيجيات مواجهة الغبن والتهميش بما يضمن الاستفادة من إخفاقات التجارب السابقة، ويعزز فرص الإنصاف والاستيعاب الشامل للفئات المستهدفة».

وتوقف أمام مخرج آخر مهم هو «التوافق على نظام انتخابي يوفر الحرية والنزاهِة والشفافِية ويُنهى عهد الانتخابات ذات النتائج المعروفة سلفا، ويضع حدا لكل أشكال التدخل في مجريات المنافسة الانتخابية، ويعيد هيكلة مؤسسات الإشراف على العملية الانتخابية بما يكرس استقلاليتها ويضمن نزاهة طواقمها».

وكان حزب التجمع قد أكد في وثيقته الخاصة بالحوار أن «مقترحاته التي تضمنتها الوثيقة هي أولويات الإصلاح الآن، وهي ضمان للانتقال التوافقي إلى مستقبل ديمقراطي مشرق»

مشدداً التأكيد «على أن حواراً وطنياً جدياً شاملاً وفورياً يحصن

الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم يحيى أحمد الوقف، عرضٍ خريطة طريق اتفقوا عليها على أطراف المشهد السياسي تمهيدا لإطلاق التشاور المرتقب في إبريل/نيسان المقبل.

وبعد إنهاء الترتيبات التمهيدية المذكورة، يطلق الحوار خلال 5 أو 6 أسابيع.

أما المحور الثاني فيتعلق بالوحدة الوطنية بجميع متعلقاتها، بما

فيها معالجة الملفات الحقوقية الوطنية العالقة، ومعالجة إشكالية الرق ومخلفاته، وإرساء آلية لتعزيز اللحمة الاجتماعية. ويشمل المصور الثالث الحكامة الرشيدة، وتشمل مكافحة

الجبهة الداخلية ويحقق الرفاه ويبعث الأمل ويرسي القسط والعدالة الاجتماعية بين المواطنين، يبقى السبيل الوحيد لتجنيب البلد مخاطر انز لاقات مؤلمة في محيط تتسع فيه دائرة الاضطراب وفيما أعلن الحزب عن هذا الموقف، تواصل لجنة تضم رؤساء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان برئاسة نائب رئيس حزب

> وحددت الخريطة هدفين بارزين للحوار، هما إيجاد إجماع وطني حول القضايا الوطنية الكبرى، والقيام بإصلاحات جوهرية تمكنَّ من إرساء دولة القانون والعدل والمساواة تفضي إلى تطبيع الحياة السياسية في البلاد بشكل كامل.

> وسيناقش المتحاورون طبقا للخريطة عدة محاور، يتعلق أولها بالمسار الديمقراطي، والإصلاحات الدستورية والتشريعية وتعزيز دولة القانون، وإصلاح المنظومة الانتخابية، وتطبيع الحياة

> الفساد، وإصلاح القضاء، والإصلاح الإداري والعقاري، ومواكبة إصلاح وتعزيز التعليم والصحة وتعزيز اللامركزية، وإيجاد آليات للولوج العادل للخدمات العامة، وتعزيز تطبيق قانون الوظيفة



السالك سيدي محمود

العمومية، فضلا عن تمكين النساء والشباب في الخارج من المشاركة في الحياة السياسية، ومواكبة وتعزيز إصلاح الاعلام العمومي وتكريس حرية الصحافة.

أما المحوران الرابع والخامس فقد خصصا لقضايا المحافظة على البيئة ومعالجة آثار التغيرات المناخية، وحماية المصالح العليا للبلاد. ونصت الخريطة على أن مخرجات الحوار ستجري عبر إصدار وثيقة نهائية تتضمن نقاط الإجماع يوقع عليها المشاركون، مع الاتفاق على آلية مشتركة تتضمن تنفيذ ما يتم الإجماع عليه.

### قطر تدين الهجوم معتبرة أنه ينافي كل الأعراف والقوانين الدولية

# الحوثيون يتبنون الهجمات على السعودية والجيش يسقط مُسيّرة تابعة لهم في الجوف

#### لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

تبنى الحوثيون في اليمن، أمس الأحد، هجمات بصاروخ باليستى وطائرات مسيّرة ضد العاصمة السعودية الرياض ومناطق أخرى في السعودية، متوعدين بعمليات «أوسع» كما أفاد المتحدث العسكري باسمهم.

وكان التحالف العسكري، الذي تقوده السعودية ضد المتمردين في اليمن، أعلن السبت اعتراض صاروخ فوق الرياض وست طائرات مسيرة أطلقها الحوثيون على مناطق أخرى في السعودية، وقال الدفاع المدنى السعودي إنّ «الشظايا تناثرت على عدة أحياء سكنية في مواقع متفرقة» في الرياض، موضحاً أنها «نتجت عن سقوط إحدى الشظايا ضرار مادية في أحد المنازل دون وقوع إصابات بشرية أو

وفي بيان نقلته قناة «المسيرة» المقرّبة من جماعة «أنصار الله» قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع، الأحد: «سلاح الجو المسير والقوة الصاروخية ينفذان عملية هجومية كبيرة ومشتركة باتجاه العمق السعودي»، وتحدّث عن استخدام «صاروخ بالستى و15 طائرة مسيرة منها تسع طائرات (...) اســـتهدفت مواقع حساســـة في عاصمة العدو الرياضَ» فيما استهدفت الست الأخرى «مواقعَ عسكرية في مناطـق أبها وخميس مشـيط» في جنوب السـعودية المجاورة. وقال سريع إنّ العملية استمرت «من مساء أمس السبت وحتى صباح اليوم» محذّراً من أنّ «عملياتنا مستمرة وستتوسع أكثر فأكثر طالما استمر العدوان والحصار على

#### مقتل 5 مدنيين

و تقود السعودية منذ 2015 تحالفاً عسكرياً دعماً للحكومة المعترف بها دولياً التي تخوض نزاعاً دامياً ضد الحوثيين منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى في عام 2014. وتتعرّض مناطق عدة في السعودية باستمرار لهجمات بصواريخ بالستية وطائرات مسيرة مفخخة تطلق من اليمن في اتجاه مطاراتها ومنشاّتها النفطية. وصعّد الحوثيون هجماتهم على السعودية بعدما شطبتهم الولايات المتحدة مـن قائمة المنظمات الإرهابية، وهي خطوة قامت بها إدارة دونالد ترامب وحذرت منها المنظمات الإنسانية قائلة إنها تضر بتقديم مساعدات ضرورية للبلد الغارق في الحرب. وتأتى الهجمات ضد السعودية في وقت تتواصل المعارك الضارية في مارب في شمال اليمن بين القوات الموالية

للحكومة اليمنية والحوثيين الساعين للسيطرة على آخر معاقل السلطة في شـمال البلاد. وقتل في هذه المعارك مئات من الطرفين، بينما تشن طائرات التحالف بقيادة السعودية غارات متواصلة لمنع تقدم الحوثين نحو المدينة.

كما تشهد محافظة الحديدة معارك متقطعة منذ أسابيع مع محاولة الحوثيين التقدم نحو المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة القوات الموالية للحكومة في المحافظة المطلة على البحر الأحمر. والسبت، قُتل خمســة مدنيين يمنيين بينهم امرأة وطفلة في سقوط قذيفة هاون على منزل قريب من خطوط التماس بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين جنوبي مدينة الحديدة مركز المحافظة، في هجوم تبادل الطرفان الاتهامات بالوقوف خلفه.

وقال مســؤول في القوات الحكومية إنّ المدنيين الخمسة قتلوا «أثناء محاولتهم (الحوثيون) استهداف قواتنا بقذيفة هاون سقطت على منزل تابع لمدنيين» في منطقة متاخمة لمدينة الحديدة المطلة على البحر الأحمر من جهتها الجنوبية. في المقابل، اتهم الحوثيون في بيان نشرته وكالة الأنباء المتحدثة باسمهم «سبأ» التحالف العسكري بقيادة السعودية بالوقوف خلف الهجوم، مشيرين إلى أن المدنيين قتلوا «بغارتين لطيران العدوان». وقال سريع في تحذيره الأحد: «ننوهُ مجدداً لكل سكان تلك المناطق (في السعودية) الابتعاد عن كافــة المواقع والمطارات العســكرية أو التي قد تستخدم لأغراض عسكرية».

وفي السياق، أعلن الجيش اليمني، الأحد، أن قواته أسـقطت طائرة «مسـيرة مفخخة» للحوثيين، في محافظة الجوف. وجاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن المركز الإعلامي للقوات المسلحة (يتبع وزارة الدفاع). وأفاد البيان بأن «أفراد الجيش الوطنى أسقطوا طائرة مفخخة أطلقتها ميليشيات الحوثي تجاه مواقع عسكرية للجيش في جبهة النضود، شرقى مدينة الحزم عاصمة الجوف». ومن آن إلى آخر، تعلن القوات الحكومية والتحالف العسكري العربي الداعم لها، إسقاط مسيرات مفخخة يطلقها الحوثيون.

#### إدانات

الإجرامية والتخريبية مهما كانت الدوافع والأسباب».

إلى ذلك، قالت الخارجية القطرية، الأحد، إنها «تدين بأشد العبارات الهجوم الصاروخى الذي استهدف الرياض عاصمة السـعودية الشــقيقة». وأكدت في بيـــان أنه «عمل خطير ضد المدنيين الأمر اللذي ينافى كل الأعراف والقوانين الدولية». وجددت موقفها الثابت من «رفض العنف والأعمال



كما أدانت وزارة خارجية البحرين واستنكرت بشدة الهجوم وأكدت في بيان لها مساء السبت على «تضامن البحرين مع السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات تجاه هذه الاعتداءات الإرهابية الغادرة التي تستهدف بشكل متعمد وممنهج المدن والمنشــآت المدنية والمدنيين الآمنين في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني». وأودت الحرب الطاحنة المستمرة منذ ست سنوات في

الإنسانية في اليمن، في مسعى لجمع 3.85 مليارات دولار لنع المجاعة عن ملايين الأشخاص، صداها إلى أجل غير مسمى في المستقبل». و ناشد أمن عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش،

اليمن بحياة عشرات آلاف الأشـخاص وشردت الملايين، ما

تسبب بأسوأ كارثة إنسانية في العالم وفق الأمم المتحدة.

وتنظم الأمم المتحدة، الإثنين، بالشراكة مع حكومتي

سويسرا والسـويد مؤتمراً افتراضياً للمانحين للاستجابةً

مجاعة يشهدها العالم منذ عقود».

الأحد، دول العالم التبرع «بسـخاء» لليمن في المؤتمر. وقال غوتيريش، في بيان، إن «اليمن الآن في خطر داهم من أسوأ وأضاف: «في حالة عدم اتخاذ إجراءات فورية، قد تزهق ملايين الأرواح، وسنخاطر ساعتها بحدوث مأساة ليس فقط

في الخسائر الفورية في الأرواح، ولكن مع عواقب يتردد

### بريطانيا والاتحاد الأوروبي يدينان وتهديدات بعقوبات على مسؤولي الانقلاب

### ميانمار؛ الجيش يطلق النار على المتظاهرين والأمم المتحدة تؤكد مقتل 18 مدنيا على الأقل

لندن\_ «القدس العربي» \_ و كالات:

أكد مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن لديه معلومات ذات مصداقية تشير إلى أن 18 شخصاً على الأقل قتلوا في حملة الأحد الأمنية التي استهدفت المتظاهرين في ميانمار، بينما دان بشدة استخدام العنف، ويذكر أن قوات الأمن قتلت ثمانية متظاهرين على الأقل، أمس الأحد، بإطلاق النار عليهم، في البلاد والتي تشــمل عناصــر إغاثة، في يــوم اعتبر الأكثر دموية منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته ميانمار قبل أربعة أسابيع.

وقالت المتحدثة باسم مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنســان، رافينا شامداساني، في بيان: «ندين بشدة التصعيد في العنف ضد المحتجين فسى ميانمار وندعو الجيسش للتوقف فورا عن استخدام القوة بحق المتظاهرين السلميين». وأضافت: «خـــلال اليوم وفي عدة مواقــع في أنحاء البلاد، واجهت قوات الشرطة والجيش المتظاهرين السلميين باستخدام القوة القاتلة وتلك الأقل من قاتلة والتي أدت إلى \_ وفق معلومات ذات مصداقية حصل عليها مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة - مقتل 18 شـخصاً على الأقـل وإصابة أكثر

من 30 بجروح». وتابعت: «سقط القتلى حسب تقارير نتيجة استخدام الذخيرة الحية ضد حشود في رانغون وداويى وماندالاي ومييك وباغو وبوكوكو. واستخدم الغاز المسيل أيضاً وفق تقارير في مواقع عديدة كما استخدمت قنابل صوتية».

احتواء الحراك الشعبى الواسع الذي يطالب المؤسسـة النافذة بالتخلـي عن السلطة وإطلاق سراح الزعيمة المدنية أونغ سان سو تشي التي أطاح بها واعتقلها مع عـدد من كبار حلفائها السياسـيين مطلع الشهر. وأفادت شامداساني أن «لدى الشعب البورمي الحق في التجمّع السلمي والمطالبة بإعادة الديمقراطية». وأشارت إلى أنه «ينبغي على الجيش والشرطة احترام هذه الحقوق الأساسية، لا الرد عليها بالعنـف والقمـع الدامي». وأضافـت أنه «لا يمكن تبرير استخدام القوة القاتلة ضد المتظاهرين غير العنيفين إطلاقاً بموجب معايير حقوق الإنسان

وكرر مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليه، الدعوة لإطلاق سراح جميع الأشخاص الذين تم اعتقالهم تعسفياً بشكل

شامداســاني إن «قوات الشــرطة والأمن استهدفت عدداً متزايداً من الأصوات المعارضة والمتظاهرين عبر توقيف مسؤولين سياسيين وناشطين وأعضاء في المجتمع المدني وصحافيين ومتخصصين في المجال الطبي». وتابعت: «اليوم وحده، اعتقلت الشرطة 85 عاملاً في المجال الطبي وطالبًا على الأقل إضافة إلى وتحاول المجموعة العسكرية الحاكمة في ميانمار سبعة صحافيين كانوا حاضرين خلال التظاهرات».

وأردفت: «تم توقيف واعتقال أكثر من ألف فرد بشكل تعسفى خلال الشهر الماضي - بعضهم لا يزال مكانه غير معروف - وفي أغلب الأحيان من دون أي شكل من أشكال الإجراءات القانونية الواجبة، لمجرّد ممارستهم حقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمّع سلمياً». وأكدت أن «على المجتمع الدولي أن يتضامن مع المتظاهرين وجميع الأشخاص الساعين لعودة الديمقراطية في ميانمار».

إلى ذلك، قالت بريطانيا أمس الأحد إن العنف المتصاعد ضد المحتجين في ميانمار مروع وإنها تطالب قادة الجيش في البلاد بالعودة للديمقراطية، وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية: «من خلال العمل مع الولايات المتحدة وكندا تتخذ المملكة المتحدة إجراء بفرض عقوبات خاصة بحقوق الإنسان على تسعة ضباط في جيش ميانمار بينهم رئيس الأركان،

لدورهم في الانقلاب. وتابعت: «بوضوح نقول إن هذا العنف يجب أن يتوقف ويتعين عودة الديمقراطية». كما طالب الاتحاد الاوروبي، أمس، بضرورة محاسبة قوات الأمن بسبب استخدام العنف ضد المتظاهرين. وجاء ذلك في بيان أصدره المثل السامي

للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل. وقال بوريل في البيان: « من خلال قيامها بإطلاق النار على مواطنين علزل، أبدت قوات الأمن تجاهلاً صارخاً للقانون الدولي، ويجب محاسبتها». وأضاف: «في نهاية هذا الأسبوع، أمس الأحد، زاد جيش ميانمار من قمعه الوحشى للاحتجاجات السلمية في جميع أنحاء البلاد، مما أسفر عن مقتل أو إصابة العديد من المتظاهرين».

وتابع: «العنف لن يضفى الشرعية على الإطاحة غير القانونية للحكومة المنتخبة ديمقراطياً. يجب على السلطات العسكرية التوقف فوراً عن استخدام القوة ضد المدنيين والسماح للسكان بالتعبير عن حقهم في حرية التعبير والتجمع»، واستطرد: «يقف الاتحاد الأوروبي بحــزم إلى جانب شــعب ميانمار الشـجاع الذي يدافع عـِن ديمقراطيته. وسـيتخذ الاتحاد الأوروبي قريباً إجراءات على ضوء هذه

الطبقة السياسية الاسبانية تعتبر تصرفات الملك الأب تهديدا للملكية وتطالب بالشفافية

### مؤتمر عالى يدرس مقاطعة فرنسا بسبب «الانتهاكات» ضد الإسلام والمسلمين

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من سليمان حاج إبراهيم:

ينظم علماء مسلمون ودعاة وشخصيات فكرية وسياسية مؤتمراً عالمياً عن مقاطعة فرنسا بسبب ما اعتبر مواقف باريس من الإسلام والمسلمين. ويشارك في الحدث نخبة من أعضاء مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يتقدمهم الشية العلامة على القره داغي، والشيخ محمد الحسيّ الددو، والدكتور محمد الصغير، والدكتور نوافُّ تكروري، والدكتور عمر قرقماز. وتعقد فعاليات المؤتمر الذي ينظمه «لبنان دعوة» بعنوان «انتهاكات فرنسية

ومواقف إســــلامية» ضمن حملة «بكم نصرت» التي أُطلقت نُصرةً للإسلام ونبيِّه مُحَمَّد. وجاءٍ إطلاق حملة «بكم نُصرت» بعد مرور 100 يوّم على مقاطعة المنتجات الفرنسية، و رفضا للقوانين الجديدة بحق مسلمي فرنسا. وتعتبر «لبنان دعوة» منصة دعوية اجتماعية، تنشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي

من مدينة صيدا تْالِثْ أكبر المدن اللبنانية، وأكبر مدن محافظة الجنوب، وتهدف إلى وفي السياق ذاته، سبق وأن أقام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مجموعة من الأنشطة

والفعاليات، آخرها الندوة العلمية: «مقاطعة منتجات فرنسا بين المحصول والمأمول» في ديسمبر/كانون الأول المنصرم، بمشاركة نخبة من علماء الأمة والشخصيات العامة. وتأتى هذه المبادرات لدعم استمرار مقاطعة منتجات فرنسا، رداً على إساءة الرئيس إمانويل ماكرون والنظام الفرنسي لمقام النبي محمد، وبيان أهمية هذا السلاح الحضاري وأدلة مشروعيته، وتوضيح أهم الأثار التي حققتها المقاطعة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والتربوية، وتقديم رؤيَّة تتضمن سبل دعم المقاطعة حتى تحقق أهدافها، وفق بيان للاتحاد، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه.

وكان عدد من الفعاليات والعلمية ونشـطاء من مختلف دولَّ المنطقة، نظموا حملات شعبية تدعو لمقاطعة البضائع الفرنسية، بسبب ما اعتبر مواقف باريس ضد المسلمين.

# فوري، بمن فيهم أعضاء الحكومة المنتخبة. وقالت

■ كابول ـ الأناضول: أعلنت حركة طالبان التزامها بتنفيذ كافة بنود اتفاق الدوحة، مؤكدة أن أي محاولة للبحث عن بديل للاتفاق ســيؤدي إلى فشــل جهود السلام، وجاء ذلك في بيان صدر عنها، أمس الأحد، بمناسبة مرور عام على توقيع الاتفاق الموقع بينُها وبين واشنطَّن في العاصمة القطرية الدوحة، حسبما نقلت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية. ۗ

وقالت إن أيَّ محاولة للبحثُ عن بديل للاتفاق سَــتُوَّدي إلى فشَّل جهود تحقيق السلام في أفغانستان، وحثت الحركة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزاماتها ببنود اتفاق الدوحة الذي قالت إنه «الوسيلة العملية لتحقيق السلام».

طالبان تحذر؛ أي تغيير لاتفاق الدوحة

سيفشل جهود السلام

وجـددتّ مطالبها أيضـاً بالإفراج عما تبقى من سـجنائها وحذف أسـمائهم مـن القائمة لسوداء للأمم المتحدة، مؤكدة أنها ستسرع مفاوضات السلام المباشرة بين الأفغان. وأدت قطر دور الوسسيط في مفاوضات واشنطن وطالبان، التي أسسفرت عن توقيع اتفاق تاريخي، في 29 فبراير/شباط المّاضي، لانسحاب أمريكي تدريجي من أفغانستِان وتبادلَ الأسرّي. ويمهَّد الآتفاق الطريق لانسحاب القوات الأمريكية منّ أفغانستّان تدريجياً في غضون 14 شهراً، مقابل

كما نص على أن تطلق كابول 5 آلاف من عناصر طالبان المعتقلين لديها، على أن تفرج الحركة في المقابل عن 1500 من القوات الأفغانية.

و في سياق آخر، ذكرت هيئة حقوقية في أفغانستان، أمس الأحد، أن قائداً في حركة طالبان قتل ثلاَّتْة أفراد من أسـرة صحافي في إقليم جور غرب أفغانســتان. وكان الصحافي بسم الله عادل أيماق، رئيس تحرير محطة إنّاعة خاصة في الإقليم، قد قتل برصاص مسلحين مجهولين في الأول من كانــون الثاني/يناير هذا العام. وهَّاجُم رجَّال مســلحون، يوم الخميس الماضيَّ، منزل والده الكائن على ضواحى مدينة «فيروز كوه» ولم يتضح بعد الدافع وراء الهجوم.

#### بيلاروسيا: المعارضة تدعو بروكسل لتشديد العقوبات ضد الرئيس

■ مينسك/برلين ـ دب أ: أعربت المعارضة البيلاروسية عن أملها في تشديد العقوبات من جانب الاتحاد الأوروبي من أجل إضعاف الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو وكي يمكن إسقاطه من خلال موجة احتجاجات جديدة في الربيع. وصرحت سفيتلانا تيخانوفسكايا التي تعتبرها الحركة الديمقراطية في بيلاروسيا الفائزة

بالانتخابات الرئاسية قبل ستة أشهر، لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد بأنها تعول على المقاومة داخل البلاد، وكذلك على «تحالفٍ قوي» بين الحكومة الأمريكية الجديدة والاتحاد الأوروبي، وأضافت قائلة: «الضغط سيزداد يوماً بعد يوم، وفي وقت ما لن يستطيع لوكاشينكو تحمل الضّغط، وسوف يغادر (...) نظام حكم لوكاشينكو سُوف يُسقط هذا العام. أعتقد أنه سيرحل في الربيع». ودعا وزير الثِّقافة البِيلارُوسي السابق، بافل لاتوشكو، الذي سافر إلى بولندا في الخريف الماضي بصفته عضواً قيادياً في المعارضة، إلى عزل بيلاروسيا اقتصاديا، وقال لصحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «إننا مستعدون لتحمل عقوبات اقتصادية طوال 6 أشهر أو 12 شهراً إذاً تحسن الموقف بعد ذلك». وأضاف أنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي وقفٍ جميِع العلاقات الاقتصادية مع بيلاروسيا وجعل جمع الأموال في الأسواق المالية العالمية أمراً صعباً على لوكاشينكو، وقال: «إما أن يسمح الاتحاد الأوّروبي للوكّاشينكو بالحكم لمدة خمس ســنوات أخرى، أو أن تكون هناك عقوبات ذكيَّة تصيب القلب وتودي إلى نتائج». وبسُ بب ممارسة العنف من جانب قوات الأمن البيلاروسية الانتخابات الرئاسية هناك في آب/أغسطس المَّاضِّي، والتي تعتبر نتيجتها الرسمية مزورة،

### مدريد ـ «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

خلدت إسبانيا يوم 23 فبراير/شباط الجاري فشل لانقلاب العسكري الذي حدث عام 1981 وهي مناسبة للثناء على دور الملك الأب خوان كارلوس، لكن هذه المرة تحول الاحتفال إلى تساؤل حول تصرفاته إلى مستوى صدور انتقادات من رئيس الحكومة الحالى بيدرو ســانتيز، وتنبيه سياســيين آخرين المؤسسة الملكية إلى ضرورة الالتزام بالشفافية لتجنيب الملكية

#### ذكرى بدون طعم

وكانت إسبانيا قد شهدت منذ رحيل الدكتاتور الجنرال فرانسيسـكو فرانكو، بدء انتقال ديمقراطي عام 1975، وحاول ضباط عرقلته من خلال انقلاب عسكري يوم 23 فبراير/شــباط 1981 انتهى بالفشل. ومنذ ذلك التاريخ، اكتسب الملك خوان كارلوس شرعية كبيرة بسبب الدور الذي لعبه في إيقاف الانقلاب. وتوجد شكوك حول الدور الغامض للملك في هذا الانقلاب الفاشل.

ويصادف تخليد هذه الذكرى منذ أيام مع خبر

للكرملين، إجراءات قضائية عدة منذ

عودته إلّى روسيا في كانون الثاني/يناير

بعد خمســة أشــهر في ألمانيا تلقى ّخلالها

العلاج من تسميم يتهم الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين بالوقوف وراءه إلى جانب

أجهزة الاستخبارات. وكان مصير أليكسى

نافالني مجهولاً منذ نقله، الخميس، منّ

ســجن في موســكو حيث زج منذ توقيفه.

ولم تعط إدارة السجون أي معلومات

وصرح رئيـس الحكومة بيدرو ســانتيش، وهو

تسوية الملك الأب لمخالفات مع مصلحة الضرائب،

حيث سلمهم ما يفوق 4.5 مليون يورو بدل مخالفات

مالية ارتكبها، وهي المرة الثانية في ظرف أقل من

لكن هذه المرة، انتفض السياسيون على غياب

الشفافية لدى إلمك الأب الذي لجأ إلى أبو ظبى

في الإمـــارات هربا من الفضيحة واحتمال المحاســـبا

القضائية، وذلك بعدمــا فتحت المحكمة العليا تحقيقاً

حول الخرو قات المالية التي ارتكبها، ومنها الحصول

على رشــاوي من المملكة بقيمة تفوق 70 مليون دولار

لوساطته في صفقة القطارات الإسبانية للسعودية.

واعتبرت جريدة «بوبليكو» أمـس الأحد، خروقات

الملك الأب خطيرة، متسائلة عن تأخر مصلحة

رؤساء الحكومة ينتقدون خوان كارلوس

الضرائب في التأخر عن التحرك،

ثلاثة أشهر يقدم فيها على تسوية مخالفات مالية،

الملتزم بواجب التحفظ تجاه الملكية، أن «تصرف الملك الأب خوان كارلـوس لا ينم عن تصـرف المواطنة». وكان رئيس الحكومة الأسبق خوسيي ماريا أزنار، قال: «إذا كان هو (الملك خـوان كارلوس) الذي يمثل المؤسسـة الملكيـة لا يحترمهـا، فكيف سـيطلب من الآخرين احترامها».

أمس الأحد، مقالاً ينتقد الملك الأب لغياب الشفافية بشان ثروته وعدم استماعه إلى مساعديه الذين نصحوه في أكثر من مناسبة بتفادى «الشكوك» حول الثروة. وتساءلت عن حجم ثروة الملك، واعترفت بغياب بيانات. وكانت جريدة نيويورك تايمز قد قدرت ثروة خوان كارلوس عام 2012 بملياري دولار. ونشرت جريدة «الباييس» أمس الأحد، مقالًا بعنوان «لقد كنا متسامحين كثيراً مع الملك خوان كارلوس» يتعلق باعتراف عدد من الوزراء السابقين بخُطاً التساهل مع الملك بشأن تروته، ويقول في هذا الصدد، وزير الخارجية الأسبق مانويل مارغايو: «الخطاً الكبير للملك خوان كارلوس كان إنشاء آليات مالية غير شــفافة، وعلى الملــك الحالي فيليبي . الســادس التنصل من كل أرباح مصدرها غير شفاف. لقد تسبب خوان كارلوس في ضرر للملكية، وهو

ونشرت جريدة «لراثون» الأكثر دفاعاً عن الملكية،

عن ميراث أبيه الملك الأب خوان كارلوس يؤكد المصدر غير الشفاف للثروة». ويرى وزير الرئاسة السابق رامون خاورغي، أن «نهاية خــوان كارلوس مؤلمة، لقد تســبب لنا بخيبة أمل، ولكن المسـؤولية هـي مسـؤولية الجميع، لقد تساهلت حكومات الحزب الاشتراكي ثم الشعبي مع

أمر خطير للغاية». ومن جانبه، يقول وزير الدفاع

السابق خوسي بونو: «تخلي الملك فيليبي السادس

وبدورها، التزمت الصحافة الصمت حتى انفجرت الفضائح الأخيرة».

#### فساد الملكية يهدد الاستقرار

تصرفات وخان كارلوس ولم تمارس عليه الرقابة...

ونتج عن تـورط الملك الأب في ممارسـات مالية غير شفافة ارتفاع مطالب الجمهوريين بإجراء استفتاء حـول ضـرورة الاختيار بـن الملكيـة والجمهورية. ويطالب الحزب المشارك في الحكومة، «بوديموس» بهذا الاستفتاء. وتتخوف مؤسسات الدولة مثل المؤسسة العسكرية والاستخبارات والخارجية، أن يؤدى تدهور صورة الملكية إلى تزايد الخطاب القومي في مناطق مثل كتالونيا وبلاد الباسك التي ترفض البقاء في ظل الملكية، وهذا ينعكس سلباً على وحدة البلاد. ويحاول الملك فيليبى السادس نهج الشفافية لاستعادة احترام الإسبان للملكية، وكان جزء من مساعيه فشلت بسبب تصرفات أبيه. ومن ضمن الإجراءات التي أقدم عليها الملك فيليبي السادس، مطالبة والده بمغادرة إسبانيا في الوقت الراهـن، حيث يقيم منذ الصيـف الماضي في الإمارات العربية، إذ إن وجوده في إسبانيا يتسبب في التوتـر. في الوقـت ذاته، أعلن فيليبي السـادس خلالٌ مارس/آذار الماضي تخليه عن نصيبة في الإرث نظراً

للمصدر غير الشفاف لثروة خوان كارلوس.

### روسيا تعلن نقل نافالني إلى سجن في شرق موسكو لتمضية عقوبته

■ موسكو ـ أ ف ب: وصـل المعارض الاحتجاز أقل قسوة وتتسع لنحو 800 رسمية دقيقة حول مكان وجوده، وقالت لجنة المراقبة العامة في موسكو الروسي أليكسي نافالني إلى منطقة تبعد 200 كيلومتر شرق موسكو، حيث سينقل لاحقاً إلى مؤسسة عقابية لتمضية عقوبة المسّـؤولة عن السّـجون: «وصّل أليكسيّ نافالنــي إلى مؤسســة تابعة للسـجون وكشف ليونيد فولكوف، أحد كبار معاوني نافالني، في تغريدة، أن «ما من بالسبجن سنتين ونصف السنة يعتبر الروسية في منطقة فلاديمير لتمضية عقوبته». وأوّضح الأمين العام للجنة، دوافعها سياسية. أليسكي ميلنيكوف، لوكالـة انترفاكس ويواجــه نافالني، المعارض الرئيســ

للأنباء، أن نافالني سيخضع أولاً للحجر الصحيي قبل نقلة إلى إحدى المؤسسات العقابية في المنطقة، ونقلت وكالتا «تاس» و «ريا نو فوستى» للأنباء عن مصادر قولها إن المؤسسة المعنية هي الرقم 2 وتقع يفقه فقط كيفية ضرب الناس والاستهزاء في مدينة بوكروف في منطّقة فلاديمير بهم»، وأضاف: «نطالب بالحصول على في الجزء الأوروبي من روسيا. وذكرت وسائل الإعلام أن هذه المؤسسة العقابية معلومات رسمية حـول مـكان نافالني والسماح للمحامن بزيارته». من نــوع «النظام العـادي» أي أن ظروف

تأكيد رسمي» من إدارة السجون حول مصير المعارض، وأن عائلته ومحاميه لم يبلغوا بشيء كما يحصل عادة في روسيا خلال نقل سجين. وقال فولكوف اللاجئ في الخارج: «نظام السجون الروسية سادي عفن بالكامل ولا يمكن إصِلاحه، لأن هذا النظام لا يحسن العمل أبدأ بموجب القانون، لكنه

عاماً في قضية احتيال تعود للعام 2014 التى يعتبرها نافالني كما عواصم غربية

قرار المحكمة» وأن هذه المؤسسة «لا تشكل خطراً على حياته أو صحته». وقال إن المعارض «سيمضي عقوبته في ظل ظروف طبيعية تماماً» مؤكّداً أن «نافالني سيشارك إذا أراد في نشاطات إنتاجية». ` وقال مصدر لوكالة تاس، الأحد، إن نافالني «يمكنه أن يعمل في صنع ديكورات مسرح أو خياطة أقنعة بعد تلقيه التدريب أو أنّ يصبح أمين مكتبة أو طباخاً حتّى». وأكد القضاء الروسي الأسبوع الماضي إدانة الناشط المناهض للفساد البالغ 44

وأكد رئيس إدارة الســجون الروسية ألكسندر كلاشنيكوف، الجمعة، أن نافالني

«نقل إلى حيث ينبغــي أن يكون بناء على

عدة ومنظمات غير حكومية، سياسية. وأثار توقيفه في 17 كانون الثاني/ يناير تظاهرات واستعة في روسيا ألقّت خلالها السلطات القبض على أكثر من 11 ألف شـخص مع فرض غرامات وعقوبات قصيرة بالسجن وحكم على نافالني أيضاً بغرامة بعد إدانته بتهمة «التشهير» بمقاتل سابق في الحرب العالمية الثانية، فيما تنتظر قضايا أخرى أمام المحاكم، لا سيما تحقيقٌ بتهمّة الآحتيالُ يواجهُ في إطاره احتمال الحكم عليه بالجسن عشر سنوات، وأمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان روسيا، الأسبوع الماضي، بإطلاق سراح نافالني، مشيرة إلى أن حياته معرّضةً للخطر ُّفي الســــجن، لكن موسكو

رفضت الدعوة.

#### القاهرة\_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

وقعت الحكومة أمس الأحد 28 فبراير/شباط صريعة هجوم غير مسبوق، للحد الذي أعاد للأذهان حتى أولئك الذين يدينون بالولاء المطلق للسلطة القائمة وجدوا أنفسهم غير قادرين على التماس الأعذار لحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، التي ترشح بعض الأنباء قرب رحيلها، بعد أن أدت ما هو مطلوب

أما السؤال الذي ألقى ظلاله على الصحف فكان:

زمن ما قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، حيث كان هناك هامش متاح من حرية الرأي. وعلى مداريومي السبت والأحد شارك معظم كتّاب الصحف في التنديد بقسوة الإجرءات الحكومية بسبب قانون الشهر العقاري، الذي تسببت إحدى مواده في نزع رداء الخوف عن الكثيرين، فلم يعد يعبأ كاتب و لا قارئ بما يصدر من تهديد أو تلميح من جهة ما، وانهالت الاتهامات على الحكومة لحد اتهامها بأنها مصاصة دماء الغلابة، ما وضعها في موقف لا تحسد عليه، حيث نجحت المادة "المشؤومة" في تجميع الكتّاب على مختلف توجهاتهم فِي خندق واحد، ضد ماكينة القوانين التي تصدر أملاً في حصد مزيد من الأموال،

إلى أين تتجه العلاقات المصرية الأمريكية، خصوصا بعد الاتصال المهم الذي تم بين وزيري خارجية البلدين سامح شكري وأنتوني بلينكن مؤخرا؟ وما زالت المعارك ضد الإعلامي تامر أمين تتوالي، ومن جانبه رفض

#### الوضع رمادي

هناك قرارات حكومية صحيحة من حيث المبدأ والهدف، وخاطئة ومرتبكة من حيث التطبيق، تكرر ذلك كما يقول عمرو الشوبكي في "المصري اليوم"، مرات كثيرة، وآخرها ما طرح بخصوص تسجيل العقارات في الشهر العقاري، حيث لم يخرج مقترح الحكومة بشكل واضح ليناقشه الناس على بينة، إنمّـا ترك الأمر «لوضـع رّمادي» غير معروف بالضبط طبيعة رسوم نقابة المحامين، أو الرسوم الإدارية التي تضاف على مبلغ 2.5%، المقترح كمقابل لتُستَّجيل كلَّ وحدة، واللافت أن اعتراضات الناس في مرات كثيرة لم تكن على مبدأ القرار، فقد تقبل الكثيرونّ رفع الدعم عن البنزين وتعويم الجنيه، واعتبروا أن فيه جانبا من الرشادة، خاصة مع تعويـض نقدي للفئات الأضعف في المجتمع (لم يتم بالصورة المطلوبة)، بما يعني أن هنَّاك كثيرا من القرارات، التي اتتخذت من أجل الإصلاح الاقتصادي تقبلها الناس رغم قسوة بعضها. وبُعدهاً دخلنا العَّام الماضي في الأزمــة الأصعب، وهي غرامــات أو هــدم (تراجعت عنه الدولة بقرار رئاســي أو تصالح مع أصحاب العقارات المخالفة، أو التي بنيت على أرض زراعية، والمؤكد أن المخالفين أخطأوا، ولكن ليسوا وحدهم، إنما شــاركهم قيادات كثّيرة في الأجّهزةً المحلية، والمطلوب إصلاح هذه المؤسسات والأجهزة، حتى لا تتّكرر مثل هذه المخالفات، و لا يبدو الهدف الوحيد وكأنه جلب المال، إنما إصلاح المنظومة التي أنتجت هذه

#### لسنا سويديين

ويتابع عمرو الشـوبكي رأيه قائلاً: "وجاءت قضية الشهر العقاري وتكرر الحوار نفسه مع شقق وعقارات اشــُتّراها الْكَثّيرُونَ بالجهد والعرق والغربة، ومعروف أن كثيرا من هؤلاء لم يسجلوا عقاراتهم في الشهر العقاري، نظرا لارتفاع تكلفته أو لوجود تُقافة عند البعض أن الحكومة تقدم خدمــات محدودة، وبالتالي لن ندفع لها أي ضرائب، وابتكر الكثيرون صيغة «صحةً التوقيع"، لتفادي مصاريف التسجيل الباهظة. وعادت الحكومة وطالبت الناس بدفع 2.5% من ثمن الوحدة بأثر رجعي في مقابل التســجيّل في الشــهر العقاري، بجانب «نثّریـّات» أخرى مازالت غیّــر واضحة ومحّل جدل ورفض، تجعل المبلغ الذي يدفع أكبر من تلك القيمة. نعم تسجيل أي وحدة في الشُّهر العَّقاري مطلوب، وهو سند قاطع للملَّكية، وفي صالح الجميع حُكومة وشعبا، ولكن قيمته يجب أن تكون محدودة وتتناسب مع قيمة الوحدة، أو طبيعتها وقت الشـراء، حتى يكون الهدف يحمل البعديـن: تحصيل ضرائب للدولة، وأيضا حصر الثروة العقارية، ووجود سند قاطع للملكية. طرح المقترح بهذا الشكل بدأ وكأن هدفه جلب الأموال من الناس، وتحميلهم أكثر من قدراتهم، ففي كل بلاد العالم هناك مصاريف تســجيل، وهناك ضرائب يدفعها مالكو العقارات، ولكن في مقابل خدمات تقدم للمواطنين في الصحة والتعليــم، والخدمات العامــة، والمُحليات وإعانات البطالة والسكن الاجتماعي وغيرها، وإذا كنا لا نطالب الحكومة بأن تقدم للشعب ما تقدمه حكومات الدول المتقدمة، فعليها أيضًا ألا تتعامل مع الشعب وكأن دخله مثل السويد أو فرنساً .

#### مطلوب اجابة

أكتفى محمد درويش في "الأخبار" بطرح سيل من

الأسئلة المنطقية على الحكومة أن تجيب عليها: "لماذا المحامون يأخدون واحدُّ في المئة من قيمة بيع العقار، سواء كاملاً أو وحدة سكنية، أو حتى مجرد قطّعة أرض، وهل سيعترف الشهر العقاري بالثمن المحدد في العقد من قبل البائع والمشتري، أم ستكون له جداول بسعر السوق لكل وحدة، كما يفعل المرور عندما لا يعترف بالقيمة المحددة للعقد ويتم تقدير الرسـوم على جداول معدة مسبقا. لماذا إعفاء سكان الكومبوندات من التسجيل في الشهر العقاري بعــد تعديل المادة 35 مكرر، وهم من هــم ولا يتم إعفاء من اشترى شقة في فيصل مثلا، أو في مدينة مثل السلام. لماذا قرار رئيس مجلس الوزراء تشكيل لجنة لوضع تيسيرات للتسبجيل بعد هوجة الاعتراضات على وسائل التواصل الاجتماعي، ومقالات العديد من الكتَّاب والصحافيين؟ لماذا لا يتم التعامل الإلكتروني مع موضوع التسجيل في الشهر العقاري، ونضمن فصلّ التعامل وجها لوجه مع طالب الخدمة ُّو مقدمها؟ لما ذا تعدد الجهات المنوط بها المشاركة في استخراج أوراق التسـجيل بداية من المحاكم مروراً بهيئةً المساحة، ونقابتي المهندسين والمحامين، والشُّهر العقاري، وختاما بالأحياء للتصديق على كل هذه الأوراق، وما أدراك ما الأحياء؟ لماذا إعفاء الوحدات التي لا يزيد ثمنها على 2 مليون جنيه من الضريبة العقارية، وفي الوقت نفسه، إخضاعها لضريبة التصرفات العقارية، حتى لو كان سعر الوحدة مئة ألف مثلا؟ لماذا فتح بأب المصالحة على مخالفات العقارات على مصراعيه، وبرسوم معقولة إلى حد ما، وغلق باب التسجيل على شروط مشددة. لماذا البائع هو المسـوول عن التصرف العقاري ولو كان البيع تم أكثَّر من مرة، ولم يدفع البانَّعون التَّصرفُاتُ العَّقارية، والمطالبة بدفع كل التصرّفات التي تمت. لماذا لا تزيد صلاحية حكم صحة توقيع ونفاذ على خمس سنوات؟ لماذا إعفاء الحاصلين على وحدات سكنية عقارية من الدولة من التسجيل أساسًا؟ لماذا تحديد صحيفة قومية واحدة لنشر

الإشهار فيها؟

المستشار حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، إلقاء البيانات العاجلة، التي قدمها أعضاء المجلس حول أزمة الإعلامي في قناة "النهار". وقال جبالي إن المجلس لا يجوز له التعرض لمسألة مطروحة أمام القضاء، باعتباره سلطة مستقلة، واعترض عدد من النواب على منعهم من إلقاء البيانات العاجلة، وعلق جبالي مضيفا: لا يجوز، الأمر معروض أمام القضاء وهو سلطة مثل السلطة التشريعية، والقضاء سيقول كلمته. ومن التقارير الاقتصادية: أعلن السيد القصير وزير

الزراعة واستصلاح الأراضي، ارتفاع حجم الصادرات الزراعية المصرية إلى حوالي مليون طن منذ بداية العام الحالى وحتى الآن، بزيادة قدرها 5% عن الفترة نفسها من العام الماضي. ومن أخبار "ماسبيرو": أعلنت الهيئة الوطنية للإعلام، إحالة فريق عمل برنامج "نشرة التاسعة" للتحقيق بعد ظهور مقدمة النشرة أثناء وضعها الماكياج على الهواء. ومن جانبه أعرب الإعلامي عمرو أديب، عن سعادته بتواصل الكثيرين معه للاطمئنان على حالته الصحية، مشيرا إلى أنه نجى من الحادث بأعجوبة. وتوجه بالشكر للرئيس السيسي، وولى العهد السعودي محمد بن سلمان، والشيخ محمد بن زايد ومجلس الوزراء المصري على السوال والرعاية. وتوجه بالشكر للواء عباس كامل، رئيس جهاز المخابرات، ولكل فناني وإعلامي وصحافيي مصر والعالم العربي.

#### مزيد من اللهب

يبدو أن الحكومة و الكلام لهالة فؤاد في "المشهد" كلما شعرت باختلال موازنة الدولة، تسرع باستهداف جيب المواطن، ظنا منها أنـه لا ينضب أبدا.. وبعدما كوته بنيران الأسعار تفتق ذهنها عن قانون التصالح. لم تتوقف عند حالة الضيق والغضب المكتـوم، بعدما تأكدت أن كل الأمور تحت السيطرة، وأن الاعتراض لم يخرج عن كونه ضجيجا بلا طحين.. ومرت عاصفة قانون التصالح باستسلام، ورفع الراية البيضاء أمام القانون الجديد ودفع الشعب في صمت الجباية. لم يمض وقت طويل حتى فاجأتنا الحكومةً بالمادة 35 من قانون الشهر العقاري التي تحظر على مختلف شركات المرافق والخدمات تغير الملكية، إلا بعد التسجيل في الشهر العقاري مقابل رســوم حددتها تبعا لمساحة الشقة. حيث تقدر قيمتها بـ500 جنيه للشـقة التي تبلغ مساحتها 100 متر، وألف جنيه للشـقة التي تبلغ مسـّاحتّها 200 متر و 1500 جنيه للشقة التي تبلغ مساحتها 300 متر، أما تلك الَّتي تزيد مساحتها عن 300 متر، فتصل رسوم التسجيل لها 2000 جنيه. تبدو المبالغ من وجهة نظر المسؤولين في الشهر العقاري بسيطة، كما تبررها كلمات الدكتور جمال ياقوت رئيس مصلحة الشهر العقاري، الذي بات ضيفا دائما على العديد من الفضائيات والصحف المصرية. والمتتبع لكل تصريحات وتبريرات الرجل يشــعر بأنه وجد نفســه أ وجه المدفع، عليه التفسير والإيضاح والتبرير، في مهمة ثقيلة عليه، فلا يكاد يصل لهدفه ويخرج في الغالب من يتابعه غير فاهم للإجراءات المطلوبة، ولا مقتنع بالتبريرات المساقة، ولا مستوعب لما يجب أن يقوم به تحديدا لتطبيق المادة 35 سيئة السمعة.

#### دوامة دستورية

الحقيقة أن المادة 35 من قانون الشهر العقاري التي أثارت غضب الكثيرين كما اوضحت هالة فؤاد، وما يتبعها من إجراءات تبدو عصية على الفهم .. وأن المواطن الغُلبان يَجد نُفسه فجأة مطالبا بالدخول في دوامة مرهقة بين جهات مختلفة، تبدأ بالشهر العقاري لتقديم أصل عقد البيع الابتدائي وشهادة من مجلس المديّنة، بأنُ العقار ليس فيه مخالفات وصورة للبطاقة الشخصية ثم يلى ذلك قيامه بإقامة دعوى صحة ونفاذ أمام المحكمة الأبتدائية، ثم نشر الحكم في صحيفة يومية، ثم الرجوع للشهر العقاري للحصول على عقد التسجيل، مطالبات البعض بتسهيل تلك الإجراءات الصعبة واقتصارها على جهـة واحدة أو مـا يطلق عليه الشـباك الواحد، الم يجد رئيس مصلحة الشهر العقاري مفرا في ضم صوته لتلك الأصوات المستغيثة، وإن كان لم يفته دوما أن يبادر بالشكر لمعالى وزير العدل، ومساعد السيد الوزير، ويثني علــى مجهوداتهمـــا وقدراتهما الفائقة، و ثقته بأن الحَّل ســيأتي حتما علــي أيديهما لتذليل كل العقبات التي يواجهها المواطنون لتســجيل عقاراتهم. حالة الدكتور ياقوت المرتبكة دوما، لم تقنع الكثيرين بأهمية افتكاسة الحكومة لتسجيل العقارات، أما ما فشل فيه حقيقة فهو تبسيط وتهوين من قيمة الرسوم، بعدما تغافل عن أتعاب المحامي الذي يوكل إليه المواطن القيام بإجراءات التســجيل، كذلك تَغَاضيه عَن نسبة أَ التّيٰ يحددها القانون لنقابة المحامين، والأخطر نســبة 5.8 التي يتكبدها أُصحاب الشقق كضريبة "تصرفات عقارية عي التبريرات فشلا، التي عجز رئيس مصلحة الشهر العقاري تمريرها، فهو تأكيده أنه لا إلزام على أي مواطن تسجيل عقاره! لكن في المقابل لن يمكنه التعامل مع أي مرفق حكومي، وهو مآيعني أن المواطن سيجد نفسه في النهاية متقدّما بمحض إرادته لتسجيل وحدته السكنية، وإلا حرم من أي تعامل مع أي مرفق.

#### ليس في صالحنا

أعلنها محمد السيد صالح واضحة في "المصري اليوم": "نعم مازالت الصحافة مُمكنّة". بشرط تطوير أدواتها وتحديثها، وإفاقتها من سباتها الطويل، قبل أيام، توقفت لدقائق أمام مدخل نقابه الصحافيين المُكبل بسقالات لا وظيفة لها سوى مُناكفة الأسرة الصّحافية، وشغل الحيز الذي شهد العشرات من الفعاليات المهمة، وتذكرت وقفتنا الأولى نحن صحافيي «المصرى اليوم» على سلالم النقابة عام 2005 بعد صدور حكم بحبس ثلاثة من زملاً ثنا، في قضية رفعها عليهم وزير الإسكان حينها، محمد إبراهيم سليمان .. دخل الزماد ع الثلاثة قفص الاتهام في جلسة الحكم، وتم قبول الاستئناف، وبعد عدة شهور صدرت أحكام أخرى دون الحبس، قضايا النشر حينند، كانت لها حساســية كبيرة جدا، وصدور حكــم بحبس صُحافى أو تغريمـِـه أو تعطيل صحيفــة أو مصادرتهـــا كان يُحدثّ دويا قوياً. وكانت الدولة وأجهزتها تبذل قصارى جهدها لتقليل هذه التداعيات. ومعلوم أيضا، أن الوزير الأسبق محمد إبراهيم سليمان، أغلقت الدولة هذا الأسبوع قضية كان هـو أحد أبطالها، وهي قضية أرض سـوديك في مدينة الشيخ زايد. ورأت أجهزة الدولة الرقابية والتنفيذيَّة، أنَّها تضمنت مخالفات وفساد. ودفع الوزير سليمان من أمواله الخاصة، مبلغ 315 مليون جنيه للجنة القومية لاسترداد الأموال والأصول والموجودات في الخارج، فيما دفعت الشركة ومؤسسها ما يزيد على المليار جنيه. كان المنشور عندنا، وفقا لمعلومات ومصادر الزملاء الثلاثة، لا يتضمن هـذه القضيـة بعينها، ولكـن يتعدى ذلك إلـى تحقيقات تجريها أجهزة رقابية في مخالفات عديدة للوزير. هذه قضية واحدة بدأت بها هنا، وفي ذهني عشرات القضايا

الأخرى، التي ينطبق عليها المعنى نفســه، وفي كل صحيفة قومية خاصةً، هناك رصيد من الجهد الصحافي لمحاربة الفساد والسرقات وكشف الإهمال والرشوة وغيرها من الظواهر والممارسات الخاطئة في المجتمع. معظم هذا الجهد معطَّل الآنِّ. لقدُّ انسـحبت حالة التدقيــق والمراقبة والمنع، في الصحافة، من المجالات السياسية والحزبية والحقوقيّة إلى كل المناطق، بما فيها صحافة التحقيقات والخدمات هذا ليس في صالح أحدٌ.

#### كهرباء يعقوب

عبر فاروق جويدة في "الأهرام" عن دهشته بسبب فاتورة الكهرباء التي أرسلتها وزارة الكهرباء تطالب مستشَّفَى الدكتور مجديَّ يعقوب بمبلّغُ 650 ألفٌ جنيه. هذه الفاتورة على مستشفى يعالج الآلآف بالمجان ومعظمهم أطفال صغار من مرضى القلبّ.. ومجدي يعقوب نفســه يجرى لهم عمليات القلب بالمجان، والرجل يتلقى المعونات من كل دول العالم عربية وأجنبية، بجانب الدعم من أغنياء مصر، مجدى يعقوب كان يستطيع وهو في هذا العمر وبعد كل ما حقق من نجاحات أن يعيش في بلد منحه المجد والبريق والشهرة، وأن يكتفي بما قدم. الكنه عاد إلى وطنه يقدم خبرات عمره وتجارب حياته، وأختار أسوان لتحقيق حلمه في علاج البسطاء والفقراء، ولا يعقل بعد ذلك أن يكون هذا جـزاء الفضل بيننا. نحن نتحدث عن مؤسســـا خيرية لخدمة الناس، ولا توجد أي شبهة فيها لتحقيق أرباح أو مكاسب. لا أطالب بإعفاء مستشفى الدكتور مجدي يعقوب من دفع قيمة الكهرباء، ولكن ينبغى أن لا يعامل مثلّ مؤسسات ربحية أو تجارية هدفها الربح.. يجب أن تراعي الدولة حدود المواقف والأشباء. وطالب الكاتب بو أسعار خاصة لاستهلاك الكهرباء للمستشفى .. حتى يكون قادراً على تحمل نفقات علاج الملايين من فقراء مصر .. لا أدرى لماذا اختفت الرحمة من قلوبنا أمام سطوة المال وجبروت المصالح.. من حق الحكومة أن تسعى لجمع الأموال.. ولكن هناك مسؤوليات إنسانية وأخلاقية يجب أن تراعى، خاصة أمام نماذج رفيعة مثل الدكتور مجدى يعقوب، هناك جهات حكومية معفّاة من كل شيء وفي الشوارع ملايين من أعمدة الإضاءة التي تضيء نهارًا وتنطَّفع ليلًا. فلماذا لا تضاف فاتورة مستشفى الدكتور مجدي يعقوب إلى أنوار الشوارع المطفأة؟ هل نطلب من مجدى يعقوب أن يفتح قلوب الأطفال ويجري الجراحات في الظلمة؟

#### متربصون وحالمون

هـل العلاقـات المصريـة الأمريكية تتجـه لأزمة غير مسبوقة، كما يحلم المتربصون في الجانبين، أم أنها «سمن على عسل»، كما يعتقد الحالمون، أم أنها في مرحلة وسط ؟ سعى عماد الدين حسين للإجابة على السؤال في "الشروق": "أول ما لفت نظر المراقبين لاتصال شكري -بِلْينكـن، أَنْ البيانين الصادرين عـن وزّارتي الخارجية في القاهرة وواشنطن، مختلفان إلى حد ما البيان المصري ركز على أن الاتصال عكس تلاقي رؤى البلدين في العديد مـن الملفـات والقضايا الإقليميــة والدولية، وأنه تم التأكيد على الشـر اكة الاستر أتيجية القائمة على أسـس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وكذا جهود البلدين في مجال حقوق الإنسان بما يحقّق مصلحتيهما. بيان الخارجية الأمريكية على لسان المتحدث باسمها . نيــد برانس، أبرز أيضاً أهمية الشــراكة الاســتر اتيجية القوية بين البلدين، وقضايا محاربة الإرهاب والقضايا الإقليمية، لكن البيان قال إن بلينكن أثار المُخاوف المتعلقة بقضية حقوق الإنســان في مصر، وإنها ستكون محورية . في علاقات البلدين، وكذلك بشان شراء مصر المحتمل للطائرة الروسية المقاتلة، سوخوى 35. بعد هذا الاتصال المهم استمعت للعديد من وجهات النظر، ومن الواضح أن علاقات البلدين في المرحلة المقبلة لن تكون على هوى المتربصين، لكنها أيضا لن تكون على هوى الحالمين. الرأى الواقعي يقول إنها ليست المرة الأولى التي تتعامل فيها مصر مع تعاقب الإدارة الأمريكية، واحتلاف مقاربة الجمهوريين عن الديمقراطيين، صحيح أن تأثير الرئيس الأمريكي ليس كبيرا في السياسة الخارَّجية شبه الثَّابتة، لكن وبالنظر إلى الانقلاب الذي أحدثه ترامب، فمن الطبيعي أن يسعى بايدن لتغيير العديد من سياسات ترامب، في المنطقة، مثل صفقة القرن وإيران والخليج.

#### ود قديم

الإدارات الديمقراطية تركز كما يرى عماد الدين حسين على أهمية حقوق الإنسان، القاهرة تنظر بإيجابية لحديث شـكري\_بلينكن، وترى ضرورة رعاية العلاقة مع أمريكا، لأن الأخْيرة قوة عظمى ودورها مؤثر جدا في مؤسسات التمويل الدولية، وبالتالي يمكنها أن تؤثر إيجَّابا أو سلبا في جهودنا التنموية. هل هناك من يحاول توتير هذه العلاقة ؛ الرؤية المصرية الرسمية هي ضرورة أن تقوم العلاقة على أسس الأحترام المتبادل والمصالح المشتركة والموازنة بين مصالح مصر وفي الوقت نفسه الحفاظ على العلاقات مع أمريكا، إن مكالمة شَكري بلينكن كانت طيبة وودية خصوصاً لوجود علاقة مهنية سابقة بينهما. مصر تتطلع لاستمرار دعم أمريكا في قضية سد النهضة كما فعلت إدارة ترامب، وهي في الوقت نفســه تؤكد أن احترام حقوق الإنسان للمصريين اهتمام مصري، قبل أن يكون اهتماما أمريكيا أو دوليا. وجهة نظر الحكومة المصرية ترى أن العلاقات راسخة، والدليل الأحدث هو صفقة بيع إدارة بايدن 168 صاروخا تكتيكيا لمصر قبل أيام بحوالي

200 مليون دولار، في صفقة شـملت بنودها وصف مصر بالشريك الّاســـتراتيجي، ومضمون الاتصّال أكّد على دورّ مصر الحيــوي في المنطقــة. وأغلب الظــن أن ملف حقوق الإنسان سيكون ملفا مهما في علاقات البلدين وليس الملف الوحيد، والأمــر لا يتعلق فقط بمصر، بــل بنظرة أمريكية شُــامَلة للعالم كله، ظنى الشــخصي أن على مصر أن تغير من طريقة التّعامل مع ملف حقوق الإنسان، ليس إرضاء لأمريكا، ولكن لأن شعبها يستحق ذلك، وحتى لا تجد نفسها دائما في قفص الاتهام. من المهم سد الذرائع والثغرات التي تتيح لخصومك النيل منك.

عربس لقطة هرامى وتنعرابسطونات أكسجين قد الدنيا ... وإ

#### على روحه السلام

أعرب الإعلامي والنائب البرلماني مصطفى بكري، عن رفضه لتدخل الإدارة الأمريكية الجديدة في شوون الدول العربية. وقال وفقًّا لـ ٌالمصري اليوم ٌ: بأيدن يُهدد بمحاسبة السعودية على انتهاكات حقوق الإنسان، من الذي أعطى واشــنطن هذا الحق، لكــي تهدد وتتوعد وتتدخل في الشــؤون الداخليــة لدولة مســتقلة وذّات سيادة؟ إذا كان الرئيس الأمريكي يظن أنه قادر بذلك على إعادة إنتاج سيناريو الخراب العربى مجددا، فأنا أقول له شـعوبنا تعلمت الدرس جيدا، وأدركت أبعاد المؤامرة وأهدافها التي صبت لمصلحة إســرائيل، وعلى حسّــاب القضية الفلسطينية وثوابت الأمن القومي العربي. إذا لــم يكن هناك موقف عربى حاســم وقاطـع ضد البلطجة الأمريكية، اليوم فالمقبل لا يبشر بخير.. فتحوا ملف قضية خاشــقجى للمملكة، رغم الأحكام التـــى أصدرها القضاء السعودي، وغدا سيفعلونها مع مصر والإمارات والجزائر غيرها. وأشار إلى أن التضامن العربي مع السعودية هو دفاع عن أنفسـنا وعن الدولة الوطنية، وعن أمننا القومي العربي، بايدن يطلّق بالونّـة اخْتبار ليفْتح بذلك الطريقّ أمام التَّدخل في شؤوننا، وفرض منظومة القيم الأمريكية على بلداننا العربية والإسلامية.

#### تأثيره سيبقى

رحل مؤخرا المفكر والفقيه القانونى طارق البشــري: الرجل الذي يعد قامة وطنية كبرى خلال القرنين العشرين والواحد والعشرين، وقد أشرى كما أوضح وجدي زين الدين في ّالوفد ّ المكتبة العربية والإســــلاميةً بالعديد من المؤلفات، التي تعد نبراسا لأهل العلم والفكر، تولى طارق البشري منصب النائب الأول لمجلس الدولة ورئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع حتى عــام 1998. كما ناقش مفهــو م الفكر الإســـلامي منَّذ عام 1967 ٰ، مـن خلال أول مقــال له بعنوان «رحلــة التجديد في التشــريع الإســلامي»، وبدأ ينتهج طريــق التجديد والتطوير والتحديث للخطاب الديني، وكان البشري في أواخر الثمانينيات وأوائل التســعينيات، يكتب بانتّظاء فّى جريدة «الوفد»، و دخل في مســاجلات فكرية و اسعة مع الكاتب الراحل والمؤرخ جمال بدوى - طيب الله ثرى الراحلين الكريمين. طارق البشري من المفكرين العظام الذين أنجبتهم مصر، وشــارك في إثراء الوعى لدى كثير من الأجيال خلال القرنين الماضي والحالي،

#### جدوي التعليم

ملاحظـة مهمـة التفت لهـا الدكتور محمـود خليل في 'الوطن'' مفادها أن القائمين على أمر التعليم في مصر يرون أن التلامية والطلاب يريدون الإفلات من التعليم والامتحانات، في أي صورة من الصور وأن أغلب الأســر لا يعجبها العجب وّلا ٱلصيام في رجب. أما الصغار من تلاميذ المدارس والجامعات فينظرون إلى أمر التعليم بقدر واضح مـن اللامبالاة. فالتعليـم في نظر بعضهـم لا جدوى منه. نسبة من تلاميذ التعليم ما قبل الجامعي لا يرون جدوى في المجموع ما دام سيتم حشَره في النهاية في إحدى الجامعات الخاصة، ونسبة من الطامحين منهم إلى دخول كليات بعينها، مثل الطب والهندســة يرون أنَّ الالتحاق بأي منها . داخل الجامعات الحكومية هو ضــرب من ضروب الخيال، لأنها تســتوعب بضعة آلاف من مئــات الألوف من خريجي الثانوية العامة. نسبة لا بأس بها من طلاب الجامعات يروز أن الشــهادة لم تعد ذات قيمة أو جدوى.. فماذا سيفعل بها و فرص العمل المتاحة للخريجين تتناقص كل يوم، وطوابيرٍ الجالسين على الكافيتريات من حملة الشهادات تتزايد يوما . بعد يوم؟ الخبرات السَّيئة تنتقل من الخريجين إلَّى طلاب الجامعات، ومـن طلاب الجامعات إلى طلاب التعليم ما قبل الجامعي، والنتيجـة توافق العديد منَّهم علَى فكرة «انعدام جدوى التعليم».

#### عدي عام

ولفت الدكتور محمود خليل النظر إلى أن الأسر تنظر إلى المسألة التعليمية نظرة اقتصادية بحتة. فمسألة التعليم لا تتعلق بحال بالمدرســة وربما بالجامعة أيضـــًا، فكل منَّ المدرسة والجامعة لا يزيدان على كونهما مؤسسات رسمية لقيد التلميذ، وإدارة عملية الامتحان ومنحه الشــهادة، أما تدريس المقــررات فمحله الــدروس الخصوصية، أو مراكز إعداد اللخصَّات والمذكرات الســريعة والعاجلة داخل الجامعات. حسـبة التعليم لدى الأسرة المصرية هي حسبة اقتصادية بحتـة. فتوقف عجلته تعنـى مدفوعات أقل في الدروس الخصوصية وأحلام بخصم نستبة من مصروفات المدرسة أو الجامعة أو الباص وغير ذلك. منذ فترة طويلة

أصبح التعليم في مصر مجرد تمثيلية، يؤدي فيها كل طرف الدور المكتوب له في السيناريو بدرجة واضحة من الرداءة. الصُّغَّار يمثُّلُون دور الطلاب، والكبار يمثلون دور الأساتذة والمعلمين، والمسـؤولون يمثلون دور المخرجين، ويتشارك الكل في كتابة السيناريو أثناء الوجود في الاستوديو المسمى بالمدرسة، أو الجامعة، والنتيجة تمثيلية «ماسخة» يزعم كل من شارك فيها أنه قام بدوره على أكمل وجه، لكن أداء الطرف الآخر هو الذي أدى إلى إفشال العمل. الطلاب يتهمون المعلمين والأساتذة، والأساتذة والمعلمون يتهمون والوزارة تتهم الجميع .. والنتيجة صفر.

#### زفة الوزير

أما محمد أمين في "المصري اليوم" فيقول: "الآن في مصر امتحانات التيرّم الأول.. كَان البُعض يحاول جاهداً إلغاءها.. خشية الإصابة بفيروس كورونا.. ونجحت الوزارة في تمرير الامتحانات، انطلقت امتحانات الفصل الدراســـيّ الأول في المدارس والجامعات، وسط إجراءات احترازية مشددة، ووسط اهتمام حكومي كبير، قاده الوزير المختص شـخصياً في ما يشبه الزفة.. يشاركه الوكلاء والمستشارون، وجميع وسائل الإعلام.. فهل كانت هذه الزفة لدعم الطلاب، أم لدعم الوزير نفسه؟ أرسل لى أحد كبار الأساتذة فيديو لجولة الوزير في جامعــة الَّقاهر ة، بدأ بكلية طب قصر العيني.. و تلقَّيتُ منهُ اتصالا بعدها يســألني: هل هذا مناخ امتحانات؟ شاهدت الفيديو أولًا.. الزفة تشمل قيادات السوزارة والوكلاء.. وقيادات الجامعة والكلية والوكلاء، بالإضافة إلى عشرات الإعلاميين في لحنــة امتحانات طلاب الطــب، المهم أننــ قرأت التعليقاَّت على الفيديو، وكلها كانت سلبية تتُحدثَّ عن تشتيت الطلاب، وتستغرب من هذا السلوك في وقت كورونا، ولا توجد دولة في العالم تفعل ذلك في الظّروف العادية. يقول الأستاذ إن لجنة الامتحان مفترض أنها مقدسة، يجب أن لا تقتحم بهذا الشكل، تحت أي ظرف. المفترض أن الوزير ورئيس الجامعة والعميدة يؤدون واجبات إدارية، وينتهي دورهم عند هـنا الحد.. فُدعم الطلاب يكون بتوفير الاحتياجات اللازمة للطلاب، وليس بالمرور عليهم ساعة الامتحان، وسؤالهم عن احتياجاتهم.. فلا يوجد طالب يمكن أن يقول لهم اخرجوا بره ألف شكر على تعبكم.. ولا يوجد طالب لديه وقت للَّنقاش وكل دقيقةٌ محسوبة عليه. الفيديو الثاني أرسله لي الأستاذ نفسه من المدرسـة السـعيدية، وكأن يزورهم محافظ الجيزة.. وهنا رفع الطلاب التاب وقالوا له «مش عارفين ندخل على الإنترنتّ».. فماذا يفعل المحافظ وهو في لجان الامتحانات مجرد ضيف أكثر منه متخذ قرار؟ لجان الامتحانات ليست سويقة.. ولكنها ينبغى أن تحظّى بحالة قداسة، فلا يقترب منها أحد ولا أي واحدة تلبس حذاءً بكعب عال.. إنما يجب أن يلتزم المراقبون والعميد والوكيل بحذاء كاوتش، لا يحدث أي صوت، ولا يؤثر في الطلاب، ولا يشتت انتباههم، على أي حال، هذه فرصّة لتذكير السّوولين حتى لا يتكرر الأمر في امتحانات الثانوية العامة.. فطالب الثانوية مشدود الأعصاب، وكل دقيقة محسوبة عليه، وهو لا يريد أن يظهر في التلفزيون إلى جوار الوزير، إِلَّا عَنْدُ ظَهُورِ النَّتِيجَةُ. بِاخَّتَصِـارٍ، أُوقَفُوا الزِّفَّةُ فَي لَجَّانَ الامتحانات، فهي لا تدعم الطلاب بقدر ما تدعم الوزير نفسه، وهي تضر بالطلاب وتضيع وقتهم وتشاتتهم.. وتتسبب في الضرر، فاجتنبوا الزَّفة الوزارية، فهي لا تحدث إلا في بلادنا ولا معنى لها.

#### سوء أخلاق

ما زال الإعلامي تامر أمين يتعرض للهجوم.. من

جانبها تُولِّتُ إيمان عَّراقي فَــيّ "الأهرامّ" المهمة، في الماضي القريب كان مقدمو البرامج نموذجا لحسن الخلق والمظهر والحديث، يحاسب على أي لفط أو كلمة أو حتى إشَّارة غيرً لائقة، أما الآن وبكل أسـف انحصرت مؤهلات المذيعات في تصنع المظهر والحديث، أما المذيع يا إما «يزعق» ويصرخَّ في وجّه المشاهد، وإما يتهكم ويتعالى عليه بالبدلة الشيك والكرافتة الماركة، إلا قلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، التى مازالت تحترم وتقدر مسؤولية خروجها على ملايين المشَّاهديَّن، وللأسَّفُ المشَّكلة ليسَّت في تامر أمين وأمثاله، لكن في تراجع دورنا في تعليم أولادنا آداب الحديث وحسن اختيار الألفاظ، وأن الكلمة الطيبة صدقة تجلب الرزق والخير ولنا في قصة الفلاح العجوز المثل، يحكى أن ملكاً أعلن في الدولة أن من يقول كلمة طيبة فله جائزة 400 دينار وفي يوم كان الملك يسير في المدينة إذ رأى فلاحا عجوزا وهو يغرس شجرة زيتون، فقال له الملك لماذا تغرس شجرة الزيتون وهي تحتاج إلى عشرين سنة لتثمر، وأنت عجوز في التسعين من عمرك وقد دنا أجلك؟ فقال الفلاح العَجُوزَ. السابقون زرعوا ونحن حصدنا ونحن نزرع لكي يحصد اللاحقون. فقال الملك أحسنت فهذه كلمة طيبة، فأمرّ له بـ 400 دينار فأخذها الفلاح العجوز وابتسم فقال الملك لماذا تبتسم؟ فقال الفلاح شجرة الزيتون تثمر بعد 20 سنة وشجرتي أَثمرت الآن، فقال الملك أحسنت أعطوه 400 دينار أخرى، فأخذها الفلاح وابتسم فقال الملك لماذا ابتسمت فقال شجرة الزيتون تثمر مرة في السنة وشجرتي أثمرت مرتين، فقال الملك أحسنت أعطوه 400 دينار أخرى، ثم تحرك الملك بسرعة وهو يقول إذا جلست إلى الصباح فيان خزائن الأموال ستنتهي وكلمات الفلاح الطيبة لنّ تنتهي. الخير يتمر دائمًا و الكلمَّة الطيبة خير ، إعلم جيدا أن الكلمَّة تؤذي صاحبها قبل أن تؤذي الآخرين؛ فكم من أناس خسروا كلّ شيء بسبب كلام غير لائق ولا مسؤول.



#### على حسن الفواز \*

### الكتابة... الأثر والآخر والسلطة

■ هـل ثمـة وجود خـارج الكتابة؟ وهل يمكـن للكائن أن يحفظ شـاراته وشيفراته وقوة ملفوظات الرمزية في صندوق شخصي، أو عائلي ليبرر وجوده بين الجماعة، أو أن يستعملها كشهادة للوجود ولحسن إثبات

هـنه الأسئلة الافتراضية مدعاة لأن تجعل الكتابة هي الوجه الآخر للشخص، ولبدء تاريخه، بوصفها قوة مؤسسة للتدوين، وداعمة للشخصنة، والحميمية، وللذة التمثيل الفيتشُوي، وصناعة الخطاب، ووضع العالم في دفتر مدرسي، وهذا ما يجعلها تملك وجودا نظيرا، وربما تبدو الْأقرب إلى قضاء العلامات الذي يقود للخلاص، أو للورطة الساحرة، أو أن يكون محاولة غاوية الخترال العالم في اللغة، أو في جعلها تمرينا على المواجهة والاحتجاج، أو الركون إلى الصَّمت، إذ تتحوَّل الكتابة إلى جنس يتيح مجالا من الحرية كما يقول بول ريكور، حيث الرغبة في تدوين الوجود وفي السـيطرة على الطبيعة، وفي إعـادة توصيف وتعريفُ الكائن الأنثروبولو جي عبر توثيق عاداته وأساطيره وطقوسه وعلاماته، وهذا ما يجعلها أكثر نزوعا «للتشطيب» العبارة لريكور، على مستوى المغايرة والمغامرة، وحفظ الأثر، أو على مستوى الانفتاح على مقتربات المعرفة والسرد والتخيّل، ومنها الفلسفة التي وجدت في الكتابة مجالا لتوثيق المفاهيم، في استعمالها أو في وضعها في سياق صناعة الأسئلة، حيث تجديد الخطأب، وحيث مراقبة تحولاته، بوصفه نتاجا للاشتباك المفتوح مع المعنى في الدين والعلم والمعرفة وفي مرويات الجماعة، إذ لا معنى للوجود بدون المعنى، وبدون المراقبة، وبدون صناعة النصوص.

الكتابة في هذا السياق هي مجال لحفظ العلامات، وواسطة لاستعمالاتها ومعرفة اتجاهاتها، فضلا عن كونها خزانة لحفظ التاريخ الذين يدونه الفرد أو الجماعة أو السلطة، وأحيانا حبسه وصيانته في الظاهر كما يريد النصوصيون، أو انتهاكه بالتأويل، كما تريد جماعة الـرأي. وهذا مـا يعطى للكتابة أهميتهـا الخطيرة، فمع بدئهـا ابتدأ التاريخ، وكينونة الإنسان العارف الذي يدوّن وجوده، ولا أحسب أن هناك «تاريخا» بالمعنى القرين بالسلطة والنص والتأويل والحكم خارج سلطة الكتابة، فهي بمعناها الأداتي والاتصالي تحولت إلى واسطة وطريقة للتعبير عن آليات إيصال وحفظ المصالح والحاجات والحقوق، لكن أن تكون الكتابة همًا استثنائيا وعميقا، وسرا لإدارة شهوات التعرّف والتلصص والتجاوز، فهذا ما يُعطيها وظائف خارقة، حيث الاستعارة والمجاز والتورية والقناع والتنبيه والسخرية والانتهاك والتمثيل، وحيث ما يجعل فاعليتها في توصيف العقل الأداتي أكثر تمثيلا لمعايشة استعمالية، حيث تكون – الكتب الرسمية، الكتب المدرسيَّة، كتب القانون والطب والهندسية – كتب الطبخ، كتب الأزياء، كتب السير والمغازي والأسحار، حافزا للتعلّم ولتغيير أنماط التعبير والتفكير، وصولا إلى فاعلية العقل التواصلي بالمعنى الهبرماسي، حيث التجوهر الكينوني، وحيث الحيازة والاشتباك مع كتب اللذة، والدين، والسحر والأدعية والرقى والتعازيم، وحيث الشعر-الفن الأكثر خباثة - والأكثر شبقا في الاعتراف، والانزياح في الاستعارة، وفي الإبانة عن الخلود وفي صناعة ارستقراطية اللغة، أو في « تثقيب العالم» وتفخيخه، وتهريبه.

#### الكتابة والهروب من النسق

الكتابة في السياق الثاني هي هروب من «النسق إلى الذات» كما يسميها عمر مهيبل، إذ هي صنو و جود الذات في العالم، حيث اعترافها وحميميتها، وحيث لعبتها فيُّ تدوين الاختباء، وفيُّ تفكيكُ التاريخ القديم للشفاهية، و في رفض تسويغ العالم عبر السحر والطقوس والأصوات والشهوات، أو حتى في تمرير المعنى القســري عبر «خرم» الخطــاب، حيث تكون الكتابة هنا نوعاً من الصيانة، ومواجهة فائقة الخطورة لسلطة «حارس البوابة» الذي يراقب الخطاب والهتاف والبوح. ورغم أن الكتابة قد قتلت الكثيرين، لكنها في المقابل أحيتهم، لأن المعنى يحتفظ بـ«رماد الفينيق» فطرفة بن العبد قتلته الرِّسالة التي حملها، وابن المقفع صلبه نصِّه، والتوحيدي شرِّدُته أوراقه، وابن رشــد زندقتُهُ مدوناته للعقـل، وطاهر حامد أبوزيد طردته لعنةُ أفكاره حول العقل والنص وعلم الكلام، وهناك كثيرون ممن كانوا ضحايا

النصوص القاتلة حملت معها حياة للغائب، فلو لا تلك النصوص ما عرفنا دريد بن الصمة، ولا الحلاج ولا ابن المقفع، ولا المتنبى، ولا السهروردي، ولا غيلان، ولا ديك الجن، ولا طرفة، وكثيرين منهم.

المشافهة رغم أنها لا تحمل مركزية الكتاب، لكنها لا تقتل أحدا، لأنها عائمـة، بلا أثر، وُلا و ثيقـة، «صوابيتها» قابلة للمخادعـة و التزييف، إذ هي لا تصنع نصا، ولا تحمي أحدا، فهي عابـرة ومتغيرة وخاضعـة لثنائياتً الإضافة والمدو، والمخاتلة والصدقة، لذا ندرك خطورة ما تعنيه الكتابة بوصفها الضدي، فهي نصُّ وشهادة، وتوصيف، مثلما هي حيازة صيانية لسيمياء الاشياء، فضلا عن كونها مرجعا وقرينة وبيّنة في اسناد القرار، إذ هي العلامة الفيتشية للحب، وللكتاب والوثيقة والتقرير والخطاب-الصادق أو المزوّر - فكثيرا ما تثير تلك العلامة الشجن والشوق والشغف، مثلما أن تتحول إلى صفة قاتلة، عبر قصدية الاستعمال، ولعل أحداث العراق السياسي كشفت عن أن التقارير الأمنية والحزبية - بوصفها علامات للكراهية - تحولت إلى دوافع لوضع حدودٍ في الحكم والقتل، وفي بيان المواقف في الإدانة وفي حماية مكتبة الأدلجة والعصاب والعائلة والمقدس، ورفض كتابة المغايرة والاختلاف ..

#### حرائق الكتب... حرائق الكتابة

تاريخ حرائق الكتب يرتبط بفعل محو ذاكرة كتابة الاختلاف، وبخطورة الأثر الذي تصنعه، فبقدر ما يثيره هذا التاريخ من أسئلة لها علاقة بالهيمنة السياسية والعصابية، ونزوع هذه الهيمنة لمحو وجود الآخر، فإنه يحمل في خفاياه الصراع حول ذلك الأثر، وحول طبائع القوى التي تعمل عبر الحرب والغزو والتلصص والانتحال والمداهنة الأيديولوجية إلى فرض تخريب ما تحويه الكتب من وثائق، قد تكون فاضحة، وبخصوصية معرفية صالحة لإدانة هذا أو ذاك، أو لترويج الأفكار التي تخصّ جماعة أو سلطة ما، لكنها تبقى كممارسة عصابية أو ممارسة أيديولوجية قائمة على أساس رفض الآخر وإقصائه، بوصفه مختلفا ومغاير وباعثا على الشراكة المهددة

خطورة الكتاب تكمن في أنه مجال صياني لمحتوى الكتابة، أي إنه إطار حيازة وحفظ للأثر والشهادة والوثيقة، وحين نراجع تاريخ حرائق الكتب سنجد أنها حدثت لأسباب سياسية، وبمرجعيات تقوم على كراهية الآخر، أي كراهية وجوده وأفكاره، ولا تمثله مكتبته من فضاء حيازي لأفكار معينة، فحريق الإسكندرية الذي قام به قيصر ليس بعيدا عن فكرة الكراهية، والإقصاء عن الذاكرة والتاريخ، بما فيها إقصاء القيمة الثقافية المعرفية، أو القانونية والفقهية التي يضمّها هذا الكتاب أو ذاك، والتي قد تكون مانعا أو مصداً لأحكام مضادة، أو لتشويه موقف ثقافي أو ديني أو سياسي لمثقفي المعارضة، أو الذين لم تستطع السلطة تطويعهم، فالحديث عن حرق كتب أبى حيان التوحيدي، وابن رشد ليست بعيدة عن تاريخ الحرائق الكبرى، التّي تعرضت لها بغُداد والإِسـكندرية والقسـطنطينية علّى يد الغزاة، فضلا عن الحرائق التي قام بها الاحتلال النازي لعديد المكتبات في أوروبا، فضلا عن حريق مكتبة الكونغرس الأمريكي من قبل الإنكليز عام 1814، وكذلك المكتبة الوطنية في سراييفو في البوسنة من قبل الصربيين، وفي بغداد حرق المغول 36 مكتبة تضم آلاف الكتب، وكذلك الحرق البابوي عام 1515 للكتب المترجمة من اليونانية والعربية والكلدانية، تحت يافطة العقائد الفاسدة، وحرق 400 ألف كتاب في مكتبة مدينة ستراسبورغ الفرنسية، حرق 55 ألف كتاب في مكتبة كابول من قبل طالبان، وكذلك حرق الشرطة لـ 97 ألف كتاب ولوح في مكتبة مدينة جفنا في سريلانكا، فضلا عن حرائق كثيرة أخرى في عديد الدول والمدن.

لحرق الكتب وجوه أخرى، تتمثل في المنع والمصادرة والحظر، وهي حرائق لها حمولتها الرمزية، على مستوى فاعلية السلطة التي ترفض وجود المختلف، أو على مستوى وجود الرقيب وحارس البوابة، اللذين يشبهان الغازي والمستبد والجنرال، والذي ينظر إلى مكتبة الآخر مثلما ينظر إلى مشجب أسلحته، وينظر إلى كتابته مثلما ينظر إلى خرائط جيوشه التي تهدد الآخر ب«الويل والثبور وبعظائم الأمور» كما تقول الحكاية المثيولوجية...

\* كاتب عراقي

### فريدريك نيتشه... والكتابة بالسيف!

■ إن الكتابة عن فيلسوف مثل فريدريك نيتشه هي كتابة خطرة، وغير مأمونة الجوانب من ناحية تأويل العديد من شذراته ورسائله، وربما بالفعل قد ننزلق إلى الهاوية، ونحن مطمئنين. هذه الكتابة التي تشــبه المباغتة في القتال، تتطلب

منا أن يكون الوعيّ مسلحا بالخدع والأَّلاعيب كافة غير المشروطة، متجنبيَّن في الوقت نفسه الأثر المسكر الذي قد تخلفه كتابات نيتشه في الوعي والذاكرة البشرية. إن ما يميز نيتشه أيضا هو صعوبةً وضعه في أي خانة من خانات التأويل، بدون أن تسقطنا لغتَّه المراوغة في شــباكها وفخاخها، تلك اللغة التي تجمع النقائض في صيرورة منسجمة ومتكاملة. بالنظر إلى التاريخ الطويل للفلسفة، نجد أن النسق الفلسفي في بنائه وترابطه يشبه إلى حد كبير النسق الرياضي، من حيث الفكرة التي تربـط حولها مجموعة مـن الأفكار ومن خلال المقدمَّاتِ والنتائج، الأمر الذي قوضه نيتشــه جملة وتفصيلاً، ورفض نظرية المعرفة واعتبرها مجرد لعبة عقلية، وإن الفلسفة مجرد سيرة ذاتية لصاحبها. كما جاء في الشَّدرة رقم 6 من كتَّاب «ما وراء الخير والشر». رأى نيتشــه أن المذاهب الفلسفية و تيار اتها تسبغ على العالم تصوراتها ومقولاتها القبلية، ثم وجه أسلحته للحسيين والتجريبين، الذين جعلوا من العالم آلة صماء ليس فيها روح، وقوض كثيرا من هذه المذاهب الفلسفية، بحجة أنها تغازل الدين عن طريق الميتافيزيقيا والمثل العليا، وتحديدا الفيلسوف الألماني كانط، الــذي وصفه في كتابه «العلم الجذل» بالتعلُّب العجوز الذي يعدأن ضل طريقه عاد إلى قفصــه اللاهوتي صاغَراً، في كتــاب «ما وراء الخير والشر» يهدم نيتشه كل أساس قامت عليه الفلسفات السابقة، كما أنه يفكك أعظم عقل اشتغالي فلسفي، وهو كانط ويغوص عميقا في انفعالاته النفسية، إذ يعرو هيمنة ثلاث حالات نفسية على تفكيره، جعلت تجربته الفلسفية ضيقة ومحدودة جدا، هذه الحالات هـي تعصبه اللاهوتـي، ووثوقيته اللاواعية، ومنظـ وره الأخلاقـي. وتَّأتي الضربة القاصمة التى وجهها نيتشه لكانط عندما استبدل ســـؤاله «كيف يمكن أنّ تكون الأحـــكام التركيبية القبليـة ممكنـة؟» بسـؤال يقلـب جميـع القيم وهو، «لاذا يكون الاعتقاد في مثل هذه الأحكام ضروريا؟» فهي في نظره أحكام خاطئة وغيراً صحيحة في عالـم الطواهر، حيث تكمن حقيقة ما

#### نيتشه والأخلاق

تدعى حقيقة، في عملية التكرار المتواتر للأشياء

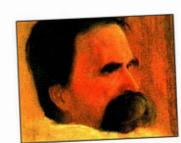
المتجانسة والمألوفة في طبيعتها المنطقية.

يعتبر كتاب «جينالوجيا الأخسلاق» (1887) واحدا من أهم الكتب التي قام بها نيتشه بإعادة تقييم لكل القيم والأفكار التي مرت في العصور البشــرية، و هدم كل فضيلة إنســـانية متعالية، وهُو لم يقصــد المثالية الكانطية والشــوبنهاورية فقط، بل التقاليد المسيحية الأفلاطونية العمود الفقري للثقافة الغربية منذ 2000 سنة، وقد ترك رفضه فراغاً مرعبا، كان يحاول ملأه بإعادة تقييم القيم كلها، الذي بقى غير منته عند انهياره، حيث يضيف غرابة أخرى فوق غرابة عالمه الفلسفي اللامنطقي، وكأنه يكتب بحد السيف عندما يقول «لسّـت أحب مّـن الكتابــات كلها، إلا مــا يكتبه الإنسان بدمه، أكتب بالدم تجد أن الدم روح». يرى نيتشــه أن الأخلاق الســائدة في العصر الحديث هي منظومة الأعراف والتقاليد، التـــيّ وافق عليها المجتمعّ

وأصبحت بمثابة قوانين تحكم الفرد، ونزوعه السلوكي نحو الخير والشر بوصفهما مُفهومين متناقضين، ناهيكً من أن قواعد السلوك هذه اقتضتها ضرورة الاجتماع البشــري، ولعل هذه الفكرة عبر عنها إيميل دوركايم ( 1858-1917) تعبيرا دقيقا عندما أقربأن كل ما يتحكم بحيواتنا ويوجهها ليس نتف الأفكار التي تشد اهتمامنا الآن، وإنما كل ما رسب من الحياة السَّالفَّة، التي لا تعدو أن تكون عادات مكتسبة، وقياسات سابقة، وميولات متنوعة، تحركنا بدون أن نعيرها اهتماماً. وبهذا المُّعنى تكون تلك العادات المؤسسـة للقيم والمبادئ الأخلاقية التي نؤمن بها، ولهذا السبب نجد أنَّ الفرد ينشأ رهين هذه القوانين والأعراف، منصاعا لإرادة القطيع، بدون أن يسال من يتحكم بحياته ومصيره. والمجتمّع يكون في حاجة الطاعة العمياء للفرد، لكي يحافظ على بقائه

وانسجامه، بعد أن حول فريدريش نيتشه

### ما وراء الخير والشر توطئة لفلسفة مستقبلنة



ترجمة: على مصباح

منشورات الجمل

الفرد إلى وظيفة مهمتها حفظ بقاء المجتمع، بدون أن يحــاول الفرد إثارة الســؤال حــول قيمة الأخلاق ومشــروعيتها، لذلك نيتشه وبحســه السايكولوجي يغوص في الأعماق ويفككها، قاصدا البحث عن الأصل الذى نشـــات منه الأخلاق، محتذيا حـــذو عالم الأحياء تشارلز داروين في البحث عن أصل الإنسان والكائن

الحي الذي انبثق من خلية الأميبيا الأحادية. يهدم نيتشـه كل ما تعارف عليه الفكر البشـري من قوانين وأخلاق وأعراف، ويرى في فضائل مثل العدالة والتسامح والشفقة والمساواة، عبارة عن رذائل أنتجتها الأخلاق المسـيحية، ومن قبلها الأخــلاق الأفلاطونية، حيث يواصل حفره في أصل المفاهيم ومنشأها ليتوصل إلى أن الميتافيزيقيا هي أصل كل شر، ولكنه ليس الشر

المتعارف عليه والسائد عند البشر ، وإنما الشر الذي يحتقر الجسد والغرائز ويناى بالإنسان عن طبيعته وسجيته التي خلق عليها.

يقسم نيتشه الأخلاق إلى قسمين: وهي أخلاق السادة التي تتصف بالشجاعة والجمال والقسوة والصدق، وأخَّلاق العبيد التي تتصّف بالمكر والحيلة والغدر، والتي تخفيها تحت عدة مسميات وأقنعة أخلاقية للانتقام من السادة تحت هذه المسميات، لذا يعتبر نيتشــه أن العصور التي تسودها أخلاق العبيد والمثل الدينية، هي عصور انحطاط للبشرية، فالسادة هم من يصنعون القيم الأصيلة و الأخلاق الحقيقية، التي هي في الأصل وليدة النزعة السوية في علاقة الإنسانُ معَّ الطَّبيعة. رفَّض نيتشَّــه الاشّــتراَّكية والفوَضوية كأُحد أشكال المسيحية الوضعية المعلمنة، لقد مقت روسو والثوريين الفرنسيين، ومقت أفكارهم السامة عن المساواة، وقد أعلن أن الأخلاقيات

اليهودية والمسيحية هي بشكل جوهري أخلاقيات العبد، ويصفّ العبيد بأنهم مسلوبو الإرادة، غير قادرين على التصرف أو مواجهة النبلاء، لذا يستخدمون الانتقام المتخيل و ذلك بالعقاب في الجحيم. إن الإنســـان المتفوق الذي يبشـــّر به نيتشه، هو نتيجة شبه حتمية للحياة في تطورها و تشكلها الجديد من الأذى وسيطرة كل ما هو خارجي وغير فعال، الإنســـان الأســمي هو الذي تتشكل جيناته من أخلاق المحاربين القدامي وقسوتهم، المتجاوز لثَّنائية الألَّم واللذة، والخير والشر، إنه روح الطبيعة، وابنها الضال، ذلك الذي ولد ليصنع قيما جديدة وأخلاقا جديدة تنقذ البشريّة من الانحطاط والعبودية، حتى إن غطى العالم ظلام كثيف يبقى هذا الظلام مشعاً في أرواحنا لأنه يحمل بين طياته الإنسان الأسمى.

#### موت الإله.. والعودة الأبدية للشبيه

ورد في الشذرة 125 من كتاب «العلم الجذل» على لسان المجنون الذي يشعل . فانوســـه بحثاً عن الله وسط حيرة وسخرية الجموع الملتفة حوله، ليصرخ أخيرا في وجههم أين اللَّه؟ سأقول لكم لقد قتلنَّاه أنتَّم وأَناً، نحنَ كلنا قتلناه، ولكن كيف فعلنا ذلك؟ من ذا الذي أعطانا الاسـفنجة لكي نمحو الأفــق؟ ما الذي فعلناه لنحرر هذه الأرض من شمسها؟ لعلّ القارىء يتساءل هنا أي إله يقصد نيتشه؟ إله المسيحية واليهودية أم جميع الألهة؟ هل قتل نيتشـــه الإِلَّه؟ أمَّ حاولُ اســتئَّصال فكرة الإِله

من أعماق الجذور الإنسانية؟ لم يقصد نيتشه أله الأديان فقط، وإنمــا موت جميع عوالـــم الميتافيزيقيا، عوالم السببية والبواعث والغايات، ليس موتها وإنما تحللها أيضا. بالنسبة لعبارة موت الإله يمكن العثور على العبارة نفسها لدى هيغل الشاب في خاتمة كتابه «العقيدة والمعرفة» سنة 1802 حيث ذكر إن الإحساس الذي يراود دين العصر الحديث هو نفسه بأن الإله قد مات، مع أن كلمة هيغل قالت شيئا مختلفا عن مفهوم

كما أنها وردت في كتاب «خواطر» للفيلسـوف الفرنسي بليـ ز باسـ كال عندمـ السنشـ هد بمقولة الفيلسـوف والمؤرخ الإغريقي بلوتارخوس «لقد مات

إن من يقرأ الكتاب سيتخذه مرجعا، وسيظل يرجع

اوس حسن \*

تبقى عبارة موت الإله مفتوحة على أنساق تأويلية عديدة، حتى وقتنا الحاضر، فالبعض يرى أن أوروبا في تلك الحقبة تقدمت علميا ومعرفيا، ولم يعد الكون ضّحية التأويـــلات اليقينية للديـــن واللاهوت، وإنما محكوم بمجموعة من القوانين الفيزيائية التي تنظم مساره وأحداثه، حتى أخلاقيا وسياسيا، ظهرت دساتير العقد الاجتماعي ولوائح حقوق الإنسان، لتلغي دور الدين والكنيسة في شرعية الأخلاق الستمدة منهما. وأراد نيتشه بقتله الإله أن يبزغ فجر جديد لمستقبل الحضارة البشرية مستمد من قوة الإنسان المتحرر من عالم الخرافة، الذي جعل الإنسان عبدا ذليلا طيلة هذه القرون من العداداب. وربما أراد نيتشه للإنسان بعبارة موت الإله أن يقتل الإنسان في داخله كل القيم والمعتقدات القديمة، والأهواء وحتى طرق التفكير المستمدة جميعها من خوف جمعي لاواع زرعته الأخلاق الدينية والميتافيزيقية. لكن يبقى نيتشه في عبارة موت الإله محاطا ومحاصرا بالميتافزيقيا، على حد تعبير مارتن هايدغر، فعندما يموت المعنى في أذهان الناس سـتظهر العدمية المخيفة، وستبزغ إرادةً العدم إلى الوجود، والعدمية هي افتقار للهدف يحدث نتيجة لتقهقر وانخفاض في قيمــة أعلى القيم، وأرجع هايدغر علة هــذا التقهقر في القيم العليــا إلى التضاد القائم بين العالم المثالي والعالم الواقعي.

أراد نيتشه للإنسان أن يبقى في لعب حربين المخيلة وتوقها الغامض إلى اللانهائي، ومتع الجسد و مباهج الحياة، لذلك ابتكر فكرة العود الأبدي التي كانت فكرة محورية في معظم فلسفته، وهي أن جميعً الأحداث والموجودات والإنسان بما يمربه من ألم ولذة، ستعاود التكرار والحدوث في عدد لانهائي من المرات، كل شيء يموت وكل شيء يعود، ودوائر الوجود لا انتهاء لها. لذا يجعل نيتشه الحياة كرنفالا للاحتفاء بالوجود على الطريقة الدينوسوسية، من خلال العودة الفطرية والغريزية، إلى أصل الأصول في الطبيعة، وتقتضي هذه الحياة العارمة وقوفا علَّى حاَّفة الخطر، وتجاوزُ المفاهيــم الثنائية الذهنية التي يكونها العقل البشري عن الألم واللذة، التي لا توجد في الأشياء، أو في العالم الخارجي، ويرى أن السعادة الْحَقِيقِية هي تعاَظم القَوَّة وتناميُّهــا داخل الفرد بعد هذا التجاوز الاستثنائي للمفاهيم والسلوكيات البشرية المتوارثة، يضفى نيتشه على المرض هالة من القدسية، وذلك لأنه يحفز الألم العظيم القادر على اختراق سرائرنا الخفية وأعماقنا القصية التي تعطينا هذا الكم الهائل من القوة الإبداعية. كذلك يعتبر نيتشه الجنون حالة طبيعية ارتبطت بمصائر العباقرة والقديسين. ألم يقل نيتشه في كتابه «أفول الأصنام»: «أعظم البشر الروحانيين يختبرون أعظم المآسى، وهم يحترمون الحياة لهذا السبب تُحديداً، لأنها وجهت إليهم أعظم أسلحتها قوة. يعلمنا نيتشه أن نرحب بالحياة وأن نقول لها نعم مع كل الآلام والسعادة بدون تعاز من فلسفة زائفة أو دين.

إبراهيم مشارة \*

التونسي الجزائري الأصل محمد العريبي، وكان الناقد

\* كاتب عراقى

# مرافئ الغياب... قراءة في كتاب «سيجيء الموت وستكون له عيناك»

■ بعض الكتاب وبعض الشعراء لا يكتبون كثيرا ولكن ما يكتبونه من الأهمية بمكان إلى درجة أن المرء يعود إليه بين الفينة والفينة، وهذا شأن الكتب المهمة والدواوين الممتازة، يجد فيها المرء ضالته ويظل يستنطقها ويقرؤها قراءة مغايرة للأولى، فينكشف له بعض ما لم ينكشف في القراءة السابقة، وقد كان زهير بن أبى سلمى مقتصداً، فهو ينظم القصيدة، ثم يظل ينظر فيها وينقح قبل أن تنشد في سوق عكاظ، أو تظهر من قبل راويته بعد عام، اتقاء للزلُّل حتى سمى شعره

وكتاب الشاعرة اللبنانية جمانة حداد «سيجيء الموت وستكون له عيناك» هو من هذا القبيل، فقد قضت سنوات في إعداده، وأنفقت وقتا وجهدا في الاتصال بأهل الشعراء الغائبين أو المنتحرين، وبأصدقائهم وفي جمع دواوينهم أو أشعارهم مستعينة بالمراسلات وبالاتصالات عبر الشبكة العنكبوتية، حتى تهيأت لها المادة الخام التي كانت مصدر عملها.

كتابها يكتسي قيمة عند الباحثين والأكاديميين، وعشاق الشعر من القراء العرب خاصة، فقد اقتحمت مجالا لم يقتحمه أحد بمثل استقصائها، فالعتبة الأولى تحيل على فعل الغياب والتواري والعنوان مستوحى من عنوان لقصيدة شاعر إيطالي كبير منتحر هو تشيزاري بافيزي (1908/1950).

لقد كتب خليل الشيخ كتابا عن الانتحار هو «الانتحار في الأدب العربي دراسات في جدلية العلاقة بين الأدب والسيرة» ونشرت مقالات شتى عن بعض الشعراء العرب المنتحرين، ولكنها محاولات متفرقة، وإن كانت على جانب من الأهمية، وفعل الانتصار بالذات في ثقافتنا هو من قبيل المسكوت عنه، ومن يقتحم هذا المجال ربما يجابه بالازدراء أو الرفض أو الهجوم، لأن الشخص المنتحر في ثقافتنا هو شخص منحرف، أو ضال أو يائس، من الأسلم السكوت عنه وتفويض أمره إلى الله. لكن الانتحار في الظاهرة الإبداعية شيء آخر إنه ظاهرة عالمية لصيقة بالهم الإبداعي، والتضاد بين عالم المثل والعالم الواقعي والخيالي والواقعي، والحلم والحقيقة، وهو ظاهرة قديمة لازمت الإبداع، ولن يعوز الواحد منا ذكر الأمثلة والنماذج المنتحرة منذ الشاعرة

فجمانة حداد إذ أسدت خدمة إلى المكتبة العربية، وإلى المكتبة الشعرية على السواء، وقربت الآداب العالمية من القارئ العربي، الذي لم يتح له الاطلاع على تلك النماذج الشعرية في لغاتها الأم، خاصة وهي تجيد معظم اللغات الحية الأوروبية وتترجم عنها مباشرة، مع ما في نقل الشعر من لغة إلى أخرى من صعوبة جمة، تكاد تذهب بالمعنى، لأن لكل لغة حمولتها الثقافية والعاطفية والمتخيلة، ولكن ذوق الشاعر وحاسته الشعرية، يمكن أن تساهم في تقريب المعنى والأخيلة في اللغة المنقول إليها عن المنقول عنها، وظاهرة الترجمة وصفت من قبل بالخيانة، وتحدث عنها الجاحظ، وهو واحد من بحث أثر الترجمة في تحريف

فبعد المقدمة المسهبة في تشريح هذه الظاهرة من الوجهة النفسية والاجتماعية والثقافية والوجودية، والحديث عن عوائق التأليف في الموضوع والاتصالات المختلفة، التي قامت بها، والجهد المبذول في الترجمة، خاضت في تراجم وأشعار الشعراء المنتحرين من الشرق والغرب على السواء، منذ مطلع القرن العشرين، وشكر الذين أسدوا إليها خدمات جليلة في جمع المادة، وهم في الواقع أسدوا خدمة إلى القارئ العربي. في قرن من الزمن أحصت الشاعرة مئة وخمسين

تثبت الكاتبة نصوصا جيدة للشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي عام 1982 والنصوص التى تثبتها تتحدث عن تنبؤ بقرب الرحيل، من خلال العتبة النصية (عناوين القصائد) والحقول الدلالية للموت وللرحيل عن الدنيا، وإذا كانت جمانة تربط مأساة خليل حاوي باجتياح بيروت من قبل الدبابات الإســرائيلية عــام 1982 فإن كثيرا من النقاد يضيفون إلى ذلك قصة الحب الفاشلة مع القاصة العراقية ديزي

الذي كان يخفيه ولا يحب الحديث عنه: خلنى للبحر للريح لموت ينشر الأكفان زرقا للغريق مبحر ماتت بعينيه منارات الطريق مات ذاك الضوء في عينيــه مـات لا البطولات تنجيه ولا ذل الصلاة وتفرد الشاعرة مجالا لأشعار الشاعر الأردني تيسير سبول، الذي رحل عام 1973 وتربط مأساته بالمأساة العربية عامة، وحتى الكلمات دالة على السام والرغبة

شاعرا انتحروا جميعا بطرق مختلفة وهم ـ جلهم – في شرخ الشباب وميعة الصبا من الشرق والغرب، مرت بالشعراء الكبار والصغار على السواء، وأثبتت نتفا أو قصائد من إبداعاتهم، ومنهم ماياكو فسكي، ويسنين، همنغوای، سیلفیا بلاث، آن سکستون، وغیرهم ممن يجد القارئ العربي أسماءهم ونتفا من أشعارهم. وختمت الكتاب بقائمة لكتاب كبار وصغار على السواء، انتصروا مثل همنغواي، أكوتاجاوا، كوستلر، مشيما

وغيرهم وحتى من الفنانين والمشاهير. وليس الغرض من هذا المقال الحديث عن أساب رحيلهم الإرادي، فهو كذلك مبثوث في ثنايا الكتاب لمن أراد الاطلاع عليه ولكن الحديث عن ظاهرة انتحار الشعراء العرب وكذا الكتاب.وهذه هي قيمة الكتاب

الكبرى، بالنسبة لنا كقراء عرب، إن كثيرا منا يعرف بعض الأسماء، أو ربما قرألها، ولكن لا يعرف أن رحيلها كان انتحارا، أو لا يعرف أسماء لو عاشت لكان لها صدى في عالم الكتابة أو الشعر، فهم جميعا ماتوا في ربيع العمر باستثناء الشاعر خليل حاوي.

#### اجتياح بيروت

الأمير، ثم مرضه في الدماغ

في الرحيل. وإن كان الناقد والكاتب عيسي الناعوري

يتحدث عن مرض كان يعانى منه الشاعر وكتمه انتهى

به إلى العمى، وربما كان هو السبب الحقيقي الختياره

سأسقط لابد يملأ جوفى الظلام

عذيرك بعد، إذا ما التقينا

تفيق الغداة وتنسى

لكم أنت تنسى

عليك السلام

الموت الإرادي:

بذات منام

المعنى وعدم نقله بأمانة.

إليه كلما دعت الحاجة، فاللغة رصينة، سواء لغة الشرح والتقرير، أو لغة الشعر التي قاربت فيها المعاني، أو الأخيلة التي حام حولها الشعراء العالميون، والشك في أنها بذلت جهدا هرقليا استحق هذه السنين من الإعداد والصبر والمثابرة، كما أن الصور وجودة الطبع زادت في متعة القراءة، ولو أن الأجواء كابية حزينة. ما يؤخذ على الشاعرة الكاتبة أنها أهملت بعض

يا خيالي تنتهي ضحكاتنا

أنور المعداوي وهي القائلة:

أري حكمةَ اللّه في شرعه

تردُّ الفساد وتَهدي الضلالُ

ففيم التلاعبُ بالدّين ربّي

وباسم الشريعة يطغى الرجال؟

وآمالنا تفنى وتفنى المشاعر

وتسلمنا أيدي الحياة إلى البلي

ويحكم فينا الموت والموت قادر

والشاعرة ناهد طه عبد البر (1950/1920) التي

دافع طه حسين عن حقها في الدراسة الجامعية، بعد

معارضة من أسرتها المحافظة، وحالتها المرضية (نوع

من سرطان الدم) وكانت على علاقة عاطفية مع الناقد

والشاعر الجزائري مبارك جلواح (1908/1943)

رائد الرومانسية في الجزائر بلا منازع، هذا الذي ألقى

بنفســه الكليلة العليلة من على جســر في نهر السين في

الجزائري الراحل عبد الله ركيبي، قد كتب عنه كتابا الشعراء المهمين، وكان عليها أن تعرف بهم أكثر من كاملا معتمدا على مخطوطة لديوان الشاعر سلمها له بعضهم الآخر ـ ويشفع لها عدم توفر المعلومة، وربما تلميذه عبد العالي رزاقي في الثمانينيات وهو شاعر نقص المصدر - فبعضهم كان معروف ومشهوداله ممتاز، ولو عاش لكان أمير شعراء الجزائر بلا منازع، بالشاعرية، كالشاعر المصري صالح الشرنوبي على الرغم من سقطاته اللغوية وهناته العروضية، (1924/1951) الذي تنبأ له العقاد بمستقبل شعري ويشفع له عصاميته وكدحه عاملا بسيطا في باريس في واعد، وله محاولات في القصيدة الحديثة وهو القائل: الأربعينيات، وديوانه كله كابي اللون حزين النغمة ينذر بالرحيل الإرادي: إنى سئمت من الوجود ومن جمانة ساد حمق المسا وغباوة البكر وسئمت من كيد الحياة ومن



إحن القضا وضغائن القدر ومن التعاسة أن يفارقني هذا الترنم غير منتحر

وكان من الواجب ألا تكتفى باسم الشاعر وبيتا واحدا من شعره، خاصة في ما يتعلق بالشاعر المصري أحمد العاصي (1930/1930) الذي أثنى أمير الشعراء شوقي على شعره، وقرظ ديوانه. وقد كان تلميذ الزكي مبارك وتحدث عنه في كتابه «ذكريات باريس». لقد ذكرت جلهم ومنهم منير رمزي وقد كان زميلا للروائي المصري إدوار الخراط، أنطون مشحور، مصطفى محمد، تيسير سبول، عبد الله بوخالفة، فاروق سميرة، إبراهيم زاير، قاسم جبارة، كريم حوماري، فخري أبو السعود وقد كان زميلا لزكي نجيب محمود، وتحدث عنه في مقالة وغيرهم. كتاب جدير بالقراءة يحفر في المسكوت عنه في ثقافتنا المعاصرة وجهد مشكور من الشاعرة ونتمنى أن تستدرك ما فاتها من أسماء في طبعات لاحقة.

باريس عام 1943 ودفن وحيدا هناك في مقبرة بوبيني الإســـلامية، إلــى جــوار رفيقــه المنتحــر كذلــك الكاتب \* كاتب جزائري

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10190 Monday 1 March 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10190 الإثنين 1 آذار (مارس) 2021 – 17 رجب 1442 هـ

### سيرة «حرب الكهرباء»... بين عمالقة الصناعة والعلوم

■ واجه وليم كملر الحضور السبعة عشر في الغرفة في الساعة السادسة وثمان وثلاثين دقيقة صباح يوم السادس من أيلول/ سبتمبر عام 1890 في نيويورك، وتمنى لهم حظا سعيدا. ولكنه لم يكنن يودعهم ليبدأ رحلة حول العالم، بل لأنه كان في الواقع في وضع لا يحسد عليه، فقد أكمل كملر بقوله، إنه يعتقد أنه ذاهب إلى مكان جيد، أما ما تقولــه الصحف عنه فهو غير صحيح، وجلس على الكرسي بهدوء وقال «الوداع» وبدأ الحرس عملية ربطه بالكرسي والأقطاب الكهربائية، فاستدار نحوهم كملر قائلا، «أتقنوا عملكم فأنا لست في عجلة من أمري» فلم يكن ذلك الكرسيي سوى الكرسي الكهربائي الذي ســتتم تجربته عليه، فقد كان كمار أول من سيتعرض لهذه التجربة المريرة. وأشار إلى أحد الحرس ببدء عملية الإعدام، وما أن تم تشعيل الجهاز حتى ارتفع كتفًا كملر نتيجة لمرور تيار كهربائي بقدرة ألف فولت عبر جسمه. وبعد سبع عشـرة ثانية أقر الطبيبان المسـؤولان عن العملية بأنه توفي، وتوقف كل شيء وساد الصمت الغرفة. ولا نعلم شعور الحضور في تلك اللحظة،

ولكنهم فوجئوا بصيحة أحد الطبيبين «يا ألهى أنه مايزال على قيد الحياة» فقد كان قلبه مايزال يخفق، ولم يتوقف تنفسه، وصاح أحدهم «افتحوا التيار» ولكن هذا كان غير ممكن حيث أن المولد يحتاج إلى أربع دقائق ونصف الدقيقة كي يعمل ثانية. وتم تشغيل النظام أخيرا. وكان التيار هذه المرة ألفي فولت، ما أدى ألى نزيف وانفجار الأوعية الدموية الواقعة تحت الجلد واندلعت النار في جسده واحترق شعره. وامتلات الغرفة برائحة لا تطاق، ما دفع بعض الحاضرين إلى الخروج لشعورهم بالغثيان. واحتاجت جثة كملر بعد الإعدام إلى عدة ساعات كى تبرد، واكتشف الأطباء أن بعض أوردته الدموية احترقت وتحولت إلى كربون. أما الصحف، فقد انتقدت العملية بأكملها بشاعتها،

شعر المخترع الشهير جورج وستنغهاوس، بالاشمئزاز بسبب عملية الإعدام، وذكر أن الســلطات كان من الأجدر أن تعدمــه بالفأس لأنه سيوفر للمدان ذلك العذاب، ولكن المخترع الشهير الآخر توماس أديسون شعر بسعادة لا توصف، وقال إن المرة التالية ستكون أكثر دقة، واقترح وضع يدي المدان والقطبين الكهربائيين في الماء لتحقيق ذلك. وكان كملر قد أدين بتهمة قتَّل عشــيقته بفأس، ووصلت قضيته إلى أعلى المحاكم في الولايات المتحدة، بدون أن ينجح في تغيير حكم الإعدام. وكان الكرســي قد تمت تجربته في اليوم السابق بنجاح على حصان مسكين لم يرتكب أي جرم في حياته. وكان المخترع أديسون قد ساهم بتصميم الكرسي الكهرباًئــى، وكان هدفه إظهار مــا يفعله التيارّ الكهربائي المتردد في جسم الإنسان، وهو الذي

كان يتفاخر أمام الجميع بأنه لم يخترع سلاحا يستعمل لقتل الإنسان. أما وستنغهاوس، فقد عرف نية أديسون وجلب لكملر أشهر المحامين في البلاد للدفاع عن المدان بتكلفة مئة ألف دولار، بدون جدوى.

كانت عملية الاعدام هذه، بكل ما فيها من سادية تقشعر لها الأبدان، من مظاهر الصراع المحموم بين بعض أشهر مخترعي القرن التاسع عشــر في العالم، وهم جورج وســتنغهاوس ونيكولا تيسلا من جهة وتوماس أديسون من جهـة أخرى، الذي يعد الأكثر شـهرة وحصولا على براءات الاختراع التي كان الكثير منها مأخوذاً من أفكار الآخرين،

ومصنوعاً من قبل فريقه من المساعدين أو مشترى من مخترعيها الحقيقيين. وكان سبب الخلاف والصراع في المجال الجديد في التكنولوجيا في تلك الفترة، الذي أثار حماس العديدين، هو الكهرباء والإضاءة الكهربائية.

#### التيارالمستمر

كان المصباح الكهربائي قد ظهر في الأصل عام 1807، وكان يعتمد علـــى البطارية كمصدر Direct Current) للتيار الكهربائي المستمر DC). وسرعان ما أثبتت محاولات التطوير، أن مصدرا أفضل للكهرباء كان أفضل، وتم توليد Alternating Current) التيار المتردد AC) عام 1831 عن طريق مولد بدائي، ولكن في الحالتين كانت المشكلة هي إنتاج مصباح كهّربائيي آمن وكفؤ ورخييص. وفي عام 1878 قرر أديسون الدخول في هذا المضمار، الذي لم يكن يعرف عنه شيئا، ولكن كان لديه عدد كبير من المختصين، الذين كانوا سينفذون أفكاره. ونجح أخيرا في إنتاج المصباح الكهربائي

المطلوب، وأخذ يقوم بعروض ناجحة أمام الجمه وركدعاية للمصباح، ولكن هذا لم يكن كافيا له، حيث أراد أن يبيع المصابيح للجميع، ويبيع الكهرباء لكل منزل ومصنع في الولايات المتحدة، وينشئ المحطات لتوليد الكهرباء اللازم. واعتمد نظامه على التيار المستمر الذي كان لا يمكن نقله لأكثر من ميل واحد (1.6 كيلومتر) ما يعنى أن محطة الكهرباء الواحدة لن تكفي سوى لتزويد منطقة صغيرة مكتظة بالسكان، وأن نشر الكهرباء لأبعد من ذلك كان سيتطلب إنشاء محطة جديدة بعد كل ميل واحد في جميع أرجاء الولايات المتحدة، بالإضافة إلى مشاكل تقنية أخرى. وكانت أول محطة أنشأها أديسون في المنطقة المالية في نيويورك عام 1882 لخدمة تسعة وخمسين زبوتا.

#### التيار المتردد

لم يواجه نظام التيار المتردد تلك المشكلة، إذ من المكن باســتعمال تيار ذي 1000 فولت نقل تيار عبر مناطق شاسعة وبتكلُّفة قليلة، ولذلك، أراد المخترع جورج وستنغهاوس تأسيس شركة منافسة لشركة أديسون، ولكن كان عليه اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب تعرض المستهلكين والعاملين في الإنشاءات الكهربائية لاحتمال الإصابة بالصدمة الكهربائية، التي يسببها هذا التيار، وكانت المشكلة الثانية الحاجة لمرك يعمل على التيار المتردد بشكل متواصل وكفؤ، كى تعمل محطات الكهرباء بدون توقف. وصل عام 1884 شاب صربي إلى الولايات المتحدة يدعى نيكولا تيســلا، ولم يكن في جيبه سوى أربعة سنتات، وفي رأسه الكثير من الخبرة والأفكار، وعمل على الفور في شركة أديسون، حيث أثبت كفاءته، ما أثار إعجاب إدارة الشركة

التي أبلغته أنه لو استطاع معالجة مشاكل المولدات الكهربائية، فإنها ستكافؤه بمبلغ خمسين ألف دولار. وانكب تيسلا على العمل حتى أنجز المهمة بنجاح بعد شـهرين، وطالب الإدارة بالمكافأة الموعودة، ولكنه فوجئ بقول أحد المديرين إن الوعد كان عبارة عن مزحة، ما أثار حفيظة الشاب، فترك الشركة (مصدر قصة المكافأة هو مذكرات تيسلا، ولم يتم العثور على مصدر آخــر لها لتأكيدها حيثُ قد يكون ســبب مغادرته عدم اهتمامه بالتيار المستمر). لكن تيسلا كان قد قضى فترة طويلة وهو

يطور محرك التيار المتردد، قبل وصوله إلى الولايات المتحدة، ولذلك، وبعد جهود إضافية تلت تركه شركة تيسلا، حصل على براءة اختراع لمحرك جديد وطريقة جديدة لنقل التيار المتردد، وباع حقوقه من هذين الاختراعين لجورج وستنغهاوس، بمبلغ مئتى ألف دولار، الذي يعادل خمســة ملايين دولار الآن. وبهذا الشكل أصبح نظام وستنغهاوس، أرخص من نظام أديسون، فتفوقت شركته على منافسة الاسيما في المناطق البعيدة ذات الكثافة السكانية القليلة، بالإضافة إلى تقديم وستنغهاوس أسعارا منخفضة جدا، متحملاً الخسارة، ما جعل أديسون يستشيط غضبا، وكان انتقامه قاسيا، إذ أخذ يضغط على حكومات الولايات للحد من انتشار التيار المتردد لخطورته، ويحث الصحف على المبالغة في الحوادث التي صاحبت تركيب نظام وستنغهاوس، حيث أدت إلى وفاة بعض العمال، كما اتفق مع أحد المهندسين الذي كان حاقدا على وستنغهاوس، على القيام بعروض قاسية أمام الجمهور تضمنت كهربة كلاب ضالة وخيول حتى الموت، لإبراز مخاطر التيار المتردد. وكان ذلك المهندس هو من أقنع سلطات

ولاية نيويورك لاستعمال الكرسى الكهربائي في إعدام المحكومين بالإعدام، واشترى مولداً مستعملا من صناعة وستنغهاوس لعملية الإعدام. وقام أديسون بعد ذلك بإقناع الصحف الأمريكية بإظهار بشاعة ذلك الإعدام وخطورة نظام وستنغهاوس على البشر. ووصل الأمر إلى قيام المهندس الحاقد بتحدي وستنغهاوس، للتعرض لصدمة كهربائية من التيار المتردد. ولتهدئة المعارضين قام تيسلا بتعريض نفسه لخمسة وعشرين ألف فولت، بدون أي إصابة عن طريق استعمال المحول الكهربائي، الذي اخترعه لتغيير التردد وكمية التيار لتجنب الإصابة بمكروه. واستسلم أديسـون في نهاية المطاف وقام ببيع شركته. وبعد ذلك نجح وستنغهاوس في إقناع إدارة المعرض العالمي في شيكاغو عام 1893 بإنارة المعرض بالتيار المتردد. وقام رئيس الجمهورية الأمريكي بافتتاح المعرض وضغط على زر صغير ليضاء المعرض بأكمله، بطريقة بدت، بمعايير تلك الفترة، سحرية، وزار المعرض سبعة وعشرين مليون زائر على مدى ستة أشهر. وكانت لتيسلا خطط أخرى، حيث نجح في إقناع رجال المال في نيويورك لتمويل محطة كهرو مائية على نظام التيار المتردد AC في شلالات نياغارا، وقام في الوقت نفسه بتزويد وستنغهاوس بجميع المعلومات اللازمة عن المشروع كي يقدم عرضا (عطاء) لإنشاء تلك المحطة. واستطاع وستنغهاوس إنهاء المشروع

#### عام 1896، واستتمرت المحطة في العمل حتى

عام 1961، وبذلك سيطر نظام التيار المتردد

على شبكة الكهرباء الأمريكية. أديسون بعد حرب الكهرباء بعد خسارة أديسون في هذه المنافسة باع شركته وتبنى مالكها الجديد تكنولوجيا التيار المتردد. وماتزال الشركة تعمل حتى الآن تحت اسم «جنرال ألكتريك». واستمر في اختراعاته وتسويقها، وكان من أشهرها اختراع الكاميرا السينمائية، بإسهام أساسي من أحد مساعديه، وبدأ بإنتاج أفلام قصيرة وثائقية تصور الحياة اليومية. وأسسس أديسون كذلك شركة لتصوير الأفلام السينمائية وتأسيس دور عرض للأفلام عام 1908 واعتبر نفسه صاحب احتكار في هـذا المجال. ولمنع الآخرين من منافسته وظَّف مجموعة من الأشخاص لتخريب دور العرض المنافسة، وحتى حرقها، فكان رد المنافسين اللجوء إلى عصابات المافيا المحلية للرد على رجال أديسون. وفي نهاية المطاف قرر أصحاب دور العرض المنافسة مغادرة نيويورك، والانتقال إلى إحدى ضواحى مدينة لوس أنجليس تدعى

«هوليوود» حيث أسسوا شركات السينما

هدوء: مرید یلقی شعره

الأمريكية الشهيرة حاليا.

■ اختلف الشاعر مريد البرغوثي عن مشاهير الشعر الفلسطيني، وشعراء القضية الفلسطينية، لارتقاء شعره

لإيصالناً للفندق، فبقيت أنتظره، وبمجرد وصوله جلس

بقربى وفتح الحديث بلباقة عالية، وبدون توقع مني، ملمحا

إلى أن الرواية لا تعالج قضية مصيرية، أو تحولًات كُبرى في

الأمة، فهي رواية بسيطة تحكي حكاية مصائر أربع نساء

بالغنى بوجوده.

حاول أديسون الدخول في مجال الصناعات الطبية كذلك عن طريق اختراع جهاز الفحص بالأشعة السينية، واستعان في ذلك بمساعده المعروف كلارينس ماديسون دالي، الذي كان له الفضل الأكبر في تصميم وصناعة الجهاز. وكانت ثقة أديسون ومساعده بالجهاز كبيرة إلى درجة أنهما عرضا نفسيهما للأشعة بشكل مبالغ فيه، ما أدى إلى وفاة المساعد في سن التاسعة والثلاثين والإضرار بعيني أديسون بشكل بالغ، وهو الذي كان يعاني من ضعف كبير في السمع أصلا. تيسلا بعد حرب الكهرباء

بعد نجاحه اللافت للنظر انفصل تيسلا عـن وسـتنغهاوس، وحاول تأسـيس نظام معقد لنقل الصوت والصورة، وحتى الأفلام السينمائية بشكل لاسلكي، ولكن أفكاره الطموحة، فشـلت ما أدى إلى إفلاسه. وأثناء الحرب العالمية الأولى قدم فكرة إلى المجلس الاستشاري التابع للبحرية الأمريكية لنظام للعثور على الغواصات المعادية بالرادار، إلا أن المجلس رفض الفكرة، ولم يكن رئيس المجلس سوى غريم تيسلا القديم أديسون. وفي الواقع إن فكرة رادار تيسلا كانت مستحيلة تحت سطح البحر، ولكنها كانت ممكنة فوقه، ولذلك كانت مهامة في تطوير الرادار لاحقا. ولم تكن أيام تيسلا الباقية سعيدة، فقد صدمته سيارة أجرة وأصيب بأصابات بالغة، وهو في سن الواحد والثمانين عــام 1937 ورفض مراجعة الطبيب، حيث كان يخشى الأطباء. وفي نهاية المطاف توفى معدما ووحيدا في غرفة فندق لم يكن قادرا على دفع أجرتها عام 1943. وأطلق اسمه على شركة تأسست عام 2003 لصناعة السيارات الكهربائية، وكذلك أطلق اسمه الأول على شركة أخرى لصناعة السيارات تأسست عام 2014. ولا علاقة للشركتين بالمخترع نيكولا

زيد خلدون جميل\*

#### وستنغهاوس بعد حرب الكهرباء

خسر وستنغهاوس شركته بسبب الأزمة الاقتصادية عام 1907 واعترل العمل حتى توفي عام 1914. وماتزال شركته موجودة تحتّ اسم مختلف.

\* باحث ومؤرخ من العراق

### معرض «ولكن» للمصري أحمد عبد التواب لعبة الحياة وأوهام الانتصارات الزائفة

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### محمد عبد الرحيم:

فى معرضه الجديد «ولكن»..، المقام حالياً في غاليريُّ الزمالك للفن في القاهرة، يقدم الفنانِ أحمد عبد التواب من خلال مآ يُقارب 30 عملاً نحتياً، فكرة جدوى الصراعات الإنسانية مهما كانت تفاصيلها، وأوهام القوة التي قديظن الإنسان أنه يمتلكها أحياناً، وكأنها أبد، وهل هذه الانتصارات التي يتوهـم تحقيقها هي بالفعـل انتصـــار، أم أنها لعبةً تبادل أدوار ليس إلا، وبالتالي لا يوجد لا مُنتصر ولا مهزوم، هي فقط لعبة!

بداية من عنوان المعرض «ولكن».. فالأمر لابد من ستدراكه، هناك العديد من مشاهد الحياة، التي جسدها عبد التواب، سواء في صراعات مباشرةً والمتمثلة في حلبة الثيران، حيث يقف المصارع

متباهياً بانتصاره على الثور القوي، الذي يتزامن دمه النازف وصيحات الجماهير إلتي تشجع المصارع. كذلك هناك منحوتات لتمثل قطعاناً من ألعساكر، حيث السيوف والرماح والدروع، الجميع متشابه ككل الجنود في الحقيقة، يتغذون بأوهام الانتصار والمعارك الخيالية، التي لا تدور إلا في مخيلة قادتهم، لكنهم (هم) الذين يخوضون المعارك، وينتظرون مصيرهم.. إما موتا يقينيا أو انتصارا وقتيا سينساهم إلى الأبد، ويُنسب في النهاية لـ(آخر) يعيش دوماً في الظل بعيداً

الســؤال الذي تطرحه الأعمال هنا يــدور حول مصادفاتٍ هذه الصراعات، وهل بالفعل ندخِلها طواعية أم إجباراً، وهي التي بالضرورة تصبح جزءاً من شخصية الإنسان، تحتلُ ذاكرته وتخلق مصيره بعد ذلك، بحيث يعيش ويموت وتتوارث سيرته من خلال دوره في هذه المعركة أو تلك، فبأي شيء تتفاخر وتزهو أيها المسكين؟

#### تجاوز الشكل التقليدي

رغم الأشكال المتماثلة التي ينتهجها الفنان، سواء في الشخوص أو الحيوانات، أو التقارب بين الاثنين، تكوين رأس الجنود ورأس الثيران، وهو الإيصاء بإمكانية تبادل الأدوار فى لحظة، فمنتصر الأمس هو نفسه مهزوم اليوم، وهو ما يؤكُّد فكرة المعرض، إلا أن الشكل التقليدي لهذه الصراعات يتم تجاوزه، فلا الشخوص كما نعرفها، وما الحيوانات أيضاً كما نراها حقيقة، فالمنحوتات توحى برسومات الكهوف

من أعمال الفنان أحمد عبد التواب

قبل عصر الكتابة - الخطوط الحادة - وكأن الأمر يمتد إلى تاريخ طويل، هـو تاريخ الإنسان نفسه، حيث الروح البدائية، التاريخ الذي لم يستطع لإنسان حتى الآن تجاوزه، وكأن قرونا من الحضارة لم تستطع أن تمحو أوهام هذا الكائن، الذي يظن دوما أنه امتلك اليقين والسيطرة على العالم.

#### التكوينات والخطوط

جاءت المنحوتات من خلال مادة البرونز، وهي بدورها ذات ثقل بصري وصعوبة في التشكيل. كذلك سيطرت الخطوط الحادة على المنحوتات، أقرب إلى التصميم الهندسي للشكل، سواء أجساد الجنود ومصارع الثيران، وصولا إلى الثيران والخيول، إلا أن هناك منحوتة وحيدة يسيطر عليها الخط المنحنى - الإنساني أكثر - وهو يمثل محاربا يستريح، ارتكن سيقه ودرعه أخيراً، فحط عصفور على يده فجأة، فاكتشف عبث ما كان يقوم به، وكأنه ابتعد عن هذا الصخب المزعوم، زاهداً في مجد زائف، وكأنه وجد الحقيقة في النهاية، من خلال لحظة وعي أوحى له بها هذا المخلوق البسيط، والمغاير لهذا العالم.

#### الحركة

كما تأتى الحركة أو الإيحاء بها من خلال التكرار، كتكرار اصطفاف الجنود، وكأنهم صورة مستنسخة من جندي واحد، كذلك تكوين الحيوان شورا أو حصاناً، من حيث زاوية إضافة إلى دلالتها الفنية. التجسيد، فهو دائما في حالة حركة، ولا يستكين لحظة،



في صراع مستمر لا يهدأ. وفي منحوتة لافتة أشبه بالأرجوحة، يقف قائد للجنود أثقل من جنديين، ترجح كِفته عنهما، الجنود.. عديمي الوزن والقيمة في نظر قادتهم الأجلاء. فاللعبة في ذاتها تُختلق الحركة في وعي المتلقي،

#### بينهن خياطة، وهذا في نظره يقلل من قيمة النص. دافعت عن الرواية بقوة في اجتماعًنا، وشعرت بأن مريد اكتشفني مثلما اكتشفته، ليس فقط من خلال تعاملي مع السرديات، بل في مناقشاتنا المتنوعة بعيدا عن اجتماعات العمل. كان إيقاعنا الفكري متناغما جدا، وأذكر في ما أذكر أيضا طريقة إصغائه لي، وأنا أفكك رواية «الطلياني» لشكري المبخوت، وإعادة تركيبها بمعاييري الخاصة، أعجبته طريقتي في الدفاع عن النصوص التي نالت اهتمامي، وأعجبت بطريقته في الدفاع عن نصوص الشباب، والنصوص الجديدة، فحين عي المصاحب الكتاب الكبار أيدني، وأبدى رغبته في إبراز طاقات إبداعية بدماء جديدة. قبل التعرف عليه وجها لوجه، والتعامل معه إنسانيا،

عرفت مريد البرغوثي من خلال كتابه النثري «رأيت رام الله» ولم أختلف عن أغلب من قرأوا هذا الجانب من سيرته، والتي نقل إلينا من خلالها مواضع وجعه الشخصي كفلسطيني سلخ من أرضه، فقد عشت صدمة هائلة وأنا أعبر إلى ماضية وتاريخه، ومشاعره، وأتوغل بين ذلك الكم الفسيح من الشعر والنثر الجميل لألامس قلبه. بالضبط هكذا تفاعلت مع نصه البديع ذاك، ويصعب على اليوم وصف لحظات القراءة تلك، وما تخللها من هزات نفسية عصية على نقلها لغويا. أمام نصه لًا يمكن قياس هياج اللغة إلا بكمية الصمت التي تنتابنا. هو نفسه كائن يتقن الكتابة باحترافية عالية، لأن الصمت جزء من شخصيته، ثمة جانب مهم في تعامله مع من معه، فهو متأمل، يتقن فن الإصغاء، سريع البديهة، كما تستهويه ألعاب اللغة على طرافتها، التي يمارسها في تعليقاته الذكية، ومداخلاته المبهـرة. صحيح مريد البرغوثيّ شــاعر مهم وكبيــر، ولكنه لم

يحقق الشعبية التي يستحقها نصه إلى أن توفى. يوم إعلان

وفاته تربع على عرش السوشيال ميديا ك»ترند» غير محمود

درويش مثلا الذي عاش نجما وتوفي نجما.

اختلف مريد في مسيرة حياته، وفي صياغته الشعرية لرؤاه السياسية والثقافية. كان حريصا على أن تبقى قدماه دائما على الأرض، رفض استصغار نفسه بمجاملات مقيتة، تفرّد بزواجه بالروائية رضوى عاشور، وبقصة الحب التي عاشـها معها وأثمـرت مبدعا بحجم تميـم البرغوثي. تفرّد في تلك العلاقة، كوجه لهرم صعب. ولعلى أيضا محظوظة بتعرفي على رضوى عاشور عن قرب في بدايّاتي في التلفزيون. وهيّ شـخصية جميلـة بتواضعهـا وهدوئهـاً وحكمتهـا، إذ أذكر تماما أن فريـق العلاقات العامة المكلف باسـتقبالها في المطار أضاعها، وبدون أي مشاكل أخذت تاكسي إلى الفندق، طبعا اعتذرت منها بسبب ذلك الخطأ، ولكنّها تعاطت مع الأمر كما لو أنه لم يحدث، أروي هذه الحادثة لأن بعض ضيوفي كان لا يعجبهم العجب، وخطأ مثل هذا كانوا أقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسببه. فهمت تركيبة رضوى عاشور ومريد البرغوثي من خلال تجربة استضافتهما في برامجي، فقد



تركا معا انطباعا طيبا لديّ، بسبب تو اضعهما ولباقتهما وعمقهما. لا يمكننا الحديث عن مريد، بدون ذكر رضوى وتميم، نعرف في قرارة أنفسنا أنهم يمثلون جرحنا الأبدي، ويعكسون عاهاتنا العصية على الشفاء، ذنبنا غير القابل للمغفرة، جحودنا أمام عائلة ناضلت بالشعر والحب والكلمة الجميلة، لتحقيق أمنياتها البسيطة، بدون أن تحصل عليها

مريد البرغوثي تجاوز فكرة الشاعر والناثر والناقد، هو قامة وقيمة فلسطينية، وأكبر من ذلك هو قيمة عربية. وفي اسمه نضال كبير. عائلته الصغيرة مثلا تتكون من الأب المحمول بهم، والأم بهم، تميم الطفل حين رأى والده لأول مرة التبست عليه الأمور نادى عمه بدبابا» صورة لا تضاهيها

صورة لاختصار الشتات الفلسطيني... وأنا أكتب هذه السطور محاولة قول ما أعرف، لتوثيق شهادتي حول هذا الرجل، فكرت في مصائر آخرين من طينته نفسها، كيف حرموا من زوجاتهم وأولادهم لأسباب غبية، قد تكون مرتبطة بتعنت موظف من الدرجة العاشرة، أو بإفلاس فكري مشترك لمؤسسات يفترض أن تحمي العقول المفكرة والمنتجة، بدل تشتيت طاقاتها في السجون وبين المنافى. قصة مريد ورضوى كانت لتكون مادة سينمائية تهز ضمائرنا، وتضعنا وجها لوجه أمام أخطائنا لنعرف السبب الحقيقي لتخلف عالمنا العربي، ولكن ربما لم يحن الوقت بعد ليقظة، وإدراك حقيقيين لقيمة هؤلاء الاستثنائيين الذين تنهض الأمم بحمايتهم لا بالتنكيل بهم. لكن مهلا، لماذا تصدر اليوم مريد البرغوثي قوائم الأعلى تداولا في كثير من الدول العربية؟ لماذا اكتشفت جماهير مواقع التواصل، أن هذا الشاعر يلقى شعرا يقتلع القلوب من أقفاصها؟ وأن هذا الصوت بقوة صوّت درويش، ولكنه ليس درويش؟ وأنّه شاعر من الذين نحبهم كثيرا، ولكنّه قبل هذا الموت كان هناك تحت الشجرة الظليلة التي حجبته عن الضوء؟

ثمة ولادة ثانية لهذا الشاعر لحظة موته، أو لنقل إنه انبعاث قوي لكلمته، ولكل ما كتبه وهو يروي حكايته. عودة غريبة من هناك البعيد إلى عقر قلوبنا، انعتاق من السجن الذي ضُرب عليه، انتصار عظيم للشعر على غير توقع، رسالة من أقورى الرسائل التي يمكن أن يتلقاها العالم، فهذا الجمهور الذي قد يبدو تافها ومسالما، مفضًلا تناقل القصص المفرغة من أي محتوى جاد، بإمكان الشعر أن يرفعه فجأة لعتبة الوعي. سر الشعر يكمن هنا، وسر سلطته المخيفة تكمن هنا أيضا، إنّـه يوقظ الوعى، وسواء جاء مفعوله مبكرا أو متأخرا فإنه نفسه، يعيد الحياة للنفوس التي لوثها الموت، يزرعها بشتلات الأمل، ويغير وجهها إلى الأبد. والآن من لم ير رام الله عليه أن يبحث عنها في كتاب مريد، ومن لا يصدق أن الحب أقوى من المسافات والظَّلم، فليقرأ قصائده، لا شيء قطع الحبل السري الذي ربطه برام الله ورضوى، فقد واجه كل الأمور الفظيعة بشعره، وهدوئه وصمته. يمكننا الإصغاء جيدا... هذا الصوت الرخيم الذي يقرأ شعرا جميلا تقشعر له الأبدان إنّما ينبعث اليوم من قبره.

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10190 Monday 1 March 2021

\* شاعرة وإعلامية من البحرين

### ديوان «أيام على ورق» للشاعر السوري أمجد عطري

■ صدرت عن دار موزاييك للدراسات عطري الموسيقي أساساً في التكوين العضوي والنشر في إسطنبول مجموعة «أيام على ورق» للشاعر السوري أمجد عطري، حيث جاءت في مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط؛ قدُّم فيها الشاعر تدوينات يومية عن طريق قصائد شعرية، فكان التاريخ هو المحور الأساس للنص الشعري، على غير عادة الشعراء في سوريا أثناء الحرب، الذين جاءت أغلب تجاربهم الشعرية بنمط قصيدة النثر، حين دوّنوا يوميات الثورة والحرب، فجعل أمجد

لا بُدَّ من تدوين تشييع الشهيد فإنَّ لحظة موته قيدُ الولادة في التواريخ المسافرة المقيمة

لا بُدُّ من شيء شبيه الشيء تبدو في نواقصه لذات الشيء قيمة لا بُدُّ أَنْ تأتيك عند قراءتي هذي الخيالاتُ التي حمَّلتُها أضغاثَ أيَّامي الأليمة. وكان قد صدر ديوان الشاعر الأول قبل عامين تحت عنوان «أسماء الحب الحسني».



السنة الثانية والثلاثون العدد 10190 الإثنين 1 آذار (مارس) 2021 – 17 رجب 1442 هـ

اليوم يشيع جثمانه ويتم دفنه

### رحيل الفنان يوسف شعبان متأثرا بإصابته بكورونا

القاهرة\_«القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

يشيع اليوم الاثنين جثمان الفنان الراحل يوسف شعبان في أحد المساجد في السادس من اكتوبر وبعدها يتوجه جثمانه إلى مقابر العائلة

> في أكتوبر ايضا. ورحل الفنان الكبير ساء أمس الأحد، عن عمر يناهــز 90 عاما متأثرا بمضاعفات إصابته بفيروس كورونا.

ولد يوسف شعبان في حــي شــبرا بالقاهرة عــام 1931 وكان والــده مصمه إعلانات مشهور في شركة (إيجبشان جازيـت) تلقــى تعليمــه الأساسي في مدرسة الإسماعيلية والتعليم الثانوي في مدرسة التوفيقية الثانوية، بسبب

تفوقه في مادة الرسم قرر الانتساب في كلية الفنون الجميلة لكن عائلته رفضت بشدة وخيرته بين كلية الشرطة (ليلتحق بأبناء أخواله) أو الكلية الحربية (ليلتحق بأبناء أعمامه) أو كلية الحقوق، ونتيجة للضغط الشديد عليه قرر الالتحاق بالكلية الحربية لكن في اختبار الهيئة أسقط نفسه فرفضوا انضمامه لكن عائلته علمت بما دبره فأجبرته على الانضمام لكلية

و و تزوج ليلي طاهر أربع سنوات وطلقها ثلاث مرات

الحقوق في جامعة عين شمس، وهناك تعرف على أصدقاء عمره الفنان كرم مطاوع والمثل سعيد عبد الغني والكاتب إبراهيم نافعً. وقرر بناء على نصيحة كرم مطاوع الالتحاق بفريق التمثيل في الكلية تْــمُ قُدم أوراقّه اعتماده فــي المعهد العالي للفنون المسرحية، وبسبب ضغط الدراسة في



الكلية والمعهد قرر التركيز في دراسة المعهد وسحب أوراقه من كلية الحقوق وهو في السنة الثالثة، تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية

بدأ مسيرته السينمائية سنة 1961 في فيلم في بيتنا رجل مع عمر الشريف والمخرج بركات ثمّ توالت أعماله السينمائية التي تعدت 110 أفلام

لاقىي في بداياته السينمائية منافسة شرسـةلكنها شريفة من أبرز نجوم فترة

سرحان، وكان بعضهم يغري المنتجين بتخفيض وعدم اختياره.

الأجر الذي يحصل عليه للتأثير عليهم لاختيارهم وحدث خلاف كبير قبل البدء في تصوير فيلم معبودة الجماهير إنتاج سنة 1967 والسبب أن الفنان الكبير عبد الحليم حافظ كان غير مقتنع به بينما العكس عند الفنانة شادية المقتنعة

به لأنهما قدما أفلاماً ناجحة معاً في السنوات

الستينيات وهم رشدي أباظة، كمال الشناوي،

صلاح ذو الفقار، حسن يوسف، وشكري

يوسف شعبان ترك الفيلم كحل وسط للخلاف القائم بين النجمين الكبيرين لكن ذكاء الفنان عبد الحليم حافظ كان أكبر من هذا الخلاف البسيط واجتمعت جميع الأطراف في منزله وتم حل المشكلة ودياً ووافق على مشاركة يوسف شعبان معهما في بطولة الفيلم وأصبحا صديقين حميمين. في فترة السبعينيات قدم شخصية مثيرة للجدل في الفيلم حمام الملاطيلي حيث أدى دور الرجل الشَّاذ، وعلى الرغم من اللغط الذي دار في مصر وخارجها فقد حصل على العديد من الجوائز المحلية والعالمية وتقرر تدريس دوره في هذا الفيلم في «معهد السينما» وأكاديمية الفنون. في سنة 1995 قرر الابتعاد عن المجال السينمائي والاكتفاء بتمثيل مسلسل واحدأو

القليلة الماضية، فهددت شادية بترك الفيلم إذا لم يتم التعاقد مع يوسف شعبان وبدوره قرر

### من أشهر أعماله حمام الملاطيلي ووضحة وإبن عجلان

اثنين في السنة للتركيز في مهمته الجديدة كنقيب

بدأت مسيرة أعماله التلفزيونية منذعام والناس والشهد والدموع والوتد وعيلة الدوغري ولحظـة ضعف ورأفـت الهجان، وتألق بشـكل بارع في أدائه لشخصية محسن ممتاز المكان المقصود، أعمال رجال، التوأم وضد التيار، أميرة في عابدين، امرأة من زمن الحب، الضوء الشارد، التال والبنون، المشاركة بالجزء الخامس من «ليالي الحلمية» والجزء الأول من مسلسل حول «السيرة الهلالية» بالعنوان نفسه وغيرها من الأعمال. وشارك في مسلسل الحقيقة والسراب. قدم يوسف شعبان مسلسلا غريبا أبدع فيه باختلاف اللهجة المصرية وهو المسلسل الأردني وضحة وابن عجلان والذي اعتبر الأكثر مشاهدة في دول الخليج والأردن وسـوريا في حينه، وشاركته البطولة من سوريا سلوى سعيد ومن الأردن نبيل المشيني إلى جانب مجموعة من المثلين الأردنيين والسوريين الكبار، والمسلسل

قصة عشق بدوية هي ذاتها قصة نمر بن عدوان



تعتبر نقلة نوعية في مسيرة يوسف شعبان

بدأ مسيرته على المسرح بالمسرحية التلفزيونية «الطريق المسدود» وهي من إخراج الفنان نور الدمرداش ثم قدم عدة مسرحيات أهمها «شـيء فـي صـدري)» و «أرض النفاق» وعندها قرر تقديم اقتراح جريء بإنشاء ست فرق مسرحية تلفزيونية بدلا من فرقة مسرحية واحدة لاستيعاب الأعداد الكبيرة التي تخرجت من المعهد المسرحي، لكن قوبل اقتراحه بالرفض وصدر قرار بتوقيفه لدة ثلاث سنوات.

وبعدها حصلت أزمة كبيرة في مسرح التلفزيون وقرروا إلغاء إيقافهلكنه رفض العودة إليهم وشارك في بطولة مسرحية من إنتاج القطاع الخاص بعنوان «مطار الحب» بمشاركة الفنان الراحل عبد المنعم مدبولي والفنانة ميرفت

أثناء تصوير مسلسل «الحب الكبير» سنة

1963 قرر الاعتراف علنًا لكل الموجودين بزواجه من الفنانة ليلى طاهر الذي استمر أربع سنوات فقط وحدث خلالها الطلاق ثـلاث مرات مما أدى إلى الانفصال النهائي بينهما وقد ظل الحب والاحترام يسـود العلاقة بينهما. وبعدها تزوج من نادية إسماعيل شيرين ابنة الأميرة فوزية بنت فــؤاد الأول أخت الملك فــاروق وأنجب منها ابنته سيناء، وكان عند وفاته متزوجا من الكويتية إيمان خالد الشريعان وأنجب منها ابنته

زينب وابنه مراد المقيمين حالياً في الكويت. في سنة 1997 نجح في انتخابات نقابة المثلين في منصب رئيس النقابة، واستطاع خلال فترته تسديد جميع الديون المترتبة على النقابة وأنشأ ناديا كبيرا في القاهرة لاجتماع جميع المثلين وعالج العديد من الفنانين الذين لـم يكونوا يستطيعون دفع مصاريف علاجهم، واستطاع أن يستمر في منصبه دورتين متتاليتين قبل أن يخسر في انتخابات 2003 أمام الفنان أشرف زكي،

### ركهوف الملح» في بنغازي واحة هدوء في مدينة افتقدت طعم الحياة الطبيعية

■ بنغازي – أف ب: باتت «كهوف الملح» وجهة علاجية جديدة في بنغازي، ثانى أكبر مدن ليبيا، منذ افتتاح مركز مختصّ بألطب البديل قبل خمسة أشهر، في سابقة من نوعها في هــذا البلد الذي يحاول اسـتعادة معالم حياة

ويستغلّ مركز «أوبال» الواقع في حي الداقادوستا

داخل كهف اصطناعي تغطي جدرانه كتل الملح يقول أحمد الذي يعانى من التهابات في الجهاز التنفسي إنه يخضع في هذه الجلسة « لردم الجسم بالملح لمدة 45 دقيقة» مؤكدًا أنه شعر «بتحسن كبير» بعد

في كهف آخر، يطحن جهاز مخصص الملح ويبخ

وتقول بوقعيقيص التي ترتدي قميصاً أبيض وحجاباً للحساسية والسموم الموجودة في الجسم» مشيرة إلى البكتيريا الضارة والشوائب الناتجة عنها».

يعاني مصطفى أحمد أخليف، وهو موظف في مصرف في الخمسينات من عمره، من التهابات مزمنة وحادة في الجيوب الأنفية منذ عشر سنوات.

بالارتياح إلا بعد أن خضت تجربة العلاج بالملح الجاف». ويضيف أن أحد زبائنه في الصرف نصحه بتجربة هذا العلاج بالطب البديل، مضيَّفاً أنه بعد أن أربع جلسات علاجية «تحسنت حالتي شيئاً فشيئاً لدرجة أنني

لما له من فوائد صحية أثبتتها الدراسات العملية». واكتشفت بوقعيقيص هذا العلاج أثناء زياراتها إلى

دول عربية أخرى حيث توجد مراكز مشابهة. وهي درست لاحقا الطب البديل في تونس قبل أن تفتتح مركز «أوبال» قبل خمسة أشهر مع صديقتها زينب الورفلي في بنغازي (شرق) مهد الانتفاصة الشعبية التي أطاحت الزعيم الليبي معمّر القذافي عام 2011.

البديل، إنه رغم انعدام الاستقرار الذي لا يزال يسيطر على بنغازي، فإن «العيادة تسـعى لنشّر ثقافة هذا النوع من العِلاج» مشيرة إلى أنه «يُعد علاجاً مكملاً وليس

النار في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بين السلطتين اللتين تتنازعان الحكم في هذا البلد الواقع في شمال إفريقيا. وانتخب مؤتمر للحوار السياسيُّ في مطلع شـباط/ فبراير سلطة تنفيذية موحّدة موقته يفترض أن تقود

وتمنح هذه العملية بارقة أمل لليبيا التي تشهد منذ عشر سنوات أعمال عنف وهي محرومة من عائدات

زهري اللون، إن استنشاق جزيئات الملح «يخفف الالتهاب وينقى المسالك الهوائية وكذلك يمتص المواد المثيرة أن «هذه الجزيئات المالحة مفيدة للبشرة لأنها تمتصّ

ويقول «كنت استهلك كميات كبيرة من المسكنات، وفشل الأطباء التقليديون في تخفيف معاناتي ولم أشعر

استغنيت تماماً عن العقاقير المسكنة».

تمتدّ الجلسة الواحدة 45 دقيقة وتتراوح كلفتها بين 80 و 120 ديناراً ليبياً (بين 15 و 23 يورو). وتؤكد بوقعيقيص أنه ينبغى الخضوع لجلسات عدة للحصول على نتيجة. وأكدت أن «العلاج بالملح الجاف بات من الأمور الشائعة

مواردها النفطية التي تُعدّ أكبر احتياطات للذهب الأسود

# مهرجان الفيلم السوداني الأوروبي

الراقى، والذي أسّسته ليبيتان متخصّصتان في الطبّ البديـــل، فوانَّد العلاج بالملح لتطبيب أشــخاص يعانون من أمراض في الجهاز التنفسي كالربو وكذلك من أمراض جلدية كالصدفية والإكزيما، إضافة إلى أمراض الشــقيقة والجيوب الأنفية.

الطبيعي مع إضاءة خافتة وموسيقي هادئة تساعد على الاسترَّخاء وإزالة التوتر، استلقى الثلاثيني أحمد. ثمَّ بدأت الأخصائية في الطب البديل إيمان بوقعيقيص وهي إحدى مؤسِسَتي المركز، بتغطيته بالملح الجاف من رجليه وصولا إلى عنقه، بطريقة أشبه بحمامات الرمل العلاجية.

جزيئاته التي تحمل مادة اليود في الهواء، من أجل

وفتح المركز أبوابه في أعقاب توقيع اتفاق وقف إطلاق

زبائنه إلى الهدوء ليحلموا بمستقبل أفضل.

# يعتمد تجربة «سينما السيارات»

وتقول الورفلي، وهي أيضاً اختصاصية في الطب

البلاد حتى الانتخابات العامة المقررة في كانون الأول/

بعيدا من صخب المدينة وزحمتها، يدعو مركز «أوبال»

الخرطوم - «القدس العربي»:

يختبر مهرجان «الفيلم السوداني الأوروبي» الذي تشهده العاصمة السودانية الخرطوم للمرة الأولى تجربة «سينما السيارات» لتحقيق التباعد الاجتماعي في مواجهة ويعد من أوائل المهرجانات السينمائية في السودان

وكان يطلق عليه مهرجان «الفيلم الأوروبيّ» قبل تغيير اسمه هذا العام لمشاركة أفلام سودانية فيه لأول مرة. ويستمر المهرجان الذي افتتح يوم الجمعة، في النسخة 11 حتى 4 الشهر المقبل. ويقام على مسرح معرض الخرطوم الدولي وتشارك في ه 9 أفلام سودانية و5 أوروبية من إيطاليًّا وألمانيا بريّطانيا وإسبانيا وشُهدتٌ فعاليات المهرجان عرض فلمين، الأول سـوداني بعنوان «ظلال في

الظلام» هو فيلم روائي قصير، والثاني إيطالي بعنوان «إذا

كان لا بدلي من الموت، أريد أن أموت على طريقي». وقالت

مديرة الاتصالات في المجلس الثقافي البريطاني المنظم

للمهرجان: «يأتي المهرجان في ظل ظروف مختلفة هذا العام

مع انتشار فيروس كورونا ومن هنا جاءت فكرة تنفيذ

البريطاني رابطا على الانترنت للحجز مسبقا لحجز موقف مجانى للسيارة تضم 4 ركاب كحد أقصى لمشاهدة الفيلم على الهواء الطلق دون مغادرة السيارة».وأشارت إلى أنه «ولأول مرة تعرض أفلام سودانية مع الأفلام الأوربية على شاشــة في معرض الخرطوم، واخترنا الأفلام السودانية عبر مسابقة أجريناها سابقا».من جانبها قالت عضو لجنة جماعة الفيلم السوداني مهيرة مجدي سليم: «أسبوع الفيلم الأوروبي هو من أوائل المهرجانات السينمائية في السودان».و يُمثل المهرجان واحدا من الفعاليات القليلة في قطاع السينما السوداني الذي يعاني من الإهمال رغم ازدهاره نسبيا قبل عقود، ويؤرخ لبداية الأعمال السينمائية في السودان بالعام

1910؛ حيث شهد تصوير أول فيلم تسجيلي للمخرج

وعرض هذا الفيلم في مدينة «الأبيض» وسط البلاد، في

السويسري دم دافيد عن رحلة صيد قام بها.

1912 كأول مدينة سودانية تشهد عرضا سينمائيا.

تجربة سينما السيارات».وأضافت: «يتم تنفيذ الفكرة

لأول مرة في السودان للحفاظ على التباعد الاجتماعي

أثناء عرضّ الأفلام».وتابعت: «خصص المجلس الثقافيّ

# أوبرا صوفيا تقدم عروضها للجمهور وتخرق صمت مثيلاتها في أوروبا

■ صوفياً أف ب: تكيّفت أوبرا صوفيا مع جائحة كوفيد-19 وباتت من المؤسسات الثقافية النادرة في أوروبا التي أبقت أنشطتها قائمة، خارقة بذلك الصمت السائد في عواصم أخرى.

من أوبرا «توسكا» إلى «لا ترافياتا» توفر دار الأوبرا لسكان العاصمة البلغارية برنامجاً غنياً، خلافاً لما هـو الوضع عليه في فيينا أو باريس أو ميلانو، حيث الأنشطة

وقالت بيتيا بيتكوفا، وهي متقاعدة جاءت بكامل أناقتها لحضور حفلة ترافقها ابنتها: «أنا متعطِشة للموسيقي. فلماذا نفكر في أن ثمة خطراً؟ هو هنا ليـس أكبر منه في المتاجر

أعادت بلغاريا التي تطبق قيودا خفيفة رغم ارتفاع معدل الوفيات فيها، فتح الأماكن الثقافية، لكنها حددت العدد المسموح به من المتفرجين بثلاثين في المئة من القدرة

الاستيعابية الأصلية. ورأى مدير دار الأوبرا بلامين كارتالوف، أن تقديم عرض أمام حفنة من المتفرجين «أفضل

من أن يغني الفنان بمفرده من منزله». أو في مترو الأنفاق». بعد برودة العروض الافتراضية، تتحرق بعد القياس الإلزامي لدرجات الحرارة الســوبرانو ستانيســلافا موميكوفا، شوقا عند المدخل ورغم التدابير الوقائية، يسود للعودة إلى المسرح. وقالت: «أريد أن أندمج في جـو احتفالي، وتفصل بـين المتفرجين باقات الشّخصية، وأن أشارك الجمهور مشاعري»ٍ. الزهور الاصطناعية الموضوعة على المقاعد وأضافت الفنانة البالغة 36 عاماً أن الأرجوانية التي تُترك شاغرة بينهم. بعد الإقفال العام في ربيع العام الماضي، «الرغبة في تقديم عرض أقوى من الخوف»،

مع أن بلغاريا كلها تأثرت لوفاة التينور كامين تشانيف جراء إصابته بفيروس كورونا في تشرين الثاني/نوفمبر، بعدما أدى في جنوب بلغاريا «دور أحلامه» في «عطيل».

وقال قائد الأوركسترا الآتى من ألمانيا حيث «تم إلغاء كل الأنشطة»، إنه مستعد بكل سرور لمواجهة «التحدي الصوتى» الناجم عن

بل خرجوا إلى مساحة أكبر، وشرح إيفان ألكسيس كرايست، أنهم يتخذون موقعاً بعيداً من المسرح، وأقرب إلى الجمهور، وبالتالي يجب أن يكونوا حرصاء على «العزف بهدوء أكثر» كي لا تطغى الموسيقى على أصوات

كذلك ينبغي عليهم أن يكونوا أكثر انتباهأ على مستوى السمع بسبب المسافة التي تفصل بين كل عضو وآخر في الأوركستراً، بفعل تدابير السلامة المتبعة. ولاحظ المايسترو الأمريكي أن المفهوم

تطبيق القيود الصحية في دور الأوبرا.

وفيى هذا الإطار، لم يعد الموسيقيون

يتمركــزون في «الحفــرة» المخصصــة لهم،

أن زملًاءه في كل أنحاء العالم يحسدونه. وأبرزُ أن أوبرا صوفيا هي، مع أوبرا مدريد، «مــن دور الأوبرا الوحيدة فــى أوروبا» التي تواصل أنشطتها، واعتبر أن ذلك «يُظهر أن من المكن تقديم عروض في هذه الظروف

ورأى كرايستِ أن «الناس متعطشون للموسيقي»، آملاً في «إحداث فرق» لعشاق الموسيقي البالغ عددهم 250 في القاعة، يكون بمثابة علاج «للاكتئاب» الذي يهدد المجتمع، وكانت أوبرا صوفيا قدّمت في صيف العام الماضي عروضاً خارجية مبتكرة، منها «بحيرة البجع» على جسر عائم، وسـواها أمام قلعة

رومانيــة وفي ظلمة أحــد الكهوف وفي موقع «ناجح» و»الجميع منضبط جداً»، مشيراً إلى تصوير سينمائي. منذ ذلك الحين، لـم تتوقف العروض، رغم موجة كوفيد-19 الثانية القوية في تشرين الثاني/نوفمبر وخطر حصول موجّة ثالثة.

وفي كانون الثاني/ينايــر، أقيمت حفلات موستِيقية مكيفة للأطفال – مع موسيقى أقل صخباً، والسماح بالصراخ - في وقت كانت العروض الموسيقية «محظورة على البالغين غير المصحوبين بأطفال»، على ما قال المدير. وبالتالي، كان الوباء فرصة لجذب جمهور

متجدد، مثل الطالب مارتن داميانوف، الذي

ارتدى بذلـة ووضع ربطة عنـق لحضور»لا

ترافياتا» بناءً «على نصيحة والديه».

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 أشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

التسعة.

				_				
9		4		1			2	
	2				3		4	
7			1			5	9	3
4	9		8		7		6	2
1	5	2			9			8
	6		4				1	
	7			9		2		4
2				8				

ربما تواجه تغييرات مفاجئة وغير متوقعة على الصعيد الشخصي أو العائلي، وتضطر إلى مشاركة بعض الأصدقاء قضية خاصة بك الثور

### يخشى أن تتصرف بطيش وتهور وأن

أبراج

تتخذ قرارات تحت وطأة الانفعال، فالتوتر شديد يا عزيزي، والمواعيد كثيرة

#### الجوزاء

بعض القضايا الماضية تعود وتبلبل أجواء مهنية، فتجعلك مشمئزاً من علاقة لم تعد ترضيك، أو تضيء على جوانب كانت

#### يفرض عليك اليوم تجنب المضاربات

المالية والتحفظ إزاء أي عرض. كن معتدلاً

فى كل شىء ولا تتطرف. تكيف مع

تكون القائد المتاز إذا شغلت منصبا إدارياً أو مسؤولاً، وقد توقع على عقود جديدة ترفع من شأن مؤسستك أو الشركة

التي تنتمي إليها

وتحتاج إلى علاج

#### العذراء

ينصب اهتمامك على الشؤون المالية والضرائبية والتمويلية هذه الأيام. تبرز مشاكل في العمل أو شؤون لم تنتبه لها

### تفتح أمامك اليوم أبواباً كانت موصدة.

العقرب قد تكون الاجتماعات والمناسبات كبيرة، لكن احم نفسك من بعض المعتدين أو ممن يريدون أن ينقلبوا عليك. حاذريا عزيزي،

وتمسك بقواعدك

تعبر عن نفسك بطلاقة في هذه الفترة،

وقد تتأثر بشيء من الماضي يعاد الآن على

كن منتبهاً للشريك أو الطرف الآخر أو الأطراف المواجهة. قد يحاول عامة أحدهم إحباطك، أو تضطر إلى التراجع والانسحاب بسبب التزامات زوجية

7	8	1	9	5	6	2	3	4
5	3	9	2	4	7	6	1	8
6	4	2	1	8	3	5	7	9
3	1	7	6	9	4	8	5	2
9	2	8	5	3	1	4	6	7
4	5	6	7	2	8	3	9	1
1	9	5	8	6	2	7	4	3
2	6	3	4	7	9	1	8	5
0	7	4	2	4	_	0	0	_

ومعطيات وتتبدل. تضطر إلى تسوية شــؤون مالية ملحة. تتعامل مـع تصرّفات

# حل عدد السابق

7	8	1	9	5	6	2	3	4	۰
5	3	9	2	4	7	6	1	8	
6	4	2	1	8	3	5	7	9	
3	1	7	6	9	4	8	5	2	
9	2	8	5	3	1	4	6	7	
9	2 5	8	5 7	3 2	1	4 3	6 9	7	
			5 7 8		1 8 2			7 1 3	

### عداوة قد تتفاقم. تتغير أوضاع

مربكة لأحد المسؤولين أو بعض المراجع تأخذ موعداً مع شخص لا تعرف عنه

الكثير. أطلب المعلومات قبل أي لقاء كى لا

Ь	/	
9	1	الحوت
4	3	حمل إليك هـذه الفتـرة الحظـوظ
8	5	ــورات مفيــدة. تشـــارك في مناســـبات ة أو نشــاطات اجتماعية أو سـياسـية
2	6	۱۰ و نشاطات الجنماعية الوسياسية

فطائباك

وأرضيات

بسام البدارين \*

للسيدة رغد صدام حسين؟

«العم غافل» هل تصدقون ذلك؟

رغد وتحليل المقابلة

تعرفون شيئا عن «العراق الجديد».

تخطو خطوة بدون محمد بن سلمان.

رغد «خميني»...

وملف «خاشقجي»: «مين دفع ومين قبض»؟

تسقط الدبلوماسية الأردنية مجددا في «فخ» حسابات البناء

من قال إن القوم في بغداد «يفكرون» مثل أشقائهم في عمان،

على أكتاف محطة «العربية» كريمة الرئيس الراحل في «عمق

مفاوضات الأردن التجارية» مع العراق والجهة المختصة تشبه

شخصية عراقية «مهمة» همست في أذن شخصية أردنية بارزة

على هامش إجتماع عربي مؤخرا: هل تصدق إبنتنا رغد بأنها

النسخة السنية من «الخميني» وأن ضاحية عبدون الراقية تشبه

الحي السادس في باريس؟ هل تعتقد حقا و فعلا أنها تستطيع

قال الرجل: مجددا. عيني أنتم ورغد والسعودية و»العربية» لا

الأهم أن صاحبنا العراقي وهو «قيادي سني» في المناسبة يعتقد مقتنعا أن رغد وقبل تستجيل مقابلاتها لـ» العربية» حصلت

على «الإذن» من أعلى مستويات القرار الأردني وأن «العربية» لا

شعرنا ونحن نسمع هذه الزاوية في تحليل مقابلة رغد أن عمان

نحب توجيه هذه الرسالة لصاحبنا العراقي: عيني تفلت كل تفاصيلنا والحكومة «آخر من يعلم» وابنتنا رغد تشتري الخبز ثم تزور الكوافير وتجامل 15 محاميا من جماعة «هيئة الإسناد وووو

نكاد نقسم أن وزارة «خارجيتنا» لم تشاهد بعد حلقات رغد، مع أنها صورت في عمان، فكهرباء الذاكرة والعمل السياسي لدينا يا عزيزي مثل ضيعة تشرين ب»توصل للقفا قبل ما توصل

وإذا كان الأخوة في بغداد يبحثون عن «ذريعة من أي نوع»

على طريقة «إمسك يا كبير» وفي الدرجة نفسها من الإنفعال،

التقط زميلنا صاحب الطاقة الكبيرة في شاشة «المملكة» عامر

رجوب عبارة شاردة على لسان ضيفه، وهو وزير صحة سابق

كان وزير الصحة الأسبق سعد خرابشة، للتو يقولها «لا توجد

وما دام الخرابشة قالها وعلنا، وقبله قالها نظيره الدكتور

عزمي محافظة، كنا قد توقعنا أن «الحكومة تعلم تلك الحقيقة

العلمية» فالأول انتقته الحكومة نفسها للتو رئيسا للجنة التقييم

الوبائي، بمعنى ان الرجل يقوم بواجب «التقييم» وهو ينفى أي

لكن الناطق الرسمي ومعه وزير الصحة وعلى شاشة التلفزيون

بعيدا عن البيانات والتناقضات لدينا سؤال للحكومة وفي

قد نتلمس الجواب لأن الحكومة قد لا تكون الحكومة «عن جد»

فنحن شعب تعمل مؤسساته في «جزر».. البوليس وخلية الأزمة

في جهة، البرلمان ولجان الوباء في ثانية، الحكومة والوزراء في

لكن والحق يقال «الهدف مرصود والرشاش جاهز» والهدف

اللهجة المحلية الدارجة: إشمعني... لويش بتعينوا لجنة للتقييم إذًا

الرسمى كان لهما رأي آخر، فحتى حظر الجمعة الأخير توسع

بيانات تدعم نظرية أن حظر يوم الجمعة يقلل الإصابات».

للتملص من «الإعمار مقابل النفط» معنا كأردنيين فخير حجة هي

تصريحات «إبنة الشهيد» وعلينا الانتظار لنرى.

مندفعا «وقف هون... معاليك هاى مهمة».

كانت عبارة عن «هدية» مهنية لمذيع نشط.

صلة بين يوم الجمعة وتكاثر الفيروس.

ليصل إلى 32 ساعة بدلا من 24 ساعة.

الهدف مرصود

وكأنها لينينغراد أيام الحكم الشيوعي، حيث لا تفلت أي تفاصيل.

«إعتلاء المسرح» فقط لأن شاشة العربية «تحفز ذكرياتها؟».

عندما يتعلق الأمر بتسجيل حلقات على طريقة المسلسلات التركية



### عارضات الأزياء يعانين تحوّلات المهنة في زمن الوباء

■ باريـس\_أف ب: حرمـت جائحة كوفيد-19 عارضـات الأزياء من منصات العروض وحرية الحركة، وفيما أفاد بعضهنّ من تراجع حدّة المنافسة، فإن جميعهن اشتقن إلى العروض الحيّة التي لا يوازيها أي بديل في إعطاء دفع لحياتهن المهنية، لم يتوقف عمل كريستيل يامبايسا، في مرحلة الحجر الأولى في آذار/

مارس الفائت، إذ إن العلامات التجارية، ومنها «مونوبري»، دأبت على إرسال الملابس إليها، وكان صديقها يتولى التقاط الصور لها، فترسلها إلى دور الأزياء التي تتعامل معها. ولاحظت أن هذه التجربة «نجحت» مع أنها كانت صيغة «مختصرة» للعمل،

ثم سافرت إلى إيطاليا والسويد وبولندا لتصوير حملات إعلانية، وشاركت في باريس في مجموعة صور للمصمم إيسى مياكي،لكن المهنة لم

وقبل أيام من أسبوع الملابس الجاهرة في باريس الدي يبدأ اليوم الإثنين ويقام بالصيغة الافتراضية مجددا، سالت كريستيل مازحة: «هل ثمة أسبوع موضة في بداية شهر آذار/مارس؟ لم أكن أدري إطلاقاً». وهي تتذكر كيف كانت العارضات قبل الجائحة يَعشن على وتيرة سابيع الموضة،

وروَّت: «كنَّا نبدأ بالإكثار مـن التمارين الرياضية، ونخلد إلى النوم في وقــت مبكر لنكون في حالة جيدة عندما تبدأ عملية اختيار العارضات» قبلّ أسبوع الموضة في أيلول/سـبتمبر، وهو المحطة الأبرز. وأضافت: «من إلمهم للعارضة أن تفتتح أو تختتم عرضاً، فهذا يرفع تصنيفها فوراً. أحيانا كنا نرى وجها جديداً كل عشرين عرضاً».

أما في العروض المصوّرة التي باتت تبثّ افتراضياً ف»لا يمكن التعرّف على العارضات»، على ما لاحظت، وتابعت قائلة: «حتى لو شاركت قي عرض مصـور لدار مثل هيرميـس، أعرف أنني سـأكون ضائعة» بين

أما مـن الناحيـة المالية، فأجـور العارضات المشـاركات في العروض المصوّرة لا توازي تلك التي كن يتقاضينها. وقالت كريستيل يامبايسا:

أربعة آلاف يـورو على الأقِـل، وكانت حصيلة البعض تصل إلى 50 ألفاً. كان موعداً مهماً». ورأت العارضة التركية أويكو باستاس، المقيمة في إسطنبول، أن التعايش مع الأزمة الصحية السنوات الخمس الأخيرة في أسابيع الموضة فى باريس وميلانو ولندن ونيويورك.

وقالت: «لم أتقاضَ شيئاً في ستة أشهر». أما قبل الجائحة، فكانت تكسب ما بين ستة آلاف وسبعة آلاف يورو خلال أسبوع الموضة في باريس، ما كان يمكّنها من العيش ومواصلة دراستها. وأضافت: «كنت في تركيا (عندما بدأت الجائحـة) وأغلقت كل الحدود، فيما توقفت القنصليات عن العمل».

ونظراً إلى أن في حوزتها تأشيرة أمريكية، تعمل أويكو منذ شهر في نيويورك، حيث تشَّارك في جلسات تصوير · لكنها أشارت إلى أن «ثمةً جلسـة واحدة فحسب في اليوم، وليس كل يوم، والأسعار ليست نفسها». ويستحيل على كثيرات ممن يعملن وفق عقود محددة المدة، قد تكون مدتها أحياناً يوماً واحداً فحسب، أن يتسجلن على موقع «بول أمبلوا» المخصص للعاطلين من العمل، وعدد ساعات عملهن على الأراضي الفرنسية ليس بالحجم الكافي الذي يخولهن الحصول على المساعدات، حتى بالنسبة إلى

في الواقع، شهد قطاع الموضة الذي يتسم بطابع عالمي بامتياز، انكماشاً شديداً في ظل جائحة كوفيد-19.

وقالت سيرييل لالاند: «كوني فرنسية، أتيحت لي الفرصة لأكون في باريس وتمكنت من العمل مع علامات تجارية فرنسية» قبل السفر إلى الدول المجاورة كإيطاليا أو إسبانيا وأضافت: «لدي الكثير من الزبائن،

حتى أن بعضهم جدد. وبما أن السفر غير متاح لجميع الفتيات، باتت العلامات التجارية تركّز بحثتها عن العارضات على المستوى المحلى». واضطر مصمم الأزياء جوليان فورنييه، إلى أن يستعين في اللحظة الأخيرة بعارضة من فرنسا لتصوير فيلمه في كانون الثاني/يناير، بدلاً من عارضة بيلاروسية لم تحصل على الإذن بدخول فرنسا، لكنّ المشكلة أن فساتين الهوت كوتور

وأشارت كريستيل يامبايسا، إلى أنها تعمل «كثيراً» خلال الفترة الراهنة «كجميع العارضات السوداوات في باريس»، بسبب غياب العارضات السوداوات

من الولايات المتحدة أو بريطانيا. ولاحظت أن «كلِ فرق العمل فرنسـية، وجميِع خبراء المكياج في باريس فرنسيون، خلافاً لما كان عليه الوضع سابقاً، حين كان هؤلاء مزيجاً من

ولأن العارضات لا يضعن كمامات، فإنهن عرضة للإصابة بالفيروس، وقالت أربع منهن إنهن أصبن به بالفعل خلال أسبوع الموضة في باريس في أيلول/سبتمبر الفائت.

يعقموها كما يفعل الجراحون». مند ذلك الحين، أصبحت البروتوكولات أكثر صرامة، وباتت دور الأزياء

# صممت خصيصاً لمقاساتها،

الجنسيات، إذ كان بإمكان الجميع الحضور إلى فرنسا».

وأشارت إيكاترينا أوزيغانوفا، إلى أن خبراء الماكياج هم الذين ينقلون العدوى اليهن، إذ إنهم غالباً ما يطبقون المستحضرات بأيديهم «من دون أن

تطلب من الجميع إجراء الفحص المخبري الخاص بفيروس كورونا قبل 48 ساعة من دخول موقع العمل. وتخضع أو يكو مثلًا لفحصين في الأسبوع، أما كريستيل فأجري لها حتى

نسبة 82 مليون مشاهدة.

### سعد لجرد: يطلق «الغادي وحدو» على «اليوتيوب»

الرباط\_«القدس العربي»

### أشار إلى إطلاق أغنيته الجديدة «الغادي وحدو»

وأرفق تدوينته بصورة من عمله الجديد، مؤكدا أن موعد طرح الأغنية هو أخر الشهر شباط/ فبراير.يشار إلى أن آخر عمل لسعد لجرد، كان عبارة عـن أغنية «دويو» جمعتـه بالمطرب زهير بهاوي وكان عنوانها «الوجـه الثاني» وحققت

من عبد العزيز بنعبو:

أعلن الفنان المغربي سعد لمجرد، عن إطلاق خر أعماله الغنائية على قناته الخاصة في موقع «يوتيوب». ومن خلال تدوينة نشرها على حسابه

# موريموتو

■ طو كيو\_الأناضول: يكسب الياباني «موريموتِو

ومنذ يونيو/حزيران 2018 يؤجرنفسـه لفعل «لا شيء» ويقول عن نفسه إنه لا يفعل شيئاً سوى الأكل

في لقاء مع الشاب الياباني، لتسليط الضوء على طريقة حياتً وخلقه، «وظيّفة» حديثة في العالم المعاصر.قال موريموتو إنه اشتغل في الأعمال الحرة طوال 6 أعوام بعد تخرجه مـن الجامعة؛ إلا أنه أكد عدم قدرته على مواصلة أي عمل يقوم به.

سيكون الحال أفضل، وتســًاءلتُّ ما الذِّي سيحدث العروض التي ستأتيني إن لم أقدم أي خدمة؟».

مريدًا أم لا، وأختار الأنسب، وإن وجدت صعوبة ولو بسيطة أرفض العرض».

تغطية العميل تكاليف أجرة الطريق.

استرسل موريموتو قليلا في الحديث عن طبيعة عمله، وقال إنه يذهب إلى نقطة اللقاء المتفق عليها مع العميل، ويبدأ عمله عبر القيام بأمور بسيطة كالجلوس والاستماع وتناول الطعام والذهاب إلى الحفلات الموسيقية مع عميله. وعن طبيعة الأشياء

العمسلاء طلب منى أن أرد على رسسالة المعايدة التي سيرسلها إليّ بمناسبة حلول العام الجديد، وأناً أقابله بمعايدة»،

وأضاف: «عميل آخر طلب منيي مرافقته في أول أيام العمل في العام الجديد، وآخر طلب مني مرافقته في طريق عودته إلى منزله، وآخر يريد الحديث عن مشاكله العائلية». وبين موريموتو أنه يستمع بكل إصغاء إلى كافة

عملائه ويحاول إيجاد حلول لمشاكلهم الحياتية. وبيّن أن إحدى السيدات طلبت منه مجالسة أطفالها الثلاثة، بسبب صعوبة رعايتهم بمفردها لانشغال زوجها بالعمل.

وقال: «السيدة قالت لى تعال إلى المنزل وتابعني وأنــا أرعى أطفالي فقــط"، مبيناً أنــه بقى في منزلّ السيدة إلى أن جاء زوجها من العمل. وأشار إلى أن أحد عملائه طلب منه أن يشم رائحة جسَّده، لاعتقاده بأن رائحته كريهــة وتردده في

سؤال أسرته. وقال إن عميلاً آخر طلب منه مرافقته إلى حضور طقوس الاحتفال برأس السنة اليابانية، لُخشية أصدقائه من مرافقته بسبب كورونا، وقال موريموتو إنه بدأ «عمله» الجديد منذ قرابة 3

أعوام، ولم يفكر إن كان سيستمر في هذا العمل أم لا. وأضاف: «إذا شـعرت بالملل أو فقـدت الثقة في نفسي، يمكنني البحثِ عن أشياء مختلفة لأقوم بهاً، حيث ً إنى لا أفكر كثيراً في المستقبل، فِجداول أعمالي اليومية ممتلئة، وإن نظرنا موضوعياً فأنا مشفول بشكل يومي».

ولفَّت إلى حالة الشعور برهاب الوحدة في المجتمع الياباني، قائلًا: «هناك يابانيون لا يستطيعون الذهاب إلى متجر بمفردهم ويشعرون أنهم لا يستطيعون دخول بعض الأماكن وحدهم». وتابع: «وهناك من لا يستطيع ترتيب غرفته عندما يكونِ بمفرده، ويشعر بالملك، حيث إنهم يريدون أحداً يتابعهم أو يرافقهم في عملهم».

في موقع تبادل الصور والفيديوهات «انستغرام»

# ياباني يعمل «صديقا» بالأجرة!

على منصات التواصل الاجتماعي.

والشرب وتلبية بعض الاحتياجات البسيطة،

إن لم أشتغل بعمل ما و بقيت أنتظر هكذا؟ وما هي

شوجي» المعروف باسم «الرجل الذي لا يفعل شيئا» رزقه من خلال توظيف نفسه لتلبية طلبات عملائه البسيطة، كالاستماع لمشاكلهم ورفقتهم في شؤونهم اليومية.يقطن موريموتو البالغ من العمر 37 عاما في العاصمة طوكيـو، ولديه من المتابعين قرابة 260 ألفاً

وأضاف: «هنا قلت لنفسى لعلى إن لم أعمل شيئًا

وأشار إلى أنه بدأ في استقبال عدد من عروض العمل اعتباراً من يونيو 2018 مع تقييم كل فرصة ورفض الأمور الصعبة، وقال: «لا أقبل بكافة العروض، فأول شيء أفعله هو تقييم العرض إن كان

وأوضح الشاب الياباني أنه يجني مِقابل «العمل الواحد» 10 آلاف ين ياباني (93 دولاراً) إضافة إلى

التي يطلبها العملاء منه، قال موريموتو: «أحد

#### الجماهيرية في الدراما، وهو يضم أحداثا غامضة أرادت الممثلة اللبنانية ستيفاني صليبا ومرعبة مع قصص غرامية، حسب القصة التي التشويق والترويج لمسلسل «داون تاون» الذي وضعتها كلود أبوحيدر وسيناريو وحوار سيُعرض في السباق الرمضاني المقبل وتؤدي فيه محمود إدريس وإخراج زهير أحمد قنوع . ويجمع دور البطولة بشخصية «تمارا» التي تعيش قصة المسلسل مجموعة من نجوم الدراما في لبنان حبّ مع بطل العمل المثل السوري سامر إسماعيل وسوريا والجزائر، وهم الى جانب ستيفاني في دور «نوح». ونشرت عبر حسابها الرسمي على موقع «إنستغرام» صورة لها من كواليس صليبا وسامر اسماعيل، أمل بوشوشة، يوسف المسلسل، وعلَّقت على الصورة لشــدٌ حماس حداد، كارمن لبس، وسام صليبا،هبة نور، جنيد زين الدين، سارة أبي كنعان، نور علي، محمد جمهورها بالقول «بحب عرّفكن على تمارة ونوح،

### حين ألهمت مراكش لوحات رئيس الوزراء البريطاني الشهير وينستون تشرشل

عقيل، ميا سعيد وإلسا زغيب.

2021»، وينتمي مسلسل «داون تاون» الي

النوع الدراميّ التشويقي، وتتوفّر فيه العناصر

■ الرباط - أف ب: ألهمت مدينة مراكش المغربية عددا من لوحات رئيس الوزراء البريطاني الشهير وينستون تشرشـل، الذي كان أيضا فنانا تشكيليا وكاتبا، من أبرزها لوحة تصوّر صومعة مسجد الكتبية التاريخي في المدينة الحمراء، تطرحها دار كريستيز في مزاد اليوم الإثنين في لندن.

بيروت - «القدس العربي»:

قصة حب وأكتر، يا الله شـو متحمسي لرمضان

رســم تشرشــل (1874–1965) هذه اللوحة العام 1943 أثناء حلوله بمراكش، خلال زيارة إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر أنفا الذي عقده الحلفاء في الدار البيضاء، في خضم الحرب العالمية الثانية. وهي اليوم محط مزايدات تتراوح من 7,7 وصولا إلى 2,8 مليون يورو، حسب دار كريستيز للمزادات.

أهم أعمال تشرشل

تعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأمريكية أنجلينا جولى «أهم أعمال تشرشل (...) بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين» وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني باري فيبس في الدليل الإرشادي للمزاد.

بدأ الزعيم البريطاني المحافظ الرسم في سن الأربعين، أما عشقه للمدينة الحمراء وأنوارها فبدأ في ثلاثينات القرن الماضي، حسن كان المغرب خاضعا للحماية الفرنسية والإسبانية، وزارها ست مرات خلال 23 عاما، هربا من ضباب لندن وعواصف السياسة.

وكتب معبرا عن إعجابه بمراكش في صحيفة «دايلي ميل» البريطانية العام 1936 «هنا، في واحات النخيل اللشاسعة

متأكدا من أنّه سينعم بأشعة الشمس إلى ما لا نهاية (...) وبمشهد جبال الأطلس الشامخة المكسوة بالثلوج». كان تشرشل يحب التسكّع بين أزقة المدينة العتيقة والتنزه في مرتفعات

تلك المنبثقة من الصحراء، يكون المسافر

بمشهد أطراف مراكش من شرفة فندق المامونية الشهير حيث كان يرسم لوحاته، أو من فيلا تايلور حيث كان ينزل أحيانا، في هذه الفيلا التي صارت في السبعينات محجا لأثرياء أوروبا، رسم تشرشل لوحته الشهيرة «برج مسجد الكتبية» بعد مشاركته في كانون الثاني/

يناير 1943 فــى مؤتمر أُنفــا إلى جانب الرئيس الأمريكي حينها فرانكلن روزفلت وقائد قوات فرنسا الحرة الجنرال شارل ديغول وسلطان المغرب محمد الخامس، بهدف وضع استراتيجية الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. تعرود ملكية هذه الفيلا اليوم إلى

العائلة الملكية المغربية، ولم تعد زيارتها متاحة. وهي توفر «إطلالة استثنائية على المدينة العتيقة من جهة باب دكالة وحتى مسحد الكتبية وصولا إلى جبال الأطلس المكسوة بالثلوج» كما يقول عالم النباتات عبد الرزاق بنشعبان، أحد المشرفين على حدائق ماجوريل الشهيرة في المدينة.

مما روي نقلا عن محيط تشرشل آنذاك أنه قال لروزفلت «لا يمكنك أن تقطع كل الطريق حتى شمال إفريقيا دون أن تزور مراكش (...) يجب أن أكون معك لمشاهدة الشمس تغيب فوق قمم الأطلس». وتظهر



صورة صحافية التقطـت في تلك الفترة الزعيمين التاريخيين يتأملان غروب الشمس على المشهد الذي استوحى منه تشرشل لوحته عن الكتبية، جبال الأطلس. تجسد اللوحة بأسلوب بسيط ومباشر

الخيرالدة السذي تحول إلسى كاتدرائية

المعمارية للامبراطوريــة الموحدية خلال القرن الثاني عشــر، وفي خلفية اللوحة تظهر أسوار المدينة العتيقة متكئة على أهدى تشرشك اللوحة إلىي روزفلت صومعة هذا المسجد، الذي يعد مع مسجد

قبل أن يبيعها أحد أبناء الأخير في

لاحقا في إشبيلية، من رموز الهندسة

وزوجها براد بيت، قبل انفصالهما. أثمرت أولى زيارات تشرشــل لمراكش العام 1935 لوحة أخرى بعنوان «مشــهد في مراكش» سـوف تعرض هي الأخرى للبيع في مزاد كريستيز الاثنين، يقدر ثمن هــذه اللوحة بــين 340 و578 ألف يورو، وتجسد ناحية من واحة النخيل الشهيرة في مراكش على سفوح جبال الأطلس،

الخمسينات. ثم أعيد بيعها عدة مرات،

حتى استقرت العام 2011 بين أيدي

نجمي السينما الأمريكيين أنجلينا جولي

المشهد الرائع

رسم تشرشل خلال تلك الزيارة الأولى سبع لوحات في فندق المامونية حيث أقام. كما بدأ العمل على تأليف سيرة جده الجنرال مالربورو، وفق ما أفادت إحدى حفيداته أثناء زيارتها المغرب العام 2012 لإحياء ذكراه.

تحدث تشرشل كثيرا عن إعجابه بفندق المامونية، ووصف في إحدى رسائله لزوجته كليمنتاين «المشهد الرائع حقا» من غرفته.

وروت المسؤولة عن العلاقات مع الإعـلام في الفندق مريم ميكـو أنه «كان يتنقل من شرفة إلى أخرى متعقبا خيوط الضوء، حتى يلتقط بأفضل شكل ممكن الأضواء ويعيد تجسيدها في لوحاته» وفق المسؤولة عن التواصل بالفندق مريم

وعلى مرّ عمليات الترميم التي تعاقبت على الفندق الفخم، تبددت آثار إقامة تشرشل فيه، لكن اسمه بقي إذ أطلق على جناح وحانة فيه.

#### مین دفع ومین قبض؟»

دوما «المواطن الغلبان».

ما بدكم تسمعوا كلامها؟!

الخبر المتعلق ببيان وزارة الخارجية السعودية، ردا على تقرير الاستخبارات الأمريكية في خصوص الإعلامي الراحل جمال خاشقجي كان أطول من الشدة على شاشة «سكّاي نيوز» و فقا لقواعد «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

لكن «سيى أن أن» اهتمت بتقييم ما يقوله آدم شيف - رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس - وهو يتحدث عن «عقاب مباشر» على الرئيس بأيدن إقراره ضد المسؤولين عن الجريمة

كنا سبعة أشخاص ليلة إعلان التقرير، نبحث عن تغطية «الجزيرة» للحدث، ويعتبرها بعضنا مؤشرا حيويا على «الخطوة الأمريكية التالية» لكن «الجزيرة» لم تظهر الاهتمام اللازم.

إختلفت آراء الموجودين، أحدهم قال «الشباب دفعوا» - يقصد السعودية – آخر قال «بايدن قبض» ومرر المسألة في الحد الأدني من التعبيرات، التي تعتبر ولى العهد السعودي مسؤولا، ولو من باب أخلاقيات العمل عن ما اقترفته أيادي معاونيه.

رأي ثالث مسيس ومتوازن أعجبني وفكرته: لا يوجد من دفع ولا من سيقبض، فالولايات المتحدة باخرة عملاقة القبطان فيها في مركز القيادة لا يعلم مع من تسهر سكرتيرته الإدارية ومسؤول الصيانة يتناول الجعة مع مسؤول الملاحة، وأقل معلومة تحتاج

زاد صاحبنا: السعودية دولة كبيرة ورسائل بايدن السياسية واضحة وأمريكا كانت و لا تزال «شيكا بيكا».

ما أقلقنا رأي أحد المسؤولين الأردنيين، وهو يظهر سعادته بما سماه ب» اللحمسة الأمريكية» على رؤوس «قتلة خاشقجي» على أساس أن «الحوار حول قانون الانتخاب والاصلاح» في الأردن في هذه الحالة يمكنه أن يستمر لعامين، دون إنتاجية. «عفية

...... \* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

### «أرامكو» تسعى إلى تمديد موعد سداد قرض بعشرة مليارات دولار عاما

■ دبي - رويترز: قال مصدران مُطّلعان أن «أرامكو» السعودية طلبت من البنوك تمديد موعد سداد قرض بعشرة مليارات دولار جمعته في مايو/أيار الماضي لمدة عام واحد، مما ينبئ بأن انتعاش أسعار الخام لا يسمح حتى الآن لشركة النفط العملاقة بتقليص ديونها.

أكد المصدران تقريرا من مؤسسة تسعير القروض، وهي مُنوِّد لأخبار أدوات الدخل الثابت تملكه «رفينيتيف».

وقرار تمديد موعد سداد القرض بيد البنوك، لكن من المرجح أن توافق من أجل الإبقاء على علاقة جيدة مع «أرامكو» وللفوز بمزيد من الصفقات في المستقبل، حسبما نقلته مؤسسة التسعير عن مصدر مصرفي. وقال أحد المصدرين اللذين أكدا التقرير «إنها أرامكو، فلم لا؟.» وأحجمت الشركة عن التعليق.

كانت مؤسسة تسعير القروض قد نقلت عن مصرفي قوله أن «أرامكو» قد تحاول خفض التسعير على أساس أن أوضاع السوق تحسنت منذ مايو/أيار، عندما كانت أسعار النفط أقل كثيرا وكانت ضبابية كبيرة تلف اتجاه تطور الجائحة.

وبدأ القرض عند 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) فوق سعر الفائدة المعروض بين بنوك لندن «ليبور» وهو معدل يزيد مع سحب مزيد من الأموال من التسهيل، حسبما قاله أحد المصادر لرويترز، مضيفا أن «أرامكو» قد تحاول تقليص التسعير بما بين عشر نقاط و 15 نقطة أساس.

وتحدد سعر التسوية في العقود الآجلة لخام برنت عند 66.13 دو لار للبرميل الأسبوع الماضي. وكان السعر حوالي 30 دولارا للبرميل في مايو/أيار من العام الماضى، عندما تهاوى الطلب العالمي بسبب أزمة فيروس كورونا.

كانت مصادر أبلغت رويترز العام الماضي أن «أرامكو» ستستخدم القرض لدعم استحواذها على 70 في المئة في الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» من «صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي، في صفقة بنحو 70 مليار

وكانت مؤسسة تسعير القروض أوردت في وقت سابق، نقلاً عن مصرفي، أن القرض سيسدد من حصيلة بيع سندات بحلول الربع الأخير من 2020. لكن ذلك لم يحدث، رغم جمع «أرامكو» ثمانية مليارات دو لار من صفقة سندات متعددة الشرائح

في نوفمبر/ تشرين الثاني وانحدرت أرباح «أرامكو» العام الماضي، لكنها لم تحد عن تعهدها بتوزيعات

سنوية 75 مليار دو لار، معظمها لحكومة البلاد. وقال بنك «إتش.إس.بي.سي» في وقت سايق من الشهر المنصرم أن توقعات «أرامكو» تبدو أكثر إيجابية في 2021، مشيرا إلى تراجع صافي الدين وزيادة محتملة للتوزيعات.

عن جريمة قتل جمال خاشقجي يهبط بأسهم السعودية ■ دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الخليج على ارتفاع أمس الأحد رغم تكبدها خسائر في التعاملات البكرة، في حين تراجعت الأسهم السعودية بعد إصدار المخابرات الأمريكية يوم الجمعة الماضي تقريرا يقول إن ولي العهد، الأمير محمد بن ســلمان، وافق على عملية للقبض على الصحافي السعودي المعارض جمال

خاشقجي أو قتله في 2018. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على بعض المتورطين، حسب التقرير، لكنها استثنت ولي العهد نفسه في مسعى للحفاظ على العلاقات مع

كان خاشـقجي مقيماً في الولايات المتحدة ونُشرت له مقالات رأى في صحيفة «واشنطن بوست» تنتقد سياسات الأمير محمد.

وقال مسؤولون أمريكيون أنهم يبحثون إلغاء مبيعات أسلحة إلى السعودية إذا كانت مبعث قلق بالنسبة لحقوق الإنسان، وربما تُقصِر صفقات السلاح في المستقبل على الأسلحة «الدفاعية» فقط، بينما تعيد واشنطن تقييم علاقاتها مع السعودية ودورها في حرب اليمن.

وتراجع المؤشر الرئيسي في السعودية 0.5 في المئة، وهو أكبر تراجع منذ 18 فبراير/شـباط، وخســر ســهم «مصرف الراجحي» 1.8 في المئة، في حين نزل سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» المنتجة للبتروكيميائيات ثلاثة

وقال خالد عبد المجيد، من مكتب «سام كابيتال بارتنرز» لاستشارات الاستثمار في لندن «لا أِظن أن المستثمرين اعتقدوا أن ثمة خطراً كبيراً من تدمير الولايات المتحدة للعلاقات مع السعودية باستهداف محمد بن سلمان... المخاطر السياسية في المملكة عالية وكذلك التقييمات.»

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي على ارتفاع واحد فَــى المئة، ً بصعود ســهم إعمـــار العقارية القيادي 2.6 في المئة وزيادة سهم «بنك دبي الإســــلامي» 0.8 في المئة. وقفز سهم شركة «سوق دبي المالي» ستة في المئة ليصبح الرابح الأكبر

وقالت الشركة الأسبوع الماضى أنها ستعيد

Welcomes the Listing of Saudi Arabian Oil Co. (Saudi Aramco) 35.20 **(10.00%) Opening Price** 35.20 Bid Price **35.20 Ask Priice** Bid Volume 199775960 Ask Volume 22451007 No of Trades

Economy www.alquds.co.uk

التقرير الأمريكي حول مسؤولية محمد بن سلمان

مستثمر أمام لوحة الكترونية لأسعار الأسهم في بورصة «تداول» السعودية (صورة من الأرشيف)

القيادية في مصر 0.8 في المئة، تحت وطأة تراجع العمل بالنسبة القصوى العادية لتراجع أسعار الأسهم المدرجة خلال الجلسة الواحدة والبالغة عشرة في المئة من جلسات التداول بدء من يوم هيرميس» 1.9 في المئة. أمس الثامن والعشرين من فبراير/شباطً،

«اتصالات» 2.2 في المئة. وفي قطر، تقدم المؤشر 0.3 في المئة، وارتفع في السعودية تراجع المؤشــر 0.5 في المئة إلى سهم «مصرف الريان» 1.5 في المئة. وخارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم

أسهم البنوك. ونزل سهم «البنك التجاري الدولي» 1.7 في المئـة، وتراجع سـهم «المجموعـة المالية

وكانت بورصة الكويت مغلقة أمس في عطلة عامة. وفيما يلي تاخيص لأداء بورصات المنطقة

ضمن محافظات البلاد الأعلى معاناة من البطالة،

وانخفاض الطلب المحلي على الدو لار».

وفي أبوظبي زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 5664 نقطة. كما زاد مؤشر دبي واحداً في المئة إلى 2552

وارتفع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10146 نقطة. وصعد المؤشــر البحريني 0.1 في المئة إلى 1466 نقطة، كم صعد المؤشر الغُماني 0.3 في المئة وفي مصر هبط المؤشــر 0.8 في المئة إلى 11525 نقطة.

### «صندوق النقد الدولي» يحث تونس على خفض فاتورة الأجور والحد من دعم الطاقة لتقليص العجز المالي وضبط نمو الديون

تونس على خفض فاتورة الأجور والحد من دعم الطاقة لتقليص العجز المالي، مما يضع مزيدا من الضغوط على الحكومة الهشة بينما تعانى البلاد أزمة مالية وسياسية حادة.

وقال في بيان أمس الأول أن فاتورة الأجور في القطاع العام تبلغ حوالي 17.6٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من بين أعلى المعدلات في العالم.

وأكد على «ضرورة أن يكون خفض العجز المالي هو هدف سياسة المالية العمومية وما يتعلق بها من إصلاحات». وشدد على «الحاجة إلى خفض فاتورة الأجـور والحد من دعم الطاقة مع إعطاء أولوية للإنفاق على الصحة العامة والاستثمار وحماية الإنفاق الاجتماعي الموجه للمستحقين».

ومع انتشار جائحة كوفيد-19 والصراع السياسي الداخلي بين اللاعبين الرئيسيين، هزت احتجاجات مستمرة تونس منذ الشهر الماضي بسبب عدم المساواة الاجتماعية وللمطالبة

بيانات المعهد التونسي للإحصاء.

مسجلاً 3.8 في المئة في 2021 مع بدء انحسار جاَّئحة كورونا. لكنه قال في بيان، عقب اختتام مشاورات المادة الرابعة

ولفت الصندوق إلى أن «الدّين العام التونسي من المرجح أن يبلغ مستوى غير مُستدام ما لم يتم اعتماد برنامج قوي

الأجل، مع الحفاظ على مرونة سعر الصرف.

الماضي استقراراً للشهر الثالث على التوالي عند مستوى 4.9

وحثٌ الصندوق السلطات على تجنب التمويل النقدي للميزانية، مقترحا «تنفيذ خريطة طريق لاستهداف التضخم وإعداد خطة تدريجية تقوم على شروط لتحرير الحساب الرأسمالي، مع مراقبة سلامة القطاع المالي عن كثب».

### ... والحكومة تتعهد بإنشاء مدينة طبية في القيروان توفر 50 ألف فرصة عمل

■ تونس - الأناضول: وعد الرئيس التونسي، قيس سعيد، بالمضي قدما في مشروع إنشاء مدينة طبية في محافظة القيروان (وسـط) توفر 50 ألف فرصّـة عمل. جاء ذلك على هامشّ زيارة قام بها سـعيد أمس

الأَّول إلى منطقة «منزل المهيري» في محافظة القيروان، حيث عاين قطعة الأرض التي سيقام عليها مشروع

«مدينة الأغالبة الطبية» الذي ستنطلق أعمال إنشائها قريبا، حسب بيان للرئاسة التونسية لم يورد توقيت

بدء المشروع، وقال سعيد أنَّ المدينة الطبية المرتقب إنشائها ستكون على شكل مؤسسة حكومية، لافتا إلى

أن النص القانوني للمشروع بات جاهزاً، وأضاف أن المشروع «سيساهم في توفير نحو 50 ألف وظيفة

في مختلف الاختصاصات، وسَــيعيد للقيروان بريقها ومكانتها التاريخية» مُشَــيرا إلى أن عددا من الدول

الشّـقيقة والصديقة أعلنت استعدادها لتمويله، لكنه لم يذكر أسماءها. وأشار إلى أن المشروع سيتم إنجازه

تحت إشراف وزارة الدفاع الوطني، وبفريق عمل يضم ممثلين عن مختلف الوزارات المعنية، مشدداً على وجوب الإسراع باستكمال الإجراءات الإدارية اللازمة المتعلقة بالأراضي التي سيقام عليها المشروع.

وتم تخصيص أرض لـ»مدينة الأغالبة الطبية» تبلغ مساحتها 550 هكتارا (الهكتار الواحد يساوي ألف

وتشهد البلاد ضائقة اقتصادية غير مسبوقة مع عجز في ■ تونس - وكالات الأنباء: حث «صندوق النقد الدولي» الميزانية قدره 11.5٪ من الناتج المحلى الإجمالي في عام 2020 وانكماش اقتصادي بلغ 8.8 في المتَّة العام المَّاضي، حسب ويتوقع الصندوق أن يتعافى نمو إجمالي الناتج الخام

لعام 2021، أن «هذه التوقعات يحيط بها قدر كبير من المخاطر المعاكسة، نظرا لعدم اليقين المحيط بمدة الجائحة ومدى حدتها و توقيت إجــراءات التطعيم». و أضاف «تعتمد الافاق متو سـطة الأجل اعتمادا أساسيا على المسار المستقبلي لسياسة المالية العامة والإصلاحات الهيكلية وإصلاحات الحوّكمة».

وتتوقع ميزانية تونس لعام 2021 أن يصل الاقتراض إلى 7.2 مليـــار دولار، بما في ذلك حوالي 5 مليارات دولار في شـــكل قروض خارجية. ويقدر سداد الديون المستحقة هذا العام عند 16 مليار دينار، ارتفاعا من 11 مليار دينار في 2020.

وموثوق للإصلاح يحظى بتأييد واسع النطاق» داعياً السلطات إلى تعزيز عدالة النظام الضريبي وجعله أكثر دعما للنمو، وحث على اتخاذ إجراءات لتسوية التأخرات المتراكمة في نظام وعلى مستوى السياسة النقدية، أشار الصندوق إلى ضرورة

وزاد مؤشــر أبوظبي 0.6 في المئة، وتقدم سهم

التركيز على التضخم عن طريق توجيه أسعار الفائدة قصيرة

كون الأولى من نوعها بكلفة 3 مليار دولار). وأكد سعيد على أن لدى «تونس الكثير من الإمكانيات، ويكفي أن تتوفر الإرادة الصادقة في تحقيق حلم الشعب التونسي في الشغل والحرية والكرامة الوطنية». ويأتي الإعلان عن المشروع بالتزامن مع تحركات احتجاجية بين الحين والآخر تشهدها عدة مناطق في تونس، بينها القيروان، لدفع السلطات إلى إيجاد حلول عاجلة لمشاكل التنمية والبطالة. ووفق أرقام المعهد الوطني للإحصاء ارتفعت نســبة البطالة في تونس فــي نهاية عام 2020 إلى 17.4 في

المئة، مقابل 2.6/ في المئة في نهاية الربع الثالث من العام. ووفق مؤشرات رسمية سابقة، تأتي القيروان

الاحتياطيات الأجنبية للمركزي

«واع» أن «احتياطيات البنك تجاوزت 55 مليار دولار، بفعل ارتفاع أسعار النفط،

ولا يصدر البنك المركزي أرقاما دورية لقيمة احتياطات النقد الأجنبي، لكن عضو اللجنة المالية في البرلمان عبد الهادي السعداوي، قال في نو فمبر/تشرين ثاني

وخفض العراق قيمة الدينار في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بعد انهيار أسعار

وقرر البنك المركزي آنذاك تحديد مستوى 1460 ديناراً لكل دو لار سعراً لبيع

ويبلغ حاليا متوسط سعر صرف الدولار عند 1455 دينارا للشراء، و 1465 دينارا

منذ بداية فبراير/شباط المنصرم، شهدت أسعار النفط موجة صعود قوية،

وتتجه لتحقيق مكاسب شهرية بنحو 20 في المئة، مسجلة رابع مكاسب شهرية على

الماضى، أن احتياطيات العملة الاجنبية بلغت آنذاك 51 مليار دولار.

النفط العالمية التي تمثل مصدرا رئيسيا للموارد المالية العراقية.

للبيع، في أسواق البورصة الرئيسية والأسواق المحلية.

# تراجع أرباح البنوك القطرية العام الماضي إلى 5.9 مليار دولار بسبب زيادة المخصصات

■ الدوهـة - الأناضـول: تراجعت أربـاح البنوك المدرجة في بورصة قطر بنسبة 12.2 في المئة إلى 21.3 مليار ريال (5.9 مليار دو لار)، وسط تداعيات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، التي أثرت على ارتفاع المخصصات لمواجهة الديون الرديئة في القطاع المصرفي. واستنادا إلى إفصاحات 9 بنوك مُدرجة في البورصة، تراجعت أرباحها من 24.31 مليار ريال

واستحوذ بنك «قطر الوطني» أكبر مصرف

«بنك أبوظبي التجاري» يوقع اتفاقية

للاستحواذ على محفظة للتمويل العقاري

في البلاد، على الحصة الكبرى بنسبة 56.3 في المئة من إجمالي أرباح البنوك خلال العام، إلى 12 مليار ريال (3.33 مليار دو لار). وسـجلت 4 بنوك زيادة في أرباحاها بينما تراجعت أرباح 4 أخرى، فيما سجل «بنك قطر

الأول» الخسارة الوحيدة في القطاع. وبلغت

(6.7 مليار دو لار) في 2019.

خسائره 226 مليون ريال (62.7 مليون دو لار)، بتراجع 24 في المئة عن خسائر العام السابق البالغ 298.4 مليون ريال (82.8 مليون دو لار). وتعكس النتائج المالية للبنوك القطرية البيئة التشغيلية والإجراءات التنظيمية لمواجهة

وزادت أصول البنوك التجارية في قطر خلال 2020 بنسبة 7.23 في المئة على أساس سنوي إلى 1.74 تريليون ريال (482.8 مليار دو لار)، حسب بيانات مصرف قطر المركزي. ويعمل في السوق القطريــة 19 مصرفاً، منها تداعيات جائحة كورونا، التي أدت لارتفاع 7 بنوك تجارية محلية، إضافة لخمسة أخرى مخصصات خسائر الإئتمان وانخفاض القيمة

العراقي تتجاوز 55 مليار دولار ■ بغداد - الأناضول: قال البنك المركزي العراقي أمس الأحد أن احتياطياته من العملة الأجنبية تجاوزت 55 مليار دولار، بعد تعافى أسـعار بيع النفط في الأسـواق العالمية. وقال نائب محافظ البنك المركزي، إحسان شمران لوكالة الأنباء الرسمية

### إسلامية، أما الفروع الأجنبية فتبلغ سبعة فروع. وتراجع صافي إيرادات التشغيل وارتفاع

■ جوهانســبرغ – رويترز: قالت مجموعة إ»م.تي.إن» الجنوب افريقية لاتصالات الهاتف المحمول أمس الأحد إنها مازالت ملتزمة بالتفاوض على بيع حصتها البالغة 75 في المئة في وحدتها السـورية مقابل 65 مليون دولار، بالرغم من إخضاع النشاط للحراسة القضائية الأسَّبوع المَّاضَّى. كانت محكمة في دمشـق قد قضت بوضع «إم.تي.إن سوريا» تحت الحراسة في اتهامات للمجموعة

وتنفي المجموعة الاتهامات. وقالت يوم الجمعة الماضي أنها تنوي الطعن على الحكم. سيكون الحارس المعين، وهو رئيس «تيلي إنفست» التي تملك حصة أقلية في «إم.تي.إن سوريا» مســؤولا عن إدارة العمليات اليومية للوحدة ما دام أمر الحراســة القضائية ســارياً. ولم يحدد بيان

وقالت متحدثة باســم الشــركة الجنوب افريقية «مازالت مجموعة إم.تي.إن ملتزمة بتنفيذ الصفقة المتفق عليها مع تيلي إنفســت للتخارج مــن حصتها البالغة 75 في المئة والقّــروض بمقابل إجمالي 65 مليون دولار». البيع إلى «تيلي إنفست» جزء من خطط المجموعة الجنوب افريقية للخروج من الشرق الأوسـط في الأجل المتوسـط. وكانت عمليات المجموعة في المنطقة شابتها مزاعم دفع رشوة للحصول على رخصة تشفيل لمدة 15 عاماً في إيران، ومساعدتها جماعات متشددة في أفغانســتان. وتنفي المجموعة هذه المزاعم. وساهمت «إم.ّتي.إن ســوريا» في الأشهر السنة الأولى منّ العام الماضي بنسبةً

المالكة بمخالفة شروط عقد الترخيص، وهو ما تقول الحكومة إنه حرمها من إيرادات.

المحكمة مدة سريانه. وتسعى «تيلي إنفست» لشراء حصة «إم.تي.إن غروب» البالغة 75 في المئة في «إم.تي.إن سوريا» بسعر لم يكن معلناً في السابق.

0.7 في المئة فقط من الأرباح الأساسية للمجموعة.

### شركة «إم.تي.إن» الجنوب افريقية تسعى لبيع حصتها في وحدة سوريا مقابل 65 مليون دولار

■ أبوظبي - دب أ: وقّع «بنك أبوظبي التجاري» اتفاقية للاستحواذ على محفظة التمويل العقاري التابعة لـ»شركة أبوظبي للتمويل» والتي تضم حوالي 1000 قرض عقاري. وقال البنك، في بيان لسوق أبوظبي للأوراق الماليَّة أمس الأحد أن تلك الصفقة ستساهم في تعزيز نمو أعمال البنك في قطاع الخدمات المصرفية للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة، وهو ما يتماشى مع إســـتراتيجيته الرامية إلى التركيز على فرص الأعمال في دولـــة الإمارات ونهجه المتحفظ في إدارة

ـت «أبو ظبي للتمويل» فـي عام 2008 كشـركة متخصصة بتقديم حلـول التمويل والرهن العقاري للعملاء في إمارة أبوظبي بالدرجة الأولى. وحسـب البيانّ، تضِم الأصولّ التي اســتحوذ عليها البنك، والتي تبلغ قيمتهــا الدفترية الإجمالية

1.13مليار درهم تقريباً، تمويلات عقارات سـكنية بنسبة 76٪، وتمويلات عقارات تجارية بنسبة 24٪، وتتوزع التمويلات بما يقارب نسبة 50٪ في إمارة أبوظبي، بينما يتوزع الباقي في دبي والإمارات الأخرى. وأشار البيان إلى أنه من شأن صفَّقة الاستحوَّاذ هذه تعزيز نَمو أعمال التمويّل العقاري لـ»بنك أبوظبي التجاري» وإتاحة الفرصة أمام شريحة أوسـع من العملاء للاستفادة من مجموعته الواسعة من المنتجات والخدمات المتميزة.

وتوقع البنك تحويل عملاء «شركة أبوظبي للتمويل» إلى منصة للخدمات المصرفية للبنك خلال النصف الأول من عام 2021، شريطة الحصول على الموافقات التنظيمية من المصرف المركزي الإماراتي

84 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي لتمويل مشروع سوداني لدعم الأسر المعوزة

■ الخرطوم - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الأحد موافقته على تسديد جـزء ثـان من مساهمته فـي مشـروع لدعم الأسر السودانية المعوزة بقيمة 70 مليون يورو (84 مليون دو لار).

وجاء في بيان صادر عن رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في الخرطوم، روبرت فان دن دوول، قوله أن «برنامج دعم الأسرة في

السودان، أحد المكونات الحاسمة لبرنامج إصلاح الحكومة الانتقالية». ويبلغ إجمالي مساهمة التكتل الأوروبي في برنامج دعم الأســر 310 ملايين يورو (372 مليون دولار)، تم دفع 93 مليون يورو (111.6 مليون دو لار منها في السابق.

ودعم الأسر السودانية، برنامج اقتصادى

وضعته الحكومة الانتقالية لتخفيف آثار

اقتصادية تواجه السودانيين حاليا. جنوب دارفور، البحر الأحمر، كسلا وولاية الخرطوم كمرحلة أولى. ويقدم مساعدات مالية لـــ 80 في المئة من ســكان الســودان، ما

يقدر بـ 32 مليون شخص.

الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة على الأسر الفقيرة، ويسعى لتخفيفِ تحديات على أن تحسب قيمتها حسب سعر الصرف في داخل البنوك بعد قرار التعويم الموجه للعملة، والذي تم خلال وقت سابق من الشهر ويستهدف البرنامج أربع ولايات تشمل

. ورفعت البنوك السودانية السعر الرسمي إلى 375 جنيها للدولار مقارنة بالسعر السابق المحدد بـ 55 جنّيهاً.

ويخصص لكل فرد 5 دولارات شهريا،

### العراق يضِيف 60 مليون قدم مكعب من الغاز المصاحب يوميا لتوليد الكهرباء

■ بغـداد - وكالات الأنباء: أعلنت وزارة النفط العراقية أمـس الأحد إضافة 60 مليون قدم مكعب من الغاز إلى إنتاج البـاد يومياً، بعد افتتاح وحدة جديدة لكبس الغاز في حقل الرميلة النفطى، في محافظة البصرة جنوبي البلاد.

وصرح وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، بأن وزارته ماضية في خططها للاستثمار الأمثل للثروة الغازية وتحويل الغاز المصاحب الذي كان يُحرق سابقاً على رؤوس آبـــار النفط إلى طاقة مفيدة ترفد محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بكميات جيدة من

وقال خلال افتتاحه المحطة أن هذا المشروع سيتم تطويره للوصول بطاقته الإنتاجية إلى 120مليون قدم مكعب يوميا. وأوضح أن وزارة النفط ماضية في استثمار جميع كميات الغاز

المصاحب خلال السنوات القليلة المقبلة . وكانت آخر إحصائية أصدرتها وزارة النفط لإنتاج البلاد الشهري من الغازهي لشهر ديسمبر/كانون الأول 2020، بواقع 77.6 مليار قدم مكعب من الغاز. ووفق تقديرات سابقة، يمتلك العراق مخزونا قدره 132 تريليون قدم مكعب من الغاز،

جرى إحراق 700 مليار قدم مكعب منها، نتيجة ضعف القدرة على استغلاله. وما يزال العراق يستورد الغاز من إيران، عبر أنبوبين بواقع 5 ملايين متر مكعب يوميا، لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية في البلاد، أحد أكبر مستثمري البلاد متفائل حيال المستقبل

ويعيد شراء الأسهم رغم تداعيات كوفيد -19

### أمريكا: مخاوف من ارتفاع معدل التضخم مع انتعاش النشاط الاقتصادي بفضل أنحسار الوباء وزيادة الإنفاق

يستعد لأشهر من الانتعاش في الربيع، عندما يكون جزء كبير من السكان قد تلقوا اللقاح ضد كورونا، لكن النبأ السيء هو أن هذه الحيوية الاقتصادية قد تؤدى إلى ارتفاع الأسعار، وبالتَّالي التضخم. ويخشى بعض خبراء الاقتصاد والأسواق عودة للتضخم الذي واجهته الولايات المتحدة في سبعينيات القرن الماضي. ويتساءلون إذا كان سيتعيّن عليهم إضافة صفر إن لم يكن صفرين إلى سعر ويبررون مخاوفهم بتضافر عوامل عدة يمكن أن تشكل مزيجا

■ واشنطن - أف ب: البشرى السارة هي أن الاقتصاد الأمريكي

قاب لا للانفجار. فسيشهد الاقتصاد انتعاشاً تدريجياً اعتباراً من الربيع بفضل حملة التطعيم، و لأن جزءً من الأمريكيين – الأكثر ثراءً - لديهم الكثير من الأموال لإنفاقها.

فمنذ عام، لم يسافروا كثيراً وقلما ارتادوا المطاعم والحانات وصالات الرياضة ، ما مكنهم من توفير المال. كما أن الحكومة الفدرالية أرسلت مئات مليارات الدولارات من الأموال العامة في شيكات إلى الأسر وقدمت زيادة في إعانات البطالة أكثر سخاءً. وبات معدل الادّخار في الولايات المتحدة الذي كان يتراوح بين 7

و8 في المئة قبل الأزمة يبلغ الآن 20.5 في المئة. وشرارة ارتفاع الأسعار والتضخم اللاحق ستكون، حسب خبراء الاقتصاد، حزمة التحفيز الجديدة التي طرحها جو بايدن وأقرها مجلس النواب أمس الأول ويفترض أن يتبناها مجلس الشيوخ في الأيام المقبلة. وستؤدى الحزمة البالغ قدرها 1.9 تريليون دولار

واستخدام البطاقات المصرفية فور تمكنها من الخروج بأمان. في مواجهة هؤلاء المستهلكين أصحاب الجيوب الممتلئة من غير المؤكد أن يكون العرض كافيا لتلبية الطلب. لذلك سيكون هناك تضخم في الاقتصاد. والنتيجة هي أن الأسعار يمكن أن ترتفع بشكل

إلى زيادة مدُخرات الأسر التي ستكون مستعدة لسحب الأموال

وتبدو قطاعات محددة أساسا تحت الضغط مثل صناعة السيارات، التي تواجه أيضا نقصا عالميا في الرقائق الإلكترونية

التي تمنع المصانع من العمل بكامل طاقتها. والسؤال الذي يحاول الاقتصاديون الإجابة عليه هو: ماذا سيكون التأثير الدقيق للتضخم؟

فإذا كان هذا الارتفاع المحتمل في أسعار السلع والخدمات كبيرا جداً واستمر لفترة طويلة فقد يؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية

وقال غريغوري داكو، المحلل لدى مجموعة «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشلرية في لندن «إن ما نخشاه هو دوامة تضخمية (...) نستهلك فيها اليوم خوفا من ارتفاع الأسعار غدا».

وهذه حلقة مفرغة يغذي فيها التضخم نفسه ويخرج عن السيطرة. وحول كيفة التعامل مع أمر كهذا إذا حصل، يقول غريغوري داكو أن الرد الرئيسي «يقع بالكامل في ملعب الاحتياطي الفدرالي» الذي يقوم بمهام البنك المركزي.

ويفترض أن تنهى هذه المؤسسة المالية التي تتمتع بنفوذ كبير سياسة دعم الاقتصاد التي تتبعها منذ أن تعرض الاقتصاد للشلل

فمن جهة، سيكون على الاحتياطي الفدرالي إغراق الأسواق بالسيولة عبر عمليات إعادة شراء أصول. ومن جهة أخرى، سيتعين عليه رفع أسعار الفائدة الرئيسية شبه المعدومة حاليا. ولهذه المعدلات تأثير على مختلف الإئتمانات والقروض التي تمنحها المصارف التجارية للأفراد والشركات.

وبطبيعة الحال سيؤدي رفع سعر الفائدة إلى الحدّ من الاستهلاك الذي يمثل وحده ثلثي إجمالي الناتج المحلى للولايات المتحدة. ولكن هل الاحتياطي الفدرالي جاهز للعمل؟ فقد كرر رئيسه، جيروم باول، الأسبوع الماضي أن المؤسسة ستواصل دعمها للاقتصاد لأن سوق العمل لا يزال بعيدا عن التعافي. وشدد على أن معدل البطالة الحقيقي هو عشــرّة فــي المئة عندما يؤ خــذ في الاعتبار العاطلـون عن العمل الذين توقفـوا عن البحث عن

وظيفة، وهي نسبة أعلى بكثير من المعدل الرسمي البالغ 6.3 في المئة. وقال في جلسة استماع في الكونغرس يوم الأربعاء الماضي أن الأســعار ســترتفع بالتأكيد لعدة أشــهر لكن «هذا أمر مختلف عن تضخم مرتفع دائم لا نتوقع رؤيته».

وأكد أن ارتفاع الأسعار سيكون أمرا لا مفر منه، ولكن ليس التضخم الجامح والخروج عن السيطرة الذي شهدته البلاد في سبعينيات القرن الماضي بعد صدمة النفط.

وكان مجلس النواب الأمريكي قد أقر السبت حزمة اقتصادية ضخمة بقيمــة 1.9 تريليــون دولار لمواجهة تداعيــات كوفيد—19، لم يصوت عليها أي من أعضاء المجلس الجمهوريين. واجتازت الحزمة المجلس بعد انتكاسة كبيرة للديمو قراطيين

تمثُّلت بقرار مســؤول بارز في مجلس الشيوخ بأن لا تتضمن النسخة النهائية لمشروع القانون رفع الحد الأدنى للأجور. وكان الرئيس بايدن قد عمل جاهداً لرفع الحد الأدنى للأجور على

المستوى الوطني إلى 15 دولارا في الساعة، من معدل 7.25 دولار الذي لم يتغير منذ العام 2009. وكان يهدف لتضمين البند في خطة الإنقاذ التي توفر شيكات

بـ1400 دولار ستقدم لمعظم الأمريكيين وتخصص مليارات الدولارات لتعزيز إيصال اللقاحات ومساعدة المدارس على إعادة فتح أبوابها وتمويل الحكومات المحلية وسلطات الولايات. كما تمدد الحزمة تقديم مساعدات البطالة التي تنقضي مهلتها

في منتصف مارس/آذار لفترة ستة أشهر إضافية تقريبا، ووقف عمليات إخلاء المنازل التي تطال ملايين السكان العاجزين عن دفع

وستكون الحزمة ثاني أكبر حزمة تحفيز أمريكية على الإطلاق بعد حزمة بقيمة تريليوني دو لار وقعها ترامب في مارس/آذار من العام الماضي للتصدي لتفشي الوباء المدمر. وحتى مع رفض السناتور تضمين الحد الأدنى للأجور في مشروع قانون الخطة كما تقضى قواعد تسـوية الميزانيـة، إلا أن الديمو قراطيين أبقوا على المقتـرح، مؤكدين تمسـكهم بـ»معركة الــ15» دو لار، بوصفها أولوية

وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي «لن نهدأ حتى نصادق على حد أدنى للأجور يبلغ 15 دو لارا».

وعبر الجمهوريون عن الغضب إزاء التكلفة العالية بدرجة غير مسـبوقة للخطة. وقال زعيـم الأقلية الجمهورية فـي مجلس النواب كيف مكارثي أن «الديمو قراطيين يشعرون بصرج إزاء الهدر غير المتعلق بكو فيد-19 في الخطة إلى درجة أنهم يقومون بحشرها في عز الليل»، في إشارة إلى التصويت علييا بعد منتصف الليل.

ورأى مكارثي أن الخطة «مضخمة» ومحازبة و»من دون تركيز» إذ يذهب غالبية التمويل فيها لمشاريع غير متعلقة بشكل مباشر بمكافحة الوباء.

واتهم، مع زملائه الجمهوريين، الديمو قراطيين باستخدام الجائحة لتحقيق مطامح ليبرالية. وأضاف إن الخطة «فقط تهدر المال من دون

وقال توم روسو، الشريك لدى شركة الاستشارات «غاردنر – روسـو أنــد غاردنر» في لانكستر في ولاية بنسلفانيا والمستثمر القديم في «بركشاير»، أن «لديه ثقة عميقة في شركته و في

وكسرر الخطاب صمتا غير معتاد من بافيت (90 عاما)، إذ لم يظهر علنا منذ الاجتماع السنوي

وتنَّاول الخطاب المواضيع المعتادة، مثل جشع المصرفيين في فرض رســوم على الصفقات تفيدهم أكثر من الشركات التي يمثلونها، لكنه لم يتطرق للجائحة، وهي عامل رئيسي وراء فقد الوظائف في

ولم يتناول بافيت المشاكل الاجتماعية الأخيرة أو مناخ الانقسام السياسي الذي تتعامل معه شركات أخرى بصورة أكثر مباشرة حالياً.

للجمعية العامة للشركة في مايو/أيار من العام

ولكنه أشار إلى التزام طويل الأمد تجاه شركة

«أبل كمبيوتر»، حيث ختمت «بركشاير» عام 2020 وفي حوزتها أسهم للشركة بقيمة 120.4 مليار دولار، رغم بيع أسهم بمليارات الدولارات في الآونة

وأعلنت «بركشاير» أمس الأول عن تحقيق ربح صاف بلغ 35.84 مليار دولار في الربع الرابع، و 42.52 مليار للعام بأكمله، بفضل مكاسب كبيرة من الأسهم. وهبطت إيرادات التشفيل، التي يعتبرها بافيت مقياسا أدق للأداء، تسعة في المئة على مدار العام إلى 21.92 مليار دولار.

واستمرت عمليات إعادة شراء الأسهم في 2021، إذ أعادت الشركة شراء أكثر من أربعة مليارات دولار من أسهمها. وختمت 2020 بسيولة قدرها 138.8

ولدى «بركشاير»، التي مقرها مدينة أو ماها في ولاية نبراسكا، أكثر من 90 من وحدة عاملة. وتراجعت قوة العمل لديها العام الماضي ثمانية في المئة ليصل عدد العاملين إلى حوالي 360 ألفاً.

### ما هي أبرز معالم الانتعاش المتوقع بعد الانكماش الكبير؟

■ واشـنطن - أف ب: يشـهد الاقتصاد الأمريكي انتعاشـاً أسـرع من التوقعات، بعد الانكماش الكبير الناجم عن تفشيّ وباء كوفيد – 19 العامّ الماضي، رغم أن بعض القطاعات لا تزال منكوبة. في ما يلي جولة أفق على

■ أوماها (ولاية نبراسكا) - رويترز: لم تُضعف

جائحة فيروس كورونا حماسة وارين بافيت، أحد

أكبر المستثمرين في الولايات المتحدة حيال مستقبل

فقد انتهز بافيت فرصة الخطاب السنوى الذى

يبعث به إلى المستثمرين في شركته لطمأنتهم بأنه

و من يخلفونه سيعتنون بأموالهم في «بركشاير»،

مســتفيدين من «مرور الوقت» و مــا قال إنه «هدوء

ورعم فقد 31 ألف وظيفة لدى «بركشاير» العام

الماضي، لم يحد بافيت عن تفاؤله المعروف به،

وأعاد شراء أسهما بقيمة 24.7 مليار دولار في 2020

في مؤشر على أنه يعتقد أن أسعارها أقل من قيمتها

وأشاد بقدرة الاقتصاد على تحمل «تعطيلات

شديدة» وتحقيق تقدم «مذهل». وكتب يقول

«النتيجة الحاسِمة التي خلصنا إليها: لا تراهنوا

ضد أمريكا أبداً».

أمريكا وشركته «بركشاير هاثاو اي»،

• بأي سرعة سينمو الاقتصاد هذه السنة؟: يتوقع «صندوق النقد الدولي» أَن يزداد إجمالي الناتج الداخلي الأمريكي بنسبة 5.1٪ هذه السنة، بعد انكماشه بنسبة 73.5 في 2020 بسبب الشلل النام الذي أصاب الاقتصاد في ربيع العام الماضي على وقع تدابير الإغلاق والحجر لمكافحة فيروس

وكان لتدابير الإنعاش بقيمة تقارب ثلاثة آلاف مليار دولار التي أقرتها الحكومة العام الماضي بما فيها خطة مساعدات تبلغ 900 مليار دولَّار تمت المصادقة عليهاً في أو آخر كانون الأول/ديسمبر، مساهمة كبرى في النهوض بالاقتصاد الأمريكي.

كما أن الكونغرس بمجلسيه سيمرر خطة بايدن لحفز الاقتصاد بقيمة 1900 مليار دولار، التي ستقدم المزيد من الدعم للشركات والأسر والهيئات

وهـذا ما يحمل بعـض خبراء الاقتصاد مثل غريغوري داكو من معهد أوكســفورد إيكونوميكس على توقع نمو يصل إلى 7٪. أما رّئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي جيروم باول، فيتوقع نموا بنسبة 6%.

●متّى تنتعشّ الوظائف؟ مع إعادة فتح الشركات بما يتكيف مع القيود المفروضة لاحتواء الوباء، تكون البلاد قد استعادت حوالي نصف الوظائف العشرين مليونا التي خسرتها في الأسابيع الأولى من تفشّى الوباء. ويتركز العديد من الوظائف العشرة ملايين المتبقية في قطَّاع الخدمات مثل

المطاعم والفنادق، وهو الأكثر تضرراً جراء الأزمة الصحيّة وكان العمال السود والمتحدرون من أمريكا اللاتينية أكبر المتضررين. أما ملايين الموظفين الآخرين، فقد عانوا من خفض عدد ساعات عملهم، فيما خرج آخرون من سوق العمل، بينهم عدد كبير من النساء جراء إغلاق المدارس. ومن غير المتوقع أن تعود هذه الوظائف قبل اكتساب الأمريكيين

وارتفعت نسبة البطالة الرسمية في يناير/كانون الثاني إلى 6.3٪، بفارق كبير عن نسبة 3.5٪ المسجلة في الشهر ذاته من العام الماضي. أما بالنسبة إلى العمال السود، فبلغت النسبة 9.2٪.

لكن إذا أضيف إلى العاطلين عن العمل الأشخاص الذين توقفوا عن البحث عن وظيفة أو الذين يعملون بدوامات جزئِية ويسعون للحصول على عمل بدوام كامل، عندها تصل النسبة إلى 11.1٪.

واعتبرت الخبيرة الاقتصادية ديان سوونك، من شركة «غرانت ثورنتون»، أن «المساعدة والإنعاش أساسيان ... لاحتواء خسارة الوظائف والشروع في تشغيل المحرك لتحقيق انتعاش اقتصادي أقوى عند رفع تدابير

وحسب تقديرات مكتب «موديز أناليتيكس» الاستشاري، فإن خطة بايدن لإنعاش الاقتصاد ستولد 7.5 مليون وظيفة خلال العام الجّاري وحده. ●ما هي القطاعات التي تسـجُلُ انتعاشـا أسرع من سـو آها؟ كان قطاع

العقارات قبل الوباء، ولم يتعثر سوى لفترة وجيزة قبل أن ينتعش ويشهد وسـجلت حركة بيع المنازل الجديدة والقديمة ارتفاعاً بنسبة تقارب 20٪ بالمقارنة مع مستواها قبل الأزمة، مدعومة بأسعار فائدة عند أدنى مستوياتها على القروض المضمونة برهن عقاري، وانتشار العمل عن بُعد الذي حمل

الناس على مغادرة المناطق المكتظة. غير أن العرض تراجع إذ لم يتمكن الناشطون في قطاع البناء من مواكبة الطلب، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار واستبعد الأسر متدنية الدخل.

وإن كان المستهلكون أرغموا على الحد من نشاطاتهم، فهم ضاعفوا عمليات شراء السيارات والمنتجات الإلكترونية والأثاث وما إلى هنالك. وكان بانَّعو التجزئة على الإنترنت أكبر المستفيدين مع تحقيق مبيعات بزيادة تقارب ● أين ستبقى آثار الأزمة ظاهرة؟ تظهر وطأة الانكماش الاقتصادي بشكل

جلي في مجالات السفر والفنادق والترفيه، وهي قطاعات لن تنتعش قبل أن يُعاوّد الناس ارتياد المسارح ودور السينما والعروض الموسيقية أو أخذ عطلات. لكن خبراء الاقتصاد يحذرون بأن الأزمة قد تترك آثارا اقتصادية دائمة. فقد أغلقت آلاف المتاجر والمطاعم بشكل نهائي، وثمِّة مخاطر بحصول موجة من عمليات الإفلاس أذا لم يتحقق الانتعاش سريعاً بالنسبة لعدد من الشركات التي تواجه أعباء ديون طائلة. أما الحكومات المحلية التي لا يمكنها عموما الاقتراض لتمويل عملياتها،

فهي أمام معضلة ما بين إلغاء وظائف أساتذة وشرطيين وعناصر إطفاء للتُعويض عن النفقات الطائلة لاحتواء الأزمة الصحية، أم الحفاظ على هذه ويستفيد أصحاب العقارات والمستأجرين حالياً من تعليق لعمليات الطرد

وأعلنت وزيرة الخزانة جانيت يلين هذا الأسبوع «علينا أن نستمر في توفير دعم اقتصادي لمواطنينا وبناء جسر يقودنا إلى نهاية الوباء».

ووضّع اليد على العقارات المرهونة، لكن وقف التنفيذ هذا لن يستمر إلى ما

# الأمريكيات يقلصن فجوة التكافؤ والمساواة في القطاع المالي

■ نيويورك – أف ب: ينفتح عالم المال تدريجياً امام النساء بعدما هيمن عليه الذكور لفترة طويلة، وهو تطور يؤكده وصول جين فريزر الأسبوع الماضي إلى رئاسة مصرف «سيتى غروب»، أحد أبرز المصارف في وول ستريت. وتقول لورين هاريتن مديرة منظمة

«كاتاليست»، وهي منظمة تعمل على النهوض بالمرأة في قطاع العمل، أن ترقيتها «خطوة رمزية لكن ما زال الطريق طويلاً».

وتشير الأرقام إلى أنه لا ترال هناك جبال يجب تسلقها من أجل تحقيق التكافؤ والمساواة بين الجنسين في هذا القطاع.

فقد مثلت النساء عام 2019 أكثر من 50 في المئة من موظفي قطاع الخدمات المالية في الولايات المتحدة، لكنَّ 22 في المئة فقـط من بينَّهن يتولين منصب مدير، حسب تقرير صادر عن شركة «ديلويت»، ووفقا للاتجاهات الحالية، يفترض أن تصل هذه النسبة إلى 31 في المئة فقط عام 2030. وفي العام 2020، كسب المحللون الماليون الذكور 17 في المئة في المتوسط أكثر من نظيراتهم

وقالت نساء كثيرات من العاملات في القطاع المالي في مقابلات بأنه على النساء العمل بجهد أكبر قليلا من الرجال من أجل الحصول على

وما زالت المهن مهنالمرموقة وتلك الأعلى

دخلاً، مثل المصرفيين والتجار الاستثماريين، تحت هيمنة الرجال البيض. وما زالت الملاحظات الجنسية تظهر من وقت إلى آخر. وتوضح مورييل ولكينز، من شركة «بارافيس

بارتنر» للاستشارات «مقابل كل جين فريزر هناك مئات الآلاف من النساء ذوات المهارات المناسبة. لكن هل منحت لهم الفرص للتقدم؟». لكن الأمور بدأت تتغير، فقد فرضت وعود مبهمة من أجل ضرورة تنويع التعيينات، بوتيرة

بطيئة، انعكاسا حقيقيا على الجوهر. وتقول ولكينز «ببطء لكن بثبات، أرى قادة يتساءلون عن معنى الإنصاف داخل شركاتهم (...) ويتساءلون عن الكوادر التي يمكنهم وضعها في مكانها الصحيح بغض النظر عن

بفي «بنــك جيه بي مورغان تشــايس»، أكبر المصارف الأمريكية من حيث الأصول، كانت هناك منذ فترة طويلة شبكة غير رسمية من النساء. وقد بدأت المجموعة الأبرز بينهن عام 2013 تنظيم اجتماعات للنساء فقط للاستماع إلى مظالمهن. وأراد الرئيس جيمي دايمون إضفاء الطابع الرسمي على المبادرات. وفي العام 2018، أنشأ

برنامج «ومن أون ذي مـوف» كما تقول مديرته سام سابر ستين. وتشرح قائلة «لقد مكننا ذلك من تنشيط الموارد البشرية وبرامج التدريب». ونظمت مبادرة «ومن أون ذي موف» برنامجا

للتطوير الوظيفي متاحا لجميع النساء في الشركة، وشــاركتُ حوالي 500 امرأة في الدورةُ الأولَّى العَّام الماضي وتقدمَّت 2000 امرأة بطلب للمشاركة في الدورة الثانية. وبغية اقتحام «قلعة» المحافظ الاستثمارية

التي يحتكرها الرجال، حددت منظمة «غيلرز هو إنفسـت» التي أسسـت في العام 2015، هدفا متمتلا في إدارة 30 في المئة من الأمو أل المستثمرة في الصندوق الذي تديره النساء في العالم عام وتمثل النساء حاليا 6 في المئة فقط من

المديرين في شركات المحافظ الاستثمارية وفقا للمنظمة و3 في المئة فقط في صناديق التحوط. وتريد المنظمة أن تثبت أنه خلاف اللاعتقاد السائد، فإن النساء لا يمتعضن من هذه الوظيفة، وأنعليهن فقط الذهاب والعثور عليها. لذلك، تقوم المنظمة بمسح الجامعات لاستقدام

طالبات وتدريبهن ومنحهن التأهيل اللازم. وتقول مديرة المنظمة كاثرين جولون كولشر «لقد تغير القطاع كثيراً خلال السنوات الخمس الماضية. المزيد من الشركات لديها حاليا 50 في المئة من النساء بين موظفيها الجدد وتسعى إلى إبقاء هذه النسبة المرتفعة».

وتوضح لورين هاريتن من «كاتاليست» أنِ تقييم التقدم ومساءلة المديرين تصبح عنصرا أساسياً في ترقية النساء.



تمثال «الفتاة التي لا ترهب شيئا» في «وول ستريت»، شارع المال والأعمال في نيويورك، حيث موقع أكبر بورصة في العالم

### لكنهن يواجهن مصاعب أكثر من الرجال في توفير تمويل لشركاتهن الناشئة في مجال التكنولوجيا

■ سان فرانسيسـكو - أف ب: بعد سنوات من الخبرة والاجتماعات مع المستثمرين لتمويل شركتها الناشئة «فورتي» تقول لورن فوندوس «لا أعتقد أنه ينبغي تقديم هبات للنساء، كلُّ ما أقوله إنهنَّ لا يحصلن على عدد مساو من الصفقات» مثل الرجال.

وغالبا ما تتوقف عملية توفير تمويل لشركة ناشئة على الثقة التي يوحي بها مؤسسـها للمُمولين. وفي هذا السياق، من الواضح برأي لورن فوندوس ونساء أخريات تمت مقابلتهن أن الثقة بالنساء لا ترقى أبدا إلى مستوى

وتروي فوندوس «أحيانا، يسالونني قبل أن أعرض مشروعي حتى إن كنت على استعداد لترك رئاسة الشركة لشخص آخر».

ولطالمًا تفوقت امرأة الأعمال النيويوركية في كل ما قامت به، بدُّ برياضة الهوكي في الجامعة وصولا إلى عملها كوسيطة في البورصة في وول ستريت، وحتى إنشاء شـركتها «فورتي» عام 2015، وهي منصة دروس في الرياضة واللياقة البدنية على الإنترنت باشرت العمل في ظل أزمة وباء كوفيد—19. وهي معتادة على مواجهة عقبات إضافية بصفتها امرأة، لكن المقابلات مع صناديق رؤوس الأموال الاستثمارية «كانت على مستوى مختلف» من الصعوبة على حد قولها.

وروت أن المستثمرين كانوا يتحدثون عنها مرات كثيرة بصيغة الغائب وكأنها غير موجودة أمامهم، فيناقشون إن كانت قادرة عاطفياً على إنجاز

العمل، ويتساءلون عمن سيتولى المالية. وتقول «حين يحصل هذا، أقول لهم إنني هنا. وإننى ســـأكون مســؤولة المالية، عملت في مصارف كبرى لمدة عشر سنوات، وكنت الأفضل في كل ما باشرته في حياتي». وتذهب نسبة زهيدة من المبالغ المستثمرة في شركات ناشئة في الولايات

المتحدة إلى شركات تؤسسها نساء، حسب ما أوضحت أليسون كابين المساهمة في صندوق «دبليو فاند» الذي يعطي الأفضلية للنساء في مناصب وهي توضح أن حصة التمويل التي حصلت عليها نساء على رأس شركات

ناشئة تراجعت بشكل كبير في 2020، رغم أن العام الماضي سجل مستوى قياسيا من التمويل من قبل صناديق رؤوس المال الاستثمارية. وأكثر ما يثير استنكارها هو افتقار الموّلين إلى البصيرة، إذ أن هذه الشركات تُؤمِّن حسب بياناتها عائدات أعلى للاستثمار. وتقول «الأمر لا يتعلق بالكرم أو الإحسان ... إنها مسألة تحقيق أرباح كبرى».

وجنت لورين فوندوس أكثر من ثمانية ملايين دولار بصورة إجمالية في السنوات الأخيرة. وهي بصدد إنجاز رابع عملية جمع أموال كانت الأسرع والأكثر مردودا بعد أشهر من الأزمة الصحية أثارت فورة في الطلب على حصص الرياضة عبر الإنترنت،

وغالبا ما تصطحب معها إلى الاجتماعات «ذراعها الأيمن» وهو شريك

يتكلم بلكنة بريطانية تلقى استحساناً كبيرا في الولايات المتحدة، من أجل زيادة فرصها في النجاح، وتسال أحيانا كثيرة الرجال الجالسين قبالتها من الجانب الآخر للطاولة إن سبق أن استثمروا أمو الا في شركات برئاسة نساء، فيكون الجواب في

لقاء حصولهن على تمويل لشركاتهنّ الناشئة أو وضعهنّ على تواصل مع مُمولين، حسب ما أظهرت دراســة أجرتها جمعية «ومِن هو تيك» (النساء في وأفادت حوالي 44٪ من النساء اللواتي جرت مقابلتهن عن التعرض

أحيانا يكون الأمر اسـوا، إذ من الشائع أن تتلقى النساء عروضاً جنسية

وترى الناشطات في مجال المساواة بين الجنسين في القطاع المالي أن الرابط غير المعلن القائم بين مؤسسي الشركات وصناديق التمويل الاستثماري متاح بصورة رئيسية للرجال البيض من خريجي الجامعات المرموقة مثل ستانفورد في وادي السيليكون، حسب أليسون كابين وغيرها. وتوضح كابين ذلك بالقول «هذا لا يمثـل العالم الذي نعيش فيه، ويطرح

للتحرش خلال عملية جمع التمويل، من نوع الإيحاءات الجنسية أو الملامسات الجسدية دون موافقة.

إشكالية لأننا نحاول إيجاد حلول لمشكلات عالمية من منظار حفنة من الأشخاص هم بشكل أساسي رجال بيض».

أما النساء من غير البيض، فيواجهن صعوبة أكبر في الحصول على فقد عملت فونتا غيليام لحساب الحكومة الأمريكية في الخارج لدى مؤسسسات مالية، قبل أن تطلق شركتها الناشئة «إنفست سو سو» المتخصصة في الخدمات المصرفية الاجتماعية.

واستوحت امرأة الأعمال الأمريكية السوداء شركتها من القرى الإفريقية التي تضع مُدّخراتها في صندوق مشـترك، فأنشـأت تطبيقـاً جوالاً مجانياً يقتبس هذه الفكرة، مضيفة إليها الذكاء الاصطناعي. وأثبتت من خلال نموذج قـدرة المفهوم على توليد مدخول، لكن كان لديها

رغم ذلك انطباع بأنها تصطدم بجدار. وتقول «علينا دائما أن نتفوق في الأداء والتعويض»، مضيفة «فيما يُؤمِن الجميع ويثقون في الشركات الناشئة التي يديرها رجال، يتحتم علينا نحن أن نثبت أنفسنا عشر مرات».

وعرض عليها بعض المستثمرين تقييماً مُهيناً لشركتها إلى حدّ أنها فضلت

الخروج من الاجتماع. وتقول «نتقدم بقوة عدالة قضيتنا فقط، لكنني أعتقد أن ذلك سيأتي بثمار في نهاية المطاف»، مضيفة «الواقع أن المستوى المطلوب بالنسبة للشركات الناشئة التي تملكها نساء من السود من أجل الحصول على الدعم لمشاريعنا، عال إلى حد أن شركاتنا تكون عادة أكثر متانة وصموداً».

### الدوري الاسباني

■ مدرید – أ ف ب: حسم برشلونة مواجهته امام مضيفه اشبيليه وألحق به الخسارة الاولى بعد سلسلة من ستة انتصارات متتالية بفضل نجمه ليونيل ميسى الذي سجل هدفا وصنع آخر في القوز 2-صفر في قمة المرحلة الخامسة والعشرين للدوري الاسباني، ليرتقي مؤقتا الى المركز

وسجل الفرنسي عثمان ديمبيلي (29) وميســي (85) هدفي الضيوف. وكانت المباراة مهمة جدا للنادي الكتالوني امام نظيره الاندلسي الذي كان يتخلف عنه بفارق نقطتين فقط ولكن مع مباراة مؤجلة، إلا أن برشلونة حصد النقاط الثلاث ليرفع رصيده الى 53 في المركز الثانيي متخلفا بنقطتين عن أتلتيكو مدريد المتصدر، وبفارق نقطة عن ريال مدريد الذي يستضيف ريال سوسييداد في ختام المرحلة اليوم فيما تجمد رصيد اشبيلية عند 48 نقطة في المركر الرابع، ومنح الفوز معنويات هائلة لفريق الدرب رونالد كومان الذي سيلتقى خصمه مجددا الاربعاء في الكأس المحلية بعدما وضع ر. النادي الأندلسي قدما في النهائي بفوزه على برشلونة 2-صفر في ذهاب نصف النهائي. ويعيش البارسا فترة جيدة محليا، فرغم الصفعة التي تلقاها على أرضه أمام باريس سان جيرمان بخسارته 1-4 في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال، إلا أنَّه لم يخسر محليًا منذ كانون الاول/ديسمبر الماضي ســوى مرة واحــدة خلال 15

وحقق انتصاره التاسع في آخر تسع مباريات في الدوري. وقال مدافع برشلونة جيرارد بيكيه: "منينا ببعض في هـذا الفريق . وتعرض برشلونة لنكسـة بإصابة لاعب الوسط بيدري والمدافع رونالد أراوخو، علما ان زاحفة بيسراه على يسار بونو (29). وكانت هذه المرة الثانية فقط التي تهتز فيها شباك اشبيلية في ست مباريات، حتى الدقيقة 51 ليســدد أول مرة عبر خيسوس نافاس الا ان الصارس الكرة فوق بونو إلا انها اصطدمت

مباراة، كانت امام إشبيلية في الكأس.

النكسات ولكن نهضنا. بالطبع الصراع على اللقب مفتوح، هناك ثقة وأمل كبير الأخير دخل بديلا في الشــوط الثاني قبل ان يخرج بداعي الإصابة، ونجح النادي الكتالوني في افتتاح التسجيل بعدما مرر ميســـي كرة في العمق نحو ديمبيلي بين المدافعين تابعها جميلة وانتظر فريق المدرب خولين لوبيتيغى مارك-اندريــه تيرشــتيغن تصــدي للمحاولة في أسفل الزاوية اليسرى. وهدد المغربي يوسف النصيري الذي دخل بديــــلاً مع مطلع الشـــوط الثاني مرمى الضيوف عندما وصلته الكرة داخل المنطقة فالتف حول نفسه وسدد كرة باغتة في اسفل الزاوية اليسرى، الا ان الهدف ألغي بسبب لمسة يد عليه (80). وحسم ميسي النتيجة عندما وصلته الكرة على مشارف المنطقة من البديـل ايلايكس موريبا، فتوغل مراوغا الدفاع وحاول إسقاط بصدر الأخير لتعود الى الارجنتيني

الذى اسكنها الشياك مسجلا للمباراة الثامنة تواليًا في الدوري (85). ويتصدر اشبيلية قائمة الأندية التي وقعت ضحية ميسي في مسيرته،

حيث سـجل هدفه رقم 38 ضد النادي الاندلسيي في جميع المسابقات والـ30 في الدوري، ليعزز صدارته للهدافين في الليغا بتسجيله هدفه التاسع

ميسي يقود برشلونة الى حسم القمة أمام إشبيلية ليرتقي الى المركز الثاني

بعدما طرد منه مكتار دياكابي في عشر، كما سجل 14 هدفا في 13 مباراة الدقيقة 50 ببطاقة حمراء مباشرة. في مختلف المسابقات عام 2021. وسجل أهداف أصحاب الأرض ماورو ومنى بلنسية بخسارة قاسا أرامباري (39) وخايمي ماتا (55) بثلاثية نظيفة امام مضيفه خيتافي

الدوري الألماني

بايرن ميونيخ يستعيد نغمة الانتصارات ولايبزيج يواصل مطاردته

وكارليس ألينيا (87). ويتساوى الفريقان في النقاط (27)، الا أن خيتافي الثالث عشر يتفوق بفارق الأهدافّ عن بلنسية الرابع عشر.

### الدوري الإيطالي يوفنتوس يتعثر أمام فيرونا في مسعاه للبقاء في المنافسة

■ روما – أف ب: مني يوفنتوس بنكســة في مسعاه للبقاء في دائرة المنافسة على لقب الدوري الايطالي بالتعادل أمام فيرونا 1-1 ضمن الرحلة الرابعة والعشرين.

وافتتح كريسستيانو رونالدو التس (49)، معززا صدارته للهدافين مع 19 هدفا، الا ان أصحاب الأرض عادلوا عبر أنتونين باراك (77). واكتفى يوفنتوس بنقطة ليرفع رصيده الى 46 نقطة في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن الانتر المتصدر الذي يستضيف جنوى، وثلاث عن ميلان الذي يحل على روما الرابع (44)، علمًا ان البيانكونيري يملك مباراة مؤجلة، ويعانى فريق المدرب اندريا بيرلو من غيابات عدة بسبب الاصابات أبرزها قلبا الدفاع ليوناردو بونوتشي وجورجيو كييليني، والجناح خوان كوادرادو، والمهاجمان باولو ديبالا وألفارو موراتا، الا ان الاسباني غاب بداعي المرض، وكان يوفنتوس عاد الى سكة الانتصارات في المرحلة السابقة من بوابة كروتوني (3-صفر) بعدما سقط بهدف امام نابولي الذي ألحق به الهزيمة الثالثة هذا الموسم، ويمسر يوفنتوس بفترة مضطربة بعدما منى الأسبوع الماضى بهزيمة 1-2 امام مضيف بورتو البرتغالي في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال، الا انه بلغ نهائي كأس ايطالياً حيث يواجه أتالانتا في أيار / مايو المقبل. وهدد يوفنتوس عبر تسديدة لآرون رامزي أبعدها الحارس الى ركنية (2). ومنح رونالدو فريقه التقدم مع انطلاق الشوط الثاني عندما وصلت الكرة الي كييزا داخل المنطقة ومنه الى رونالدو الآتى من الخلف غير المراقب تابعها سهلة في الشــباك (49). وهذا الهدف التاسع عشر معززا صدارته لهدافي الدوري بفارق أثنين عن روميلو لوكاكو نجم الانتر، والرابع في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري بعدما فشل في هز الشباك في الثلاث



رونالدو يحتفل بهدفه ليوفنتوس رغم انه لم يكن كافياً لمنحه الفوز على فيرونا

سدد كرة قوية من داخل المنطقة نحو سقف المرمى تصدى لها تشيزنى بأناملة لترتطم

وأنهى لاتسيو أسبوعا كارثيا بسقوطه امام مضيفه بولونيا صفر-2 بعدما منى بهزيمة قارية قاسية في منتصفه. ودخل فريق العاصمة المواجهة امام بولونيا بعدما منى الثلاثاء بهزيمة ثقيلة 1-4 امام ضيف بايرن ميونيخ في روما في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال، لتكون مهمة العودة شبه مستحيلة امام بطل القارة في لقاء الاياب، كما فرط بالبقاء على مسلَّافة لاَّصقة من المقاعد الاوروبية، حيث تجمد رصيده عند 43 نقطة في المركز السادس بفارق المواجهتين المباشرتين عن أتالانتا الخامس. وكانت هذه المساراة الاولى التي يفشل بها لاتسيو في هز الشباك في الدوري

البديل داركو لازوفيتش (77). وكاد لازوفيتش بعد سلسلة من 19 مواجهة تواليا، حيث كان رحمة على يوفنتوس عندما يأمل في معادلة رقمه القياسي (21). كما كانت الخسارة الثانية فقط للاتسليو في آخر عشر مباريات مقابل سبعة انتصارات وتعادل. وبدا منذ بداية المباراة أن الحظ سيعاند فريق المدرب بالعارضة وتتحول الى ركنية (85). فيليبو انزاغي بعدما تصدى الحارس لوكاش

سكوروبسكي لركلة جــزاء هدافه تشــيرو ايموبيلي (17). وعاقب بولونيا الضيوف بعد 80 ثانية فقط وتقدموا في النتيجة عندما أبعد الحارس بيبى رينا تسديدة صاروخية من ريكاردو أورسوليني لتتهيأ امام ابراهيم مبايي تابعها في الشباك (19). وسجل بولونيا الهدف الثاني عندما وصلت الكرة الى موسى بارو من غامبيا على يمين المنطقة مررها الى نيكولا سانسوني في منتصفها تابعها جميلة "على الطائر" بيمناه في الشباك (64). ورفع بولونيا رصيده الى 28 نقطة في المركز الحادي عشر.

الموسم حيث فاز على بوروسيا دورتموند وبوروسيا ■ برلين – أف ب: استعاد بايرن ميونيخ نغمة الانتصارات في الدوري الالماني اثر فوزه الساحق على ضيفه كولن 5−1 في المرحلة الثالثة والعشرين، في ذكـرى مرور 121 عاما على تأسيســه، في الوقت الذي واصل لايبزيج مطاردته بعدما قلب تخلُّفه أمام

لحظة تسجيل ميسي الهدف الثاني لبرشلونة في مرمى إشبيلية

وكان الفريـق البافــاري تعادل علــى ملعبه مع ارمينيا بيليفيلد 3-3، ثم سقط امام اينتراخت فرانكفورت 1−2 في الجولتين الماضيتين، فتقلص الفارق الى نقطتين وبقى كذلك حيث يملك البايرن 52 نقطة مقابل 50 للايبزيج. وأحرز البايرن الذي تأسس في 27 شــباط/فبراير 1900 لقب الــدوري المحلي 30 مرة (رقم قياسي) وكأس المانيا 20 مرة (رقم قياسي ايضا) بالاضافة الى ســتة ألقاب في دوري الابطال. وتعافى مهاجه البايرن توماس مولر من اصابته بكورونا وبدأ المباراة على مقاعد الاحتياطيين، مثل سيرج غنابري الذي شفى من اصابة بتمزق عضلى. وكان كولن حقَّق نتائج مميَّزة ضد الفرق الكبيرة هذًّا

ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ بهدفين الى فوز مثير

مونشلنغلادباخ خارج ملعبه، وتعادل مع لايبزيج على ارضـه. ونجح البايـرن في افتتاح التسـجيل بواسطة ايريك ماكسيم تشوبو موتينغ اثر تمريرة عرضية من ليون غوريتسكا (18). والهدف هو الاول للمهاجم الكاميروني مع البايرن في الدوري مند انتقاله اليه مطلع الموسم بعد نهاية عقده مع باريس سان جيرمان. ثم اضاف الفريق البافاري الهدف الثاني بعد لعبة مشتركة رائعة بين الهداف روبرت ليفاندوسكي الذي مرر كرة بالكعب باتجاه غوريتسكا ثم راوغ الاخير مدافعا من خلال تمرير الكرة بين ساقيه قبل ان يعيدها الى البولندي الذي تابعها داخل الشباك (34)، و استغل كولن سوء تفاهم بين قلبي دفاع البايرن جيروم بواتنغ ودافيد ألابا ليخطف التونسى الياس السخيري الكرة ويسددها من فوق الحارس مانويل نوير (49). وشارك مولر منتصف الشــوط الثاني وبعد مــرور 32 ثانية فقط من نزوله، مرر كرة حاسـمة باتجاه ليفاندوسـكي ليسـددها الأخير داخل الشــباك ليعزز تقدم فريقه

(65). والهدف هو الثامن والعشرون لليفاندوسكي في 23 مباراة في البوندسليغا. وسجل غنابري الذي شارك احتياطيا منتصف الشوط الثاني الهدف الرابع اتْر تمريرة لـوكا هيرنانديز (83)، قبل أن يضيف

اللاعب ذاته الخامس بكرة رأسية (86). وتابع بوروسيا دورتموند صحوته في الآونة الاخيرة وتغلب على أرمينيا بيليفيلد بثلاثية جاءت جميعها في الشوط الثاني، عبر محمود دحود الالماني الجنسية والسوري الاصل (48) وجايدون سانشو (58 من ركلــة جزاء) والبرازيلي رينيــر (81). وعاد لايبزيج من بعيد فبعد تخلفه بهدفين في نهاية الشوط الاول بواسطة السويدي يوناس هوفمان (6 من ركلة جزاء) والفرنسي ماركوس تورام (19)، رد التحية بافضل منها بتسجيله ثلاثة اهداف في الثاني تناوب على تسجيلها كريستوفر نكونكو (57) ويوسف بولسن (66) والكسندر سورلوث في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وعزز فولفسبورغ مركزه الثالث بالفوز على هيرتا برلين بهدفي لوكاس كلونتر (38 خطا في مرماه) و ماكسانس لاكروا (89).

### الدوري الفرنس فوز ساحق لسان جيرمان على ديجون برباعية

■ باریس – أ ف ب: حقق باریس سان جيرمان فوزا ساحقا على مضيف ديجون الاخير برباعية في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة فرنسا، ليقلص الفارق الى نقطة واحدة مع ليل المتصدر الذي يلتقي

وعوض سان جيرمان خسارته المفاجئة على أرضه امام موناكو صفر-2 في الجولة الماضية ليرفع رصيده الى 57 نقطة ويرتقي الى المركز الثاني الذي سيتنازل عنه فقط في حال فوز

ليون على مضيفه مارسيليا. واستمر غياب نيمار الذي عاود تمارينه الفردية بعد اصابته في العضلة المقربة الطويلة. كما غاب المهاجم ماورو ايكاردي والجناح انخيل دي ماريا وصانع الالعاب ماركو فيراتي.

ومرر كيليان مبابي كرة امامية على الجهة اليسرى باتجاه ديالو ومنه الى الايطالي مويز كين الذي تخطى المدافع بتمويه بجسده قبل ان يسدد داخل الشباك (6). والهدف هو الحادي عشر في الدوري لكين المعار من ايفرتون. ثم

احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق العاصمة اثر لمسة يد داخل المنطقة فانبرى لها بنجاح مبابي (32). وفي مطلع الشوط الثاني عزز مبابي تقدم فريقه اثر تمريرة من رافينيا ليتابعها بيسراه داخل الشباك (51) ليعزز صدارته للهدافين مع 18 هدفا هذا الموسم و 21 هدفا في 30 مباراة في مختلف المسابقات. قبل ان يختتم لاعب الوسط الدفاعي دانيك بيريرا مهرجان

الاهداف بكرة رأسية مستغلا ركلة ركنية رفعها

دراكسلر (82).

### الدوري التركى

السَّابقة، وعادل أصحاب الأرض براسية

رائعة ارتقى لها باراك بعد عرضية متقنة من

إسطنبول-«القدس العربي» من إسماعيل جمال:

تحول النجم المصري مصطفى محمد إلى سطورة في تركيا بعدما تمكن من تحقيق بداية ساحرة مع ناديه الجديد غالاطة سراي مسجلاً 6 أهداف في 6 مباريات، ليمنح النادي صدارة

الدوري التركي.

وتعاقد غالاطة سراي مع مصطفى محمد على سبيل الإعارة لعام ونصف العام مقابل 2 مليون ولار، على أن يتم دفع 4 ملايين دولار لنادي الزمالك في حال تفعيل بند شراء عقد اللاعب بعد نهاية فترة الإعارة، ليكون الإجمالي 6 ملايين دولار، عقب مفاوضات شاقة استمرت لأسابيع طويلة. وبهذه البداية الساحرة، تحول مصطفر إلى أسطورة في الأوساط التركية، وبات اسمه حديث الصحافة الرياضية في البلاد، وتصدرت صوره الصفحات الأولى للصحف والمجلات الرياضية، وبات اسمه يتصدر قائمة الوسوم على منصات التواصل الاجتماعي مع كل مباراة يحسمها في أهدافه الخارقة، وبأتت له أغان وهتافات خاصة به لدى مشجعي النادي الذين انبهروا بأدائه الساحر الذي منح الفوز للفريق للمباراة السادسة على التوالي.

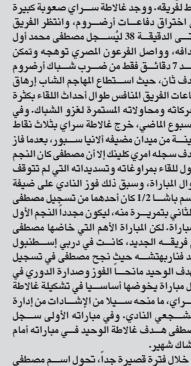
ومع بدايته الصاروخية مع الفريق التركى، انهالت التحليلات والمقارنات بسين مصطفى محمد والنجــم المصري محمــد صلاح، حيث عبــر الكثير من الرياضيين المصريين عن اعتقادهم بأن محطة مصطفى المقبلة ستكون واحدة من أكبر الأندية الأوروبية، مرجحين مستقبله في الدوري الإنكليزي. ورفع مهاجم غالاطة سراي رصيده إلى 6 أهداف من خلال مشاركته في 6 مباريات منها 5 أهداف في بطولة الدوري الممتاز وهدف وحيد في الكأس مؤكدا جدارته و ثقة مدربه فاتح تريم في قدراته وموهبته التهديفية، حيث بات المهاجم الأول للفريق الذي رفع رصيده لــ 57 نقطة و اصل بها انفراده بصدارة الترتيب. ففي أحدث مبارياته، قاد النجم المصري مصطفى محمد غالاطة سراي لتحقيق أنتصار مستحق على ضيفه أرضروم

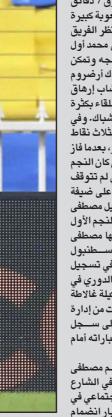
سبور بهدفين نظيفين، ضمن الجولة الـ27 للدوري التركى المتاز، بعدما سجل هدفين بفارق 7 دقائق فقط لفريقه، ووجد غالاطة سراي صعوبة كبيرة

دفاعات الفريق المنافس طوال أحداث اللقاء بكثرة طوال المباراة، وسبق ذلك فوز النادي على ضيفة ضد فناربهتشــه حيثِ نجح مصطفى في تسجيل أول مباراة يخوضها أساسياً في تشكيلة غالاطة سراي، ما منحه سيلا من الإشادات من إدارة ومشـجعي النادي. وفي مباراته الأولى سـجل مصطفى هـدف غالاطة الوحيد في مباراته أمام

محمد إلى أحد أبرز الأسماء المتداولة في الشارع والصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، فخلال شــهر واحد تتابعت أخبار انضمام مصطفى إلى غالاطة سراي وتسجيله أول أهدافه وحسم دربي إسطنبول ومنح ناديه صدارة الدوري. وبات الأتراك يبحثون عن أي أغاني يوجد فيها اسم مصطفى للاحتفاء بها بنجمهم الجديد، كما قام العديد منهم بتركيب أغاني عربية على فيديوهات النجم المصري ومنها أغنية ″مصطفى يا مصطفى أنا بحبكُ يا مصطفى للفنانة المصرية الشهيرة داليدا، ونشيد سامي يوسف "يا حبيبي يا محمد". ومن الزمالك المصري إلى غالاطة سراي نقل مصطفى

في اختراق دفاعــات أرضــروم، وانتظر الفريق حتى الدقيقة 38 ليُسجل مصطفى محمد أول أهدافه، وواصل الفرعون المصري توهجه وتمكن بعد 7 دقائق فقط من ضرب شباك أرضروم بهدف ثان، حيث استطاع المهاجم الشاب إرهاق تحركاته ومحاولاته المستمرة لغزو الشباك. وفي الأسبوع الماضى، خرج غالاطة سراي بثلاث نقاطً ثمينة من ميدان مضيفه ألانيا سبور، بعدما فاز بهدف سجله امري كلينك إلاأن مصطفى كان النجم الأول للقاء بمراوغاته وتسديداته التي لم تتوقف قاسم باشا 1/2 كان أحدهما من تسجيل مصطفى والثاني بتمريرة منه، ليكون مجدداً النجم الأول للمباراة. لكن المباراة الأهم التي خاضها مصطفى مع فريقه الجديد، كانت في دربي إسطنبول الهدف الوحيد مانحاً الفوز وصدارة الدوري في





"حركة السهم" (مستوحاة من السهم الموجود في شعار الزمالك) لتصبح حركة وشعار النجم عقب تسجيله الأهداف، وبأت شعار السهم الموجود في "الإيموجي" على مواقع التواصل الاجتماعي يدل على مصطَّفي وتسجيله للأهداف. وأكدت تقارير تركية، رغبة فاتح تريم، مدرب غالاطة سراي، بالتعاقد مع مصطفى محمد بشكل نهائي بعد تألق النجم المصري. ووفقا لصحيفة "سوجو"،

فإن فاتح تريم طلب تفعيل بند شراء مصطفى محمد، وزميله النيجيري هنــري أونيكورو في نهاية الموسم الحالي. وقال المدرب في تصريحات نشرتها الصحيفة التركية: "يجب أن يشعر الثنائى مصطفى محمد وهنسري أونيكورو أنهما ينتميان إلى النادي، وأن يركزا فقط في الملعب، ويجب أن تكون عقولنا مرتاحة . ومن جهته،

وصف الرئيس الثاني لنادي غالاطة سراي،

مصطفى محمد يزحف محتفلاً بأحد أهدافه لغالاطة سراى

لانضمامــه إلى غالاطة ســراي، وقــال: "أول ما عبدالرحيم ألبيرق، انتقال مصطفى محمد، إلى صفوف النادي بأنه "نعمة من اللَّه"، موضَّحاً دخلت غلاطة سراي شعرت بدخولي لعائلتي، من دون أن أشعر بأي اختلاف، وشعرت بأنني أن مصطفى حالياً موجود على سبيل الإعارة سعيد جدا، وشعرت في بيتي الثاني، وأشكر "لكن عندما نودع 4 ملايين دولار (لناديه الزمالك جماهير النادي على دعمها الكبير لي"، مضيفا: المصري) في نهاية الموسم المقبل سيكون اللاعب ملكنا"، لافتاً إلى أن انتقال مصطفى محمد للنادى "حب الجماهيـر لي ولنادي غلاطة سـراي، هو نفس الحب الذي كنّت أجده في نادي الزمالك، كان من بين أصعب صفقات الانتقالات الموسمية وهو أكثر ما شجعني على القدوم ". لغالاطة سراي. وكان مصطفى عبر عن سعادته



الدوري الإنكليزي

# أرسنال يهزم ليستر ويحرمه من الانفراد بالوصافة والسيتي يحقق فوزه الـ 1 تواليا

رَبِالْطُلِّ

■ لندن – أف ب: قلب أرسنال الطاولة على مضيفه ليستر وحرمه من الانفراد بالوصافة عندما تغلب عليه 3-1 على ملعب "كينغ باور" في ليستر في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة انكلترا.

وكان ليستر البادئ بالتسجيل عبر يوري تيليمان (6)، ورد المدفعجية بثلاثية دافيد لويز (39) وألكسندر لاكازيت (45+2) ونيكولا بيبي (52). واستعاد أرسنال توازنه محليا بسرعة عقب الخسارة امام مانشستر سيتى صفر - 1 في المرحلة الماضية، وحقق فوزه الحادي عشر والذي خوله الارتقاء الى المركز التاسع برصيد 37 نقطة. وحرم أرسنال الذي دخل المباراة منتشيا ببلوغه ثمن نهائى الدوري الأوروبى بفوزه الثمين على ضيفه بنفيكا البرتغالي 3-2 حيث ضرب موعدا مع أولمبياكوس اليوناني، مضيفه ليستر من فوزه الثالث تواليا وفض شراكة الوصافة مع مانشستر يونايتد الذي حل ضيفا على تشلسى في قمة المرحلة في وقت متأخر أمس. وتجمد رصيد ليستر الدي كان يمنى النفس بمداواة جروحه القارية عقب خروجه المفاجئ من الدور الثاني لـ يوروبا ليغ "بالخسارة امام سلافيا براغ صفر -2، عند 49 نقطة فى المركز الثالث. ونجح تيليمان في افتتاح التسجيل عندما قطع كرة حاول غرانيت تشاكا تمريرها الى ويليان فى الجهة اليمنى فانطلق بها وتوغل داخل المنطقة قبل ان يسددها قوية زاحفة بيمناه وأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس بيرند لينو، الذي أنقذ مرماه من هدف ثان بابعاده تسديدة قوية لهارفي بارنز قبل ان يشتتها الدفاع (35). ونجح لويز في ادراك التعادل بضربة رأسية من الزاوية اليمنى للحارس كاسبر شمايكل (39). وحصل ارسنال على ركلة جزاء في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع اثر لمسة يد على ويلفريد نديدي اثر تسديدة قوية لبيبي من خارج المنطقة فانبرى لها لاكازيت بنجاح مانحا التقدم للنادي اللندني (45+2). وهو الهدف التاسع للاكازيت هذا الموسم. ونجح ارسنال في تعزيز تقدمه الكرة الى بيبي في الجهة اليمنى فتوغل ومررها الى البديل مارتن اوديغارد داخل المنطقة ومنه الى ويليان الذي لعبها عرضية تابعها الايفواري بسهولة داخل المرمى الخالى (52). وتعادل كريستال بالاس مع فولهام صفر-صفر. وحقق مانشستر سيتي فوزه الرابع عشر تواليا في

(22)، ثم تصدى لتسديدة قوية لكيليتشي ايهياناتشو مسافة قريبة اثر ركلة حرة انبرى لها ويليان فأسكنها مطلع الشوط الثاني اثر هجمة مرتدة وصلت على اثرها الدوري، والعشرين في مختلف المسابقات وتابع تحليقه في الصدارة، بعد تخطيه ضيفه وستهام الرابع 2-1 في افتتاح المرحلة. ولم يخسر السيتي منذ 27 مباراة في



لاعبو أرسنال يحتفلون بالهدف الثالث في مرمى ليستر الذي سجله بيبي

مع مدربه الحالى جوزيب غوارديولا، ورفع رصيده إلى 62 نقطة، بفارق 13 عن مانشستر يونايتد وليستر. وتعود آخر خسارة له في الدوري إلى 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، عندما سقط امام توتنهام صفر-2 ليتراجع حينها الى المركز الحادي عشر قبل ان يستعيد توازنه تدريجا ويهيمن على البريميرليغ الذي احرز لقبه في 2018 و 2019 من ضمن مجمل ستة ألقاب. واعتبر غوار ديو لا أن ما حققه فريقه لا يصدق بقوله: "تحقيق 20 فوزا تواليا

في هذه الفترة في ظل ما يحصل حول العالم صعب للغاية. إنه ربما أحد اهم إنجازاتنا التي قمنا به سويا في تاريخ مسيرتنا. هذا لا يعنى أننا سنفوز بالالقاب، لكننا لم نحصل على أسبوع واحد راحة على مدى الشهور الثلاثة الاخيرة. مباراة كل ثلاثة ايام وسط جائحة كورونا والاصابات، ان تحقق هذه السلسلة يظهر قوة ذهنية ". ومُنى وستهام بخسارته الثانية فقط في آخر 12 مباراة، وخاض لاعبو المدرب ديفيد مويز المواجهة

بعد فوز على توتنهام 2-1. وتخطى استون فيلا غياب نجمه جاك غريليتش ليفوز على مضيفه ليدز بهدف ليعزز آماله في المنافسة على أحد المراكز المؤهلة الى المسابقات الاوروبية. ويملك فيلا الثامن 39 نقطة متخلفا بفارق 6 نقاط عن وستهام الرابع، علما أن الاول يملك مباراتين مؤجلتين ايضا. وسجل المهاجم الهولندي انور الغازي الهدف الوحيد في الدقيقة الخامسة اثر تمريرة من اولي

### الدوري الصيني جيانغسو حامل اللقب سيوقف نشاطه!

■ بكين - رويترز: قال جيانغسو سونينغ بطل الدوري الصيني المتاز لكرة القدم إنَّه سيوقف نشاطه، بينما عبر عن أمله في تقدم أطراف جديدة لشراء النادي.

وقال النادي في حسابه الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي ُوي تشات ؒ إنه لا يزال يأمل في أن تدخل شركة أو ″شخص ما صاحب رؤية ٌ في مفاوضات تتعلق بمستقبل الفريق. وجاء هذا التحرك بعد الكشف عن مشاكل مالية في بعض أكبر أندية الصن، وبعد تقارير إعلامية تحدثت عن اقتراب جيانغسو من الإفلاس إن لم تتقدم جهة ما لشراء النادي الملوك لمجموعه ســونينغ، وتعمل مجموعه سونينغ العملاقة في تجارة التجزئة، وهي واحدة من أكبر شركات هذا المجال في الصين وهي تملك أيضا نادي إنتر ميلان المنافس في الدوري

الإيطالي لكرة القدم. وقالت المجموعة في وقت سابق من الشهر الجاري إنها تنوي التركيز على مجال عملها الرئيسي ما يعرض للخطر وجود النادي. وتوج جيانغسو بلقب الدوري الصيني المتاز لأول مرة في تاريخه في الموسم الماضي بعد التغلب على العملاق غوانتشو إيفرغراند الفائر باللقب ثماني مرات. ويأتي إعلان بطل الصين عن وقف نشاطه بعد أيام فقط من تأكيد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم استبعاد شاندونغ لونينغ بطل كأس الصين من دوري أبطال آسيا لأسباب مالية بعد تخلفه عن تسديد مستحقات متأخرة. وإذا لم يتقدم راء جيانغسو قريبا فسيعني ذلك ضرورة إجراء تغييرات في دوري أبطال آسيا قبل انطلاق البطولة القارية الأولى للأندية في أبريل/ نيسان المقبل.

### الدوري المغربي حسنية اغادير يهزم نهضة الزمامرة من القاع. وفي المباراة الأخرى، تقدم المعطي

■ الدار البيضاء – د ب أ: اقتنص حسنية 1/صفر في المرحلة الثامنة من الدوري المغربي والتي شهدت تعادل يوسفية برشيد

مختلف المسابقات أي أقل بمباراة من مشواره في 2017

ويدين حسنية اغادير بالفضل في هذا الفوز للاعبه جمال الشماخ الذي سجل هدف الحسم في الوقت بدل الضائع للمباراة. الفوز رفع رصيد حسنية اغادير إلى عشر صيده إلى 11 نقطة في المركز السادس نقاط في المركز التاسع وتوقف رصيد نهضة مقابل سبع نقاط لسريع وادي زم في المركز

اغادير فوزا مثيرا من ضيفه نهضة الزمامرة تميزو بهدف لسريع وادي زم في الدقيقة مع ضیفه سریع وادي زم 1/1.

الزمامرة عند ست نقاط في المركز الثاني الثالث عشر.

### دوري السلة الأمريكي

■ لـوس انجليـس – أف ب: قـاد العملاق السلوفيني لوكا دونتشيتش فريقه دالاس مافريكس الى وقف الانتصارات المتتالية لمضيفه بروكلن نيتس عندما تغلب عليه 115-98 في دورى كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل دونتشيتش 27 نقطة مع سبع تمريرات حاسمة وست متابعات ليساهم في الفوز السادس عشــر في 32 مباراة حتى الان لفريقه، والحاق الخســارة الاولى ببروكلن نيتس، ثاني المنطقة الشرقية، بعد ثمانية انتصارات متتالية، والثالث عشر في 35 مباراة هذا الموسم، واستغل مافريكس جيدا غياب نجمى بروكلن نيتس كايري إرفينغ وكيفن دورانت بسبب الاصابة، الاول في الكتف الايمن والثاني في أوتار الركبة اليسري،

بطولة قطر للتنس

ليفرض سيطرته على أغلب مجريات المباراة حيث تفوق في الأرباع الأول 38–26 والثالث

26–18 والرابع الاخير 21–16، فيما تفوق نيتس في الربع الثاني فقط بحسمه لصالحه 38–30. وكان جيمس هاردن أفضل مسجل في صفوف بروكلن نيتس بتسـجيله 29 نقطة مع 7 متابعات وســت تمريرات حاســمة، ووحدهما جف غرين وبروس براون نجحا معه في تخطى حاجز العشر نقاط، فيما تألق أكثر من لاعب في صفوف مافريكس الى جانب دونتشيتش حيث سـجل اللاتفي كريســتابس العائد من الاصابة 18 نقطة والبديلان جايلن برونسون وتيم هاردواي 14

33، وبعدها بأربع دقائق ألغى الحكم هدفا

للفريق الضيف سجله سفيان حريس. وأدرك

عبد الخالق أيت أورحبي التعادل ليوسفية

برشيد من ركلة جزاء في الدقيقة 52 ثم لعب

سريع وادي زم بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 77

لطرد مهدى مفضل. ورفع يوسفية برشيد

على دكة البدلاء معظم فترات الربع الآخير الذي تقدم فيه دالاس بـ22 نقطة، وقال دونشيتش كفريــق"، مضيفــا: "لديهم فريق مذهــل، وحتى

المباشر بروكلن نيتس، وخسر أمام ضيفه

الذي احتفل بأفضل طريقة ممكنة بعيد ميلاده الثاني والعشرين أمس الأحد: "لعبنا كفريق اليوم، وما فعلناه اليوم هو مواصلة العمل في غياب دورانت وإرفينغ، يبقى نيتس خصما

ولم تكن حال فيلادلفيا سفينتي سيكسرز، متصدر المنطقة الشرقية، أفضل من مطارده كليفلاند كافالييرز 109-112 بعد التمديد. وفرض لاعب الارتكاز كولن سيكستون

كليفلاند كافالييرز الذي خاض المباراة في غياب ســتة لاعبين بســبب الإصابة أو لأسباب شخصية، حيث سجل الأول 28 نقطة وأضاف الثاني 25 نقطة مع تسـع تمريرات حاسمة. وفي المقابل، لم تنفع سيكسرز النقاط الـ42 والـ24 التي سجلها نجماه الكاميروني جويل إمبيد والاسترالي بن سيمونز على التوالي مع 16 متابعة للأول، فمنى بخسارته الثانية عشرة في 34 مباراة حتى الآن هذا الموسم، وعلى الرغم من خوضه المباراة بتسعة لاعبين فقط، نجح كليفلاند في حسـم الربع الاول في صالحه 28-23، ثم الشوط الأول 56-47. وانتفض سيكسرز

في الربع الثالث وتقدم 18-9 ونجح في إدراك

التعادل 65-65، ثم تبادل الفريقان التقدم 8 مرات في الربع الاخير، حتى نجيح إمبيد في إدراك التعبادل 92-92 قبل 8%1 ثانية من نهاية الوقت الاصلى، لكنه أهدر فرصة حسم النتيجة مع الصافرة النهائية. وضرب كليفلاند بقوة في بداية الشوط الاضافي بتسجيله 5 نقاط متتالية وحافظ على تقدمه حتى حسمه في صالحه 20– 17. وفي باقى المباريات، فاز نيويورك نيكس على انديانا بايسرز 110-107، وسان انتونيو سبيرز على نيو أورلينز بيليكانز 117–114، وواشنطن ويزاردز على مينيسوتا تمبروولفز 128–112، فيما خسـر أورلاندو ماجيك امام يوتا جاز 109-124، وأوكلاهوما سيتي ثاندر امام دنفر ناغيتس

#### دونتشيتش يقود مافريكس الى وقف الانتصارات المتتالية لنيتس وداريوس غارلاند نفسيهما نجمين في صفوف هاردن اربع نقاط فقط في الشوط الثاني، وجلس

و13 نقطة على التوالي ودوريان فايني سميث

12 نقطة وجوش ريتشاردسون 11 نقطة. وسجل

### سابالينكا تحلم بالدفاع عن لقبها في نسخة مثيرة تبدأ اليوم

■ الدوحة - د ب أ: تنطلق اليوم الاثنين فعاليات النسخة التاسعة عشرة من بطولة قطر المفتوحة لتنس السيدات بمشاركة 28 لاعبة، من بينهن عشر لاعبات من المصَّنفات في المراكز الـ20 الأولى بالتصنيف العالمي للمحترفات، كما تشــهد منافسات

وتستمر فعاليات البطولة، والتي تبرز هذا العام ضمن البطولات ذات الـ500 نقطة، مـن اليوم وحتى المباراة النهائية المقررة يوم السـبت المقبل. وتحصل الفائزة بلقب هذه النسخة على 470 نقطة تضاف لرصيدها في التصنيف العالمي للمحترفات. وإلى جانب 24 لاعبة يخضن فعاليات الدور الأول، منَّ بينهن أربع لاعبات يشاركن في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، جنبـت القرعة المصنفات الأربع الأوليات اللعب في الدور الأول، وهن الأوكرانية إيلينا سفيتولينا والتشيكية كارولينا بليسكوفا والبيلاروسية أرينا سابالينكا حاملة اللقب والتشيكية الأخرى بيترا كفيتوفا. وتحلم ســـابالينكا المصنفة الثامنة عالميا والمصنفة الثالثة للبطولـــة، بالدفاع عن لقبها الذي

أحرزته في العام الماضي بالفوز على كفيتوفا 3/6 و3/6 في المباراة النهائية. كما يبرز ضمن المشــاركات في هذه البطولة اللاعبة الأمريكية جينيفر برادي التي أحرزت مؤخرا المركز الثاني في بطُّولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات ٌغراند سلامٌ الأربع الكبرى. كما تشهد هذه النسخة الظهور الأول في 2021 لثلاث لاعبات بارزات هن كيكي بيرتنز، التي خضعت لجراحة ناجحة في وتر أخيل خلال تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وماديسُون كيز وأمانَدا أنيســيموفًا اللتّين غابتا عن بطولَّة أُستر اليا المفتوحة بسبب الإصابة بفيروس كورونا المستجد. كما تعود البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا، الفائزة بلقب البطولة في 2012 و 2013، للمشـــاركة في بطولة قطر المفتوحة للمرة الأولى منذ عام 2015، علما أنها تخوض هذه النســخة ببطاقة دعوة. وتستهل أزارينكا مسيرتها في البطولة بمواجهة الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفا في الدور الأول للبطولة، حيث تصطدم بالخبرة الكبيرة لكوزنيتسوفا في هذه البطولة، حيث خاضت اللاعبة الروسية 30 مباراة سابقة في البطولة لتكون الأكثر خوضا للمباريات

في تاريخ هذه البطولة، حسبما أكد موقع الرابطة العالمية لمحترفات التنس. وتشُّهد هذه النسـخة أيضا أبرز ممَّثلتين للتنس العربي في الوقت الحالي وهما التونسية أنس جابر التي تستهل مسيرتها في البطولة بمواجهة إحدى المتأهلات من الأدوار التمهيدية للبطولة، والمصرية ميار شريف التي تخوض البطولة ببطاقة دعوة بعد البصمة التي تركتها في عالم التنس مؤخرا وخاصة مع بلوغها الدور الثاني في بطولة أستراليا المفتوحة هذا العام. وتستهل شريف مسيرتها في البطولة بلقاءً اليونانية ماريا سكاري في الدور الأول للبطولة.



سابالينكا تقبل كأس لقب العام الماضي الذي تدافع عنه بدءاً من اليوم

### رادار الملاعب

### شالكه الألماني يقيل مدربه السويسري غروس

■ براسن – أف ب: أعلن شالكه الأخير في الدوري الألماني إقالة جهازه الفنى بكامله على رأسه المدرب السويسري كريستيان غروس غداة تعرضه للخسارة السادسة عشرة هذا الموسم عندما سقط أمام مضيفه شتوتغارت 1-5. وقال رئيس شالكه ينز بوختا: "أصبح القرار حتميا بعد النتيجتين المخيبتين أمام دورتموند وشــتوتغارت ً. وأضَّاف: "الفريقُ مدين الآن للنادي والجماهير بتقديم أفضل أداء ممكن في الثلث الأخير من الموســم". وأقيل غروس والمدير الرياضي يوخن شنايدر والمنسق الرياضى ساشا ريثر ومساعد المدرب راينر فيدماير ومدرب اللياقة فيرنر لوثارد، وتولى غروس (66 عاما) المسـؤولية منذ شهرين فقط خلفا لهوب ستيفنز الذي كان يشرف مؤقتا على الادارة الفنية للفريق منذ كانون الاول/ديسمبر الماضي عقب إقالة مانويل باوم. وقبله، تخلي شالكه عن خدمات مدربه دافيد فاغنر الذي كان استلم المهمة من صيف 2019 الى أيلول/سبتمبر

### الاتحاد الأمريكي يلغى منع الركوع خلال عزف النشيد الوطني

■ واشنطن – أ ف ب: ألغى الاتحاد الأمريكي لكرة القدم قانونه المثير للجدل المتعلق بمنع اللاعبين واللاعبات من الركوع خلال عزف النشيد الوطني بعد عملية تصويت خلال جمعيته العموميّة السنوية، وأكد قرار الإلغاء التوصيـة التـي توصـل اليها الاتحـاد خلال الاجتماع الاخيــر لمجلس ادارته فــي حزيران/ يونيو الماضي، وتمت الموافقة عليه بنسبة 1% من الاعضاء. وتم إرساء هذه القاعدة في 2017 مباشرة بعدما قامت نجمة المنتخب ميغان رابينو بالركوع على ركبة واحدة في مباراة دوليــة عــام 2016، تضامنا مــع مواطنها كولن كابرنيك اللاعب السابق لسان فرانسيسكو لكرة القدم الامريكية الذي ركع على ركبة واحدة خلال النشيد الوطني في وقت سابق من العام ذاته لدعوة بلاده لحماية حقوق الامريكيين السـود من عنف الشـرطة. وكان الاتحاد برر قراره بأنه "أصبح من الواضح أن هذه السياسة كانت خاطئة وقوضت الرسالة المهمة لحركة

### وفاة الدولي العراقي صباح عبدالجليل بكورونا

■ بغداد – أ ف ب: أعلن أمس عن وفاة لاعب المنتخب العراقي السابق والمدرب صباح عبدالجليل في احدى مستشفيات العاصمة بغداد عن سبعين عاما جراء مضاعفات اصابته بفيروس كورونا. ونعت الهيئة المؤقتة لادارة ، العراقي الراحل عبر بيان: ″نتقدم بأد التعازى والمواساة للوسط الرياضي لوفاة لاعب المنتخب السابق والمدرب القدير صباح . عبدالجليل اتر مضاعفات فيروس كورونا". وبدأ عبدالجليل مشواره مع المنتخب عام 1975 وأصبح من أشهر لاعبي الوسط آنذاك، وبزغ نجمه في النسخة الرابعة لكأس الخليج في الدوحة عام 1976. وكمدرب أشرف عبدالجليل على العديد مـن الفرق العراقيـة وقاد الزوراء الى لقب الدوري في موسم 2000–2001 والقوة الجوية موسم 2004–2005. وحصد كوفيد–19 أرواح العديد من نجوم الكرة العراقية، بينهم احمد راضي وناظم شاكر وعلي هادي وكريم

### الشهراني يتوج بلقب بطولة قطر العالمية للغولف

■ الدوحة - دبأ: توج القطري علي الشهراني بلقب بطولة قطر العالمية للعولف في نسختُها الـ35، التي اختتمـت على ملعب نادي الدوحة بمشاركة 108 لاعبين. وخطف الشهراني المركز الأول بثلاث ضربات فوق المعدل بعدما حقق مجمــوع 219 ضربــة، بينما ذهــب المركز الثاني مناصفة بين الثنائي صالح الكعبي وروان جـوردان وحقق كل منهمـا 225 ضربة، أي تسع ضربات فوق المعدل وأصبح الشهراني أول قطري يفوز بلقب البطولة منذ 35 عاماً، بعد اللقب الدي حققه عبدالله البوعينين في النسـخة الأولى. وأعرب الشهراني عن سعادته بالإنجاز الذي حققه بالحصول على لقب بطولة قطر العالمية للغولف. ووجه الشهراني الشكر إلى اللجنة الأولمبية القطريــة والاتحاد القطري للغولف على المساندة المتواصلة له حتى نجح في حصد لقب البطولة العالمية. مؤكدا أنه يتطلع لتقديم الأفضل في بطولة قطر ماسترز التي ستقام في آذار/مارس المقبل، مشيراً إلى أنه يدركُ جيدا مدى حجم هذه البطولة والمشاركين فيها من صفوة لاعبى الغولف على مستوى العالم.

### «میدو» مستشارا فنیا ومتحدثا رسميا لنادي بيراميدز المصرى!

■ القاهرة - دب أ: أعلن نادي بيراميدز المصرى تعيين أحمد حسام (ميدو) مستشاراً فنياً للنادي خلال المرحلة المقبلة. وقال ممدوح عيد الرئيس التنفيذي للنادي في بيان عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الإجتماعي 'فيسـبوك'' أمس الأحد إنه تم الإتفاق مع "ميدو" لتولي منصب المستشار الفني، وأضاف أن هذا الأمر يأتي في ظل الخبرات التي يتمتع بها النجم الكبير أحمد حسام (ميدو) خلال مشواره كلاعب ومدرب. وأوضِح أنه تم الاتفاق مع ميدو على أن يكون قائماً بأعمال المتحدث الرسمى لنادي بيراميدز الى جانب مسؤوليته الفنية.

بدخوله إلى الشرق الأوسط... إلى بايدن:

الأخلاق ليست سياسة خارجية... والسعودية لم تخطئ بقتلها «معارض النظام»!

ولكن ها هي الضربة الأكثر إيلاماً جاءت - نشر

التقرير الاستخباري الأمريكي، يفترض بموجبه معرفة

ولى العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، وإقراره

بقتل الصحافي جمال خاشـقجي فــي تركيا قبل نحو

سنتين. وأعلن الأمريكيون بأنهم سيفرضون عقوبات

على مســؤولين كبار في أجهزة الأمن والاستخبارات

السعودية ممن يحيطون بولي العهد.

### ماذا لو كانت إيران وراء الإضرار بالسفينة ذات الملكية الإسرائيلية في الخليج العربي؟

عندما تأتى معلومة عن عملية مخطط لها،

مهنية تقف وراءه. على خلفية هذا الحدث

السفينة، ومسارات إبحارها وما شابه.

#### أليكس فيشمان

■ استهدف الإيرانيون خاصرة إسرائيل الرخوة: حركة البضائع الإسـرائيلية في الخليج الفارسـي. وهم يطلقون إشارة أن «هذه أراضينا الإقليمية. احذروا. أنتم هنا شفافون وعديمو

سفينة النقل «Helios Ray» تضررت، أغلب الظن بصاروخ شاطئ بحرأو بصاروخ بحر بحر، والضرر الذي لحق بها، فوق خط المياه، يتميز بثقِبي دخولٍ وخروج. لـو كان لغما بحريـاً، توربيداً، أو حتى انفجاراً داخلياً، لكانت الصورة مختلفة، لهذا، لم تكن الضربة مصادفة أو خطاً في التشخيص، بـل مقصودة تُستهدف إلحاق الضرر، ولكن ليس إغراقٍ السفينةٍ. الجهة ذاتها التي أطلقت صاروخاً واحداكان يمكنها أن تطلق عدة صواريخ وتلحق بالسفينة ضرراً هائلًا لدرجةً إغراقها، غير أن إغراق مثل هذه السفينة معناه إعلان حرب على كل تلك الجهات المؤتمنة على أمن الإبحار في الخليج الفارسي، وعلى رأسها الولايات المتحدة. ولهذا، فإن من أطلق الصاروخ حرص على

أن يكون الضرر محتملاً. ليست هذه هي المرة الأولى التي تتضرر وتختطف ناقلة تحت علم أجنبي في الخليج الفارسي، بحيث يمكن لإسراً عُيلًا - طاهـراً - أن تحتـوي الحـدث. تحمل

يعرف الإيرانيون جيداً مسار هذه السفينة «Helios Ray» علم جــزر البهاما، وهي التي تبحر بشكل دائم من الشرق الأقصى، ليست مسـجلة في إســرائيل، وقبطانها محملة بالسيارات، وتعود إلى الشرق مع وطاقمها ليسوا إسرائيليين. فضلاً عن بضائع إسرائيلية، ذلك، لما كانت السفينة غير مصنفة لدى المخابرات الإسرائيلية كسفينة إسرائيلية - بمرافقة مهنية أو بحراسة السفن الاسر ائيلية – فليست هناك صلة بحمايتها.

تحذر المخابرات الإسرائيلية مالك السفن وتوجه الحراس الإسرائيليين، وقد سبق أن حصلت أمور كهذه. إن بحث إيرانِ عن نقطة ضعف كي تضرب هدفاً بحرياً إســرائيلياً ليس بأمرّ جديد. وقد تأكدت بعد تصفية عالم الذري فخري زاده، قبل شهرين مثلا نشر نبأ عن مسافر إيراني متخف أمسك به على سفينة الحوثيين في اليمن. «تسيم» أبحرت من ميناء إزمير في تركيا إلى اليونان ولاحقا إلى إيطاليا. وعرض الرجل نفسـه كلاجئ فار مـن بلاده، غير أن العتاد الذي كان بحوزته والطريقة التي صعد فيها إلى السفينة من البحر، في ميناًء إزمير، أثارت الاشتباه بأن جهات

ومعلومات أخرى، ثمة افتراض بوجود تحفز أعلى في السفن التي تبحر تحت علم ان الصلة الإسرائيلية بـ «Helios Ray» هـ مالك السفينة: رجل الأعمال رامي اونغر. والأمر ليس مخفياً، بل يظهر يحظر مرور هذه العملية دون دفع ثمن. في المواقع الإلكترونية، تماما مثل تفاصيل

قبل نحو أسبوعين خرجت السفينة من ميناء إيلات محملة بضائع خصص بعضها للإنزال في السعودية ودبي (حسب مواقع الإنترنت أمس بعد الظهر، توجد الآن في منطقة دبي). يفترض أن تكون السفينة تحت المتابعة منذ زمن ما، وعندما وصلت هذه المرة إلى خليج عُمان قرر الإيرانيون، أغلب الظن، إرسال رسالة لإسرائيل بأنه يمكنهم ضرب مصالحها بعيداً عن متناول يدها. خليج عُمان مكان مريح لهم، إذ يمكنهم دوما إلقاء المسـؤولية على

منذ و قعت اتفاقات إير اهيم، قفزت كمية السفن - معظمها إن لم تكن كلها أجنبية – التي تبحر بين الخليج الفارسي وإيلات بشكل جو هرى. وضرب هذه السفن معناه تخريب على منظومة العلاقات الاقتصادية الناشئة بين إسرائيل ودول الخليج. ومن شأن شركات التأمن جعل هذه الرحلات البحرية غير مجدية، بحيث تجبر إسرائيل على دفع أثمان سياسية واقتصادية في علاقاتها مع دول الخليج. إذا بقى هذا الحدث دون رد، فسيواصل الإيرانيون الضغط على نقطة الضعف هذه. وعليه،

يديعوت 2021/2/28

#### البروفيسور ايال زيسر

■ حسمت واشنطن الأمر. بعد شهر من دخوله إلى البيت الأبيض، قررت إدارة الرئيس بايدن هجر موقف المشاهدة من الجانب في الشرق الأوسط والانتقال إلى الهجوم بشدة وقوة.

بعد كل شيء، يبدو الشرق الأوسط كالمرجل. الإيرانيون يشحذون السيوف. وفي محاولة واضحة لفحص الإدارة الأمريكية، بادروا إلى هجمات إرهابية ضد جنود الولايات المتحدة في العراق. ومع أن الهجوم على سفينة نقل بملكية إسرائيلية في مياه الخليج الفارسي كفيل بأن يشهد على ارتفاع درجة الجسَّارة، وبالأساس في تصميم الإيرانيين. ولكن لا تقلقوا... يتبين أن ليس إيران هي التي في بؤرة الاستهداف الأمريكية بل السعودية تُحديداً، صديقة واشنطن. بالفعل، في الأسابيع الأخيرة، توجه إدارة بايدن الضربة تلو الضربة إلى رأس السعوديين، كل واحدة منها أكثر إيلاماً وأهمية من سابقتها.

بداية، شطب الأمريكيون الثوار الحوثيين في

اليمن مـن قائمة منظمـات الإرهاب – أولئـك الذين

يديرون حرب استنزاف ناجحة، بمساعدة إيرانية، ضد السعودية. وعملياً، أصبحوا «حزب الله» اليمنى، المسلح من أخمص القدم حتى الرأس بوسائل قتالية إيرانية، قد يستخدمونها ضد إسرائيل أيضاً. غير أن الأمريكيين يأملون شراء قلوبهم وقطعهم عن إيران، وفي وقت لاحق جفف الأمريكيون ملك السعودية إلى أن نَّال المكالمة الهاتفية المنشودة من بايدن.

في الشرق الأوسط تفسر الخطوات الأمريكية كتنكــر للعائلة المالكــة، بل وحتى إباحــة دمها. وكما يذكر، فإن الأمريكيون تبنوا حيال شاه إيران أيضاً

سياسة نقدية وساهموا في سقوطه وفي صعود آية الله. ينبغي الأمل بأن تتمكُّن العائلة المالكة السعودية من مواجهة التحدي وألا تكرر خطأ الشاه الذي اعتمد على الولايات المتحدة أن تساعده وقت الضائقة.

تتصرف الإدارة الأمريكية وكأنها «عصبة شبيبة من الكشافة» ولكن عليها أن تفهم بأن المواقف الأخلاقية والتطهرية لا يمكنها أن تحل محل السياسة الخارجية، أو مصالح الدول. ووهم إصلاح العالم في كل ما يتعلق بالشرق الأوسط فشل فشـلًا ذريعاً قبل عقد، فالربيع العربي الذي علق عليه الأمريكيون الآمال، انتهى نهاية بشعة. كما أن عليهم التفكير بالبدائل التي أمامهم؛ أي إذا كان ينبغي تفضيل السعودية، الحليفة القديمة ومحاولة إصلاح سلوكها من خلال حوار سري وثاقب، أم اختيار إيران، العدو اللدود لكل ما تمثله أمريكا.

لقد صفت السعودية على ما يبدو صحافياً معارضاً للنظام، وهـو أمر فعلته أنظمة كثيرة فـى العالم، من أصدقاء واشنطن ومن معارضيها، وبالمناسبة، لقد ساهم الأمريكيون أيضاً في أمور كهذه في الماضي غير البعيد. خطأهم الوحيد أن أردوغان أمسك بهم متلبسين وهو محب كبير للديمقراطية بحد ذاتها. من يريد صداقة الولايات المتحدة عليه أن يفهم حساسية الإدارة الأمريكية المنصتة للرأي العام والإعلام. ولكن عندما تخرج هذه الإدارة «لإصلاح العالم» وفي واقع الأمر «لتدمير العالم القديم» فعليها أن تأخذ النتائج

إسرائيل اليوم 28/2/2021

#### «استنتاجات» أمريكية مستندة إلى «احتمالية عالية» بضلوع بن سلمان... والسعودية تنفي قائلة: «يرقد بسلام»!

### بفتح «ملف خاشقجي»: هل يحتاج بايدن إلى السعودية في طريقه إلى الاتفاق مع طهران؟

#### تسفى برئيل

■ تعدّ لائحة اتهام سرية الصفحات التي تُفصل النتائج التي توصلت إليها أجهزة المخابرات الأمريكية في موضوع قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي. للوهلة الأولى، تحدد هذه الصفحات أن ولى العهد السعودي، محمد بن سلمان، عرف وصادق على قتل الصحافي. ولكن المسدس المدخن يصاغ بصورة تترك محالاً للهرب: «منـــذ العام 2017 وولى العهد يســيطر بشكل مطلق على الأجهزة الأمنية والمخابرات، الأمر الذى يجعل من إمكانية تنفيذ مس\_ؤولين سعوديين مثل هذه العمليــة بدون موافقته، أمراً غيــر معقول بدرجة

قد يكون في التقرير الكامل المزيد من الحقائق التي تؤكد الاشــتباه، وربمــا تكون هنــاك معلومات تحدد بأن الملك سلمان قد عرف أيضاً عن عملية القتل، ولكن عندما تنشر الإدارة الأمريكية استنتاجات تستند إلى «احتماليــة عالية جــداً» وإلى إدراك مكانــة محمد بن سلمان السياسية دون طرح أي دليل استخباري مثل تسجيلات أو مراسلات في البريد الإلكتروني، وطالما أنها غير مستعدة لكشف كل المعلومات، فمن الصعب

تقديم بن سلمان للمحاكمة على تنفيذ عملية قتل. والنتيجة أن ملخص الاستنتاجات لا يختلف كثيراً عما كان معروفاً، أو عما تم تقديره، منذ مرحلة التحقيق الأولى في عملية القتل، وربما يكون هذا هو سبب قرار الرئيس بايدن بعدم فرض عقوبات شخصية على بن سلمان، بل فقط وحسب المعلومات على من شاركوا فعلياً في القتل وبالإشراف المباشر عليه، مثل مساعد بن سلمان وأمين أسراره، سعود القحطاني، الذي كان رئيس هيئة الاتصالات في زمن عملية القتل.

سارعت السعودية كما هو متوقع إلى النفي وإدانة التقرير، مدعيــة أن الولايات المتحــدة تحاول التدخل



القّضاء فيها، الذي حقق وقدم للمحاكمة عدداً من وتورط السعودية في حرب اليمن، فرض الكونغرس والخارجية والاستراتيجية العسكرية للسعودية، في المتورطين. «حوكم الأشـخاص المتورطـون في محاكم السعودية، واستقبل الحكم بمباركة أبناء عائلة خاشــقجى، الذي يرقد بسلام». من المشــكوك فيه إذا كان مصطلـح «اسـتقبل بالمباركة» يناسـب وصف رد أبناء عائلة خاشقجي، الذين استخدمت عليهم ضغوط شـديدة، إضافة إلى دفع تعويضات سـخية لهم. أما بخصوص «يرقد بسلام» فلن يتحقق هنذا إلا عندما يوافق السعوديون على ذكر موقع قبره وأين وزعوا

> أثار القتل أزمة عميقة في العلاقات بين السعودية والجمهور الأمريكي والكونغرس، لكنه لم يضر بعلاقات المملكة مع الرئيس السابق ترامب الذي منع



حظرا على بيع السلاح للسعودية، الذي تجاوزه ترامب أيضاً بعد إعلانه بأن الأمر يتعلق بشؤون الأمن القومي وفرض الفيتو على القرار، في الوقت نفسه، امتنع ترامب عن دعوة بن سلمان إلى البيت الأبيض مدة سنتين. وهي خطوة لم تزعج وجود علاقة حميمية مع بن سلمان، خاصة عبر صهر ترامب، جاريد كوشنر. إن بايدن الذي اعتبر السعودية «دولة مشينة» في أثناء فترة عملية القتل، ورث قضية خاشــقجي إلى جانب مواصلة إجراء علاقات وثيقة مع المملكة. هذه الضرورة تملي على الرئيس محاولة رسم خط فاصل بين العلاقة مع المملكة والملك سلمان وبين العلاقة مع ابنه. ولكنه خط فصل غير متواصل: بقى بن سلمان

حين أن والده آخذ في الضمور بسبب سنه ومرضه. أعلنتِ المتحدثة بلسان البيض الأبيض، جين ساكي، مؤخـرا، أن بايدن ينوي «إعادة معايـرة» علاقاته مع الملكة، وأن الاتصال مع القيادة في السـعودية سيتم على مستوى النظراء المتساوين في مكانتهم، أي رئيس دولة أمام رئيس دولة، ولكن ليس لهذا التعريف أهمية كبيرة، لأن وزير الدفاع الأمريكي سيرغب في التحدث مباشرة مع بن سلمان الذي يتولى، ضمن أمور أخرى،

الرئيس بايدن نفســه في مؤتمرات دولية يشارك فيها قريباً، سيكون هناك الكثير من الأمور التي

منصب وزير الدفاع في السـعودية، أو عندما سـيجد

سيتحدثان عنها، وعليهما التحدث عن إنهاء الحرب في اليمن التي تقلق بايدن، والتي تحولت إلى موضوع رئيسي في قضية بيع السلاح للسعودية. ولكن لا يقل عن ذلك أهمية أن عليهما مناقشـة استئناف المفاوضات حـول الاتفاق النووي مع إيران. سيضطر بايدن الآن إلى رسم مسار ذهبي بين اتهام بن سلمان بالقتل والحاجة إلى خدمات السعودية في ساحة الشرق الأوسط والساحة الدولية. السعي إلى اتفاق مع إيران يحبس بايدن في دائرة

سياسية ملتوية تكبح رغبته بشكل ما، إذا كانت هناك رغبة كهذه، في فرض عقوبات على السعودية أو على بن سلمان نفسه. من الصعب تخيل وضع تقوم فيه الولايات المتحدة برفع العقوبات عن إيران، وهي الخُطوة الضرورية لتحقيق طموحات بايدن في إحياء الاتفاق النووي، وفي الوقت نفسه يعاقب السعودية التى يعدّ دعمها مطلوباً لدعم العملية الأمريكية.

يمكن التقدير بأن التحالف غير الرسمي بين السعودية والإمارات وإسرائيل ضد إيران في هذه الأثناء يعتبر عاملاً مزعجاً في واشـنطن، وإذا نجحت واشنطن في تحييد أحد هنده الرؤوس على الأقل والتقليل من وزن معارضة الاتفاق النووى مع إيران، عندها لا تكون مطالبة بالرد على اتهامها بركل حلفائها واحتضان إيـران، مثلما تم اتهام الرئيـس أوباما في حينه. تظهر السعودية اليوم كدولة «سهلة» لاستخدام الضغوط الأمريكية عليها. ومن هنا تأتى الحاجة إلى عدم تطبيق القانون على بن سلمان أو على الملكة. وسيحاول بايدن الحصول على دينه من السعودية في قضية قتل خاشقجي، بعملة تحسين حقوق الإنسان في المملكة وإطلاق سراح سجناء سياسيين، الذين هم في الأصل مشمولون في رزمة الإصلاحات التي أعلن بن سلمان عنها في هذا الشهر.

المتحدة بأن الدفاع عن السعودية يخضع إلى شبكة اعتبارات

أمريكية. في هذا السياق، يعد تصريح بايدن في خطابه الذي

ألقاه قبل أسبوعن تصريحاً مهماً، هو الذي أعلن فيه بأن

الولايات المتحدة توقفت عِن دعم الحرب السعودية في اليمن.

ثانيا، يوجد في هذا أيضاً دعم معسن لتركيا، العدوة الكسرة

للسعودية في السنوات الأخيرة، في طريق تحسين العلاقة

ثالثاً، الجزء الأهم هو إيران، ليس واضحاً بعدُ مسار عودة

الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي وشروطه والجدول

الزمنى الذي سيتم فيه. ولكن نشر التقرير استهدف تخفيف

انتقادات السعودية وإيجاد محفز سلبي لتمويل حملة علاقات

عامة وعمل لوبي في الكونغرس ضد عودة أمريكا إلى الاتفاق.

التقرير يوضح للسعوديين: لن تجروا الولايات المتحدة إلى

حـرب ضد إيران خلافاً لرغبتها، أو ضـد مصالحها أو جدولها

الزمنى، ربما لن تُصادر تأشيرة بن سلمان الدبلوماسية

لزيارة الولايات المتحدة، وقد لا يشكل التقرير لائحة اتهام

قاتلة من ناحيته، لكن ثمة استخفاف به،

بين واشنطن وأنقرة.

هآرتس 2021/2/28

### تقرير خاشقجي... من علاقة واشنطن مع الرياض إلى البعد الجيوسياسي

في التقرير ذي الصفحات الأربع، قال مكتب رئيسة

#### ألون بنكاس

■ العناوين التي نشرت في وسائل الإعلام العالمية في نهاية الأسبوع حول علاقة الولايات المتحدة والسعودية، متناقضة. فمن جهة، تم الادعاء بصورة دراماتيكية أن الولايات المتحدة تعتبر ولى العهد السعودي، محمد بن سلمان، المسؤول المباشر عن قُتْلُ الصحافي جمال خَاشقجي، من جهة أخرى، نشرت عناوين مخيبة للَّامال «تقرير لم يأتّ بجديد».

كيف يمكن حـل التناقض بـين العناويـن والتحليلات؟ يفترضون أن ليس هناك تناقـض وأن الزاويتين صحيحتان. من ينظر إلى التقرير على أنه لائحة اتهام تستند إلى دلائل وشهادات في محاكمة قتل، وينظر إلى الرئيس الأمريكي بايدن كعضو في هيئة محلفين، خاب أمله من غياب التوافق والتوازن بين الجريمة والعقاب. ومن ينظر إلى الوثيقة على أنها بيان جيوسياسي وتحذير للسعودية على صعيد العلاقات بين الدولتين وضربة للسعودية على الصعيد الإقليمي، سيستنتج بأن لهذا التقرير وزنا وأهمية كبيرة.

يمكننا توقع غموض في المعارضة السعودية لاستئناف

الاتفاق النووي مع إيران وإعادة انضمام الولايات المتحدة إلى الاتفاق بشروط معينة. العلاقات بسن الولايات المتحدة والسعودية ليست قوية مثلما كانت. صحيح أن السعودية تعتبر حليفة مهمة في الشـرق الأوسط، وبالتأكيد في السياق الإيراني، لكن زمن سطوع السعودية في عهد بوش الأب وبوش الابن، الذي كان فيه الأمير بندر بن سعود يدخل إلى

البيت الأبيض ويخرج منه كما يريد، انقضى. في حملته الانتخابية، اعتبر بايدن السعودية «دولة منبوذة، ليس لها أي أهمية إيجابية». وقد كان يقصد سجل حقوق الإنسان والمواطن فيها وعملية قتل خاشقجي، وأيضاً التهديدات الموجهة لجيف بيزوس و »الأمازون». في الوسـط كانت إدارة ترامب؛ ففي عهده أغدقت عليها صفقات السلاح. ووصف محمد بن سلمان، بمساعدة حلفاء في وسائل الإعلام، بأوصاف الولد المحبب لتوماس جيفرسون وأبراهام لنكولن: إصلاحي، مجدد، ليبرالي، يبشر بعالم عربي جديد، شـجاع

هذا ما يريد بايدن تغييره الآن. هو لا يحطم الأدوات، لكنه لا يتردد في النشر، حتى لو لم يكن هناك تحديث دراماتيكي في البينات، ربما لا يوجد بيان قاطع من البيت الأبيض على

لكن ثمة دلائل تشير إلى بدء ما اعتبره بايدن «إعادة معايرة»

المخابرات الوطنية بأن ولي العهد السعودي أمر وصادق وكان يعرف عن قتل الصحافي خاشقجي، ولكنها حقائق معروفة مصدرها المخابرات التركية. وقد تحولت إلى لائحة اتهام علنية ضد بن سلمان والسعودية من قبل الرئيس التركي أردو غان. إضافة إلى ذلك، التقرير لا يطرح «مسدسا مدخناً» ولا يدعم بينات تقول بأن بن سلمان عرف مسبقاً عن نية القتل وتقطيع جثة خاشــقجي. وغياب هذه البينات ســهل على بايدن عدم اتخاذ خطوة شخصية متشددة ضد ولى العهد، وهز العلاقات الهشـة بين الدولتينِ. العقوبات التي فرضتها أمريكا على الـ 76 مواطنا سعوديا وعلى «قوة التدخل السريع» و »وحدة النخبة» المسؤولة من قبل بن سلمان عن التعامل مع معارضي النظام، هي عقوبات فرضت في فترة ولاية ترامب، قبل نشــرّ

حسب هذا التحليل، يفوّت بايدن فرصة القيام بأمرين: تثبيت السعودية في مكانها الجديد في سلم الأولويات

في «لعبة الوقت العالمية»: هل تملك إسرائيل فرصة ثالثة ضد النووي الإيراني؟

السعودية لتخفيف قمع حقوق الإنسان في الملكة، أي ضرر في العلاقات لم يكن ليحدث أصلاً. حسب هذا المنطق، فإن الأدعاء بمكانة السعودية كوزن مضاد ضد إيران ينسى حقيقة بسيطة، أن السعودية هي التي تحتاج الولايات المتحدة ولِيس العكس، لذلك، كان بإمكان بايدن أن يكون أكثر تشدداً ضد شخص أمر بقتل صحافي سعودي عمل في «واشنطن بوست» وبعد ذلك هدد بيزوس، صاحب الصحيفة الذي دعم بايدن، وهدد شركة «أمازون» التي تشـغل أكثر من مليون موظف في

الأمريكيـة ومعاقبة بـن سـلمان واسـتخدام الضغط على

الولايات المتحدة، إن قوة التقرير تتمثل في بعدين: علاقات الولايات المتحدة مع السعودية، وتأثيرها على المنطقة. يجب عدم التقليل من خطورة التقرير في كل ما يتعلق بالعلاقة بين الدولتين. يعدّ بن سلمان ضيفاً غير مرغوب فيه في البيت الأبيض. وستتحدث الولايات المتحدة معه عما هو حيوي وملح، لكن عزله، إلى جانب أوروبا، قد يثير معارضة داخلية. من المرجح أن مكانته ستتضرر ولفترة طويلة، أو ربما سيعدل نفسه مع الولايات المتحدة بصورة كاملة في السنوات الأربع القادمة. البعد الجيوسياسي هو المهم هنا. أولا، أوضحت الولايات

هآرتس 2021/2/28

ليمور سمميان درش

■ انتهى في الأسبوع الماضي الإنذار الذي وجهته إيران للولايات المتحدة، بطلب إلغاء فوري للعقوبات والعودة إلى الاتفاق القائم بلا شروط. وتبين أن اتصالات سرية بين واشنطن وطهران جرت على مدى أسابيع في محاولة للعودة إلى طاولة المفاوضات. وقصلاً عن أن بعضاً من اللاعبين الحاليين كانوا في الماضي يتبوأون مناصب مركزية في إدارة أوباما أيضاً، فإن سلسلة الأحداث تبعث على إحساس بتكرار مقلق. في نهاية 2012 جرت اتصالات سرية بين

الولايات المتحدة وإيران شقت الطريق إلى المباحثات العلنية. ولكن بينما ساد إجماع دولي حتى ذلك الحين بأنه لن تكون هناك مفاوضات مع إيران طالما لم تتوقف عن تخصيب اليورانيوم، فقد حصلت إيران بعد الاتصالات على الشرط الأهم بالنسبة لها: الاعتراف بـ «حقها الأسـاس» في تخصيب اليورانيوم – دوماً.

وجه شبه مقلق آخر هو عودة خطاب الأوقات. فبدلا من البحث في منع تحول إيران إلى دولة نووية (في أي وقت من الأوقات) يبدو اليوم أيضا أنهم ينشغلون بالتقديرات حول الموعد الذي ستكون فيه هكذا. في المرة السابقة خلقت التقديرات

ب«الزمن المقصر» إحساساً بالإلحاح للوصول إلى اتفاق مثلما تشكل اليوم أيضا أساساً لتسريع المباحثات. أولئك الذين وقعوا على الاتفاق آنذاك، لم يخجلوا من اعترافهم بأن إيران «ستكون على مسافة بضعة أشهر من القنبلة» مع انتهائه. وبالتالي، فإن خطاب الأوقات أقام الحل حول تأجيل الخطر. وليس منعه. سنرى أن ذاك الخط المتمثل بالرضا

يتواصل في الجانب الإيراني. فقد وقعت إيران على الاتفاق بكل سرور، ومنذ ذلك الحين لم تلغه من ناحيتها. لقد كانت المصلحة الإيرانية ولا تنزال الحفاظ على الاتفاق. لماذا؟ لقد أجاب باحثو معهد

و قضائياً معترفاً به كدولة نووي. مكانة أقرها مجلس الأمن في الأمم المتحدة. بمعنى أن ما أعطى في الاتفاق النووي بتوقيع مجلس الأمن في الأمم المتحدة، والذي هو اعتراف بحكم القانون بالحق فى تخصيب اليورانيوم، إلى جانب قبول بحكم الأمر الواقع لنظام آيات الله، كل ذلك يصعب أخذه. وبالفعل، مع أن إيران لم تخرج الـ 8.5 طن إياها من اليورانيوم المخصب من أراضيها ولم تهدم المفاعل في أراك كما تعهدت في الاتفاق، ولم تتخل

عن نواياها العسكرية كما انكشفت في

«ممري»: لن تنسحب إيران من الاتفاق

النووي أبداً، كونه يمنحها بعداً قانونياً

كما أن الساحة الإسرائيلية الداخلية تواصل خطأ مشابهاً. فالمعارضة، التي لم تعرف كيف تسند كفاح رئيس الوزراء ضد

الأرشيف النووي - لم يغير مجلس الأمن

الاتفاق في حينه، لا تغير طريقها، وبدلا من خلق جبهة موحدة تجاه إيران مع الحكومة، تفوت الفرصة الثانية لإبداء موقف رسمى ومسـؤولية عليا. وبهمـس ضعيف، يقول لبيد اليوم، وهو من قال سابقاً إن خطاب نتنياهو «سيلحق ضررا بالمصالح الأمنية لإسرائيل»: «كي لا يكون الاتفاق سيئا، علينا أن نكون جزءا من المسيرة». ليس خطاً حازماً في وجه الخطر أو المتراجعين

ومثله، ميراف ميخائيلي، التي تقول إنه «بخلاف أقوال نتنياهو، فأن الاتفاق يجعل إسرائيل أكثر أمناً» تبدو بالضبط مثل هرتسوغ، الذي صرح بأن «البديل على الاتفاق هو إيران نووية». عندما ننظر إلى الشكل الذي يسير فيه

فى الزاوية، بل انتقاد خفى ضد الحكومة.

الجميع في المسار ذاتِه، فليس واضحاً ما إذا كان هذا إغماضاً مقصوداً للعيون أم سـذاجة. مهما يكن من أمر، يجب الاستيقاظ، فليس أمامنا فرصة ثالثة.

إسرائيل اليوم 2021/2/28



### السياسة الأمريكية الجديدة وحقوق الإنسان

#### د. نزار بدران \*

تصريحات الرئيس جو بايدن ووزير خارجيته الأخيرة، تعليقاً على تقرير المخابرات الأمريكية، بشأن جريمة قتل جمال خاشقجي، تُبّين مدى التغيير الحاصل، من أجل إعادة ربط السياسة الأمريكية الخارجية، مع ما يُسَمى القيم الأمريكية المؤسسة من جهة، وإعادة الدبلوماسية الأمريكية، إلى قيادة العالم، بعد فترة الانحسار والأحادية التي ميزت حُكم الرئيس ترامب، من جهة أخرى. لا أظن أن هناك من يأسف على هذا التغيير، عدا أصدقاء وحلفاء الرئيس ترامب، أمثال قادة دول الخليج والرئيس الكوري الشمالي ونتنياهو في إسرائيل.

#### السياسة الواقعية

عَلِّمَتْنا السياسة الأمريكية والسياسة الواقعية بشكل عام، أن الاعتماد على تصريحات النوايا، لا يُفيد ولا يُجدي، بل علينا انتظار الوقائع للتأكد من هذا التغيير الجارى. هل هذا الانتظار يكفى؟ أم هناك ما علينا فعله لدعم وتسريع هذا التحول الأمريكي. هناك طرفان ينتظران ما ستؤول إليه الأمور؛ الأول هو الطرف الخليجي

الإسرائيلي، التحالف بينهما والذي ظهر للعلن بضعة أشهر قبل الانتخابات الأمريكية، سيكرس كل طاقاته لحماية الأمير محمد بن سلمان، وإبقائه بسدة الحكم. نحن ندرك جميعا أن هذا التحالف، لا يهدف فقط مواجهة إيران، إنما أيضا حصول دول الخليج، على دعم اللوبي الصهيوني الأمريكي، لمواجهة أي تَحَوَّل في السياسة الأمريكية. لا شك أن هذا اللوبي، مع الكشف عن دور الأمير السعودي، سيحاول كل ما يستطيع ثني الإدارة الأمريكية من الانتقال من اللفظ إلى العمل، خصوصا أن هذا التحول لو حصل، سينال في مرحلة لاحقة، دولا أخرى تنتهك حقوق الإنسان، خصوصا الحليفة مصر السيسي.

قد يلتحق الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بهذا الطرف المتضرر مِن مواقف الإدارة الأمريكية الجديدة، وقد لا يضغط كما هو متوقعا باتجاه الكشف عن تورط الأمير السعودي بالجريمة، هو قد يكون أيضا مُستَهدفا من ناحية اضطهاد المعارضة التركية، وزج العديد من الصحافيين وناشطي المجتمع المدني، بالسجون بحُجَج واهية، بالإضافة للتراجع عن الحقوق الطبيعة للمكون الكردي. من ناحيت يُدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن الجهد الأمريكي يهدف أيضا لإسقاطة بالانتخابات المقبلة، رغم شعبيته والتي يبدو أنها ما زالت كبيرة.

لكن لو خُير المواطن الإسرائيلي بين دعم نتنياهو، أو الحصول على الرضى والمباركة الأمريكية، فقد يختار تلك الأخيرة، هي له بمثابة صك تأمين على الحياة، التلميحات الأمريكية بشان المفاعل النووي الإسرائيلي، تسير برأيي بهذا الاتجاه.

#### أبناء الربيع العربى

الآن أين هو الطرف الآخر، المستفيد من التصول الأمريكي المحتمل؟ أقصد بذلك أطراف المعارضة العربية، والمجتمع المدنى وأبناء الربيع العربي. هم طبعاً، من يهدف الطرف السابق الذكر إسكاتهم، وانتهاك حقوقهم، هم أصلاً موضوع التصريحات الأمريكية بشأن حقوق الإنسان. أين هم وما عليهم عمله؟ لو عدنا لبداية القرن، فقد أتت لحظة استثنائية من الزمن، عندما حاول الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته كولن باول، الدفع باتجاه التغيير الديمقراطي، بدول الشرق الأوسط، من أجل محاربة

النتيجة أن الطرف المتضرر، كان نشطاً للغاية والطرف المستفيد أي المعارضة وقوى المجتمع المدني لم يُسمع لها صوت، النتيجة كما كان منطقيا، هي عودة السياسة الأمريكية إلى سابق عهدها

وبسرعة البرق تحت ضغط اللوبي الصهيوني والأنظمة العربية، التي أقنعت الرئيس بوش، بخطر وصول إرهابيين إسلاميين لسدة الحكم في حالة تبني أي نهج ديمقراطي.

نحن الآن في الموقع نفسه، كما كان قبل عشرين عاماً، ولكن الاختلاف هو ظهور الربيع العربي، وتلك التغيرات الهائلة، التي حدثت بالوعي الجماعي، وتراجع المد الإسلامي، كذلك الاقتناع بضرورة الديمقراطية كمنهج لا حياد عنه. نحن علينا بهذا الطرف التحرك والاستمرار بالتظاهر والعمل بكل المجالات، لرفع صوت هؤلاء المنتَهكة حقوقهم، المعارضين للأنظمة العربية الاستبدادية، حتى لا يتراجع الرئيس الأمريكي كما حدث سابقاً، عن نواياه الطيبة. أن نضع السياسـة الجديدة على المحك، لا يعنى إذاً الانتظار وإنما العمل الدؤوب لدفعها إلى الأمام.

فشل السياسة الأمريكية الجديدة، يعنى نجاح تحالف الديكتاتوريات وإسرائيل، وفشل القوى الديمقراطية في العالم العربي. أما نجاحها يعنى العكس تماما. علينا أن نفهم أن المواقف الأمريكية الجديدة، هي ككرة القدم الذي وصلت أمام الهدف، وعلى أحد اللاعبين وضعها داخله وحسم المباراة لصالحه. فهل من لاعب مُحتَرَف؟

\* كاتب ومحلل سياسي

### تعقيبات

#### مقال محمد الديهاجي: ثلاثة أسئلة في النقد

#### بقعة ضوء

الجميع يعلم أن ثمة أزمة في المشهد النقدي العربي، وثمة تقاعسا من المختصين بالنقد الأدبي في المساهمة بنقد ما يخرج إلى النور من مطبوعات أدبية، الأمر الّذي يجعل الحاجة ماسـة لدى الشاعر أو الروائي أو القاص إلى تناول مطبوعه عندها تنبري بعض الأقلام التّي لَّها علاقة بالأدب أو الفّن أو الإعلام للحديث عن هذا المطبوع أو ذاك، وفق المعيار الإنطباعي أو التأثري وألاحظ أن حتى الكتابة النقدية المخصصة باتت لا تكتب إلا وفق العلاقات. فلماذا لا تخرج تلك الكتابات الإنطباعية غير المنهجية الخالية من المصطلحات النقدية المحضة أفضل من أن يترك المطبوع على الرفوف بعيدا عن أيدي التناول النقدي أو أي بقعة ضوء تقيّميية.

استبرق عزاوي

#### مصطلح المنهج

موضوع جميل وســؤالي هو: إلى أي حــد، ونحن نتحدث عن المنهج، أن تكون الانطباعية مثلا منهجا؟ على اعتبار أن مصطلح المنهج يجنح للعلمية مصطلحات وإجراءات، والإنطباعية أقرب إلى الذاتية التي تخضع لمعطيات الذوق واختلاف الإنتماء وو، وإذا كان النقد العربي القديم كله إنطباعيا، فهل يمكن الحديث عن المنهج إزاءه؟ أعتقد أنه آن الأوان لضبط الجهاز المصطلحي المعمول به في

# الحرب في اليمن A Lauds.co.uk

القديمة عل وعسى يجد ذكرى جميلة؟!

على المظلومية..

حق العراقيين.

التهم اللفقة لهم مسبقا.

ماذا قدم صدام للشعب العراقي غير الحروب والويلات؟

وما إن جاءت الأحزاب الشيعية التي كانت تبكي طوال عقود

ها هي تعيد الكرة وتعيد كل صور الظلم والجرائم المنظمة في

في عهد صدام كان حزب البحث يقتل العراقيين مع وضع

بينما الأحزاب الشيعية التي كانت تبكي على المظلومية فهؤلاء

يقتلون العراقيين ومن ثم يقومون مع الشعب بالبحث عن القتلة؟!

يقومون بذلك، بينما في الحقيقة هم الذين يقومون بقتل النخب

والكتاب وكل صوب يكشف زيف ألاعيبهم الكاذبة في حق

في النهاية العراقيون يدفعون ثمن سياسات عقيمة، سواء في

عهد صدام وفي عهد الأحزاب الشيعية، والميليشيات الإيرانية

القابعة على صدور الشعب العراقي ...أيعقل بلد نفطي ليس لديه

عبدالوهاب منصور

في مسلسل درامي مفضوح .. وكأن هناك بعبعا أو قتلة غيرهم

### تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: رغد المسكينة

#### دائرة النظر

قراءة الواقع الحالي للعراق، وكذلك سياق الأحداث التي أدت إليه، لا يمكن أن يكون وفق منطق المماحكة الإنطباعية التى تبنى على رد الفعل المؤسس على انحصار زاوية الرؤية، لكن لا بد فيه من توسيع دائرة النظر، واستحضار كل الأحداث والملابسات التي شهدتها المنطقة على يد الاستعمار، منذ تنزيل مخطط سايكس بيكو الإجرامي إلى قرار ضرب العراق بعد مجيء الخميني الحالم بدولة داريوس...

والانتقام من فاتح بلاد فارس سيدنا عمر رضي الله عنه؛ وقرار الضرب الذي نفذ على مراحل، واختلقت له الأسباب من حرب الخليج الأولى إلى الثانية ووصولا إلى الاحتلال.... لم يكن بسبب عدم ديمقراطية النظام العراقي وقسوته، لكنها كانت بسبب تطلعات هذا النظام الإستراتيجية...على مستوى التعليم والصحة والبحث العلمي والتسليح، وهي خطوط حمراء لا يقبلها الاستعمار، ولذلك تم التنكيل بدولة محمد علي، وضرب عبد الناصر، ودمر العراق، وقبل كل ذلك قسم المغرب على عشر دول استعمارية.

التاريخ لا يفهم بالتقسيط، لكن بالربط والتعمق...

#### المغربي- المغرب

#### مسلسل درامی

هي لا تملك التراجع الآن، ويبدو أنها لا تملك التقدم كذلك، لقد جمدها أبوها بجرائمه في منطقة «توايلايت» حيث لا هي قادرة أن تكون حقيقية في ندمها و لا قوية في تأييدها، هي في اللامكان أفضل ما قيل في هذه المقالة.

لذا أقول مازالت هناك عقول سمجة تريد أن تهرب من واقعها الآني والمظلم بالتعلق بالماضي السحيق..كل يبحث بين الصور

#### سخرية القدر

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B – 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

الشعب العراقي.

إنهار العراق وأصبح فريسة لإيران و أمريكا ... ما هذا إلا في جزء كبير منه نتيجة لسياسات الرئيس الراحل. المؤسف لم يكِن يملك رؤية لما يمكن أن تكون عليه أفعاله أو ردود أفعاله. مثلا، أنا لســت من يضع مســؤولية الحرب مع إيران علــى كاهله تماما لكن كان عليه تفادي تلك الحرب، لذا يشترك مع القيادة الإيرانية في مســؤولية إندلاعهـا. غزو الكويت ثم رفضه الإنســحاب أمام جيوش 30 دولة محتشدة أدّى إلى تعريض سلامة العراق (ما

كان قد أقسم على الحفاظ عليه) للخطر ... و ما تبع ذلك قادنا إلى

نحن نعيش في عالم قرأنا عنه كما يلي: في أعقاب الحِرب العالمية الثانية ولبناء نظام جديد ظهرت الأمم المتحدة وأنيط بمجلس الأمن مهمة حفظ السلام العالمي وأنه مصدر الشرعية

العراقيون كما أنظر للأمر كانوا رهينة عند الأنظمة التي أعقبت

إنقلاب 14 تموز – يوليو 1958 لكن نظام صدام حسين كان الأسوأ (ربّما لتراكم السيّئات). أمريكا جاءت وقتلت الخاطف والرهينة معا. بالتأكيد كان هناك طريق آخر لتخليص الرهينة.

ومن سخرية القدر أن النظام السوري كان المستفيد مما حصل في العراق من كوارث بعد 2003، إذ حتى أمريكا لم ترغب أن تُعيد تجربة العراق والشعب السوري دفع الثمن.

وفعلا نحن أعداء أنفسنا لأن معايير الكثيرين ما حدث قبل 1400 سنة و باق الغل في نفوس البعض إلى الحد الذي أصبح جورج بوش أحدً آيات الله، الذي أرسله لضرب صدام حسين كما قال أحد المعلقين وترددت المقولة كثيرا قبل غزو العراق على

محمد شهاب أحمد

#### خبرة سياسية

مع إقراري أن السيدة رغد «مسكينة» فعلا، لكن لغير الأسباب التي وردت في المقال ولغير الأسباب التي جاءت بها بعض

هي مسكينة لسذاجتها و استغلالها «طائفيا» و «يوميا» من قبل بعض شياطين الطائفية والقومية والبراغماتية السياسية، وواضح أن المرأة لا تمتلك أي خبرة سياسية و لا أي حصافة تجعلها بهذا العمر مؤهلة لدور إصلاحي أو سياسي في العراق،

رغم يقيني أن طيفا واسعا من الشعب العراقي ومنهم نسبة كبيرة من شيعة العراق الأقحاح سيذهبون مع خيارها لو قررت لعب دور ما، ليس حبابها او بأبيها وإنما كفرا بفراعنة العملية السياسية المسخ التي أخذت البلاد إلى حضيض غير مسبوق، وبالتالي مجرد الإنسـياق خلف عاطفة مشبوبة أملاً بإعادة مجد

ورغم يقيني الكامل أنها لا تصلح لأي منصب سياسي وإنما ستكون مجرد «رغداي» (على وزن كرزاي) عراقي. أما الذي أثار عجبي بشدة في المقال، هو كيف يمكن لضغينة بدرجة عالية لم تخفت طيلة ثلاثين سنة تريد صاحبتها منا أن نتقبل، تقييما موضوعيا في مقال مطرز، أينما يممت شطره بهذه الضغينة، مما يجعل الشهادات وبالتالي التقييمات فيه مجروحة

الأمر الآخر، وحسب المقال نفسه أن السيدة كاتبة المقال تقول فيه إنها لم تشاهد إلا الحلقة الأولى، ولم تجد مسوغا لاستمرارها بمشاهدة بقية الحلقات كون لا جديد فيها من وجهة نظرها التي نحترم من هذه الناحية، لكن من ناحية أخرى تجعلنا من الصعب تقبل هكذا تقييم جازم وحازم على ما ورد في المقابلة، بعد هذا الاعتراف بعدم مشاهدة الأجزاء الخمسة الأخرى!

والذي يزيد الطين بلة، أن السيدة الكاتبة تقول إنها تفاجأت بخطوة الصراحة في اعتراف رغد بخطأ غزو الكويت! والسبب زيادة الطين بلة، أن هذا الاعتراف والإقرار لم يرد في الحلقة الأولي أصلاً بل لم يتم التطرق إلى موضوعة الغزو في تلك الحلقة مطلقا!

فكيف يمكننا بعد ذلك تقبل التقييمات التي وردت في المقال، ونحن نشهد كل هذا التناقض الذي ينسف قواعد أي بحث علمى رصين، من حيث الاعتراف بوجود ضغينة مسبقة بأعلى درجاتها من ناحية ومن حيث ادعاء أمر لم يرد في الحلقة التي يفترض أنها الوحيدة التي تمت مشاهدتها من ناحية أخرى؟!

د. أثير الشيخلي – العراق



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

مُواجهة القطرية داخل النفس

أولى خطوات الوَحدة

يولد ابـن خلدون فـي تونس،

فيتزوج في «بسـكرة» الجزائرية،

وفي «فاسٍ» المغربية يتولى الكتابة

مؤرِّخًا في عهد ملكها أبيى عنان

المريني، وفي نهاية المطاف يُعهد

إليه في القاهرة بولاية أمر القضاء

المالكي، ينساب بين الأقطار كالماء،

هنا له وطن، وهناك له وطن، فليس

ثمة حدود، ولم تكن الشعوب ترتدي نظارة القُطرية، ولم

تعرف لعنة الشعوبية، وبين دفتي الكتاب قانونهم العامُ «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمُ أُمُّةٌ وَاحِدَةُ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» (الأنبياء:

وبعد دهـور، كان جسـد الأمة المريض يسـتمع إلى

صريف أقلام تكتب نعي وحدته، حين خط سايكس وبيكو

الحدود على الورق، وسرعان ما تحولت الفواصل إلى

الأرضِ، ووُلدت الحواجز، وبعــد مئة عام فهمنا الحكاية

وعاينًا الكارثة، فالقلم ذاته رسم الحدود بين القلوب،

واختزلت الوحدة إلى أقفاص الجغرافيا، وتحولت

الحواجز من الأرض إلى الثقافات وأساليب التفكير،

وعُزفت سيمفونية التصنيف، وتعلّمنا التنابر بالبلدان

كما الألقاب، وتناجزنا على الأعلام، فنطق الشاعر من

تربينا على مَثل حزمة الأعواد التي تأبى إذا اجتمعت تَكَسُّرا، وعلى الأصَابِع الخمسـة التّـي تتكامل في اليد

الواحدة، لكن الواقع أخبرنا خلاف ذلك، وأضحت

الوَحدة مجرد حلم، لا يترك لنا أذناب الاستعمار

فرصــة لتأويله، أثقلونا بالهمــوم والأزمات حتى صرنا

نلتمس المعجزات، ونقف كالماء الراكد في انتظار تحقق

النبوءات. أقنعونا في صمت بأنـه لا حلَّ لأزماتنا إلا منَّ

خلالهم، وأن قضايا الأمة الكبرى لا مكان للأفراد فيها،

بأننا عاجـزون عن التأثير، لنترك لهم الدفة والمرساة،

وعلى المتضرر القفز بين أمواج البحر العاتية. هناك

حالة من الفصام النكد بين الجهد الفردي والسياق العام

للأمة، وتأصّلت في اللاوعي حقــارة بذل الواحد، وعدم

قدرته على إحداث التغيير، وعمّق من هذه النظرة عدم

رعاية الدول لبذل الأفراد، بل غالبا ما تصطدم توجهاتها

السياسية بجهودهم، ومن ثم يرى الأفراد أن حلم وحدة الأمة ينتظر يوسف الزمان ليعبره، أما هم، فليس عليهم سوى انتظار المعجزة. وفي سياق ما أكد المصلحون عليه من أهمية الجهد الفــردي في النهوض بالأمة، يأتي

دور الفــرد في تحقيق الوحدة مــن دون انتظار الأنظمة

لإحداث التغيير، ومنها يدرك تماما أنــه بتعدد الأيدي

تكثر اللّبنات ويُقام البناء. سيؤمن الفرد بتلك المسؤولية

عندما يكون على قناعة بأن لكل صوت صدى، والنَّاس

مُولِعون أساسا بالتقليد، فمن ثم إذا استشعر المسؤولية

وبذل من أجل تحقيق هذا الهدف، فسوف يجد من يحذو

حذوه ويقتفي أثره. سيؤمن الفرد بتلك المســؤولية

عندما يكتشف أن القرآن الكريم لم يُفصّل في شــؤون

الدولة والسياســة والحكــم والاقتصــاد، كتفصيله في

شان الأخلاق الفردية، فاكتفى في الأولى ببيان المبادئ

العامة التي يستق عليها كل نظام صالح، بينها الإسلام،

وترك بعضا منها للفكر الإنساني لئلًا يضيق ويخمد،

كما يقول المفكر محمد العبدة، بينما فصّل في الأمور

المتعلقة بالأفراد من عبادة وقصص وأحوال الأسرة

وغيرها، لأن بناء الفرد هو أساس لبناء الدولة، وبذلك

تزول إحدى مشكلات السياسة الكبرى التي تحدث

عنها الفيلسوف البريطاني بيرتراند راسل، وهي كيفية

الجمع بين المبادرات الفردية الضرورية للتقدم، والتلاحم

الاجتماعي الضروي للبقاء، وتأسيسا على هذا يدرك

الفرد أهميتًه في بناَّء المجتمع والأمـة ولا يحتقر جهده

إن سبيل الفرد إلى الإسهام في تحقيق الوحدة

هـو مواجهة القُطْرية فـي داخله، معالجـة تلك النظرة

الجغرافية التى ينظر بها إلى غيره من الشعوب

والمجتمعات، الخروج إلى فضاء الانتماء العام للأمة،

وتجاوز كل النعرات وليدة التقوقع الحدودي. لن

يعجز الفرد عن استعادة الروح القديمة التي سادت

قبل التُفتيت، حينما كانت مسميات (العراقي، الشامي،

المصري، اليمنى، الحجازي، النجدي...) مجرد أدوات

لتعين أرض المنشأ ومسقط الرأس، فالجميع يحمل

الراية ذاتها، والكل يعتز بانتمائه لهذه الأمة، وجميعهم

لا يرى فرقا بين ماء الفرات أو النيل أو العاصى، إنه مفهوم الانتماء الرحب، الذي أخرج سليمان الحلبي من بلده ليقوم بمهمة تصفية قائد الاحتلال الفرنسي في مصر، وأخرج عز الدين القسام من اللاذقية إلى فلسطن،

ليدفع عنها الاحتلال البريطاني، إنه الشعور بأمة الجسد الواحد، لن يعجز الفرد عن الإسهام في تحقيق الوَحدة بترك التنميط، وتجنب نشر الأمثال الشعبية والعبارات التي تستخدم في غير موضعها، لتشويه صورة شعب ماً، فكثيرا ما يحدث أن يتهكم بعضهم على الأشقاء في

دولة أخرى، فيصف أهل بلد بأنه كسالى، وآخر بأن أهله

غدّارون، وآخر بأن أهله بخلاء، فمثل هذه السلوكيات

تعمق الفجوة بين الشعوب لا شك، فتصنيف المجتمعات

طبقا للأنماط الجامدة، بدلا من معاملتها على أساس

الحقيقة المكتسبة من المعرفة الموضوعية، ليس إلا إشاعة

للكراهية والاحتقار، وقد اكتوى العرب أنفسهم بهذه

النيران، فبعد اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي وتقسيم

فلسطين، تعرض العرب لمحاولات دعائية معادية لترويج

حزمة من الأنماط المسيئة لهم، عن طريق وسائل الإعلام

الغربية الموالية للكيان الإسرائيلي، ولن يعجز الفرد عن

الإســهام في تحقيق الوحدة بترك التعامــل بــ»فوقية»

مع غيره من الشعوب، فبعض أبناء الشمال الافريقي

ينظرون إلى عرب الخليج على أنهم ليسوا إلا خزائن

تمشى على الأرض، عديمي الثقافة والإبداع، بينما يرون

في أنفسهم أهل التمدن والتحضر والثقافة، وبعض

البلدان لا يزال أهلها يُعيرون غيرهم بهبات ومعونات

سالفة، كانت ترسـل إليهم، والبعض يسـيء الظن في

الجميع، ويعتبر كُل من يدافع عِنهم أو يبذل إليهم الصلة

محبة في الله، ما هو إلا مُتزلف طامع، لأن الله وهبهم

ذهبا أسود تدفق من تحت أقدامهم لحكمة عنده سبحانه،

فمثل هذه السلوكيات الباعثة على الغثيان تُفرّق شمل

إن المتابع لسلوكيات الجماهير على مواقع التواصل

الاجتماعي، يدرك حجـم التنابز والتراشــق الناجميْن

عن تلك القطرية القابعة في وجدان الشعوب، لذا أهيب

بكل ذي قلم ورأي على هذه المواقع من مغردين ومدونين،

أن يجعل التقارب بين شـعوب الأمة على رأس أولوياته،

والدعوة لحصر النقاشات على القدر المشترك المجمع

عليه، وألا تجعل الجماهير أنظمتها الحاكمة معقد الولاء

والبراء، والتفريق بين انتقاد الشعب وانتقاد النظام،

\*كاتبة أردنية

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الأمة وتغرس الكراهية بين الشعوب،

والحكومات التي بينها وبين هذه الغاية بُعد المشرقين. سيؤمن الفرد بمسؤوليته في تحقيق حلم الوحدة عندما يكون على قناعة بالجهود التراكمية التي تتضافر

فرط إعيائه: أتجمعنا يد الله وتبعدنا يد الفيفا؟

إحسان الفقيه\*



«الكاتيوشا» تفتح ملفات العراق الساخنة



الضربة التي وجهتها إدارة الرئيس بايدن لمقر ميليشيات عراقية داخل الأراضى السورية، أعادت إلى الأذهان

أحداث الهجوم بصواريخ الكاتيوشا على قاعدة «كي وان شمال غرب كركوك فى 27 كانون الأول/ديسمبر  $\mathbf{K}_1$ 2019، التى قتل فيها متعاقد أمريكي، وأصيب عدد من الجنود بجروح، وجاء الرد الأمريكي بعد يومين بضربات انتقامية لمقرات «حزب الله» العراقي في مدينة القائم على الحدود السورية ـ العراقية قتل فيها 24 شخصا، وتحولت عملية تشيع جثامين الضحايا إلى تظاهرة غاضبة من جمهور الحشد الشعبي في بغداد، حاولت مهاجمة السفارة الأمريكية في بغداد، ليأتي الرد الأمريكي سريعا وغاضبا، بقتل قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق أبو مهدي المهندس في 3 كانون الثاني/يناير 2020، لتولد أزمة خطيرة بين طهران وواشنطن.

هذه الأيام يشهد العراق سيناريو مشابها لما حدث قبل أكثر من سنة، إذ شهد العراق مؤخرا ثلاث هجمات بصواريخ كاتيوشا على مصالح أمريكية وبعثات دبلوماسية، وكانت البداية بالهجوم الصاروخي يوم 15 شباط/فبراير الجاري على قاعدة حرير، التي يوجد فيها

> يتوقع المراقبون المزيد من الرسائل المتبادلة بين طهران وواشنطن، وربما سيمثل العراق رقعة استراتيجية للمواجهة المقبلة بينهما

عسكريون أمريكيون بالقرب من مطار أربيل الدولي، وأسفر الهجوم عن مقتل متعاقد أجنبي، ومواطن مدنى وإصابة ثمانيــة آخرين بينهم جنــدي أمريكي بجــروح. أما الهجوم الثاني فوقع مساء يوم السبت 20 فبراير حينما أطلقت أربعة صواريخ كاتيوشا على قاعدة بلد الجوية في صلاح الدين، التي تأوي جنوداً أمريكيين، من دون وقوع إصابات، فيما كان الهجوم الثالث، مساء الإثنين 22 فبراير، الذي استهدف المنطقة الخضراء في بغداد، التي تضم مقرات حكومية وبعثات دبلوماسية، أبرزها السقارة الأمريكية التي كانت في مرمى الصواريخ.

هذا الاصرار على الهجمات وتكرارها في غضون أيام، بيانا رسميا وصفت فيه هجومها على قاعدة حرير في الاحتلال من اعتراضها».

الوصول إلى الأسلحة التي يمكن لإيران توفيرها ومنحها لوكلائها الشيعة في المنطقة» كما صرح مسؤولون أمنيون لوكاك «فرانس برس» بقولهم؛ «إن اسم هذه المجموعة مجرد واجهة لفصائل مسلحة معروفة موالية لإيران، تطالب بانسحاب القوات الأجنبية من العراق». لكن السؤال الأبرز الذي دارت حوله القصص الإخبارية هو التساؤل عن توقيت وسبب تصعيد التوتر مع الولايات المتحدة، حتى وصل الأمر إلى الضربات العسكرية. وقد قرأ بعض المراقبين الأمر على أنه نوع من جس نبض حكومة طهران، لمدى صبر إدارة بايدن، عبر الضغط على الإدارة الأمريكية الجديدة لدفعها للتسريع بالعودة للاتفاق النووي. ومع أن الأمر قد يقرأ على عدة أوجه أخرى، إلا أن الموقف الرسمى الإيراني سرعان ما نفض يده من المسؤولية، ونفى أي علاقة له بالتصعيد العسكري ضد الوجود الأمريكي في العراق، إذ أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، لوسائل إعلام رسمية، أن إيران «تعارض أي أعمال تضر بأمن العراق» ونفى إشارة بعض المسؤولين العراقيين إلى صلة طهران بجماعة غير معروفة، أعلنت مســؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في مدينة أربيل. وشدد على أن «إيران تعتبر استقرار العراق وأمنه مسألة حاسمة بالنسبة للمنطقة، وترفض أي عمل يخل بالأمن والسلام في ذلك البلد» وأدان ما وصفه بأنه «محاولات مريبة لنسب

موقف حكومة الكاظمي من التصعيد كان ضعيفا، كما هـ و متوقع منها، إذ دعا رئيس الحكومة إلى تشكيل لجنة تقصى حقائق مشتركة بين بغداد وأربيل، وشدد على وجوب الوصول إلى الجناة الحقيقيين وتقديمهم للعدالة بأسرع وقت، لكن الضربة الأمريكية جاءت أسرع من لجان حكومة الكاظمي، إذ نفذت طائرات أمريكية مسيّرة ضربة إلى نقطة تفتيش غير رسمية على الحدود العراقية السورية، تمر عبرها شحنات الأسلحة والمعدات العسكرية من العراق إلى الميليشيات العراقية المتواجدة في سوريا، وقتل في الهجوم الأمريكي الذي نفذ يوم 25 فبراير الماضي 22 مقاتلا

من الميليشيات العراقية كانوا متواجدين في الموقع. وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في تغطيتها للحدث؛ «إن وزارة الدفاع الأمريكية اتخذت رداً مدروساً على الهجوم الصاروخي في أربيل، عبر ضرب البنتاغون للميليشيات العراقية المدعومة إيرانيا في سوريا». وقال

لماذا تحاور أمريكا إيران بالنار؟

إلى ذلك، ثمــة نظرية تعتمدهــا الدولــة العميقة في

الولايات المتحدة، وتنعكس سلباً على دول متعددة في

منطقة غرب آسيا. إنها نظرية هنري كيسنجر في مقاربة

الأزمات المستعصية والمتطاولة، التي تأخذ احياناً بخناق

بعض الدول. كيسنجر كان ركز أطروحته لنيل شهادة

الدكتوراه على مسألة موازين القوى في العلاقات الدولية،

واعتمدها دليل عمل أثناء اضطلاعه بوظيفته مستشارا

للأمن القومي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون، ثم

ضوء تجربته الغنية خلالها، عدّل قناعاته بشأن هُذهً

النظرية، مستنتجاً في مقابلة صحافية ودراسات لأحقة،

أن أزمَّاتِ معقدة قد تنشَّأ فِّي بعض الدول، فتتطور

وتتطاولُ و لا تبدو قابلة للحل، مُثـل هذه الأزمات يجب،

في نظره، عدم الاهتمام بحلها، بل يجب تركها والاكتفاء تالياً بإدارتها لمصلحة الدولة التي تحتاج إلى مواردها

وأسـواقها، أو لموقعها الاسـتراتيجي، يبـدو أن الدولة

العميقة في الولايات المتحدة تعتمد نظرية كيسنجر هذه

في بلدان غرب آسيا، التي تعاني أزمات عميقة ومتطاولة

كلَّبنان وسوريا والعراق، وقبلها جميعاً فلسطن المحتلة.

أليس واضحاً للمراقب المتابع أن أمريكا تقوم منذ ثلاثة

عقود، على الأقل، بـادارة الأزمات المعقدة والمتطاولة التي

تعانيها هذه البلدان، ولا تقوم بأعمال جدّية لحلها أو

تســويتها؟ إن إدارة الأزمة تتيح لأمريكا هامشـــاً واسعاً

مــن حرية العمــل والمناورة، مــن حيث توفيرهــا فرصاً لتلعب وتتلاعب بالأطراف المحليين الواحد ضد الآخر، أو

ضدهم جميعاً، ما يمنحها القدرة على تحقيق أغراضها.

ما أغراضها في لبنان؟ لديها و »إسـرائيل» أولوية رئيسة

هي استبعاد حزب الله من السلطة، وتعطيل تحالفه مع

أطراف محور المقاومة، ومن ثم تعزيز مكانة ودور حلفائها

نه، بعد انتهاء خدمته العامة ه ف

ارتكبتها إدارة ترامب الذاوية،

وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، عقب تنفيذ الضربة الأمريكية؛ «تم ضرب الهدف الصحيح» وأضاف أوستن فى تصريحات صحافية «متأكدون من أن الهدف الذي أصيب في سـوريا كان يسـتخدم من قبل الميليشـيات التى إعلام أمريكية عن مسؤولين أمريكيين قولهم؛ «إن الضربات الأخيرة هي رد فعل صغير جداً تمثل في إلقاء قنبلة واحدة على مجموعة صغيرة من المبانى على الحدود السورية العراقية، تستخدم لعبور مقاتلي الميليشيات والأسلحة داخل البلاد وخارجها». وكان البنتاغون قد أعد قائمة من الأهداف الكبيرة لضربها في سوريا، لكنَّ الرئيس الأمريكي جو بايدن، أعطى الضوء الأخضر لضرب «أصغر» هذه الأهداف. اختيار مكان الضربة الأمريكية داخل الأراضي السورية حمل عدة رسائل، أبرزها تمسك الرئيس بايدن ببقاء القوات الأمريكية في سوريا غرب الفرات، وعديدها الآن أقل من ألف عسكري تقريبا، كما أن الضربة التي نفذتها طائرات أمريكية مسيرة داخل الأراضي السورية جنبت الأمريكيين إحراج الكاظمي، في ما لـو كانت هذه الضربة قد وقعت داخل الأراضي العراقية، وبالتالي تأزم

وقفت وراءه ميليشيا جديدة في خريطة الفصائل العراقية، تطلق على نفسها اسم «سرايا أولياء الدم» التي أصدرت مدينة أربيل جاء فيه؛ «اقتربنا من قاعدة الاحتلال (الحرير) فى أربيل بمسافة 7 كيلومترات، وتمكنا من توجيه ضربة قاصمة قوامها 24 صاروخا أصابت أهدافها بدقة، بعد أن فشلت منظومة CRAM (للدفاع الصاروخي) وقذائف «سرايا أولياء الدم» يعد اسما جديدا في ساحة الفصائل

العراقية المسلحة، إذ يشير الاسم إلى مجموعة تعرف نفسها بأنها الجهة التي ستثأر لمقتل سليماني والمهندس، وكان أول ظهور إعلامي لهذه الميليشيا، عندما تبنت عدة عمليات رشق بصواريخ الكاتيوشا في أواخر آب/أغسطس 2020، بالإضافة إلى إعلان مسؤوليتها عن تنفيذ هجومين منفصلين ضد القوات الأمريكية المنسحبة من معسكر التاجي شمال بغداد حينذاك. المراقبون الأمنيون أشاروا وراءها الفصائل الولائية القديمة المقربة من طهران، التي سعت لإخفاء هوية المنفذين الحقيقيين للضربات لأسباب مختلفة، لكن من دراسة طبيعة الضربات، والمنظومات الصاروخية المستعملة، والأهداف التي وجهت لها الضربات يتضح أن المنفذين هم ذاتهم الذين تبنوا عمليات سابقة أعلنت فصائل مثل «حزب الله» العراقي، و»عصائب اهـل الحق» مسـؤ وليتها عـن تنفيذهـا. وقد صـرّح فيليب سميث، محلل شوون الفصائل الشيعية المسلحة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى بالقول؛ «إن جماعة (سرايا أولياء الدم) غير المعروفة أثبتت أن لديها إمكانية

نفذت الهجمات الصاروخية في العراق». ونقلت وسائل

من جانب آخر أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن قلقه مما حصل، وأعلن أن الجانب الأمريكي أبلغ الروس بالضربة قبل خمس دقائق فقط من تنفيذها، كما صرح مصدر في وزارة الخارجية الروسية بأن روسيا تدين الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة إلى سوريا، وتعتبرها انتهاكا غير مقبول للقانون الدولي. بينما نظر الجانب الحكومي السوري للأمر على إنه إضعاف لحلفائه الموجودين في سوريا لمواجهة فصائل المعارضة المسلحة والفصائل الإرهابية، وبينها بقايا تنظيم الدولة (داعش) المتبقية في جيوب في البادية السورية. ويتوقع المراقبون أن يكون هناك المزيد من الرسائل المتبادلة بين طهران وواشنطن، وربما سيمثل العراق رقعة استراتيجية للمواجهة المقبلة بين الطرفين، مع استبعاد تصاعد التوتر ليصل إلى مستويات خطيرة كما كان الحال إبان ادارة

المحليسين الموالين في حكم البلاد. في سسوريا، تدير أمريكا

الأزمة بإضعاف الحكومة المركزية، ودعم تنظيمات إرهابية

وأخرى ذات نزعة انفصالية، أو معادية في الوقت نفســه

للتحالف القائم بين سـوريا وإيران مـن جهة، والتعاون

الجاري بينهما وبين روسيا من جهة أخرى، ذلك كله يصبّ

في خدمــة مصالح أمريكا و »إســرائيل». في العراق، تدير

أمريكا الأزمة بالإيقاع بين الأطراف السياسية المتصارعة

على السلطة والموارد والنفوذ، كما بالتركيز على ضرب

فصائل «الحشد الشعبي» المتحالفة مع إيران ضدِ

لأطراف محور المقاومة. في فلسطين المحتلة، تلتزم أمريكا

دعم «إسرائيل» سياســياً واقتصادياً وعسكرياً، وتتظاهر

بتأييد بعض المشروعات التسووية كـ»حل الدولتين» من

دون أن تتخذ تدابير جدية لتحقيق ايِّ منها، بلُّ تتمسك

بالتأييد اللفظى لهذه المشروعات الصورية لتتغاضى

عن مشروعات «إسرائيل» الاستيطانية المتواصلة بل

لتقوم، أثناء ولاية ترامب، بالاعترف بضم القدس للكيان

هكذا بأختصار تدير الولايات المتحدة أزمات بلدان

المنطقة، وهي إدارة مرشحة لأن تدوم وتستمر إلى أن تعي

الأطراف العربية المعنية أن المخرج الوحيد من هذه المحنة

المرّة والمتطاولة، يكمن فسى اعتماد قاعدة تقديم الأهم على

المهم، فتقوم القوى والقيادات الوطنية بتسـوية خلافاتها

بقصد بناء تحالــف وطنى عريض فى الداخــل، وتعزيز

الاتجاه الرامى إلى إنجاز تحالف قومى مقاوم بين لبنان

وسوريا والعراق (والاردن بعد تحرره من معاهدة الصلح

مع «إسرائيل») وقوى المقاومة في فلسطين المحتلة لمواجهة

\*كاتب لبناني

الصهيوني واعتبارها عاصمة له.

ـرائيل» والداعية إلى تعزيز التعاون مع سوريا دع

موقف الكاظمي مع الفصائل الولائية التي كانت ستطالبه

\*كاتب عراقي

#### د. عصام نعمان\*

جو بايدن أعلن خلال انتخابات الرئاسة معارضته خروج أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران بقرار من منافسه دونالد ترامب، كرّر الموقف ذاته بعد تسلّمه مقاليد الرئاسة.. أكده مســؤولو إدارته الجديدة مقرونا برغبته في عقد مفاوضات مع إيران للتفاهم على متطلبات العودة. طهران رحبت بعودة أمريكا إلى الاتفاق النووي إنما من دون شروط، واشنطن استمرت في البحث عن وسائل كفيلة بجر طهران إلى طاولة المفاوضات. يبدو أنها عثرت للى وسائل مناسبة، أو ظنَّت أنها فعلت. ففي فجريوم الحمعة الماضي، قصفت تجمعات لفصائل من «الحشد

> أمريكا تلعب وتتلاعب بالأطراف المحليين الواحد ضد الآخر، أو ضدهم جميعاً، ما يمنحها القدرة على

مواقع لها على الجانب السوري من الحدود مع العراق. المعارضون العراقيون كشفوا أن الضربة تمت بتنسيق

إدارة بايدن لم تكتف بما فعلته بالمقاومة العراقية في شرق سوريا .. تغاضت عن تهديد بنيامين نتنياهو ، ووزير حربه بنى غانتس لبنان بأن «إسرائيل» لن تتو انى عن تدمير ما تملُّكه المقاومة من صواريخ دقيقة قام «حزب الله» بتخزينها - حسب زعمها - بين منازل المدنيين في مختلف استبق تهديدات «إسرائيل» بالإعلان، قبل عشرة أيام، أن أولها، تجميع أوراق تهديد بالنار في يديها، تظن أنها

إلى الاتفاق النووي بالإيحاء لها بان لا مضاعفات تمسّ بأمنها القومي، إذا ما عادت أمريكا إلى ذلك الاتفاق طالما أن في وسعها، كما «إسرائيل» الحدّ من خطر إيران بضرب حلفاتُها في العراق وسوريا ولبنان.

ثَالِثَهَا، تَحذير أُعداء أُمريكا و «إسرائيل» في المنطقة من مغبة مهادنة إيران وحلفائها فيى مرحلة تتميّز بظاهرتين لافتتين: استشراء حالات من الاضطراب والعسر الاقتصادي، والفوضى في بلدان غرب آسيا، والعمل في

بين وزير الدفاع الأمريكي لويد أوسستن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

لمطلب المفاوضات.

ثانيها، استرضاء «إسرائيل» التي تعارض عودتها

سياق إعادة تشكيل المنطقة لاحتواء الأخطاء الميتة التي

الشـعبي» العرّاقـي، تعتبرها حليَّفةٌ لمـور المقاومة، في

تحقيق أغراضها

معطيات إحصائية مهمة أعلنت عنها

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم

والثقافة (اليونيسكو) بداية هذا

الشهر، تخص نسبة النساء المهندسات في مختلف بلدان

العالم، نتيجتها كانت أن الجزائر جاءت على رأس دول

العالم في نسبة المهندسات النساء -48.5%، لتخبرنا

هذه الْمنظَّمة الدولية أن المنطقة العربية، وليسـت الجزائر

فقط تحتل كذلك مكان الصدارة في عدد المهندسات، خاصة

عندما يتعلق الأمر بالمنطقة المغاربية، التي تتفوق فيها

الجزائر كأكبر عدد للمهندسات فيها، على تونس 44.2%

معطيات تؤكد ما كنا نعرفه في الجزائر، عن النجاحات

التى حققها انتشار التعليم في البلد، بعد الاستقلال،

والاستفادة القصوى التي حققتها البنات منه تحديدا، في

وقت تقلصت فيه استفادة الذكور، في مجتمع عرف حرمانا

تتعرض للتحرش

لا لمواقفها السياسية،

بل لمحاولتها اختراق

الحصار المفروض عليها

لدخول المجال العام

ح ما زالت المرأة الجزائرية

المقاومة ســـتردّ على قصف أي موقع مدنى لبناني بقصف منشآت عسكرية إسرائيلية قائمة بن أحياء ومواقع مدنية داخل فلسـطين المحتلة. إنذاره جرى تعزيــزه ببثُ صور لهذه القواعد والمنشات في مختلف أقنية التلفزيون. منَّ الواضح أن إدارة بايدن تبتغى من وراء هذه الاعتداءات والتهديدات، مباشرةً أو مداورةٌ، تحقيق جملة أغراض: تشكّل وسائل ضغط على إيران لحملها على الرضوخ

### الجزائر بلد الهندسات

عكس المغرب الذي تعثر فيه انتشار التعليم بين الأوساط

لا يمكن فهم هــذه التحولات السوســيو – ثقافية، بما أفرزته من استفادة من التعليم حققتها البنات الجزائريات، إلا إذا فهمنا أن تعويضا لدور الأب والعائلة قد قامت به الريفية الفقيرة والمتوسطة، التي استغلت انتشار التعليم لصالح الفئات الوسطى الريفية، وشبه الريفية - بنات

تعليم كان وراء الكثير من التحولات الثقافية داخل العائلة، وفي النظرة إلى المرأة داخل هذه الأوساط، التي فرض عليها انتشار التعليم إرسال بناتها - بأعداد كبيرة \_إلى الدراسة في المدن الكبرى، بداية من السنوات الأولى للاستقلال، عكس ما هو حاصل حاليا بعد انتشار الجامعات، قد يفسر ولو جزئيا التراجع، الذي نلاحظه في العقود الأخيرة، في النظرة إلى المرأة، وحرية عملها وتنقلها وظهورها في المجال العام، رغم الشرعية الكبيرة التى مازال يتميز بها خروج البنات للتعليم، مقارنة بالخروج إلى العمل، شرعية يدعمها في الغالب الأب، حتى إن كان من وسط شعبي بسيط، وربما أمي، مثل الأم وقد يتحفظ عليها ويحاربها الأخ الذكر، الذي لم ينجح

فيه، من طول وطابع استيطاني. حرمان عوضه الكثير من الفئات الشعبية والريفية عن طريق بناتها في وقت قياسى بعد الاستقلال، أجزم انه يميز الحالة الجزائرية، التي كانت الاستفادة فيها من التعليم أكثر شعبية وأكثر ريفية من نظيراتها العربيات والمغاربيات، بما فيها تونس التي حقق فيها تعليم المرأة قفزات نوعية، تفسر إلى حد كبير المكانة المتميزة للمرأة التونسية كحقوق وحريات،

لاحقا إلى الفئات الأكثر شعبية،

الدولة الوطنية ومؤسساتها بنجاح كبير، لصالح الأوساط المجانى لصالح بناتها، في المناطق الريفية وشبه الريفية، التي وصلها بسرعة التعليم الثانوي والجامعي في السنوات الأولى للاستقلال، كان سبق الاستفادة منه التجار والفلاحين الكبار والمتوسطين وغيرهم - توسع

في تعليمــه والمحيط العائلــي القريب، بمـن فيهم الأهل

والجيران وزوجة العم، ممثلة وناطقا رسميا باسم هذه طويلا من التعليم، نتيجة ما ميز الظاهرة الاستعمارية الأوساط المتحفظة على تعليم بنات العائلة. هذا ما يجعلنا نُفصل في الآثار الاجتماعية لانتشار

التعليم في بلد المهندسات، لنلاحظ أن هذا التعليم العالي العلمي، لا يساوي بالضرورة مكانة اجتماعية متميزة، بعد أن لاحظت بعض الدراسات أن المرأة المهندسة قد يكون مطلوب منها أن تتجه نحو التعليم الثانوي وحتى الابتدائي لاحقا، للتدريس تحت ضغط الوسي الاجتماعي، حتى بعد حصولها على شهادة مهندسة، عكس الورشة والمؤسسة الصناعية والمزرعة، التي أصبحت فيها المهندسـة أكثر حضورا في السـنوات الأخيرة، دراسات لاحظت من جهة أخرى كيف يتم توجيه المهندسات –عكس الذكور ـ إلى العمل البيروقراطي، في مكاتب الدراسات، مما يعطل بشكل جدى من إمكانية حصولهن على ترقيات مهنية نوعية، تكون عادة من نصيب زميلها الرجل، خاصة عندما يتعلق الأمر بمناصب التسيير والإدارة المركزية، داخل وخارج مكان الشفل، زيادة على ما لوحظ من تدن للأجور مسّ هذه النخب العلمية التي لم تجد امامها نهضةٌ صناعية كبيرة، كان يمكن أن تمنح قيمة أكبر لتأهليها

نخبة علمية تعرف عدم تجانس في داخلها، بين الأعداد الكبيرة التي تكتفي بالتعليم داخــل الجامعات الوطنية، وتلك التي تستفيد من خدمات الجامعات الأجنبية الأكثر تأهيلا، بما توفره من انفتاح على اللغات الأجنبية، التي لم تعد الجامعات الجزائرية قادرة على توفيرها لخريجيها، خاصة بعد انتشار التعليم الجامعي بالحجم الكبير الذي تعرفه الجزائر، عبّرت عنه بطالة المهندسات التي تحولت إلى ظاهرة عادية، في مجتمع تعطلت فيه مشاريع التنمية، وغاب فيه الطموح التنموي الذي كان يمكن أن يستفيد من هذه الأعداد الكبيرة من المهندسات. مهندسات غير حاضرات على مستوى مراكز اتخاذ القرار في المؤسسات والوزارات، إلا بقدر بسيط وبكلفة عالية، نتيجة ما تجده المرأة المهندسة من ضغوط وتهميش من كل نوع يكون قد وصل إلى حـد التأثير في صحتها العقليـة، كما تبينه

بعض الدراسات القليلة التي تظهر كيف تُعاقب هذه المرأة الناجحة، وهي تُقصى من حقها في تكوين أسرة، لتفرض عليها العزوبية النهائية أو الطلاق، إن أصرت على نجاحها المهنى، في مجتمع عادة ما يطلب منها أكثر بكثير مما يطلبه من زميلها الرجل، إن هي أصرت على تحقيق مسار علمي ومهني ناجح. رغم كل هذه العراقيل المعلنة والمستترة، في الشـــارع ومكان العمــل والعائلة، مازالت المهندســة الجزائرية حاضرة وتسمع صوتها داخل بعض الفضاءات التي اختارتها للتعبير عن نفسـها، كما هو حال جمعيات المجتمع المهنى التى تتطلب تأهيلا علميا، كجمعيات البيئة والصحة والطفولة، عكس المجال السياسي العام - بما فيه الحزب – الذي مازال بعيدا عن تمثيلها بشكل يناسب حضورهـــا الديموغرافي، كنخبة علمية. فضاء سياســـ مازالـت تتعرض المرأة فّيه إلى أشكال تحرش لا علاقةً لها بمواقفها السياسية، بقدر ما هي مرتبطة بها كامرأة حاولت أن تخترق الحصار المفروض عليها لدخول المجال العام، بعد نجاحها العلمي الدي يميزها أكثر من الرجل، كما تؤكد الكثير من المؤشّرات الإحصائية كنسبة النجاح في الثانوية العامة.

\*كاتب جزائري

«إسرائيل» وحلفائها. تنبّهوا واستفيقوا ايها العرب.

كل هذه التحولات التي عاشها المجتمع الجزائري وهو ينتج مهندساته، بكل التنَّاقضات التي لاحظنا، تم التعبير عنها بصدق كبير بمناسبة الحراك الشعبي، الذي احتلت فيه المرأة والفئات الوسطى المتعلمة مكانة محورية أثناء المسيرات الشعبية، بكل أشكال التعبير والسلمية التى ميزتها، حضور حظي بقبول كبيــر من قبل مختلف مكونات الحراك، وعلى رأسهم الشباب من أبناء المدن الكبرى والأحياء الشعبية، الذين عبروا عن مستوى قبول واحترام للنساء المتعلمات، من أبناء الفئات الوسطى، بمناسبة المسيرات، لم يتوقعه أكبر المتفائلين، ليعبر بذلك الحراك عن نفســه كلحظة تاريخية نوعية في مسيرة بلد المهندسات، وهو يطالب بحريته لبناته وابنائه،

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10190 Monday 1 March 2021

د. الشفيع خضر سعيد\*

■ فــى شــرق الســودان، كما هو الحــال في

بقية أنحاء البلاد، تحتل الإدارة الأهلية موقعاً

متميزا ومكانة عاليــة، بالنظر إلى تاريخها المُثنى

alquds@alquds.co.uk

دروس هامة من «أمرأر» شرق السودان

عليه، وحاضرها المشهود، واللذين يعكسان ما تقوم به النظارات، والعمد

والمشايخ، من دور هام في رتق النســيج الاجتماعي في المنطقة، وفي الدفاع

عن مصالح إنسان الشرق، وفي ربط الحكم في مستواه المركزي، مركز

البلد أو مركز الولاية، بالمستوى المحلي القاعدي، في الريف والبوادي،

بالنسبة لمجتمع قبلي عشائري يتمدد في مساحة جغرافية كبيرة. والربط

بين مستويي الحكم هنا، نعني به المساعدة والتكامل والدعم في تنفيذ عدد

من الجوانب الإدارية والوظائف الحيوية، وهذا نابع من أن مؤسسة الإدارة الأهلية تحظى بإحترام كبير وسـط المجتمعات الريفيـة، إضاّفة إلى تمتعها

ويمكننا أن نعدد الكثير من الوظائف والمهام التي تطلع بها الإدارة الأهلية، ما في ذلك عمليات إدارة الأرض، والمساعدة في بسـط الأمن والتعاون مع الأجهـزة الأمنية للحد من الجرائم والقبض على الجناة، ورفد خزينة الدولة

لكن ما يهمناً هنا الإشارة إلى مساهمتها في إرساء دعائم الوحدة الوطنية عبر عدد من الآليات المجربة والناجعة، والتي من بينها: ترسيخ التعايش السلمى بين القبائل لما للإدارة الأهلية من قبول واسع كوسيط وحكم عند حــدوتْ النّزاعات، لإلمامها بالأعــراف والعادات والتقالّيــد. وكذلك، دورها في المحافظة على الســلم المجتمعي القائم على التسامح والترابط النابع من العادات والتقاليد السودانية، ودورها في تنشيط اللقاءات والمؤتمرات القبَلية الدورية، وتواجدها اللصيق مع القبائل، في حلها وترحالها، كألية تدخل سـريع لفض النزاعات، إضافة إلَّى أن الإدارة الْأهلية، تخلق نوعا من التفاعل والنشَّاط الاجتماعي خاصة في مناطق عدم الاستقرار..الخ. صحيح أن الإدارة الأهلية تعرضت لمُختلف محاولات التشويه والاستغلال السياسي من بعض القوى السياسية، خاصة من قبل نظام الإنقاد البائد، إلا أنها لا تزال تحتفظ بسيرتها الطيبة وتحظى بالإحترام والمهابة. والحديث هنا ليس عن الإدارة الأهلية في شرق السودان فقط، وإنما في عموم بلادنا. وهكذا، إستعرنا ذهنيا هذه الصورة عن الإدارة الأهلية، كخُلفية، وتوجهنا لزيارة

استقبلنا الناظر علي محمود بكل الحفاوة والترحيب في بيته العامر المضياف، والذي إمتــلاً صالونه بمجموعة من رجــالات القبيلة، لاحظنا أن جلُّهم، إن لم يكن كلهم، في عمر الشباب، وفيهم الطبيب والمهندس والمعلم والإداري والموظف والطالب، وأحدهم قدّم نفسه أمينا أو مسؤولا عن رابطة شباب الأمرأر، قبل أن يبتدر الناظر الحديث بالتعريف عن الأمرأر، فقال إنهم ضمن مكوناتَ البجا، والأخيرة ثقافة وليسـت إثنية، وأن النظارة تضم عدةً قبائل منها الكميلاب والشياياب، وهي تتميز بكينونتها الخاصة، وليست لديها حــدود تماس، وتنتشــر في المنطقة مـن طوكر إلى ما بعد أوســيف، ولهم إمتدادات في ولايتي كسلا ونهر النيل، وتحتضن موانئ سواكن، وبورتسودان، وهيدوب الجديدة، وبشائر. كما تحتضن المحاجر ومصائد الأسماك والأسـواق الحرة، ومناجم دهب أرياب التي فيها بيت النظارة. ثم إنساب صوت النَّاظر، مشبعًا بالحكمة، واثقًا مطمئنًا، وهو يؤكد أن الأمرأر موطن الأمن والسلام، وهي مضيافة للقبائل الأخرى، ورائدة العرف الخاص بالتعايش السلمي، تسـعى لنيل حقوقها بالحوار وبالتي هي أحسن، وتقف حــزم ضد أي عمـل تخريبي يطال الوطبن، وترفض تمامــا محاولات أخذ

الحقوقَ بالقوة، مثلما ترفض الفتنة التي تُســتغل فيهـــا القبائل، وتعتبرها

فتنة سياسية، مطالبة بفرض هيبة الدولة، وبضرورة التفريق بين الحرية

وبقوة وحماس، يؤكد الناظر علي محمود أن الأمرار يقفون مع الثورة بشعاراتها الثلاثة، حرية، ســـلام، وعدالة، وينادون بالسلام الشامل في كل

الوطن، وأنهم يؤيدون أي إتفاق سلام لسببين، أولهما أن دور الإدارة الأهلية

هو دعم السلام، وثانيهما أنهم كنظارة أمرأر يدعمون الفترة الإنتقالية

وحكومتها، رغم أنهم حتى الآن لا يحسون بتغيير نظرة الحكومة المركزية

والولائيــة تجاههم، علما بأنهم لا يحتاجون إلى مــال من أي جهة، فالنظارة

تتمتع بأموال وموارد كافية، ولكن ما نالهم من تهميش وإقصاء في التنمية

ومن مواقع إتخاذ القرار في السلطة إبان عهد الإنقاذ لم يتغير بعد، مع

إدراكهم بأن الحقوق لا تُســترد بين ليلة وضحاهـــا، ولكنهم كانوا يتوقعون

لقد ظل الأمرأر خارج الخريطة السياسية والإعلامية في البلد لأكثر من

للاثين عاما بسبب سياسات الإنقاذ، ومع ذلك لم ولن يستخدموا أي كروت

ضغط، فهم ضد الجهوية والتعصب القبليّ، والنظارة لا تدعي تمثيل أي جهة

سوى الأمرار، وكمثال للتهميش في التنمية، أشار الناظر إلى التقاعس في

تنفيذ طريق بورتسودان أبوحمد، رغم أن الدراسات الخاصة به وميز انتته

معدة منذ العام 2002، كما أن شركات التعدين تكفلت بعمل الردميات الأولى.

وأهمية الطريق لا تأتى من أنه يمر عبر أراضي الأمرأر، ولكنه أقصر الطرق

س الميناء إلى العاصمة، وأكثر أمانا. وبالطبع سيخدم سكان المنطقة، خاصة

في حالات الطوارئ الصحية والعناية بالنساء الحوامل اللائي ينقلن إلى

والفوضى، وأنهم رفعوا للحكومة الإنتقالية مذكرات بهذا المعنى.

رؤية تباشير ذلك في برنامج حكومة الثورة.

المُستشفى حاليا بلواري الفحم.

بإمكانية الوصول إلى المواقع البعيدة عن أذرع السلطة المركزية.

بتحصيل الضرائب، خاصة ضريبة القطعان...الخ.

الناظر على محمود، ناظر عموم الأمرأر.



تصريح السفير الإيراني في بغداد هو، عمليا، إعلان عن

أن العراق شأن إيراني بحت لا يقبل التشارك والتقاسم،

### خلاف إيراني تركي حول انتهاك سيادة العراق!

■ تصاعدت الحرب الكلامية وعمليات استدعاء السفراء بين طهران وأنقرة أمس، وذلك بعد تصريحات لإيـرج مســجدي، الســفير الإيراني فــي العراق، فــي حوار مُع مُوقع رووداو التابع لإقليم كردستان العراق استنكر فيه عمليات الجيش التركي ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني، وقال إن على أنقرة مغادرة العراق و «احترام» راضيه، مؤكدا «رفض التدخل العسكري في العراق».

ركّز الردّ التركي على نقطتين، الأولى هي ضرورة دعم إيران لتركيا في مكافحتها للإرهاب (وهو شعار تستخدمه طهران لتبرير تدخّلها أو نفوذها العسكري في عدة بلدان عربية) والثانية هي أن سفير إيران في العراق هو «آخر شخص يمكن أن يلقِّن أنقرة درسا في احترام حدود

مدنيا تركيا عثّر على جثثهم في كهف في شمالي العراق. استراتيجية كبرى لاستتباع العراق ولتوسيع امبراطوريتها

العسكرية ونفوذها في المشرق العربيّ وتعزيزه في سوريا

المنطقة كمعبر لميليشياتها بين العراق وسوريا، فيما تقوم تركيا بملاحقة الحزب الكرديّ المسلح الذي تعتبره تهديدا خطيرا لأمنها القومي، وخصوصا بعد عملية جرت منتصف الشهر الماضي واتهمت فيها أنقرة حزب العمال باغتيال 13 ما تقوم به تركيا مؤخراً هو عمليات انتقام لمقتل مواطنيها، غير أنه جزء من حرب طويلة الأمد بين أنقرة والحزب المسلِّح، أما التواجد الإيراني فهو جزء من

يشكّل قضاء سنجار شمال العراق منطقة توتّر بين

البلدين، ولكن لسببين مختلفين، فإيران تقوم باستخدام

لا يجوز للدول الأخرى، بالتالي التدخّل فيه، وإذا كان هذا يصحّ على الولايات المتحدة الأمريكية، التي ترتفع دعوات إيران ومحازبيها الكثر في العراق لها بالخروج، فمن الأولى أن يطبّق مبدأ الاحتكار هذا أيضا على تركيا.

وإذا كانت أنقرة قد لاحظت المفارقة الغريبة في كلام مسجدي، فإن الإساءة الحقيقية قد لحقت في الواقع بالعراقيين أنفسهم، وبدولتهم وجيشهم اللذين وكّلوهما مســؤولية «السـيادة» العراقية، وبانتظار أن يقوم الرئيس برهم صالح، ورئيس الحكومة مصطفى الكاظمي بالدفاع عن تلك السيادة، قرأنا تصريحا يتناسب مع مدى قدرة هذه الدولة على الدفاع عن سيادتها المسفوحة، حيث طالب

محمد الحلبوسي، رئيس مجلس النواب العراقي، ممثلي البعثات الدبلوماسية في العراق بـ«احترام سيادة العراق كي يُعامل بالمثل» فيما قُال أحد النواب، رامي السكيني إن «التراشق الكلامي» بين السفيرين «يمثل استخفافًا

ولسيادتهم حين تدافع عنها دولة تقوم بما يقارب الاحتلال والتدخّل العسكري والسياسي والأمني والإقتصادي في شــؤونهم اليومية، ويساهم أنصارها المسلحون في قمع أي محاولة استقلال عراقية، كما تناهض، بقوة، محاولات المحتجين العراقيين لتغيير واقع الفساد والتبعية الذي يسـود البلاد، كما أنه يُدرك أن تدخّل بـلاده في العراق هو استدعاء مضمر لكل أنواع الاحتلالات الأخرى.

يُدرك السفير الإيراني طبعا أنه يسيء للعراقيين

#### وصقشاطا طبهق







#### د. سعيد الشهابي \*

■ من المؤكد أن شخصية الرئيس الأمريكي لها تتسع لبعض الاجتهادات والمبادرات من قبل الرئيس

ومن المتوقع أن يكون للرئيس جو بايدن مسار يختلف عن سياسات دونالد ترامب، تماما كما كانت سياسات أوباما تختلف عن سياسات جورج بوش. ولكن هذه الاختلافات تقع ضمن الدائرة المرسومة للعلاقات خارجية الأمريكية من قبل المؤسسة الحاكمة أو الدولة العميقة. لذلك يتوقع أن تختلف السياسات الأمريكية الجديدة تجاه الشرق الأوسط شكلا وليس مضمونا عما تتضمنه سياقات تلك السياسة التي وضعت أسسها بعد الحرب العالمية الثانية، فما تم إقراره على ظهر الباخرة العسكرية، كوينسي في مثل هذه الأيام قبل 76 عاما بين الرئيس الأمريكي روزفلت والملك عبد العزيز بن سعود لن يتغير كثيرا. وستظل السياسة الأمريكية في المنطقة قائمة على أسس عديدة من بينها التحالف الاستراتيجي مع السـعودية. هذا لا يعنى أن واشنطن لن تختلف مع بعض رموز الحكم السعودي، فالأشخاص يتناوبون على المناصب، وتبقى السياسة العامة ثابتة. وما يضفى على رئاسة بايدن أهمية خاصة أنها جاءت بعد رئاسةً ترامب الذي أكدت استطلاعات الرأي العام أنه كان أسوأ رئيس في التاريخ الأمريكي المعاصر.

ولا شَـك أن قرار ترامب «حماية» محمد بن سـلمان، بمنع الكشف عن تقرير الـ«سـي آي أيـه» عن دوره في قتل الصحافي جمال خاشـقجي، سـاهم في زيادة الآهتمام بقرار إدارة بايدن إلغاء ذلك المنع، يضاَّف الى ذلك أن ذلك الكشف لم يضف كثير اللحقائق المعروفة التي كانت السلطات التركية قد كشفتها تلميحاً أو تصريحا. فلم يكن هناك لدى الرأى العام العالمي أو السياسيين شك في أن ما حدث في الثاني من تشرين

في اسطنبول كان بأمر مباشر من ولي العهد السعودي.

المحتملة لأي تغير في الموقف الأمريكي المستقبلي إزاء أكبر حليف استراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. في البداية كانت هناك تصريحات بأيدن خلال حملته الانتخابية أكد فيها عزمــه على الاهتمام بقضية خاشـقجي ملمّحا لاتهام المتورطين فيها. وتضمنت تلك التصريحات أنه سيتعامل مع السعودية كـــ «دولة مارقة » بسبب قضية خاشقجي، يضاف إلى ذلك تأخر بايدن في الاتصال مع الملك السعودي أكثر من خمسة

ويبدو أن الاتصال الذي تم الأسبوع الماضي واستبعد

لن تتوقف عند هذا الحد، بل سيتواصل الضغط لإصلاح النظام السياسي في بلد يفتقر لأدني مقومات العدالة والحكم الحديث المؤسس على الشراكة مع المواطنين. وسيتواصل الضغط على بايدن لاتخاذ إجراءات، ضمن الملف الحقوقي، ترتبط بقضايا المرأة في الإمارات، بنت الشيخ محمد بن راشد المكتوم.

وفي الأسبوع الماضي حثت لطيفة الشرطة البريطانية على إعادة فتح ملف اختطاف إحدى أخواتها قبل عشرين عاما من مدينة كامبريدج وإعادتها إلى دبي، وهناك قضية سـجناء الرأي في الإمـارات التي فضلت أمريكا حتى الآن غض الطرف عنها، أما البحرين فيتوقع أن يهرع النشطاء الحقوقيون

للضغط على إدارة بايدن لتغيير المسار الذي اتخذه ترامب، والذي أدى لتكثيف قمع النشطاء السياسيين والحقوقيين. ويتوقع التركيز على قضية قادة الثورة الثلاثة عشر المعتقلين منذ عشرة أعوام نظرا لما تمثله من اضطهاد حقيقي لا يليق بدولة مدعومة من واشنطن ولندن ممارسته.

ثمة حقيقة يجدر بالنشطاء من كافة البلدان الالتفات لها، فالرئيس بايدن لن ينقلب على ثوابت السياسة الأمريكية التي دأبت على دعــم حلفائها في المنطقة وفي مقدمتهم «إســرائيل» و دول مجلــس التعاون خصوصاً السعودية. ثانيها: أن ملفى الديمقراطية وحقوق الإنسان قد يحظيان بشيء من الأهمية لدى بايدن وفريقه، ولكنهما لن يقفزا ليتصدرا قائمة الأولويات في السياســة الخارجية الأمريكية او الأوروبية. وسيكون العمل الميداني هو الأساس للتغيير خصوصا في بلدان الثورات العربية. ثالثا: أن بايدن يبدو حتى الآن مترددا

«يغلب عليهم الفقر، و علمهم زهيد وكلّهم في الأصل رهبان»

وأسـف لأنه «بتمادي الزمان وبسـبب اختلاطهم مع الأمم

والطوائـف المخالفة لدينهم فقد تســرّبت الى كتبهم بعض

الأضاليل ودخل في طقوسهم ورتبهم بعض الشوائب»

ف« لا يُوجُد في كناّئسـهم تماثيل القديسين وإنما يزيّنون

ويذكر الأب إليانو ان قرى الموارنة في ذلك الوقت كانت

مـن إقطاعة الأمير منصور العسـافي التركماني، وأنه «اذا

نزل الموارنة من قراهم الى مدن الساّحل يسلُّورهم أهلها

المسلمون لأمورهم، فيضطرونهم الى نقل أحمالهم، أو

يقضون عليهم بأشعال شاقة في دار الحكومة أو في بيوت

. خاصةً». كما أنه يســجل لنا بدايات التوطــن الماروني في

جبل الــدروز، أي الشــوف الكبير والمتنين اليــوم. يقول:

«ولكثرة ما يفرضَ على الموارنة مـن الضّرائب قد غُادر جمّ

ساهم إليانو، ومرسلون آخرون في ذلك الوقت، باعطاء

الأولوية للإصلاح الديني والثقافي للموارنة، مع أنهم قوم بسطاء «يغلب عليهم الفقر وعلمهم زهيد» بدل استمرار

التعويل على المد والجزر مع اليعاقبة، الأكثر مراساً في

الجدلُّ اللاهوتي وفَّـي المراوغَّة، والذين كانوا يفرضونَ

ومن مجمع قنوبين الأول 1580 الى تأسيس مدرسة روما

المارونية 584ً الذي سيبزغ منها اسم جبرائيل الصهيوني

ثـم يوحنا الحصروني، ستتشكل أول نخبة إكليركيةً

مارونية مختلطة بإنســـانيات عصر النهضة، وعاكفة على

الترجمات، سواء لكتب دينية أو لمخطوطات الإدريسي. هي الفترة التاريخية نفسها التي دشــن فيها الشــيخ

البهائي (بهاء الدين العاملي) في ظلَّ الشاه عباس الكبير،

ما سيعُرف بمدرسة أصفهانَّ، بخَّاصة وانه كان، الى جانب

المير داماد في الفلسفة، استاذ الملا صدر ا في الفقه و الفلك،

أي استاذ أعظم فلاسفة إيران في العصر الصَّفوي.

غفير منهم ضياعهم والتجأوا الى بلاد الدروز».

تأثيرهم على قسم لا يستهان به من الموارنة.

### تقرير خاشقجي: الحقائق لا تغير السياسات

تأثيرها على السياسـة الخارجية للولايــات المتحدة، ولكن ضمن الدائرة العامة لتلك السياســة، وهي دائرة ووزير الخارجية.

الأول-اكتوب 2018 داخل مبنى القنصلية السعودية

■ يغريك التوتـر الراهن في لبنان بين رأس الكنيسـة

إذ عايش اللوارنة والشيعة ذلك القرن كمفارقة في هذه

الجبال المطلَّة على شرق المِّوسـط، والتي كانت منذ فَّتحها

على يد سليم الأول جزءاً من السلطنة العثمانية، ولم يكن ثمة ما يميزها بعد تحت مسيمي «لبنان» إلا للناظر الي

هـذه الجبال من جهة طرابلس، المدينة التي شكّل الموارنة

والى حد كبير، العنصر الريفي لكونتيتها «الصليبية» قبل

ضياعها على يد السلطان الملوكي قلاوون عام 1289. أما

الشُّيعة (الدولة العمارية) فكان لهم من طرابلس التاريخ

في القرن السادس عشر عرف الموارنة والشيعة تاريخين

لقد كان قرناً قام به علماء شيعة من جبل عامل بمجهود

كبير في فارس الصفوية من أجل تأصيل الالتزام بالتشيع

الذي أعّلنه شــاهاتها، وإبعــاده قدر المسـتطاع عن «غلوّ

البدأيات» وتفقيهه ومأسسته، منذ المحقق الكركي حتى

الشيخ بهاء الدين العاملي، عكف العلماء «العامليُّونَّ» (مع

جغرافيا لجبل عامل تتوسّع به حتى بعلبك نفسِها) على

«تصدير» تشيع العلماء الى إيران ليكون بديلاً عن تشيّع

القزلباش المغاليّ، فأسهموا بتنظيم الشأن الديني، وبينواً

للملوك كيف أن مصلحتهم في استقلالية ذاتية لعلماء الدين

عنهم، وقطعوا الطريق على كل مسعى لاستنباط الشاهات

«حقاً إلهياً». كذلك ساهموا في تليين الموقف تجاه أهل

السنةُ، وَّنقل معاناة الشيعة َّفي أَلبلادٌ العثَمانية، ومحاكاة

ما يمكن محاكاته في نفس الوقت من أساليب الإدارة

العثمانية للشان الديني (منصب مشيخية الإسلام). وبين

كل هـذه الاعتبارات، كان هناك أثر أليـم وخطير لواقعة

الإيقاع بالشيخ زين الدين الجبعي العاملي وإعدامه في

الأســتانة عام 1558، في أواخر فترة السـلطّان ســليمانّ

القانوني، فخلَّع عليه لقَّب «الشَّهيد الثاني» ومما يذكر أن

الشهيد الثاني كان رفض الانتقال من الديار الشامية إلى

بالمجمل إذاً، كان للعلماء الشيعة العامليين دور مفصلي

في القرن السادس عشر في التشيع المعمق لإيران، بعد

الدولة الصفوية.

المارونية وبين «حزب الله» للهرب بعض الشيء إلى نتف

وسام سعادة\*

من ذاكرة القرن السادس عشر.

السابق فيها على مجيء الصليبيين.

ولم تؤثر على تلك القناعة المحاكمات الصورية لعدد من عناصر الأمن السعودي او اعلان محمد بن سلمان نفســه تحمله مســؤولية ما حدث، فمن يعــرف طبيعة النظام السعودي يدرك أن هذا العمل الخطير الذي تجاوز الأعراف الدبلوماسية وعرَّض سمعة السعودية للتشويه لا يمكن أن يقوم به عناصر أمنية «مارقة»، ولو كان الأمر كذلك لقطعت رقاب الأفراد الذين تظاهر النظام

اسابيع بعد تسلمه الرئاسة.

عنه محمد بن سلمان كان دبلوماسيا جدا ولم يتطرق لقضايا تفصيلية، بل أعاد التأكيد على «العلاقات تعميقها بطرق أخرى تأخذ بعين الاعتبار قضايا حقوق الإنسان ولو شكلا. وكان بايدن قد كرر القول بضرورة إعادة مسار العلاقات لما يتناسب مع مصالح البلدين او ما أسـماه «معايرة» تلك العلاقات، ومنعها من السير على طريق يؤدي للتباعد والشقاق بين الطرفين. وقد استبقت السعودية ذلك ببعض الاجراءات الشكلية من بينها إطلاق بعض الناشطات، ولكنها اعتقلت آخرين ايضا. ولا شك أن السياسة الخارجية الأمريكية في عهد بايدن ستكون محل تمحيص ومراقبة خصوصا من قبل



في قضية لا تقل أهمية، وهي حرب اليمن التي تعتبر أمريكا وبريطانيا شريكين فاعلين فيها سواء بإرسال الخبراء

العسكريين ام بالاستمرار بتزويد الأطراف المشاركة فيها بالأسلحة. فيرغم إشاراته المتعددة لذلك إلا أنها ما تزال محصورة بالتصريحات ولم تتحول إلى سياسات ومواقف عملية، رابعا: أن واشنطن تواجه ملفات مهمة عديدة منها العلاقات مع الاتحاد الأوروبي السياسية دية، والموقف من الصين التي يتوس الاقتصادي عالميا والعسكري كذلك. كما أن نفوذها السياسي في إفريقيا والشرق الأوسط يمثل تحديا لواشنطن التى لم تستطع مواكبتها خصوصا بعد انتشار الوباء الحالي. فقد غزت الصين بلدان العالم بلقاحاتها بينما ما يزال الغربيون يناقشون تلك اللقاحات التي لم يوفروها حتى لمواطنيهم بالمعدلات المطلوبة.

خامسا: أن أمام واشنطن ملفات كبيرة وخطيرة تجاهلها ترامب ومنها قضايا البيئة وتداعياتها والتفاعلات الدولية معها وانعكاساتها العملية على المناخ العالمي الدي تعيش أمريكا تداعياته الكبيرة. ومع أن عودة واشنطن لاتفاقية باريس للمناخ نقطة ايجابية لكنها مطالبة بإعادة النظر في سياساتها التصنيعية أساسسا وتقليص انبعاث العازّات التي تدمر البيئة، وهناك قضايا الاقتصاد والاتفاقات الدولية بشانه ودور منظمة التجارة العالمية التي تتحسس أُمريكا منها. يضاف إلى ذلك قضايا حقوق الإنسان التي تجاهلها ترامب وسعى لإضعاف الجهات المهتمة بها خصوصا مجلس حقوق الإنسان. وأخيرا هناك قضايا سباق التسلح والتصنيع العسكري، خصوصا مع وجود دعوات متواصل لتنقية العالم من أسلحة الدمار الشامل خصوصا السلاح النووي.

لكن الأمر يبدو كما لو أنهما

عالمان مختلفان. رغم المسافة

الضئيلة جغرافياً التي تفصل

بين مسقط رأس جبرائيل

يختبئ فيهما الى يومنا هذا.

الصهيوني الى روما.

مسيحيا داخليا بامتياز.

البهائي في بعلبك.

الصهيوني ابن مدرسـة روما المارونيّة في اهدن، والشيخ

ثمية لبنان لم يكن قد انوجد بعيد لكنه كان بحكم المنفى

فقصارى القول ان تاريخ العلاقة بين الموارنة وبين

في كل من أصفهان وروما في ذلك الوقت. كما لو انه ما زال

الشيعة العامليين لم يدرس بشكل منهجي بعد، ولا يمكن

در استه الا بالاعتراف بأنه يتضمن أيضاً تأريخ من انعدام

العلاقة، تاريخ من المفارقة. البهائي الى أصفهان، وجبرائيل

لا يمكنّ اســقاط شــيء من هذا على واقعنا اليوم، لكنه

واقع تناقضي بامتياز بين طوائف لبنان، وبخاصة في

نطاق التماس الماروني الشيعي، ولا يقلل من ذلك أن يكون ،

الانقسام حول حزب الله وسلله هو كذلك الأمر انقساما

وفي وقت يتحضر بابا روما فرنسيس لزيارة العراق،

وتلهف لأستقباله كنائس تأخر انضوائها للكثلثة قرونا

إضافية بعد اندماج الموارنة، ويتأهب لزيارة كل من أور

التي خرج منها ابراهيم الخليل، وزيارة السيد السيستاني

في الحوزة، يرتفع مجددا من وسط الجبل اللبناني سهم

«المسالة المارونية» ليطرح مسالة «حزب الله» في نفس

من جهة، إشارة واضحة الى أن غلبة طائفة على أخرى

وصلت في لبنان اليــوم إلى نقطة حساســة جدا، حاصّة

وانها تتقاطع مع كامل اللوحة المأسوية التي يرزح تحتها

البلد. ومن جهة مقابلة، استمرار المكابرة أنّ هناك مشكلة

فعلية في العلاقة بين الطوائف. فهل ان جبرائيل الصهيوني

ومعاصره الشيخ البهائي لا يمكنهما قطعا اللقاء، أم أنّ

موارنة اليوم وشليعته لا علاقة بأي منهما، ويعيشان آذاك

غربة، بل غربتين، عن ذاكرتين، وعن الذاكرة؟

\* کاتب بحرینی

#### نشطاء حقوق الإنسان. ويتوقع أن يتواصل الضغط على واشنطن وحلفائها من قبل نشطاء دول الخليج خصوصا في السـعودية والإمارات والبحرين. فقضية خاشقجي ستظل مصدرا للاختلاف بينهما، ولكن المسألة

باتهامهم وأجرى لهم محاكمات صورية، ثم أفرج عن لعل ما سبق الكشف عن التقرير يشير إلى التفاعلات

### وفي ختام اللقاء، أرسل الناظر على محمود إشاراتين هامتين إلى السياسيِّين في المركز، طالبًا منهم مناقشَــتَّهما بتمعن، أولهما أن هناك أيادي

تعبث بأمن البَّلد وسُلامته عبر تغذية النعرة القبلية، وترتدي ثوب الحرية والتغيير، علما بأنه وبعد الدمار الذي خلفته الإنقاذ في البلد، صارت القبيلة هي الحماية والملاذ. لابد مـن الإهتمام بمراكز فض النزاعات ومراكز التنمية، وأى تنمية لا تستهدف البشر كأولوية لا فائدة منها. وثاني الإشارات، على السياسيين الإجابة على ســؤال لماذ تشعر الإدارات الأهلية بأن الجانب العسكري في قيادة البلد أقرب إليها من الجانب المدني الذي تراه بعيدا عنها؟!

\* كاتب سوداني



تأسست عام 1989

Editor In Chief ....ر. مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

### الموارنة والشيعة: روما وأصفهان والتاريخ المعاكس

كنائسهم بصور منقوشة».

نشـط لأجـل المهمـة الأب يوحنـا اليانو المولـود في الإسكندرية عام 1530. من عائلة يهودية ثم تنصر وانخرط في الرهبنة اليسوعية، ويتعقب قصته الأب لويس شيخو في كتابه «الطائفة المارونية والرهبانية اليسوعية». وصف يوحنا اليانو الموارنة في رسائله الى روما بأنه

من العامليين يقصدون إيران لترتيب أحوال مؤسستها الدينية والفصل في مسائل كمثل اجازة صلاة الجمعة في ظل استمرار الغيبة الكبرى للإمام المهدي، كان الموارنة يحتاجون لمن يرتب بيت كنيستهم.

التشيع فيها، كان على الرهبان الفرنسيسكان واليسوعيين الإبحار باتجاه هذا «اللبنان» غير الموجود بعد، لأجل ترتيب وضع الموارنة الديني والثقافي، من ضمن ترتيب انضواء هذه الجماعة في الكنيسة الكاثوليكية، كمَّا من ضمن إعادة ترتيب الكنيسة الكاثو ليكية نفسها في اثر مقررات المجمع التريدنتيني التي مثلت في نفس الوقت حركة مضادة للإصلاح البروتستانتي، لكن أيضا إصلاحاً داخلياً تحديثياً وتطويرياً للكثلكة، لأجل قطع الطريق على

عززت حادثة إسلام ثم هرب بطريرك اليعاقبة من اهتمام روما بهذه الجماعات الضائعة في الشرق. لا يعني أن روما أنهم قوم بسطاء.

محنة التشيع الحماسي المغالي، انما غير المستند الي هياكل فقهية وطيدة في البداية، وتم ذلك في ظروف صعبة للغاية، خاضعة لمسارات الصراع والهدنة بين الصفويين

بمتابعة محنة رجل دين آخر من الشرق. بطريرك السريان سيختار النجاة بإشهار إسلامه. بطريرك يشهر إسلامه تحاشياً لعقوبة الموت. نزل الخبر كالصاعقة، وانتشرت زجليات تهزئ به «بطرك نعمة إيش سويت من بعد عزك قد ذليت». بيد ان البطريرك اليعقوبي الذي أشهر إسلامه خدع

فلئن سافر علماء عاملة من «لبنان» الى فارس لترتيب

تمدد البروتستانتية بفرقها المختلفة. في نفس الفترة تقريباً الذي أعدم فيها «الشهيد الثاني»

الجميع، وسافر سراً الى رودس ومنها إلى روما.

أمر معاكـس حدث للموارنـة، في وقـت كان جيرانهم

رر .. كان يغيب عنها أن الموارنة كانوا أكثر تمسكاً بارتباطهم بها من مماحكات اليعاقبة معها، بل ان ما طبع نظرة الايطاليين في ذلك الوقت الى اليعاقبة انهم مراوغون، والى الموارنة

للشيعة العامليين في الأستانة بقطع الرأس، اهتمت روما اليعاقبة أغناطيوس نعمة الله المارديني. كان يراسل الكرسي الرسولي قبل أن يقع في ورطة نتيجة اتهام علماء مسلمين له بالاساءة الى دينهم، ما عرضه للإعدام. بيد أنه

\* كاتب لبناني

السنة الثانية والثلاثون العدد 10190 الإثنين 1 آذار (مارس) 2021 – 17 رجب 1442 هـ ـ





### كتاب على ضريح محمود درویش

# صبحي حديدي

«عندما أُخمد ضوء العالم أطلّت أغنياتنا» هـ وعنوان المختارات الشعرية من أشعار الأقوام الأصلية في أمريكا، وصدر مؤخرا عن منشورات نورتن بتحرير جوي هارجو (شاعرة «الهنود الحمر» الأشهر في عصرنا) ولوآن هاو، وجنيف إليز فورستر. والأنطولوجيا، الفريدة حقا لجهة الكمّ والنوعية والنطاق والتنوّع في الموضوعات والأشكال، تشمل قصائد أولئك الذين حار في تسميتهم غزاة الأمريكتين، ابتداء من كريستوفر كولومبوس سنة 1492 وبعده طوال عقود، فاستقروا على صفة «الهندي الأحمر»؛ وتتوزع المختارات على مناطق السهول والجبال وجزر الباسيفيكي وآلاسكا. الأكبر سنا بين الشاعرات والشعراء ولد سنة 1786 (زعيم سياتل، الذي تُنسب إليه الخطبة الأشهر والأعلى عذوبة في امتداح الأرض والحجر والبشر والموطن)؛ والأصغر سنا هو جيك سكيتس، من مواليد نيو

لو كان محمود درويش على قيد الحياة اليوم فإنه، في يقيني، سوف يكون الأسعد باقتناء هذه المختارات، والأشدّ انهماكا بقراءتها مرّة بعد أخرى دونما كلل أو ملل؛ فلستُ، في حدود ما أعلم، أعرف شاعرة أو شاعرا عربيا انشغل بتراث الأقوام الأصلية في أمريكا مثل درويش. وذاك كان انشـغالا نبع من خلفية أخرى أوسع، وأعمـق، هي النظرة إلى الآخر، واستقبال تمثيلاته وصُوره؛ حتى أنَّ الانشغال انقلب إلى موضوعة أثيرة لدى درويش، ولم تعد تخلو منها أيّ من أعماله، خصوصا في حقبة ما بعد بيروت، 1982. غير أنّ قصيدة «خطبة الهندي الأحمر ـ ما قبل الأخيرة - أمام الرجل الأبيض» من مجموعته «أحد عشر كوكبا» 1992، تبقى المثال الأوضح على هذه الموضوعة، خصوصا وأنَّ القصيدة اختارت تدشين علاقة حوارية مع آخُر/ شعب بأسره خضع للغزو والاستباحة والإبادة الجماعية، ومع آخُر/ ثقافة غنية تعرّضت للقهر والإخماد والإفناء، وثمة في تاريخها الكثير من العناصر التي تذكر بفلسطين و الشعب الفلسطيني.

وفى حوار حول هذه القصيدة، قال درويش: «منذ بداياتي الشعرية وأنا أتعامل مع موضوعة الأرض وعناصرها، من عشب وشجر وحطب وحجارة، ككائنات حيّة. إننى إذاً مكوّنٌ بطريقة تتيح لي التقاط رسالة الهندي الأحمر. وحين قرأت ثقافتهم أدركت أنهم عبروا عني بأفضل مما عبرت عن نفسي. ولسوف يشرفني أن يرتقي دفاعي عن الحقّ الفلسـطينّى إلى مسـتوى دفاع ّالهنـدي ٱلأحمر، ّفهو دفاع عن توازن الكون والطبيعة الذي يشكل سلوك الأبيض خرقاله». ولم يخف درويش مضمون الرسالة في قصيدته حين قال: «لقد تقمصت شخصية الهندي الأحمر لأدافع عن براءة الأشياء وطفولة الإنسانية، وأحذر من تعاظم الأداة العســكرية التي لا ترى لأفقها حدودا، بـل تقتلع كل المعاني الموروثـة وتلتهـم بجشـع ونهم الكـرة الأرضية بسـطحها وقاعها. التهام معرفة الآخر هو عتبة أولى لإفنائه وإقصائه، وهو مشروع إبادة يؤشّر على الطريقة التي ينشأ بها النظام الدولي الجديد: غزوٌّ، وهيمنة، وإلغاء، ومحاولة فهم الآخر بوسيلة إبادته. قصيدتي حاولت تقمّص شخصية الهندى الأحمر في ساعة رؤيته لآخر شمس، ولكن الأبيض لن يستطيع امتلاك الراحة والنوم بهدوء لأن أرواح الأشياء

والطبيعة والضحايا سوف تحوم حول مجال وجوده». ولقد أتيحت لي الفرصة الثمينة لمعايشة درويش والقصيدة هذه تعتمل في نفسه، خلال الأشهر الأخيرة التي سبقت إنهاء إقامته في باريس والعودة إلى عمّان ورام الله؛ وشهدتُ، وسجلتُ شهادتي في مناسبات سابقة، انكبابه على التنقيب في تاريخ «الهنود الحمر» وثقافتهم وأنماط عيشهم وفلسفتهم في الوجود؛ ليس من دون ربط ذلك كله بحدثين محوريين في العام 1492، هما رحلة كولومبس وسقوط غرناطة. الأبعاد الأخرى التي توجّب أن تسهم في ارتقاء موضوعة القصيدة، لأنها أساسا تضرب بجذورها في بواطن لا تقل عمقا كانت نهوض مفهوم الغرب الحداثي على إبادة 70 مليون هندي، و»إدارة حرب ثقافية طاحنة ضدٌ فلسفة تقترن بالأرض والطبيعة، وبالشجر والحصى والتراب والماء» والموقف الأخلاقي من «الاكتشاف»/ الغزو، والوعي التاريخي بجوهر الصراع في أي مشروع استيطاني، ونهوض منجز درويش الشعري ذاته على المشروع التراجيدي...

كلَّ هـذه كانت عناصـر حاسـِمة فـِي قصيـدة «خطبةٍ الهندي الأحمـر...» مكّنت شــاعراً، معلّماً ومثقفــاً ومنحازاً إلى الحوار التفاعلي مع آخِّر الأقوام الأصلية، من إنجاز القصيدة على الهيئة الوحيدة اللائقة بشروط ولادتها وطبائع رسائلها: أنها واحدة من النصوص الأدبية النادرة (وأقصد، هنا، على نطاق عالمي) التي تناولت موضوعة «الهندي الأحمر» بوعي إنساني تاريخي عميق وعادل، يتفادى التمثيلات الإيديولوجية السائدة التي تكتفى ـ عن سابق قصد - بتصوير ابن الأقوام الأصلية في هيئة كائن بريء نبيل طيب القلب والمعشر، يهرب من زحف الحضارة إلى أحضان الطبيعة الأمّ؛ أو كحامل ســـاذج محايد لعناصر النزاعات الأوروبية، خلال أطوار احتدام الصراع بين النظام الارستقراطي المحتضر والثورة البرجوازية والصناعية

وأعترف أنّ رغبة جارفة راودتني، ساعة اقتنيت هذه الأنطولوجيا الجديدة وغرقت في قصائدها، أن أقرأ بعض أشعارها في حضرة غياب محمود درويش؛ أو أضع نسخة منها على قبره، بمثابة باقة أخرى من الزهر الذي يؤنس وحشته هناك. هؤلاء أهله أيضا، بأكثر من معنى؛ وهذه قصائده التي أحب، وعنها كتب، وإلى نموذجها انتمى.



أحوال الناس ● أصدر الديوان الملكي الأردني، يوم أمس، قرارا بتعيين الأمير مرعد بن رعد بن زيد كبيرا للأمناء في الديوان.

● تحتضن قاعة «موزاييك رومز» في لندن، فعالية لقراءة أعمال الشعراء السودانيين المعاصرين، وذلك في لقاء افتراضي يوم 17 آذار/ مارس الجاري، وتتناول مختارات من شعرهم الحديث «نبراسكا 2019» ترجمها وحررها عادل بابكر.

● ألقيت في قاعـة الفنون في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، محاضرة بعنـوان «علم النفس

وإدارة الأزمات» للدكتور طريف شوقي أستاذ علم النفس ونائب رئيس جامعة بني سويف السابق، وأدار المناقشة الدكتور أيمن عامر رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب جامعة القاهرة.

● صدر للشاعرة السـورية عائشة الخضر ديوانها الثالث بعنوان «تمائم لفائف البردي» باللغتين العربية والإسبانية.

### منصة الكترونية تحوّل الصور العائلية القديمة إلى... صور متحركة!

■ سان فرانسيسكو-دبأ: أطلقت منصة الإنترنت المهتمة بعلم الأنساب والعلاقات العائلية «ماي هيرتج» خدمة جديدة تتيح للمستخدمين إشباع الحنسين العميق للماضي العائلي من خلال تحويسل الصور العائلية القديمة إلى صور متحركة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وعلى غرار مسلسل الخيال العلمي البريطاني «المرايا السوداء»، يمكن رؤية صور الأقارب الذين ماتوا منذ سنُّوات طويلة أو الشخصيات الشهيرة من حقب زمنيــة بعيدة، تتحرك يمينا ويســـارا وتبدي انفعــالات عاطفية 💎 نحو قلب ومشاعر المستخدم للحصول على البيانات من خلاله ويستخدمها 💎 بالنسبة لحماية بيانات المستخدمين منذ سنوات عديدة.

على شاشــة الأجهزة الذكية، كما لو كانوا يتســاءلون عن سبب وجودهم داخل هذه الأطر، وحسب موقع «تك كرانش» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن هذه الخدمة الجديدة جذبت مشاركات هائلة منذ إطلاقها يوم الأربعاء الماضي. وحسب الموقع، فإن أسلوب التسويق الذي تستخدِمه منصة ماي هيرتج

اعتماداً على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليس معقداً، فهو يتجه مباشرة

بعد ذلك من أجل جذبه إلى الخدمات الأخرى مدفوعة الأجـر التي تقدمها

حورية

فرغلي

تنفی نبأ

وفاتها!

وجهت الفنانة المصرية حورية

فرغلي، رسالة للجمهور المصري

والعربي، من خلال رسالة صوتية

تطمئن محبيها ومتابعيها على حالتها

الصحية، حيث تخضع حالي لعدة عمليات جراحية لإصلاح الأنف في

ولاية شيكاغو الأمريكية، وكللت

العمليــة الأولى بالنجــاح، وتجرى

الثانية اليوم، وتضمنت رسالتها

نفي ما تردد عن وفاتها، وطلبها

من جمهورها أن يدعو لها بنجاح

ورغم أن خدمــة تحريك الصور علــى منصة ماي هيــرتج مجانية، فإن المستخدم لن يستطيع الحصول على النتيجة النهائية لمعالجة صوره العائلية القُديمَة قبل إضافة عنوان بريد إلكتروني على الأقل إلى المنصة، وأن يوافق على قواعد الخصوصية للمنصة، وهي من الأمور التي تثير المخاوف

مقتل 11 شخصا في حفل في المكسيك

■ مكسيكو سيتي ـ دب أ: أسفر هجوم مسلح على حفل في مدينة تونالا المكسيكية عن مقتل 11 شخصاً على الأقل، السبت،

وذكر بيان صادر عن مكتب المدعى العام في ولاية جاليسكو

أنه «تم العثور على جثث عشرة رجال عليها أثار إصابات بأعيرة

نارية على رصيف للمشاة». وتم العثور على جثة قاصر في المنزل،

عليها أثار إصابات بأعيرة نارية، كما أصيبت أيضا امرأة وصبي.

صغيرة،ومند أن بدأت ما تسمى بالحرب على المحدرات في

المكسيك في نهاية عام 2006 تصاعدت أعمال العنف في البلاد،

وهناك حالياً حوالي 100 حادث قتل يسجل يومياً، كما اختفى

أكثر من 82 ألف شخص.وتعزى إراقة الدماء بشكل كبير إلى

عصابات متورطة في تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة

المجاورة. كما يتحصل أفراد العصابات على أموال من الخطف

التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 126 مليون نسمة.

وغالباً ما تربط العصابات صلات بقوات الأمن.

والابتزاز وجرائم أخرى.

وأضاف البيان أن المشتبه فيهم فتحوا النار من نافذة شاحنة

#### «فيسبوك» تدرس استخدام تكنولوجيا التعرّف على الوجه

■ سان فرانسیسکو د ب أ: في الوقت الذي تستعد فيه شركة فيسبوك الأمريكية لطرح أول نظارة ذكية من إنتاجها في وقت لاحق من العام الحالى، يناقش العاملون في الشركة حالياً إمكانية إضافة تكنولوجيا التعرف على الوجه إلى النظارة.

ونقل موقع «بوز فيد نيوز» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن مصادر وصفها بالمطلعة القول إن أندرو (بوز) بوسـورث، المسؤول عن قطاع تكنولوجيا الواقع المعرز والواقع الافتراضي في فيسبوك، أبلغ العاملين في الشركة بأنها تدرس حاليا الجوانب القانونية والمتعلقة بحماية الخصوصية المرتبطةباستخدام تكنولوجيا

التعرف على ملامح الوجه، وحسب الموقع، فإن أحد موظفي فيسبوك سال المدير التنفيذي المسؤول عن تطوير تكنولوجيا التعرف على الوجه عن المخاوف المتعلقة بالأضرار المحتملة لاستخدام مثل هذه التكنولوجيا، فقال بوسورث للموظف إن «التعرف على الوجوه ... قد يكون المشكلة الشائكة، حيثِ الفوائد واضحة جدا، والمخاطر واضحة جداً، ولا نعرف أين توجد

نقطة التوازن بين هذه الأشياء».

وفى سلسلة تغريدات، أكد بووسورث أنه تحدث عن تكنولوجيا التعرف على الوجه خــلال اجتماع مع موظفي فيســبوك وكتب على موقع تويتر: «أنا قلت بالتحديد

إن المنتج المنتظر (النظارة الذكية) سيكون جيــداً دونهــا (تكنولوجيا التعــرف على الوجه) لكنه سيكون أفضل استخدام لهذه التكنولوجيا في بعض الحالات إذا تم ذلك بطريقة تضمن رضا الناس والسلطات

وأضاف أن النظارة المزودة بتكنولوجيا التعــرف على الوجــه قد تكــون مفيدة في معرفة اســم شــخص تتحدث إليه ولكن لا تذكر اسمه على سبيل المثال، كما أشار إلى حالة مرضية تعرف باسم فقدان القدرة على التعرف على الوجوه، وفيها يعاني الشخص من صعوبة التعرف على الوجوه المألوفة

لديه والمعروفة له.

### حاكم نيويورك متهم بالتحرش الجنسى للمرة الثانية

■ نيويـورك\_أ ف ب: اتهمـت موظفة ثانية كانـت تعمل في الماضي في مكتب حاكم و لاية نيويورك أندرو كومو، المسؤول نفسه بالتحرش الجنسي، وهي تهمة أنكرها.

وقالت شارلوت بينيت، المستشارة الصحية السابقة البالغة من العمر 25 عاماً، لصحيفة «نيويورك تايمز»، إن الحاكم تحرش بها جنسياً

في ربيع العام الماضي. وأضافت أن الحاكم البالغ من العمر 63 عاماً تحدث معها بشكل متكرر في أوائل حزيران/يونيو، عن انفتاحه على مواعدة شـابات في العشرينيات وسألها عن رأيها في الفارق في السن.

ولم يحاول كومو لمسها إطلاقاً لكنها «فهمّت أن الحاكم أراد أن يمارس معي الجنس وشعرت بعدم الارتياح والخوف»، كما روت بينيت للصحيفة.وأشـــارت إلى أنها تحدثــت إلى رئيس المكتب والمستشـــار القانوني لكومو الذي نقلها إلى وظيفة جديدة في مبنى آخر. وقد ناسبتها الوظيفة الجديدة، لذلك قررت ألا تذهب أبعد من ذلك وأكد كومو في بيان «أنه لم يسبق له أن اقترح على بينيت أي شيء ولم يكن

ودعا الحاكم الذي تنتهي ولايتـه الثالثة في نهاية 2022 إلى «تدقيق كامل» في هذه الاتهامات بقيادة قاضية فدراليةٌ سابقة. وأضاف: «أطلب من سكان نيويورك انتظار النتائج (...) قبل إصدار الأحكام».

وهذه المرة الثانية خلال هذا الأسبوع يتهم فيها الحاكم الديمقراطي الذي يقود ولاية نيويورك منذ عشر سنوات، بالتحرش الجنسي. واتهمت ليندسي بويلان (36 عاماً) وهي مستشارة اقتصادية سابقة للحاكم، بالتفصيل في مدونة الحاكم بالتحرش بها جنسياً عندما كانت تعمـل في مكتبه بين عامي 2015 و 2018. وأكدت أن كو مو قبلها بقوة على فمها واقترح عليها أن تشارك في لعبة «بوكر التعري» و »تمادى من أجل لمس ظهرها و ذراعيها ورجليها».ووصفت ناطقة باســم الحاكم اتهامات بويلان بأنها «كاذبة». ودعا سياسـيون وناشـطون في نيويورك مثل

منظمة «تايمز-اب» المناهضة للاعتداءات الجنسية، إلى إجراء تحقيق

ينوي التصرف بــأي طريقة غير لائقة». وقال إنــه أراد أن يفعل عكس

ذلك، وهو دعم بينيت التي أخبرته بأنها تعرضت لاعتداء جنسي.

#### بنك ياباني يوقف أجهزة صراف آلى تبتلع بطاقات العملاء

■ طوكيو ـ رويترز: أوقف بنك ميزوهـو الياباني عمل بعض أجهزة الصراف الآلي، أمس الأحد، بعدما ابتلعت البطاقات ودفاتر الحسابات المصرفية الخاصة بالعملاء، أعلنت الوحدة المصرفية الرئيسية التابعة لمجموعة ميزوهو المالية عن الأمر على موقعها الإلكتروني.

وقال ثالث أكبر بنوك اليابان من حيث الأصول، والذي له تاريّخ من مشاكل الأنظمة الإلكترونية يرجِع إلى أكثر من عشر سـنوات مضت «بسـبب عطل في النظام، أُوقفـت خدمة أجهزة الصراف الآلي في بعض فروعنا.

«بالنسبة للعملاء الذين سُحبت منهم البطاقات ودفاتر الحسابات وغيرها، سنبلغكم ونعيدها إليكم في وقت لاحق». توقف أجهزة الصراف الآلي عن العمل مشكلة كبيرة في اليابان التي يفضل سكانها استخدام النقود السائلة، ولم يبدأ استخدام الوسَّائل الإلكترونية ينمو بقوة إلا في الآونة الأخيرة. وطلب البنك من عملائه سحب المال من أجهزة الصراف الآلي بمتاجر البقالة قائلاً إنه سيعوضهم عن الرسوم.

#### سمكة قرش تقتل رجلاً في الحيط الهادي

■ نوميا (فرنســـا) ـ أف ب: قُتل رجل في السابعة والخمسين من العمر، أمس الأحد، جرّاء تعرّضه لهجوم من سمكة قرش خلال ممارسته السباحة قبالة جزيرة صغيرة في نوميا في إقليم كاليدونيا الجديدة الفرنسي في المحيط الهادئ، على ما أفاد

وفي المعلومات الأولية المتوافرة، أن الرجل كان يسبح بالقرب من قاربه الذي كان راسياً قبالة جزيرة ميتر في نوميا. ونقل أحد عناصر الدفاع المدني عن شهود عيان، أن «الرجل تعرض للعض في ساقه من قبل سمكة قرش طولها نحو أربعة أمتار، وفارق الحياة لدى وصول المساعدة من المروحية». وأشار موقع «لى نوفيل كاليدونيين» إلى أن ساقه بترت، لكنه توفى جرّاء إصابته بسكتة قلبية،

### دراسة ألمانية عن العنف في الحياة الزوجية

وأشكاله... من المقرر من خلال هذه الدراسة

■ براين ـ د ب أ: تخطط وزارتا الأسرة والداخلية في ألمانيا لإجراء دراسة علمية عن العنف بين شركاء الحياة والأزواج في

وقالت متحدثة باسم وزارة الأسرة إنه سيتم رصد «العنف ضد المرأة والرجل، لاسيما في نطاق العلاقات الزوجية، و العنف الجنسي».

وسوف تشارك الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم في ألمانيا في الدراسة أيضا. ومن المقرر أن تتوافر نتائج الدراسة في عام 2024. وقالت المتحدثة إن هناك نقصاً في ألمانيا حول «معلومات محدثة مثبتة علمياً عن مدى انتشار العنف ضد النساء والرجال وحجمه

العلمية تحديد بيانات صحيحة من أجل التمكن من تطوير وتوسيع نطاق عروض دعم ومساعدة بشكل موجه على نحو أكبر ناحية الهدف». ويتم التخطيط لإجراء ما يسمى بدراسة النطاق المظلم الذي يصف الفارق بين

الجرائم المسجلة رسميا والجرائم المفترض أنه تم ارتكابها ولم يتم تسجيلها؛ بينما لا يظهر في إحصائيات الجريمة سوى جزء من الحالات المعروفة لدى الشرطة - وهو ما يعرف بالمجال المضيء - وأن المحاولات تتجه حالياً لتحديد عدد الأشخاص الذين يتعرضون للعنف بشكل عام من خلال مسح

وأوضحت المتحدثة: «من المتوقع أن أغلب المتضررين لا يقدمون بلاغات لأسباب يشار إلى أن الهيئة الاتحادية لمكافحة

الجرائم تنشر أرقاما سنوية عن العنف بين الأزواج. وفي آخر إحصائية لعام 2019 تم رصد إجمالي 141 ألفا و792 ضحية. وكان نحو 80 في المئة من الضحايا نساء، و 20 في المئة تقريبا رجالا. وكان الضحايا دائما تقريبا من النساء في حالات الاعتداء الجنسي التي تشمل اغتصاباً ودعارة. وكان نصف الضحايا يعيشون مع الجناة في